

# روابط

دليل مناهضة خطاب الكراهية  
عبر الإنترنت من خلال  
التربية على حقوق الإنسان



حركة لا لخطاب  
الكراهية

طبعة منقحة

2020

COUNCIL OF EUROPE

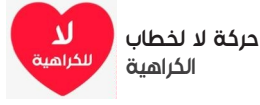


CONSEIL DE L'EUROPE



المنتدى المتوسطي للشباب - المغرب  
POMJUB | FORUM MEDITERRANÉEN DE LA JEUNESSE  
The Mediterranean Forum for Youth - Morocco





# روابط

دليل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

من خلال التربية على حقوق الإنسان



طبعة منقحة

2020





تم إعداد الطبعة العربية بالشراكة بين مجلس أوروبا

والمنتدى المتوسطي للشباب - المغرب

تنسيق وإشراف

ياسين إصبويا

ترجمة

هناء غيلان

تم إنتاج هذا الدليل في إطار شراكة الجوار لمجلس أوروبا مع المغرب

2018 - 2021، بدعم من ليختنشتاين والنرويج وإسبانيا



# روابط

دليل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت  
من خلال التربية على حقوق الإنسان

طبعة منقحة (2020)

تحرير ومراجعة:

إيلي كين، مارا جورجيسكو

طبعة تم إغناؤها بمساهمة

أولينا شيرنيك وأنكا روكساندرا بانديا وساتو فالتيري

التنسيق التحريري

روي غومس

## روابط - دليل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت خلال التربية على حقوق الإنسان

الآراء الواردة في هذا الدليل لا تعكس بالضرورة آراء مجلس أوروبا.

جميع الحقوق الفكرية وحقوق الطبع والنشر محفوظة لمجلس أوروبا. يمنع طبع أو نشر أي جزء من هذا الدليل لأغراض تجارية بأي شكل كان أو بأية وسيلة سواء إلكترونية (عبر أقراص مدمجة أو على شبكة الإنترنت إلخ) (أو آلية، بما في ذلك النسخ، أو التسجيل أو أي نظام آخر لتخزين المعلومات - بدون الحصول على إذن خطي مسبق من شعبة الإعلام والمطبوعات في مديرية الاتصال لمجلس أوروبا على البريد الإلكتروني

(publish-inq@coe.int)

يسمح بطبع مواد هذا الدليل لأغراض تربية غير تجارية شريطة ذكر المصدر بوضوح.

توجه جميع المراسلات المتعلقة بهذا الدليل إلى قسم الشباب بمجلس أوروبا:

Centre européen de la Jeunesse de Strasbourg

30, rue Pierre de Coubertin

F- 67075 Strasbourg Cedex – France

البريد الإلكتروني: youth@coe.int

© حقوق صورة الغلاف:

• مجلس أوروبا/ حركة لا لخطاب الكراهية

تصحيح القراءة: Rachel Appleby

تخطيط وتصميم: دانييل هورفاث (danielhorvath.com) Horváth Dániel

طبع في: المغرب 2020 (النسخة العربية)

روابط (PDF) طبعة منقحة

© مجلس أوروبا، 2020

وَقَدْ يُرْجَى لِحَرْبِ السِّيفِ بُرَّةٌ

وَلَا بُرَّةٌ لِمَا جَرَحَ اللِّسَانُ

يعقوب الحمدي



## مقدمة الطبعة العربية

منذ إطلاق حملة مناهضة خطاب الكراهية، من طرف مجلس أوروبا، انخرط المنتدى المتوسطي للشباب بالمغرب في هذه الدينامية الشبابية الدولية، دون انتظار انطلاقتها رسميا بالمغرب (سنة 2016). وانسجاما مع توجهه هذا، يعرض المنتدى مشروع ترجمة دليل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت إلى اللغة العربية كمساهمة منه في التربية على حقوق الإنسان، على أمل تمكين أكبر عدد من الشباب والمهتمين بالعمل الشبابي وحقوق الإنسان في المنطقة العربية من النهل من مضامين هذه الوثيقة المرجعية، خاصة في زمن يعرف تنامٍ مقلق لخطابات الكراهية في أوساط الشباب بشكل ملحوظ. يقترح هذا الدليل نفسه وثيقة معرفية، بيداغوجية، وتربوية في مجال مناهضة خطاب الكراهية في وسائط التواصل الاجتماعي، الذي بدأ متزايدا خلال السنوات الأخيرة، خاصة بين فئات الشباب.

تكمن أهمية الدليل في كونه يخاطب أساسا فئة الشباب التي تُعد أكثر الفئات العمرية استعمالا لمنصات التواصل الاجتماعي، وبنوع من الهشاشة التي قد تجعله ضحية لمؤثرات خطاب الكراهية؛ ما يجعل المسؤولين والمهتمين بالعمل الشبابي عامة مطالبين بالتدخل لتطوير القدرات القيمة والمعرفية للشباب، بما يمكنه من مواجهة كل ما يخدش الكرامة الإنسانية ويزرع الحقد والكراهية.

ويتضمن الدليل شقا نظريا وآخر تطبيقيا؛ يراد منهما ربط النظرية بالممارسة. الشيء الذي يجعل منه مرجعا يساهم في تدارك الخصائص المنهجية المسجل في تجربة بعض الدول العربية، مثل المغرب وتونس؛ الدولتان الشريك من أجل الديمقراطية لمجلس أوروبا من خلال تجربة كل من المنتدى المتوسطي للشباب بالمغرب والنادي الثقافي على البهلوان بتونس، المشكلة من فعاليات شبابية ومدنية وأكاديمية وسياسية وحقوقية وبرلمانية ومؤسساتية مهتمة بالعمل الشبابي، واللذان عملتا على تأسيس اللجنة الوطنية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية» في كلا البلدين.

وإذ يسعدنا في المنتدى المتوسطي للشباب بالمغرب أن نقدم لكم الطبعة العربية من دليل روابط مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال التربة على حقوق الإنسان، نذكر أن المنتدى منظمة غير حكومية، يعمل منذ تأسيسه في شتنبر 2005 بمدينة أصيلة بالمغرب على بناء علاقات تعاون وشراكة مع هيئات ومنظمات محلية وجهوية ودولية، تعمل من أجل ومع الشباب، ويهدف إلى تطوير دور هذا الأخير وتقوية مشاركته في صنع القرار وتطوير الحوار بين الثقافات ودعم كل المبادرات الشبابية وفق رؤية استراتيجية مفادها خلق فضاء للتفاعل والمواكبة والتأطير في مجالات التنمية الشبابية.

جاء تأسيس المنتدى استجابة لطموحات مجموعة من الشباب المغربي الانتماء، الإفريقي الجدور، المتوسطي الحضارة والكوني الثقافة، شكل المنتدى إطار عمل داخل «مجتمع المعلومات»، هذا المجتمع الذي غير خارطة المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والحضارية، الشيء الذي جعل منه فضاء مفتوحا أمام كل المبادرات المحلية والوطنية والدولية، لتبادل تجاربها وخبراتها، بانفتاح على كل الاختلافات وتعايش مع التباين الثقافي والحضاري بتسامح يحقق ماهية شعار الكوني «كلنا مختلفون... كلنا متساوون».

ومن بين أهم شركاء المنتدى على المستوى الدولي نجد مجلس أوروبا الذي تربطنا به مشاريع متعددة مرتكزة أساسا على التكوين وتطوير القدرات في مجالات العمل الشبابي وفي مجال التربية على حقوق الإنسان وتشجيع الحوار بين الثقافات وتشبيك المنظمات الشبابية والعاملة مع الشباب في المنطقتين الأورومتوسطية والعربية.

في الأخير نتوجه بغامر الشكر والامتنان لكل من روي غومس، وستيفانو فالينتي، ونيكولا هوسون، وإستيل جليسينجر من مجلس أوروبا، ومحمد بدر الأحراري من مكتب مجلس أوروبا بالمغرب، وأعضاء اللجنة الوطنية لحركة لا لخطاب الكراهية بالمغرب، وريم القريوي منسقة حركة لا لخطاب الكراهية بتونس، وأعضاء المنتدى المتوسطي للشباب بالمغرب، على دعمهم من أجل إصدار الطبعة العربية لهذا الدليل، وجزيل الشكر والعرفان لمتجمي هذا الدليل إلى اللغة العربية الدكتورة هناء غيلان والدكتور إسماعيل ملوكي.

### باسين إيصويا

المنسق العام للمنتدى المتوسطي للشباب بالمغرب

العنوان: صندوق البريد 246 أصيلة 90050، المغرب  
fomeje@gmail.com



## ديباجة

يعد دليل «روابط» الذي نضعه بين أيديكم، أداة قيمة لوضع حد لخطاب الكراهية وتعزيز حقوق الإنسان. قد تتساءلون: «لما القلق؟ أليس للأفراد الحق في التعبير بحرية داخل مجتمع ديمقراطي؟». إن حرية التعبير هي بالتأكيد حق أساسي من حقوق الإنسان والذي يسري كذلك على الأفكار التي قد تكون جارحة أو صادمة أو مزعجة.



لكن ممارسة هذا الحق يجب أن تتوافق مع التزامات ومسؤوليات غاية في الوضوح. إن خطاب الكراهية لا يحظى بأي نوع من الحماية، كما أن عبارات الكراهية يمكن أن تؤدي إلى جرائم كراهية حقيقية، والتي سبق لها أن دمرت وأزهقت أرواح العديد من الناس.

لقد صار خطاب الكراهية أحد أكثر أشكال عدم التسامح وكراهية الأجانب انتشاراً في أوروبا. ويعتبر التحريض على الكراهية من الظواهر المثيرة للقلق، إذ أصبحت حاضرة بشكل مضطرد في الخطاب السياسي، فضلاً عن انتشارها بالفضاء العمومي، لاسيما عبر الإنترنت. فعندما يصير اللامقبول مقبولاً، ويصبح قاعدة، عندئذ تكون حقوق الإنسان بالفعل مهددة. لقد أطلق مجلس أوروبا «حركة لا لخطاب الكراهية» بهدف التقليل من تقبله على شبكة الإنترنت ووضع حد «للتطبيع معه».

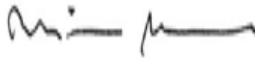
لا يمكن لأحد أن ينكر أن شبكة الإنترنت قد وفرت لنا مجموعة من الوسائل الرائعة للتواصل والتضامن وتنظيم التغيير الاجتماعي والأنشطة الترفيهية. في المقابل، لا يمكن أن نقبل سوء استخدامها، كوسيلة للتعذيب والدعاية عبر الإنترنت من طرف صناعات الكراهية وأيديولوجياتها. إذ يجب أن تكون حرية التعبير على شبكة الإنترنت مرادفاً لحق الحياة بدون خوف.

لقد كان مجلس أوروبا سباقا للتعريف بخطاب الكراهية والدعوة لإدانة التمييز العنصري وكراهية الأجانب على الإنترنت. وتعد التدابير القانونية ضرورية في هذا الشأن، إلا أنها تظل غير كافية. وتبقى التربية على المدى البعيد الحل الوحيد لتجنب خطاب الكراهية والإبلاغ عنه وتشجيع التضامن مع ضحاياه.

وتعد التربية على حقوق الإنسان، أي عبر حقوق الإنسان ومن أجل حقوق الإنسان، ضرورة أساسية من أجل الحفاظ على جو يضمن الدفاع على هذه الحقوق، إزاء التغيرات السريعة التي تعاني منها مجتمعاتنا اليوم. وفي هذا الصدد، يعتبر الأطفال والشباب معنيون بهذا الأمر أكثر من غيرهم، كما أن التربية على حقوق الإنسان يجب أن تكون، بدون شك، حاضرة في مجال التثقيف على الإعلام والإنترنت.

إن الشباب هم قادة حركة لا لخطاب الكراهية التابعة لمجلس أوروبا، حيث دعوا إلى إنشائها وقرروا كيفية قيادتها. وهذا أمر مهم لأن هؤلاء الشباب يصنفون من بين المعنيين الأكثر عرضة لانتهاكات حقوق الإنسان على الإنترنت، من خلال مختلف أشكال خطاب الكراهية والتنمر.

أتمنى أن يجد هذا الدليل مكانه بالمدارس ومراكز ومنظمات الشباب، وبالفضاء الإلكتروني أيضا، كما أشجع الطلاب والمربين وجميع الأشخاص المهتمين بهذا الموضوع على استخدامه بحرية والانضمام للحملة. نأمل أن يساعدنا دليل «روابط» على التصدي لخطاب الكراهية.



**ثوربيورن ياغلاند**

الأمين العام السابق لمجلس أوروبا

أبريل 2014

## شكر

نود أن نعرب عن شكرنا لكل من ساهم في إعداد هذا الدليل، سواء عبر اقتراحاتهم أو ملاحظاتهم، وخصوصاً:

- أعضاء فريق المتابعة لحملة حركة لا لخطاب الكراهية، وعلى رأسهم ممثلي المجلس الاستشاري للشباب واللجنة التوجيهية الأوروبية للشباب، والملاحظون الذين يمثلون اللجنة التوجيهية للسياسات التربوية والوكالة الأوروبية لإعلام وإرشاد الشباب، والمنتدى الأوروبي للشباب، والجمعية الأوروبية لبطاقات الشباب، وآلية دعم المنطقة الاقتصادية الأوروبية/ النرويجية والناشطين في مجال الإنترنت.
- كلوديا لينز (مركز ويرجلند الأوروبي)، آني سيلتانين (إنسيف) وفيكاتور تومي (مستشار).
- إلى مجلس أوروبا، آن ويبر (مكتب مفوض حقوق الإنسان)، غوردانا برجان (برنامج «بناء أوروبا مع ومن أجل الأطفال»)، لي هيبارد، إلفانا تاتشي وجيمس لوسون (وحدة حوكمة الإنترنت)؛ بولا إيك والترز (أمانة اللجنة الأوروبية لمكافحة العنصرية والتعصب)؛ جوزيف هوبر، يوليا بيريفا (قطاع التربية)؛ أنكا-روكساندرا بانديا، مينو إيتما، آيلين دونجان، كلير أوزينسكي ومود هوفمان بويفين (قسم الشباب).

لقد سعينا بقدر المستطاع من أجل توثيق مصادر النصوص وكذا الإشارة إلى مؤلفي الأنشطة التي تم تقديمها في هذا الدليل. كما نعتذر لكم عن أي تقصير محتمل، إذ سنعمل على معالجته في الطبعة القادمة.

## فهرس

21	الفصل 1 : حول الدليل
21	1 . 1 : تقديم الدليل
24	2 . 1 : مشكلة خطاب الكراهية عبر الإنترنت
29	الفصل 2 : حركة لا لخطاب الكراهية
29	1 . 2 بخصوص الحملة
30	2 . 2 نتائج الحملة
32	3 . 2 أدوات الحملة
34	4 . 2 متابعة الحملة من قبل مجلس أوروبا
36	5 . 2 ماذا يمكن للشباب أن يفعل
37	الفصل 3 : كيفية استخدام الدليل
37	1 . 3 أهمية الدليل
40	2 . 3 بنية الدليل
42	3 . 3 تأطير الأنشطة
44	4 . 3 عشر نصائح وعشر محظورات
46	5 . 3 موضوعات وقضايا

47	الفصل 4 : 24 نشاطا
49	ملخص الأنشطة
	24 نشاطا لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال التربية على حقوق الإنسان
277	الفصل 5 : معلومات مرجعية
278	1.5 خطاب الكراهية عبر الإنترنت
291	2.5 حقوق الإنسان
301	3.5 حرية التعبير
311	4.5 العنصرية والتمييز
319	5.5 الحياة الخاصة والأمن
325	6.5 الديمقراطية والمشاركة
335	7.5 استراتيجيات الحملة
343	8.5 الإعلام الرقمي
358	9.5 التنمر الإلكتروني
366	10.5 مجلس أوروبا وخطاب الكراهية عبر الإنترنت
373	الفصل 6 : المرفقات
374	1.6 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص)
376	2.6 الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والبروتوكولات ذات الصلة (ملخص)
380	3.6 موارد أخرى لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

## حركة لا لخطاب الكراهية

384..... 4 . 6 دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت (نسخة مبسطة)

387..... 5 . 6 اقتراحات ورش عمل استنادا إلى «روابط»





## الفصل الأول

# حول الدليل

### 1.1 تقديم الدليل

وجرح السيف تدمله فيبري  
ويبقى الدهر ما جرح اللسان  
ما رأيك؟

صُمِّمَ هذا الدليل لدعم حركة لا لخطاب الكراهية، وهي حملة شبابية أطلقها مجلس أوروبا لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت. ويعتبر أيضا

مرجعا للمدرسين الذين يشاركون في التصدي لهذه الظاهرة سواء في إطار التربية النظامية أو التربية غير النظامية. هذا الدليل موجه للفئات الشابة التي تتراوح أعمارها بين 13 و18 سنة، إلا أنه يمكن تكييف الأنشطة الواردة فيه لتناسب مع مختلف الفئات العمرية الأخرى ومع مختلف أنماط المتعلمين.

نُشر دليل «روابط» لأول مرة سنة 2014 وتمت ترجمته إلى 18 لغة، ولقد تم تنقيح نسخة سنة 2016 لتتضمن دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت التابع لمجلس أوروبا. وتجدر الإشارة إلى أن تنسيقية مجلس أوروبا بخصوص حملة حركة لا لخطاب الكراهية قد انتهت سنة 2018، إلا أن العديد من الحملات الوطنية ظلت نشيطة. وتتضمن النسخة الحالية لهذا الدليل (2020) معلومات مهيّنة حول بداية العمل في إطار حملة الشباب التي أطلقها مجلس أوروبا.

تنبعث الحاجة إلى إحداث مبادرات تربوية ضد ظاهرة الكراهية في

الفضاء السيبراني من تنامي الممارسات التعسفية التي يمكن رصدها عبر الإنترنت، والتي غالبا ما تكون متطرفة وعنصرية، وأيضا مهددة للقيم الأساسية التي تنبني عليها المجتمعات الديمقراطية. غير أن الكراهية عبر الإنترنت ليست مجرد مشكل متعلق بالتمييز أو العنصرية، بل إنها ترتبط بسوء استخدام الإنترنت أيضا، وهو ما يجعل منها ظاهرة حديثة نسبيا، مبهمة وغير معترف بها اعترافا كاملا بعد. وبسبب «طابعه الجديد»، فخطاب الكراهية عبر الإنترنت يشكل معضلة لا يزال العالم يجهل كيفية التصدي لها.

فقد ركزت معظم المحاولات المبذولة في سبيل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، على آليات التحكم، أي القضاء على الكراهية فور ظهورها. وتبني زاوية المقاربة التي تم اختيارها لهذا الدليل على أساس أن خطاب الكراهية يؤثر إلى وجود مشكلة أكثر عمقا، كما صُممت الأنشطة المقترحة بهدف فهم ومعالجة الأسباب الكامنة وراء هذا الخطاب ومعرفة كيفية التصدي لها.

يمثل خطاب الكراهية عبر الإنترنت أوراق نبات خبيث وضار، جذوره صلبة وعميقة داخل المجتمع، ولا يمكن لتقليم الأوراق أن يقضي على النبات الخبيث ويعالج أسباب المشكلة.

### مقاربة مبنية على حقوق الإنسان

تهدف الأنشطة المقترحة في هذا الدليل إلى مساعدة الشباب على تطوير المعارف والمهارات اللازمة التي يحتاجونها حتى يصبح فضاء الإنترنت مرآة للمبادئ الأساسية التي جرى تحديدها على أرض الواقع، والتي تم تحديدها وتعريفها والإعلان عنها قبل أكثر من 60 سنة. ويتعلق الأمر بحقوق الإنسان لاسيما؛ الكرامة والمساواة بين البشر في الحقوق والحريات،

والتي تلعب دورا في اختيار وتحديد القواعد المنظمة للحياة اليومية للإنسان. وعلى غرار حملة الشباب، فإن هذا الدليل يعتبر خطاب الكراهية مصدر قلق يهدد حقوق الإنسان، لذلك، تستند المقاربة المعتمدة في الأنشطة على مبادئ ومعايير حقوق الإنسان، وهو ما يجعل من هذا الدليل أداة فعالة لمقاربة خطاب الكراهية عبر الإنترنت وفهم حقوق الإنسان وكيفية تفعيلها على الإنترنت وخارج فضاء الإنترنت. المزيد من المعلومات حول المقاربة التربوية تجدونها في الفصل 3، مع بعض المصادر المرجعية حول حقوق الإنسان خارج الإنترنت وعبر الإنترنت في الفصل 5.

### الديمقراطية والمواطنة... على الإنترنت

تأسس هذا الدليل استنادا إلى قناعة عميقة بأن فضاء الإنترنت هو فضاء عام، وبالتالي يمكن بل يتوجب تطبيق جميع المبادئ التي يقوم عليها أي مجتمع ديمقراطي. ووفقا لهذا السياق، فإن دور الشباب يعد مهماً في مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

الشباب هم أيضا مواطنو العالم الافتراضي مما يعني أن بإمكانهم التعبير عن تطلعاتهم واهتماماتهم عبر الإنترنت، كما أن من شأن مبادراتهم على هذه المواقع أن تساعدهم على الاضطلاع بمسؤوليتهم للدفاع عن حقوق الإنسان على الإنترنت والتصدي لكل من ينتهكها. بل أكثر من ذلك، فشأنهم أيضا أن يصبحوا مدافعين عن حقوق الإنسان جملة.

إن فضاء الإنترنت هو فضاء للمشاركة، ويتعلق الأمر كذلك بالوعي بالعمليات الخاصة بحوكمته. يدرس هذا الدليل إمكانيات التفاعل عبر الشبكة العنكبوتية وكيف يمكن للشباب أن يتصرفوا من خلالها وأن يطلقوا حملة إلكترونية من أجل إنترنت أفضل وأكثر أمانا.

لقد تم تناول الموضوعات المرجعية، بما فيها تلك المتعلقة بالديمقراطية والحملات الإلكترونية والإعلام الرقمي في الفصل 5.

## 2.1 مشكلة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

### إمكانيات جديدة، مخاطر جديدة

تعددت إمكانيات تكوين العلاقات الإنسانية مع ظهور الإنترنت، إذ أصبح من اليسير التواصل مع أي كان، وبفضلها أصبحت الأفكار عابرة للقارات، بل حتى وإن صدرت من مكان غير معروف من العالم يصبح

**هل تعرف ماذا يحصل؟**  
المرجو الرجوع إلى الصفحة 285 للاطلاع على الأمثلة. أو يمكنكم القيام ببحث على الإنترنت.

بإمكان أي شخص آخر أن يستخدمها أيضا! كل مستخدم للإنترنت يصبح في الآن ذاته مؤلفا وخطيبا في الفضاء العام، فقليلة هي الأشياء التي قد تمنعنا من التعبير عن ما نريد.

إنه وضع جديد والقليل منا فقط يرغب في تغييره. ومع ذلك، فليس من المستغرب أن يكون هذا العالم الافتراضي المتوسع باستمرار، انعكاسا ومصدرا للعديد من الصعوبات التي طالما واجهها البشر أثناء تواجدهم «الحقيقي»، فهذه الصعوبات ليست وليدة اليوم خاصة وأن التعصب والكراهية خاصيتان ملازمتان للإنسان منذ نشأته، وقد أبرزت دراسات كثيرة تعدد هذه المواقف خلال السنوات الأخيرة.

**من يراقب؟**  
هل من اليسير التعبير عن أفكارنا الأكثر تشاؤما عبر الإنترنت؟

المشكلة تكمن في عدم توفر أفق أوسع لتقبل الاختلاف والتسامح معه والتساهل مع التعصب الناتج عنه، وهذا من شأنه أن يجعل من التعصب

-والكراهية- جزء لا يتجزأ من خطاب وتصرفات الأفراد. لقد فتحت الإنترنت سبلا جديدة للتعبير عن الأفكار والتواصل مع أكبر عدد من الجماهير. ومع ذلك تبقى القيود المفروضة على ما يمكننا قوله عبر الإنترنت محدودة جدا مقارنة مع تلك التي توجد في الواقع: يمكننا أن نعبر من خلال الشبكة العنكبوتية عن أشياء لا نجرؤ على البوح بها علنا في العالم «الحقيقي».

إذا كانت المجتمعات خارج شبكة الإنترنت تعتبر خطاب الكراهية مشكلة حقيقية يجب التصدي لها، فهل من المعقول أن نتغاضى عن خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟

### ما الأكثر خطورة؟

**نُشر في منتدى على الإنترنت؟**  
«إذا كنت مثليا، اذهب لتتلقى العلاج، ثم بعدها يمكنك أن تكون من سلالة البشر»

**ذكر في خطاب عام؟**  
«إذا كنت مثليا، اذهب لتتلقى العلاج، ثم بعدها يمكنك أن تكون من سلالة البشر»

### نطاق المشكلة

«سأغتصبك غدًا صباحًا على الساعة 9:00. هل نلتقي قرب منزلك؟»<sup>1</sup>  
«نحن لا نريدكم هنا. ابقوا في بلدكم وخرّبوه، لا تخربوا بلدنا»<sup>2</sup>  
«أنت سخيف \*\*\*\*، وأمك زنجية قذرة، وأبوك مغتصب»<sup>3</sup>

يعلم الجميع مدى صعوبة التحكم بخطاب الكراهية عبر الإنترنت. وفي الحقيقة، هذه الصعوبة هي بالضبط ما يسهل مهمة ناشريه، وتجعل أي رقابة سواء من جهة حكومية أو غيرها، جد صعبة. لقد حاولت بعض المنظمات جاهدة قياس مدى انتشار المشكلة؛ وقد تبين لها أن الظاهرة تميل أكثر نحو التفاقم.

### نطاق المشكلة

- في عام 2019، أعلن فايسبوك عن حذف 7 ملايين حالة من خطاب الكراهية في الربع الثالث من السنة فقط. وقد تم القيام بذلك في 80% من الحالات بدعم من الذكاء الاصطناعي<sup>4</sup>.
- تعرضت 73% من النساء للإساءة عبر الإنترنت، بما في ذلك خطاب الكراهية، في حين أن 50% فقط من المستجيبات لاستطلاع رأي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية سنة 2014، أبدین موافقتهن على عبارة «الإنترنت فضاء آمن للتعبير عن آرائي»<sup>5</sup>.

حاولت دراسات أخرى تقييم مدى مواجهة الشباب للكراهية في سياق أنشطتهم عبر الإنترنت.

### الشباب والكراهية عبر الإنترنت

- صرح 6% من مستخدمي الإنترنت في أوروبا، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 9 و16 سنة أنهم تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت، واعترف 3% منهم لمضايقتهم لمستخدمين آخرين<sup>6</sup>.
- أفاد 16% من الشباب مستخدمي الإنترنت في كندا، أنه سبق لهم، أن نشروا تعليقات كراهية ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص<sup>7</sup>.
- وفي استطلاع رأي عبر الإنترنت، صرح 78% من المشاركين تعرضهم باستمرار لخطابات الكراهية، وكانت المجموعات الثلاث الأكثر استهدافاً على التوالي هي: المثليون بنسبة (70%) والمسلمون بنسبة (60%) والنساء<sup>8</sup>.

## الإحالات

1. Tweet to Stella Creasy (UK Member of Parliament).
2. From the Facebook page 'Bugger off Asylum Seekers' (today removed).
3. Tweet sent out when a footballer – Fabrice Muamba originally from the Democratic Republic of Congo – had a cardiac arrest during a football match.
4. Billy Perigo, Facebook Says It's Removing More Hate Speech Than Ever Before. But There's a Catch, Time (27 November 2019), <https://time.com/5739688/facebook-hate-speech-languages/>.
5. Cyberviolence against Women and Girls - A World-wide Wake Up Call, A report by the UN Broadband Commission for Digital Development Working Group on Broadband and Gender, 2015, <https://en.unesco.org/sites/default/files/genderreport2015final.pdf>.
6. From a survey by EU Kids Online : [www2.lse.ac.uk/media@lse/research/EUKidsOnline/EU%20Kids%20II%20\(2009-11\)/EUKidsOnlineIIReports/Final%20report.pdf](http://www2.lse.ac.uk/media@lse/research/EUKidsOnline/EU%20Kids%20II%20(2009-11)/EUKidsOnlineIIReports/Final%20report.pdf).
7. From Valerie Stevens, Young Canadians in a Wired World, Phase III: Encountering Racist and Sexist Content Online, Media Smarts, Ottawa, 2014. This is a national school-based survey of 5,436 children and youth in Grades 4 to 11 realised in 2013, available at: <https://mediasmarts.ca/research-policy/young-canadians-wired-world-phase-iii/young-canadians-wired-world-phase-iii-encountering-racist-sexist-content-online>.
8. Council of Europe online survey in view of the No Hate Speech Movement, 2015, <https://rm.coe.int/questions-and-lessons-learned-hate-speech-2015-online-survey/pdfa/16808b5f64>.







## الفصل الثاني

# حركة لا لخطاب الكراهية

## حملة الشباب لمجلس أوروبا حول حقوق الإنسان على شبكة الإنترنت

«خطاب الكراهية كما اقترحتة لجنة وزراء مجلس أوروبا، يشمل كل أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تروج أو تبرر الكراهية العرقية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو الأشكال الأخرى للكراهية القائمة على التعصب والتي تشمل القومية المبينة على العنف والمركزية العرقية، والتمييز ومعاداة الأقليات والمهاجرين والأشخاص ذوي الأصول المهاجرة. كما أنه ولأهداف الحملة، تندرج أشكال أخرى من التمييز والأحكام المسبقة ضمن تعريف خطاب الكراهية، ككراهية الغجر، ورهاب المسيحية ورهاب الإسلام، وبغض النساء، والتمييز الجنسي، والتمييز على أساس الميولات الجنسية وهوية النوع الاجتماعي (الجندر)».

تعريف خطاب الكراهية المستخدم خلال الحملة:

[www.nohatespeechmovement.org](http://www.nohatespeechmovement.org)

## 2 . 1 بخصوص الحملة

لقد تم إطلاق حملة مجلس أوروبا لا لخطاب الكراهية في 22 مارس/ آذار 2013 لتستمر حتى نهاية 2017. انطلقت هذه الحملة التي يقودها



الشباب لتعبئة الشباب ورفع مستوى الوعي بمشكل خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وتغيير المواقف تجاهه والدعوة إلى العمل للحد منه ووقفه. وتندرج حملة الشباب لحركة لا لخطاب الكراهية في إطار الجهود المبذولة بشكل موسع من طرف مجلس أوروبا لتعزيز حقوق الإنسان داخل الفضاء الإلكتروني، وإشراك الشباب في تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

ووفقا لمجلس أوروبا فإن خطاب الكراهية يعد تهديدا للديمقراطية ولحقوق الإنسان، بحيث تشكل حقوق الإنسان العمود الفقري لحركة لا لخطاب الكراهية، لكن الأمر لا يتعلق فقط بتحديد الآليات القانونية لمناهضة الكراهية عبر الإنترنت أو «القضاء على الكراهية» بمجرد حدوثها، فالحملة تعزز احترام حرية التعبير وتسعى إلى تطوير ردود بديلة على خطاب الكراهية، بما في ذلك الوقاية والتربية والتوعية والتنظيم الذاتي من قبل المستخدمين وتقديم الدعم للضحايا.

## 2 . 2 نتائج الحملة

أقرت لجنة وزراء مجلس أوروبا بأن الحملة كانت «أول مبادرة دولية واسعة لمناهضة خطاب الكراهية ومعالجته كقضية رئيسية لحقوق الإنسان». لعبت الحملة دوراً رئيسياً في:

- توعية الشباب والمجتمع ككل بخطورة تفشي خطاب الكراهية؛
- تزويد الآلاف من المربين والعاملين في مجالات الشباب والقادة الشباب بالكفاءات التي يحتاجونها لتمكين الشباب، من خلال التربية على حقوق الإنسان، للتعرف على خطاب الكراهية والإبلاغ عنه والرد عليه؛
- حشد منظمات الشباب والشباب في جميع أنحاء أوروبا وخارجها

لاتخاذ موقف ومناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت؛

- تنظيم أنشطة تضامنية مع بعض ضحايا خطاب الكراهية ولفت الانتباه إلى مظاهر خطاب الكراهية التي لا يتم أخذها بعين الاعتبار أو الإبلاغ عنها؛

- نشر روايات مضادة وبديلة لخطاب الكراهية وخلق أشكال إيجابية للمشاركة وللهوية الشبابية العابرة للحدود الوطنية والثقافية والاجتماعية والدينية والعرقية والتنظيمية؛

- إعادة تقييم أهمية الإمام الرقمي والإعلامي داخل التربية النظامية والتربية غير النظامية؛

- فهم وإدراك حوكمة الإنترنت ودورها كمجال في ممارسة المواطنة ومشاركة الشباب.

(إعلان لجنة الوزراء بشأن إرث الحملة الشبابية لحركة لا لخطاب الكراهية - 29 مايو/ أيار 2019)<sup>1</sup>.

لقد ساهمت الحملة في جلب الجهات ذات الصلة للمساهمة الرئيسية سواء من قطاع الشباب أو غيره، وهو الدور الجوهرى الذي تلعبه منظمات الشباب والنشطاء الشباب على الإنترنت. تم تطوير الأدوات، سواء عبر الإنترنت أو خارجها، من أجل الحملة وضمن إطارها.

**لمعرفة المزيد عن النتائج وتقييم الحملة:**

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reports-of-semi-nars-and-conferences>

<sup>1</sup> [https://search.coe.int/cm/pages/result\\_details.aspx?objectid090000168094=b576](https://search.coe.int/cm/pages/result_details.aspx?objectid090000168094=b576)

## 3.2 أدوات الحملة

يظل موقع [www.nohatespeechmovement.org](http://www.nohatespeechmovement.org) المدخل الرئيسي للمعلومات الحالية حول عمل مجلس أوروبا لمناهضة خطاب الكراهية، وكذلك لنتائج حملة الشباب وأرشيقاتها.

### الحملة الوطنية

تم ترويج وتنفيذ الحملة التي أطلقها مجلس أوروبا وشركائه الأوروبيين من قبل اللجان الوطنية للحملة في الدول الأعضاء. في المجموع أجريت 46 حملة بـ 45 دولة؛ وبعضها لا يزال قيد النشاط. يمكنك الحصول على جهات الاتصال الخاصة بهم من خلال:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/national-campaigns1>

### مجموعة الموارد

ويقدم أكثر من 270 موردا، تم تطويرهم من خلال الحملات الوطنية والشركاء ومجلس أوروبا.

### أدوات تربوية

تم تصميم روابط خصيصًا لدعم الحملة، ومناهضة موضوع خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال التربية على حقوق الإنسان. تم تصميمه لاستخدامه مع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و 18 عامًا في محيط المؤسسات التعليمية، كما يمكن تكييفه بسهولة. تمت ترجمته لأكثر من 18 لغة. متوفر من خلال الرابط التالي:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/bookmarks-connexions>

## نستطيع! بدائل وسرديات مضادة لمناهضة خطاب الكراهية

يقدم مناهج وأدوات تواصلية وتربوية للشباب ونشطاء حقوق الإنسان لتطوير رواياتهم البديلة لخطاب الكراهية. متوفر من خلال الرابط التالي:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/we-can-alternatives1>

## دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت

هذا الدليل عبارة عن أداة لمستخدمي الإنترنت، لمساعدتهم على معرفة حقوقهم وحدودها على الشبكة العنكبوتية وكذلك السبل المتاحة لمعالجة قيود تتعلق بهذه الحدود. كما يوفر المعلومات والنصائح لفهم معاني هذه الحقوق والحريات وتطبيقها على مستوى فضاء الإنترنت، وإقرارها وممارستها بشكل عملي. متوفر من خلال الرابط التالي:

[www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide](http://www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide)

## الإبلاغ عن خطاب الكراهية

يقدم هذا القسم معلومات حول كيفية الإبلاغ عن خطاب الكراهية إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي الرئيسية وإلى السلطات الوطنية أو إلى المنظمات غير الحكومية في بلدان مختلفة. متوفر من خلال الرابط التالي:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-hate-speech>

تم إلغاء تفعيل مدونة ومرصد ومنصة لا لخطاب الكراهية، ولكن لا يزال من الممكن الرجوع إليها عبر الإنترنت من خلال:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/previous-blog-and-platform>

لا تزال قنوات وسائل التواصل الاجتماعي للحملة سارية، ويمكن متابعتها للحصول على تحديثات بشأن عمل مجلس أوروبا.

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/social-medias>

## 2. 4 متابعة الحملة من قبل مجلس أوروبا

تم تقليص الإشراف على تنسيق حركة لا لخطاب الكراهية التابعة لقسم الشباب بمجلس أوروبا في أبريل/ نيسان 2018. تواصلت الحركة من قبل الحملات الوطنية والنشطاء عبر الإنترنت والمنظمات الشريكة من خلال التربية على حقوق الإنسان ومبادرات التوعية. هناك مؤسسات مختلفة تابعة لمجلس أوروبا، مثل الجمعية البرلمانية والمفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب (ECRI)، التي واصلت العمل للتصدي لخطاب الكراهية.

### إعلان من لجنة الوزراء

في عام 2018 استعرض المجلس المشترك للشباب (CMJ) نتائج الحملة ووجهها إلى لجنة الوزراء، مع اقتراحات للمتابعة. في مايو/ أيار 2019، اعتمدت لجنة الوزراء إعلاناً للحملة والذي توخى الإجراءات التالية:

### [لجنة الوزراء]

1. تقرر متابعة الحملة، مؤكدة على دور المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب والمسؤولية الخاصة التي يحملها مجلس أوروبا فيما يخص قضايا الشباب؛ وحقوق الإنسان؛ ومكافحة التمييز؛ والتربية؛ والإعلام.
2. توافق على أن هذه المتابعة يمكن أن تشمل، من بين أمور أخرى، ما يلي:
  - تعزيز التربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان، ولا سيما ضمن برنامج المراكز الأوروبية للشباب والمؤسسة الأوروبية للشباب.

- تحديث وتطوير مشاريع جديدة حول الإلمام الرقمي والإعلامي، من خلال التربية النظامية والتربية غير النظامية؛
- دعم المشاركة الكاملة للشباب في عمليات حوكمة الإنترنت؛
- دعم شبكات وأنشطة الشباب الأوروبية والوطنية النابعة من الحملة؛
- ضمان وجود سياسات ملائمة وشاملة لدعم الردود الفعالة على خطاب الكراهية؛
- ضمان إدراج تقييم أثر أدوات الحملة في مشاريع المتابعة\* .

### الشباب من أجل الديمقراطية

يواصل برنامج الشباب من أجل الديمقراطية إرث حملة الشباب، ولا سيما من خلال التربية على حقوق الإنسان، ومشاركة الشباب في حوكمة الإنترنت ومكافحة التمييز الذي يؤثر على الفئات الضعيفة من الشباب (بما في ذلك خطاب الكراهية). أسفرت عدة جلسات دراسية في المركز الأوروبي للشباب، في جملة أمور أخرى، عن إنشاء شبكة لا لخطاب الكراهية. كما يواصل قسم الشباب دعم ترجمة الموارد التربوية للحملة الرئيسية وتشمل مناهضة خطاب الكراهية ضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية الأوروبية والوطنية.

### إدارة مكافحة التمييز

تدعم إدارة مكافحة التمييز الدول الأعضاء في مجلس أوروبا من أجل مكافحة التمييز وجرائم الكراهية وخطاب الكراهية من خلال وضع معايير السياسات ورصد وبناء القدرات. تعتمد أنشطة تعاونها بشأن خطاب الكراهية على إرث الحملة كما تسعى إلى التعاون مع الحملات الوطنية

\* - الإعلان الصادر عن لجنة الوزراء بشأن إرث حملة شباب حركة لا لخطاب الكراهية - 29 مايو/ أيار 2019.

وباقى الشركاء.

يمكن الاطلاع على ملخص لمختلف قطاعات مجلس أوروبا التي تعمل على مناهضة خطاب الكراهية وتعزيز حقوق الإنسان على الإنترنت من خلال:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/coe-work-on-hate-speech>

## 2 . 5 ماذا يمكن للشباب أن يفعل؟

يبقى العمل من أجل مناهضة خطاب الكراهية والتصدي له عبر الإنترنت وخارج الإنترنت مع الشباب مهماً ومستمرًا بغض النظر عن اختتام الحملة على المستوى الأوروبي. هناك العديد من الطرق التي يمكن للشباب من خلالها اتخاذ تدابير لمناهضة خطاب الكراهية وتعزيز حقوق الإنسان. وفي هذا السياق، توجد بعض المقترحات الإضافية المشار إليها في فقرة «أفكار للعمل» عند نهاية كل نشاط من أنشطة هذا الدليل، كما يمكن الحصول على المزيد في الفصل الفرعي «استراتيجيات الحملة» وفي «موارد أخرى» من هذا الدليل.





## الفصل الثالث

### كيفية استخدام الدليل

يتضمن هذا الفصل لمحة عامة عن بنية الدليل بأكمله وأهدافه ومنهجيته. قد يساعدكم على فهم المقاربة التربوية والتخطيط لمختلف الأنشطة المقترحة ومزاوتها مع مجموعتكم.

#### 1.3 أهمية الدليل؟

يعتبر خطاب الكراهية بمثابة هجوم واعتداء، إذ أنه غالباً ما يستهدف الأشخاص المستضعفين أصلاً، كما أنه يعد مصدراً للتوترات والفوارق الطبقيّة الأشد عمقا وللعنف في كثير من الأحيان. إذ يصنف مجلس أوروبا خطاب الكراهية على أساس أنه تهديد للديمقراطية وحقوق الإنسان.

أقرّت حركة لا لخطاب الكراهية، في إطار الجهود المبذولة للتصدي لهذه الإشكالية، بضرورة إدراج التزام على مختلف المستويات. ففي أغلب الأحيان، لا تكون المشاكل والحلول بهذه البساطة. ولقد تم تصميم هذا الدليل لدعم العمل التربوي المبذول لتمكين الشباب من إيجاد طرق خاصة بهم، لمعالجة خطاب الكراهية عبر الإنترنت والتصدي له.

ويهدف هذا الدليل إلى تطوير الفهم والمهارات وتعزيز القدرات والدافعية التي يحتاجها الشباب للعب دور فعال في تشكيل فضاء إنترنت يحترم مبادئ حقوق الإنسان والمشاركة الديمقراطية.

إن الشباب ليسوا مجرد «متفرجين» على خطاب الكراهية عبر الإنترنت: العديد منهم ضحايا، والبعض الآخر تمت استمالتهم لإيذاء الضحايا. لذا ينبغي للمبادرات التربوية مراعاة هذا الوضع كما أنها بحاجة لمخاطبة الشباب في هذه الأدوار الثلاثة. وقد صممت الأنشطة المقترحة في هذا الدليل لتحقيق سبعة أهداف أساسية.

### أهداف الدليل:

- تمكين الفاعلين في مجال التربية النظامية والتربية غير النظامية من مناهضة خطاب الكراهية مع الشباب، ودعم المؤسسات المدرسية للاستفادة من تجربة وموارد حملة «حركة لا لخطاب الكراهية».
- تنمية مهارات ودافعية الشباب للتعرف على خطاب الكراهية عبر الإنترنت، ليصبحوا «نشطاء» في مجال حقوق الإنسان عبر الإنترنت وخارجها.
- التحسيس بمبادئ حقوق الإنسان وتعزيز رؤية حول الإنترنت تعكس هذه المبادئ.
- دعم التربية على حقوق الإنسان عن طريق مناهج التربية غير النظامية وتطوير روح النقد لدى الأطفال والشباب.
- تمكين الأشخاص الذين هم بالفعل ضحايا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت أو الذين من المحتمل أن يصبحوا ضحايا مستقبلاً.
- تشجيع روح التعاطف إزاء المجموعات أو الأفراد الذين من المحتمل أن يكونوا مستهدفين من قبل خطاب الكراهية عبر الإنترنت.
- تبديد الخرافات والأحكام المسبقة بخصوص الفئات الأكثر استهدافاً من قبل خطاب الكراهية.

## المقاربة التربوية للدليل:

يستخدم هذا الدليل المقاربات التربوية للتربية على حقوق الإنسان. ويُعرّف ميثاق مجلس أوروبا للتربية على المواطنة الديمقراطية والتربية على حقوق الإنسان (2010) «التربية على حقوق الإنسان» على النحو التالي:

«تتم التربية على حقوق الإنسان مجالات التربية والتكوين والتوعية والمعلومة وكذا الممارسات والأنشطة التي تهدف إلى تمكين المتعلمين من المعرفة والمهارات والفهم لتطوير مواقفهم وسلوكياتهم لتمكينهم من المساهمة في بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان داخل المجتمع، والدفاع عنها بهدف تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية».

تشمل التربية على حقوق الإنسان ثلاثة أبعاد:

- **التعلم عن حقوق الإنسان**، أو بعبارة أخرى معرفة حقوق الإنسان؛ ما هي؟ كيف تتم حمايتها وضمانها وكيف يتم تطبيقها على شبكة الإنترنت وخارجها.

- **التعلم من خلال حقوق الإنسان**، مع الإقرار بضرورة أن يكون السياق والطريقة التي يُنظَّم بها تعلم حقوق الإنسان متوافقة مع قيم حقوق الإنسان (كالمشاركة وحرية التفكير والتعبير... الخ)، وأن عملية التعلُّم في مجال التربية على حقوق الإنسان لا تقل أهمية عن محتويات التعلُّم الأخرى.

- **التعلم من أجل حقوق الإنسان** عن طريق تطوير القدرات والمواقف والقيم اللازمة للمتعلمين، وذلك لتطبيق قيم حقوق الإنسان في حياتهم واتخاذ الإجراءات اللازمة سواء بمفردهم أو مع الآخرين، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان.

**اتجاهات** : يتضمن دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب، معلومات أكثر تفصيلاً حول التربية على حقوق الإنسان والتي من الممكن أن تساعد الميسرين على فهم المقاربات والممارسات. ولمعرفة المزيد، يرجى زيارة الموقع:

<https://rm.coe.int/1680488f2a>

### 3 . 2 بنية الدليل

#### فصول تمهيدية

يعتبر هذا الفصل مهماً، وكذلك الفصلين السابقين، لكونهم يحددون سياق الأنشطة، ونوصيكم بالتعرف على المحتويات بهدف فهم جيد لسياق الدليل والحملة.

يوجد جزء كبير من المعلومات المقدمة في الفصل الأول حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت، بشكل شامل ومعرق في الباب 5.1، وستمكنكم المعلومات المقدمة في هذا الباب من تكوين فكرة أكثر وضوحاً عن تنوع الأسئلة المتعلقة بخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وعن فهم الحاجة الملحة للتصدي له.

يقدم الفصل الثاني لمحة عامة وموجزة عن حملة لا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت التابعة لمجلس أوروبا (2013 - 2017) والطرق التي تواصل بها المؤسسة مناهضة خطاب الكراهية.

#### الموضوعات الأساسية

بُنِيَ الدليل على ثمانية موضوعات ذات صلة وثيقة بمسألة خطاب الكراهية عبر الإنترنت. بحيث يتم عرض الموضوعات نفسها، وكذلك معالجة بعض القضايا الأساسية المعروضة في الرسم البياني في الصفحة 46. كما تجدر الإشارة إلى أن الأسئلة ليست شاملة، فهي تختار فقط بعض القضايا الأكثر

أهمية التي تندرج تحت كل موضوع. تتناول معظم الأنشطة قضايا تتعلق بعدد من الموضوعات المختلفة، ويشكل كل واحد منها موضوعاً مهماً في حد ذاته. لهذا السبب، ستكون العديد من الأنشطة مفيدة أيضاً من أجل العمل على مكافحة العنصرية وتعزيز الإلمام الرقمي والتربية على المواطنة والتربية على حقوق الإنسان وغيرها من المجالات.

### الأنشطة:

يوجد في الجزء الرئيسي من الدليل 24 نشاطاً، بحيث تم تصميم كل واحد منهم لمعالجة موضوع أو عدة موضوعات. كما تم تصنيف الأنشطة أيضاً وفقاً لمستوى تعقيدها: بحيث يتطلب النشاط من المستوى 4 خبرة سابقة أو معرفة بالمجال، بينما يمكن أن يكون نشاط المستوى 1 مناسباً لمجموعة المبتدئين.

يمكن استخدام ملخص الأنشطة في الصفحة (49) لتحديد الأنشطة الأكثر ملاءمة وفقاً للموضوع والتوقيت المطلوب ومستوى التعقيد. على الرغم من أننا لم نكن نتوقع أن تُتاح الفرصة للعديد من المربين، أو أن يحتاجوا إلى القيام بجميع الأنشطة، إلا أن أهمية الموضوعات المترابطة تعني أنه يمكن استخدام جميع الأنشطة، ليس فقط لمعالجة مسألة خطاب الكراهية، ولكن أيضاً لدعم التفكير في العديد من المجالات الأخرى المثيرة للاهتمام.

كما يحتوي كل نشاط على قسم بعنوان «أفكار للعمل»، يُمكن من خلاله دمج المعارف والقدرات المكتسبة في إطار الأنشطة، كما سيساعد الشباب على اتخاذ تدابير عملية.

### النصوص المرجعية

تم اختيار النصوص المرجعية في الفصل 5 لدعم الأنشطة. ويعد

القسمان 1.5 و 2.5، اللذان يتناولان خطاب الكراهية وحقوق الإنسان عبر الإنترنت وخارجها، عنصرين جوهريين بالنسبة لجميع الأنشطة. ومن الممكن الإشارة إلى النصوص الأخرى عند الحاجة، كما هو مبين في كل نشاط.

### 3.3 تأطير الأنشطة

يمكن الحصول على مزيد من الدعم والتوصيات بشأن إدارة أنشطة حقوق الإنسان في الفصل 1 من اتجاهات.  
<https://rm.coe.int/1680488f2a>

تعتبر الإرشادات المقدمة في هذا الإطار مُفصّلة نسبياً، إذ يمكن الاطلاع على نصائح إضافية في فقرة «نصائح للميسر».

تقدم هذه الفقرة نصائح لمواجهة الصعوبات المحتملة، ومن المهم جداً قراءتها مسبقاً. يحتوي القسم التالي على توصيات عامة لتحسين الأنشطة وتجويدها، بالإضافة إلى لمحة موجزة عن المقاربة التربوية التي اتبعتها الدليل. كما يرجى مراجعة قائمة عشر نصائح وعشر محظورات في نهاية هذا الفصل لتكوين فكرة سريعة حول ما يجب مراعاته.

### دور الميسر

في هذا الدليل، يشير مصطلح «الميسر» إلى الشخص الذي يؤطر الأنشطة. الميسر هو الشخص الذي يساعد في تطوير الأشياء، ويدعم ويشجع تعلم الآخرين ويطور مواردهم.

التيسير الفعال هو مفتاح التربية في مجال حقوق الإنسان؛ وهو أيضاً العنصر الذي يضيف الحيوية على هذه الأنشطة. لا يجب الاعتقاد أنه عليك أن تكون «خبيراً» كي تشتغل على هذه القضايا، حيث أن التيسير الجيد لا يتطلب أي معرفة أو خبرة محددة، باستثناء ما هو مرتبط بفهم الشباب والقدرة على ربط علاقات معهم. وقد تكون الأنشطة المقترحة في هذا الدليل

أكثر نجاحًا في بيئة يتم فيها تشجيع مجموعتك على استكشاف وإيجاد نهج خاص بها فيما يتعلق بالقضايا المعقدة والتي غالباً ما تكون مثيرة للجدل. لا حرج في إخبارهم أنك تفكر معهم! إن المشاركة المباشرة للمتعلمين في المسار التربوي تعزز من أثر وجودة التعلم، وهي ملازمة للتعلم من خلال حقوق الإنسان. وبالتالي، لا يحتاج الميسر إلى أن يكون خبيراً في جميع المجالات. ومن ناحية أخرى، يجب أن يكون قادراً على مواكبة المتعلمين من أجل الحصول على المعلومات التي يحتاجونها لصياغة إجاباتهم وآرائهم.

### إرساء بيئة آمنة

قد تؤثر معظم الأنشطة المقترحة والأسئلة المثارة في هذا الدليل على بعض المشاركين بشكل مباشر. قد يكون بعضهم ضحية للمضايقة والتنمر الإلكتروني، أو حتى استقواء من قبل أعضاء المجموعة. ويمكن أن يكون البعض الآخر قد تعرض لأعمال عنصرية أو سلوكيات تمييزية. ومن المهم جداً أن تدرك هذا الاحتمال وأن تخبر المشاركين بإمكانية استفادتهم من الدعم في هذا الصدد، إذا لزم الأمر ذلك.

تأكد من أنك قادر على دعمهم أو توجيههم إلى شخص يمكنه مساعدتهم. توفر شبكات InSafe و Inhop (<https://www.betterinternetforkids.eu>) جهات اتصال وخطوط مساعدة مفيدة للإبلاغ عن إساءة استخدام الإنترنت في العديد من البلدان. تتوفر العديد من الدول الأعضاء أيضاً على خدمات الدعم ومعالجة الشكاوى الخاصة بها، كما يُنصح الميسرون بالاستفسار، وإذا لزم الأمر، دعوة هذه المصالح لدعم أنشطتهم التربوية.

يجب أن يشعر المشاركون بأكثر قدر ممكن من «الأمان» أثناء معالجة هذه المشكلات. يمكنك أيضاً وضع بعض القواعد الأساسية مع مجموعتك، على سبيل المثال، الموافقة على احترام آراء الآخرين والامتناع

عن أي شكل من أشكال العنف أو الاستهزاء أو الانتقاد المباشر للأشخاص.

### كيفية استخدام الدليل

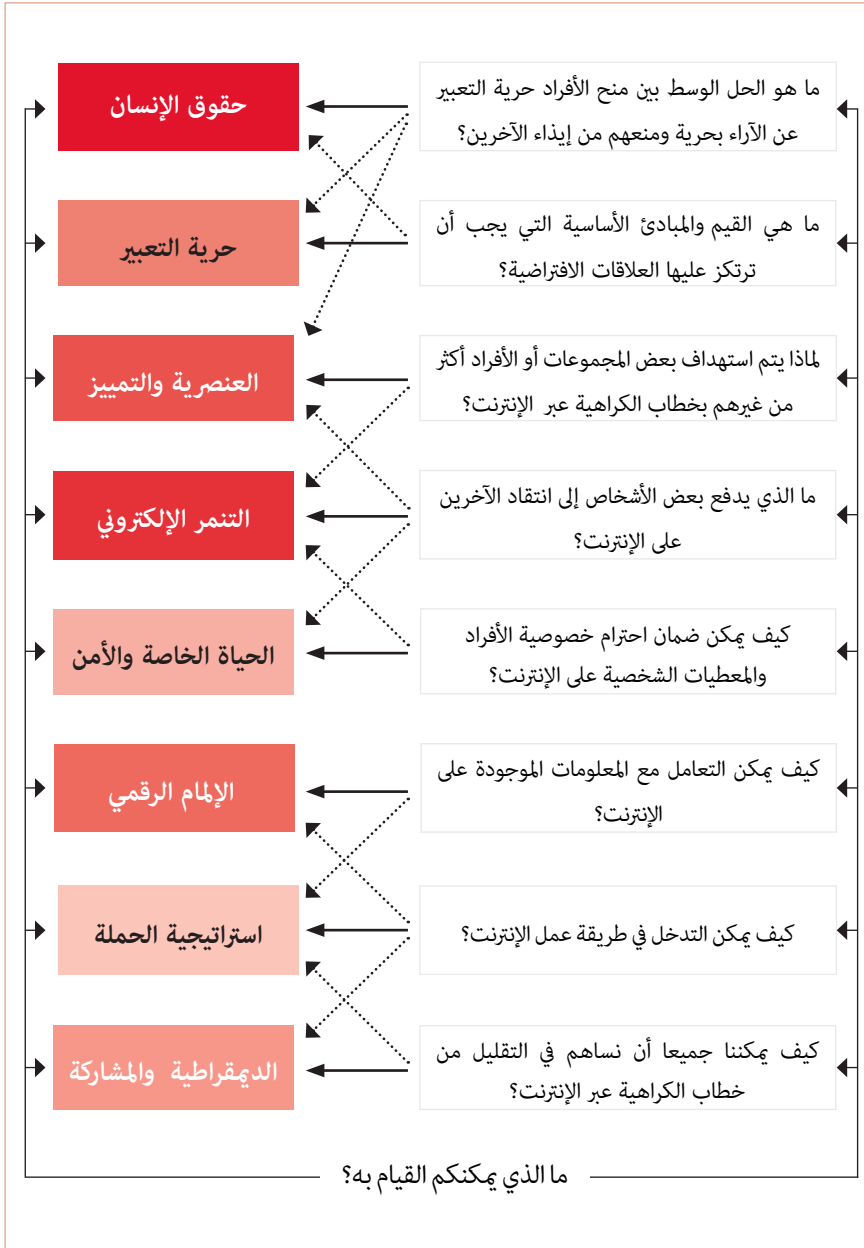
## 3 . 4 عشر نصائح وعشر محظورات

1.	شجع المشاركين على التعبير عن آرائهم وأفكارهم انطلاقاً من تجاربهم الخاصة.	لا تصف فكرة ما بأنها غير مفيدة، وغير مناسبة أو غبية.
2.	أسس لثقافة الاحترام المتبادل، وبيئة تضمن لكل شخص التعبير عن آرائه بكل ارتياح.	لا تسمح لأي مجموعة بإقصاء أي شخص، أو تجاهله، أو الحكم عليه بشكل مسبق، أو التقليل من احترامه؛ احرص على وضع قواعد أساسية منذ البداية.
3.	شجع على النقاش وطرح الأسئلة : سيتعلمون عن طريق التعبير عما يثير شكوكهم.	تجنب حصص التعارف الطويلة لأنها قد تنفر المشاركين.
4.	اربط بين واقع المشاركين والمشاكل الحقيقية التي تواجههم في بيئتهم.	لا تقدم التعميمات التي لن تنفعهم في شيء.
5.	تخلى عن المعتقدات الثابتة! اسمح للمشاركين ولك أيضاً بإعادة النظر في «الحقائق الثابتة».	لا تقدم الموعدة ولا تضع حداً لأي مناقشة، بحكم موقعك.



<p>لا تدعي معرفة شيء ما إن لم تكن على يقين! أخبرهم أنك ستبحث في الموضوع أو شجعهم على البحث بأنفسهم.</p>	<p>6. كن صادقاً مع المشاركين لكي يحترموك ويوحيو حولك بأفكارهم.</p>
<p>لا تعاملهم كأطفال ولا ترغمهم على التحدث في أشياء لا يجذبونها.</p>	<p>7. ثق بالمشاركين، عليهم أن يجدوا الأجوبة بأنفسهم.</p>
<p>لا تتقيد حرفياً بما هو مقرر؛ رافقهم في اهتماماتهم في حال اختاروا اتجاهها مغايراً.</p>	<p>8. خذ اقتراحاتهم على محمل الجد لأنهم كلما أحسوا بمساهماتهم في العملية التربوية كلما أصبحوا مهتمين أكثر.</p>
<p>لا تتغاضى عن آرائهم إذا ما خلت من اللطف والاحترام. قدم لهم وجهة نظر جديدة.</p>	<p>9. خاطب تعاطفهم الإنساني، اسألهم عما يشعرون به، أو ما سيشعرون به إذا ما....</p>
<p>لا تقصي المشاركين ولا تقدم فرضيات حول ما يمكنهم أو ما لا يمكنهم القيام به، إذ لا يمكن التنبؤ بالسلوك الإنساني.</p>	<p>10. تعامل مع المشاركين على قدم المساواة، لأنهم متساوون فيما بينهم ومتساوون معكم، فكلكم بشر!</p>

### 3 . 5 موضوعات وقضايا





## الفصل الرابع

### 24 نشاطا

#### لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال التربية على حقوق الإنسان

- 53 ..... يوم في المحكمة
- 67 ..... مسجد في البلدة الراقدة
- 82 ..... المبادرة بالحملات خطوة خطوة
- 97 ..... لتغيير قواعد اللعبة
- 108 ..... الحقائق تحت المجهر
- 117 ..... صراع الحريات
- 129 ..... لنواجه التنمر الإلكتروني
- 135 ..... حرية بلا حدود؟
- 143 ..... المجموعة X
- 153 ..... مسابقة حول حقوق الإنسان على الإنترنت
- 164 ..... المشاركة عبر الإنترنت
- 170 ..... حقوقنا على الإنترنت
- 178 ..... إعادة تمثيل المشهد
- 185 ..... السباق من أجل الحقوق
- 195 ..... قواعد للقراءة!
- 208 ..... جذور وفروع



215	من سيء إلى أسوأ
223	لنوضح الأمور
231	قصص يروونها
238	فهم خطاب الكراهية
248	اتخاذ تدابير عبر الإنترنت
256	انشر وشارك
262	الهجوم الإلكتروني
269	ملفات التعريف على الإنترنت

## ملخص الأنشطة

العنوان	الموضوعات	لمحة عامة	المستوى	المدة بالدقيقة
يوم في المحكمة	حرية التعبير حقوق الإنسان العنصرية والتمييز	يؤدي المشاركون محاكمة وهمية مصغرة تمكنهم من البحث في إحدى القضايا التي بنث فيها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.	4	120
مسجد في البلدة الراقدة	الديمقراطية والمشاركة العنصرية والتمييز الإمام الرقمي	يقترح هذا النشاط محاكاة للاستشارة/ للنقاش على شبكة الإنترنت حول موضوع بناء مسجد في حي يعرف بتقاليد المسيحية.	4	3 ساعات على أكثر تقدير أو 3 فقرات مكونة من 50 دقيقة لكل منها
المبادرة بالحملات خطوة خطوة	العنصرية والتمييز استراتيجيات الحملة حقوق الإنسان	هي سلسلة من أربعة أنشطة تفضي إلى مشروع عمل ضد خطاب الكراهية و جرائم الكراهية. هذه الأنشطة المختلفة يمكن إنجازها بشكل منفصل كما يمكن ضمها إلى أنشطة أخرى ضمن الأنشطة المقترحة في هذا الدليل.	4	3 فقرات من 90 دقيقة، و60 دقيقة، ثم 45 دقيقة للأجزاء 1 و2 و3، كما سيخصص وقت لبدء تنفيذ الحملة
لتغير قواعد اللعبة	العنصرية والتمييز الإمام الرقمي استراتيجيات الحملة الديمقراطية والمشاركة	بعد الانتهاء من تقديم الحملة، يصمم المشاركون حملة مصغرة حول التحيز الجنسي على شبكة الإنترنت.	4	60
الحقائق تحت المجهر	الإمام الرقمي العنصرية والتمييز استراتيجيات الحملة	المشاركون مطالبون بتقصص دور باحثين يعملون لحساب مسؤولين سياسيين، حول قضية اعتداءات رهاب المثلية الجنسية. إذ يجب عليهم التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة على الإنترنت وتطوير الاستراتيجيات التي يمكنهم تطبيقها بأنفسهم.	4	60
صراع الحريات	الديمقراطية والمشاركة حرية التعبير العنصرية والتمييز	هذا النشاط هو محاكاة تلتقي خلالها جماعتان لهما وجهات نظر متعارضة بشأن حرية التعبير ولكنهما مرغمتان على العيش معا على نفس الجزيرة.	4	120

45	1	يدعو هذا النشاط المشاركين إلى تحديد الحلول التي سبق مقدمونها بخصوص سيناريوهات مختلفة للتتمر بالإضافة إلى مناقشة إمكانيات أخرى للعمل.	التتمر الإلكتروني الديمقراطية والمشاركة الإلمام الرقمي	لتواجه التتمر الإلكتروني
42	2	يستكشف المشاركون مفهوم حرية التعبير من خلال عدة سيناريوهات. وعليهم أن يقرروا كيفية التعامل مع التعليقات أو الرسائل المثيرة للجدل والمهينة والتي قد تكون خطيرة أيضا.	حرية التعبير الديمقراطية والمشاركة حقوق الإنسان	حرية بلا حدود؟
60	4	يقيم المشاركون الصلة بين الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وانتهاكات حقوقهم التي يتعرض لها الشباب العجز بانتظام.	العنصرية والتمييز حقوق الإنسان الحياة الخاصة والأمن	المجموعة X
60	3	هذا النشاط عبارة عن اختبار حول حقوق الإنسان على الإنترنت، موجه لمساعدة المشاركين في التعرف على حقوقهم على الإنترنت باستخدام دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.	حقوق الإنسان	مساابقة حول حقوق الإنسان على الإنترنت
45	3	يدعو هذا النشاط المشاركين إلى التفكير في كيفية استخدامهم الإنترنت والمشاركة عبرها. وسيتيح لهم تحديد وقياس مستوى مشاركتهم الافتراضية وتحديد الدور الذي يرغبون في لعبه على هذه الشبكة في المستقبل، كما سيتعلمون سبل مناهضة خطاب الكراهية وحماية حقوق الإنسان على الإنترنت بطريقة أكثر فاعلية.	الإلمام الرقمي الحياة الخاصة والأمن حقوق الإنسان	المشاركة عبر الإنترنت
60	2	يتعلم المشاركون المزيد حول دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، إذ سيعملون على تحليل الرسائل الرئيسية وبيانات الدليل والتفكير في تطبيق الدليل في الحياة اليومية.	حقوق الإنسان الديمقراطية والمشاركة	حقوقنا على الإنترنت
60	2	هذا النشاط هو تمثيلية بطلها شخص يتم دفعه إلى التتمر	التتمر الإلكتروني الديمقراطية	إعادة تمثيل المشهد!

		بسبب ضغط أقرانه. المشاركون مدعون لإعادة تمثيل المشهد للتوصل إلى نتيجة أخرى.	والمشاركة العنصرية والتمييز	
60	1	يوفر هذا النشاط مقدمة عن حقوق الإنسان من خلال لعبة جماعية. يجب على المشاركين وصف الحقوق المختلفة لأعضاء فريقهم؛ باستخدام أي وسيلة يريدونها، باستثناء الكلمات.	حقوق الإنسان العنصرية والتمييز الحياة الخاصة والأمن	السباق من أجل الحقوق
60	3	يكتشف المشاركون شروط استخدام موقع إلكتروني أو إرشادات لمستخدميه ثم إبلاغ الموقع عن أي محتوى غير لائق. يفحصون مزايا وعيوب الإبلاغ عن المحتوى، خاصة فيما يتعلق بإمكانيات الويب 2.0.	استراتيجيات الحملة الإمام الرقمي الديمقراطية والمشاركة	قواعد للقراءة !
45	2	سوف يعمل المشاركون على اكتشاف أسباب وأثار خطاب الكراهية عبر الإنترنت باستخدام نهج «شجرة المشكلة»، يمكن استخدام هذا النشاط لمتابعة نشاط «المجموعة X»، كما يمكن استخدامه كتنشيط قائم بذاته	العنصرية والتمييز حقوق الإنسان استراتيجيات الحملة	جذور وفروع
45	1	يتعلق الأمر بنشاط تمهيدي حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت، يتعين على المشاركين من خلاله ترتيب أمثلة مختلفة عن خطاب الكراهية ضد المثليين وذلك حسب شدتها.	العنصرية والتمييز الديمقراطية والمشاركة	من سيء إلى أسوأ
45	1	يستخدم النشاط تقنية حوض السمك (مجموعة المرأة) لفحص الأحكام المسبقة الشائعة حول فئات معينة داخل المجتمع. كما يدعو المشاركين إلى التفكير النقدي في المعتقدات الشائعة وتطويع الحجج ضد خطاب الكراهية.	استراتيجيات الحملة العنصرية والتمييز الإمام الرقمي	لنوضح الأمور

60	2	يعمل المشاركون ضمن مجموعات صغيرة لتحليل إحدى المواد الإعلامية التي تلقي الضوء على الصورة التي يتم الترويج لها حول المهاجرين والهجرة. يتم عرض النتائج على ملصقة.	استراتيجيات الحملة العنصرية والتمييز الإمام الرقمي	قصص يروونها
60	2	يعمل المشاركون على دراسة أمثلة لخطاب الكراهية ومناقشة آثارها على الأفراد والمجتمع.	حقوق الإنسان العنصرية والتمييز	فهم خطاب الكراهية
60	3	سيتم من خلال هذا النشاط تقديم بعض الإجراءات المناهضة للعنصرية لإلهام المشاركين والتأمل معا في كيفية تطوير إجراءات مماثلة عبر الإنترنت.	استراتيجيات الحملة العنصرية والتمييز حقوق الإنسان	اتخاذ تدابير عبر الإنترنت
40	1	يعمل المشاركون على ملامرسم بياني لتحديد المعلومات التي يفضلون مشاركتها عبر الفضاء الإلكتروني، ومناقشة كيفية توخي الحذر عند مشاركة البيانات الشخصية عبر الإنترنت.	الحياة الخاصة والأمن الإمام الرقمي التتمر الإلكتروني	انشر وشارك
90	3	يعمل المشاركون على إعادة تصميم موقع إلكتروني لحملة (وهمية) من أجل التصدي لسيل التعليقات العنصرية الصادرة من المجتمع المحلي.	الإمام الرقمي استراتيجيات الحملة العنصرية والتمييز	الهجوم الإلكتروني
الجزء الأول: 35 دقيقة الجزء الثاني: 25 دقيقة	1	سيتم تطبيق النشاط داخل منتدى وهمي على الإنترنت. سيطلب النشاط من المشاركين تحية بعضهم البعض وفقاً للصور النمطية الشائعة بخصوص مجموعات معينة. سيستخدم المشاركون هذا النشاط لوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية للتفاعل عبر الإنترنت.	العنصرية والتمييز الإمام الرقمي الديمقراطية والمشاركة	ملفات التعريف على الإنترنت

\* أثناء القيام بأنشطة هذا الدليل، يمكن للميسر أن يقوم بتغيير أسماء الأعلام وسياق التمارين لتكييفها مع البيئة العربية.



المستوى 4

المجموعة

15 - 9

المدة

120'

## يوم في المحكمة

سيعمل المشاركون من خلال هذا النشاط على تمثيل مشهد محاكمة مصغرة تمكنهم من دراسة قضية كانت قد بثت فيها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

الموضوعات	المدة
حرية التعبير، حقوق الإنسان، العنصرية والتمييز	120 دقيقة
حرية التعبير، حقوق الإنسان، العنصرية والتمييز	120 دقيقة
المستوى 4	120 دقيقة
الحد الأدنى 9 - 15	120 دقيقة
درجة الصعوبة	120 دقيقة
حجم المجموعة	120 دقيقة
الأهداف	120 دقيقة
• دراسة كيفية الموازنة بين حرية التعبير وضرورة حماية ضحايا الأفعال العنصرية وخطاب الكراهية	120 دقيقة
• التعرف على نطاق حماية حرية التعبير وحدودها (المادة 10) كما نصت على ذلك الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان	120 دقيقة
• استيعاب دور المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان	120 دقيقة
الأدوات	120 دقيقة
• نسخ من البطاقات الواردة في الصفحات (61 - 66)	120 دقيقة
• أقلام وأوراق من أجل تدوين الملاحظات	120 دقيقة
• قاعات الاجتماع مخصصة للمجموعات الصغيرة - يستحسن أن تكون منفصلة	120 دقيقة

### التحضيرات:

- نسخ وقص البطاقات الواردة في الصفحات (62 - 66). يجب أن يحصل كل واحد على بطاقة خاصة به ونسخة من القضية. كما يجب تكوين العدد نفسه تقريباً من القضاة، وممثلي الحكومة الدانماركية، وممثلي السيد جيرسيلد.
- ترقيم بطاقات كل مجموعة، إذ يجب أن توافق كل شخصية (القاضي، والسيد جيرسيلد، وممثل الحكومة الدانماركية) رقماً من الأرقام المشار إليها في البطاقة.
- التأكد من توفر مساحة كافية حتى تتمكن «هيئة المحكمة» (ثلاثة أشخاص) من الجلوس بعيداً عن الآخرين.

### الإرشادات:

1. اشرح للمجموعة أن الجلسة مخصصة لقضية ضد الحكومة الدانماركية التي سبق وأن بثت فيها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. إذ ينبغي على المشاركين تقمص دور مختلف الشخصيات بما فيهم القضاة والحكومة الدانماركية والسيد جيرسيلد باعتباره صحافياً متهماً بإعداد برنامج يقدم أفكاراً عنصرية. ذكّر المشاركين باختصاصات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ومضامين الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان إذا تطلب الأمر ذلك، مع الإشارة إلى أن القضية تتعلق بحرية التعبير.
2. اسأل المشاركين عن مفهوم حرية التعبير، يمكن إغناء معارفهم اعتماداً على المعلومات أدناه (أو بالاستعانة بالفصل 5).

تعتبر حرية التعبير حقاً أساسياً، إذ يجب أن يُسمح للأفراد بالتعبير عن آرائهم، وأفكارهم، ومعتقداتهم، باعتبارها جزءاً من هويتهم. كما يجب حماية هذا الحق لأنه أساسي في كل المجتمعات الديمقراطية. في حين يمكن تقييد حرية التعبير في حالة ما إذا تسببت في إيذاء البعض أو شكلت خطراً على المجتمع.

3. اقرأ المعلومات المتعلقة بالقضية الصفحتين (61 - 62)، مع الحرص على فهم المشاركين لجميع حيثيات الموضوع.
4. قسم المشاركين إلى ثلاث مجموعات متساوية:
  - المجموعة أ: تمثل السيد جيرسيلد.
  - المجموعة ب: تمثل الحكومة الدانماركية.
  - المجموعة ج: تمثل قضاة المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.
5. وزع على أعضاء كل مجموعة نسخاً من بطاقات أدوارهم ونسخة من المعلومات التي تخص القضية. اشرح لهم أن المدة المخصصة للنقاش وتحديد موقفهم قبل مقابلة ممثلي المجموعات الأخرى وافتتاح المحاكمة ستستغرق 30 دقيقة. يجب عليهم استغلال هذه المدة لبناء نسق حججهم، أما بالنسبة للقضاة فيجب عليهم إعداد الأسئلة الموجهة للطرفين.
6. بعد مرور 30 دقيقة، اطلب من المشاركين تحديد الأشخاص الذين يحملون نفس الأرقام في المجموعات الأخرى لتشكيل مجموعة جديدة معهم: بحيث يجب على صاحب الرقم 1 في المجموعة أ إيجاد صاحب الرقم 1 في المجموعة ب وصاحب الرقم 1 في المجموعة ج.
7. وضح للمشاركين أن كل مجموعة من هذه المجموعات تمثل محكمة مصغرة. امنح المشاركين حوالي 20 دقيقة من أجل الإنصات لحجج

الطرفين، وحتى يتمكن القضاة من طرح أسئلتهم.

8. بعد مرور 20 دقيقة، يجب أن يفصل كل قاضٍ في قضية انتهاكٍ محتمل حسب المادة 10. وتشجيعاً للمشاركين، اطلب من القضاة إشراكهم جميعاً في اتخاذ قراراتهم.

9. قم بدعوة ممثلي المجموعتين الأخرين للرد على الأحكام الصادرة، ثم إحاطتهم علماً بقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بخصوص هذه القضية (الصفحة 59). اسأل المشاركين عن رأيهم بشأن هذا القرار.

10. انتقل بعد ذلك إلى استخلاص المعلومات والتقييم، وتأكد من أن المشاركين قد توقفوا عن لعب أدوارهم قبل الشروع في طرح الأسئلة أدناه.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما هي أكثر المظاهر حساسية في القضية المدروسة؟
- هل وجدتم صعوبة في تقمص هذا الدور؟
- هل تظنون أن «القاضي» اتخذ القرار الصائب في هذه القضية؟ وما هي العوامل الحاسمة التي ساهمت في اتخاذ القرار النهائي؟

### قدم للمشاركين المعلومات التالية:

على الرغم من أنه لم يكن للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان دور في اتخاذ قرار بخصوص إدانة تصريحات «السترات الخضراء»، إلا أن القضاة أشاروا في الحكم النهائي إلى أن هذه التصريحات لا تدخل في نطاق حرية التعبير- وبعبارة أخرى، ليس من حق «السترات الخضراء» التعبير بحرية عن آراء مماثلة.

- هل تؤيدون هذا القرار؟ ما هي الحجج المؤيدة أو المعارضة لتقييم

## حقوقهم؟

- هل سبق وأن عاينتم سلوكات عنصرية مماثلة عبر الإنترنت؟
- كيف تعاملتم مع الوضع؟
- هل تظنون أن من حق أي شخص نشر تعليقات عنصرية أو خطابات تحرض الكراهية عبر الإنترنت؟
- ماذا تقترحون من أجل الحد من انتشار سلوكات مماثلة؟

## نصائح للميسر

- تشكل بعض أقوال «السترات الخضراء» جزءا من وثيقة منفردة. وتعود إليك حرية اختيار توزيعها على المشاركين.
- عند الوصول إلى النقطة الخامسة، حين تجتمع المجموعات لمناقشة أدوارها، نبه أعضائها إلى إصدار الحكم في القضية بشكل منفرد، إذ ينبغي لكل واحد منهم أن يسجل ملاحظاته الخاصة دون الاستعانة ببقية أعضاء المجموعة.
- شجع المشاركين على استغلال وقت التحضيرات في مناقشة حيثيات القضية من جهة، وإعداد تصريحاتهم الأولى من جهة ثانية. لاتخاذ قرار، يجب على القضاة توضيح تفاصيل القضية والتفكير في نوع المعلومات الإضافية التي سيطلبونها من الطرفين.
- وضح للطرفين المتعارضين خلال المحاكمة أنه يجب ألا يؤثر رأيهما في الموقف الذي سيمثله على دفاعهما، إذ يفترض أن يكون أفضل دفاع يقدمانه للقضاة.
- من الأفضل أن تجتمع مختلف المحاكم في قاعات مستقلة (النقطة السابعة)، أو أن تكون على الأقل متباعدة عن بعضها ضمانا لسرية مداولاتها.

- أطلب من القضاة تدبير الوقت خلال الجلسات. يمكنهم أن يخصصوا مسبقاً الغلاف الزمني لكل قضية، وأن يتم تقسيمه على جميع الأطراف. احرص على تخصيص حيز زمني متساوي لعرض تدخلاتهم، مع توفير الوقت الكافي لتوضيح نقاط الخلاف.
- قد يكون من المفيد أن نبين للمشاركين بأن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ليست ملزمة بالتعبير عن رأيها حول موقف السيد جيرسيلد، ولكنها ملزمة بذلك إزاء موقف الدولة الدانماركية من السيد جيرسيلد. يجب أن تتأكد الدول الأعضاء في مجلس أوروبا أن قانون البلاد يضمن الحقوق الإنسانية لكل الأفراد دون استثناء. وحين يطلب من هذه المحكمة أن تصدر حكماً، يجب عليها أن تتأكد من أن القانون أو كيفية تنزيله يضمن فعلاً حماية لهذه الحقوق.
- يمكنك مراجعة الفصل المتعلق بـ«حرية التعبير والمعلومات» ضمن دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، حتى تكون قادراً على وضع تصورات مماثلة للقضايا التي تتعلق بحرية التعبير على الإنترنت.

### تنوع النشاط

يمكنك أن تقترح هذا النشاط على شكل لعبة تقمص الأدوار، حيث تقوم مجموعة واحدة من المشاركين بتأديتها بينما يكتفي الآخرون بالمشاهدة. في هذه الحالة، يحصل الممثلون على بطاقاتهم قبل الحصة، ويُعدُّون الحجج التي سيقدمونها. أما المشاهدون، فيتعيَّن عليهم أن يدلُّوا بأرائهم حول العملية بعد انتهاء التمثيلية.

### أفكار للعمل

يمكن للمشاركين التأكيد مما إذا كانت المواقع والمنصات التي يداومون على زيارتها تعتمد سياسات محددة بخصوص التصرفات العنصرية أو أشكال خطاب الكراهية الأخرى.

- يمكنهم انتقاء بعض الأمثلة والقيام ضمن مجموعات بمقارنة السياسات المتبعة من طرف مختلف هذه المواقع والمنصات، ثم إبداء رأيهم بالإجابة عن الأسئلة التالية: هل بعض هذه السياسات غير متلائمة مع حماية المستخدمين؟ ما هو الحل الذي يمكن أن يجعلها متلائمة؟ يمكنهم أن يشاركوا اقتراحاتهم مع الموقع والمستخدمين، وكذلك تشجيع النشطاء الآخرين عبر الإنترنت للضغط على المواقع المعنية.
- يمكن للمشاركين اختيار موقع أو موقعين يتبنيان سياسة ضد خطاب الكراهية ومتابعة تفعيله، وكذا الإبلاغ عن أية حالة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت للمواقع التي تستضيف هذه المحتويات، وإرفاق هذا البلاغ بشكاية مع الإحالة على سياستهم.
- انطلاقاً مما سبق، قم رفقة المشاركين بإعداد حجج تضحد الآراء العنصرية حول هذه القضية حتى يتسنى للمشاركين استخدامها عند الحاجة.
- قم رفقة المشاركين بإنجاز شريط فيديو حول قيمة التنوع وتقبل الاختلاف في ظل مجتمع ديمقراطي.

## المزيد من المعلومات

### قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان:

حكمت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في هذه القضية سنة 1994. واعتبرت أن معاقبة السيد جيرسيلد بسبب إنتاجه ونشره لهذا الفيلم الوثائقي خطأً، وقد عارضت بذلك الحكم الصادر عن محكمة داهامركية، حيث ترى أن هذا الشريط قد أشار بوضوح إلى أن التعليقات العنصرية لم تكن مقبولة ولم يصادق عليها من طرف المنتج وأنه لا يوجد خطر احتمال أن يسيء الجمهور فهم هذه الرسالة. وهذه هي تعليقات المحكمة:

«على عكس ما كان ظاهراً، ومن خلال مقابلة، تبين أن الغرض من

الشريط هو عرض وتحليل وشرح الظروف الاجتماعية لهذه الفئة الخاصة من الشباب، التي جعلتها هذه الظروف تشعر بالإحباط، لاسيما أن هذه الفئة من ذوي السوابق العدلية والسلوكات العنيفة. وبالتالي، فإن هذا الشريط قد عالج مظاهر اجتماعية متعلقة بقضية لطالما أقلقنا الرأي العام بشدة».

كما أشارت المحكمة أيضا إلى قيمة المعلومة لكونها ضرورية في مجتمع ديمقراطي، إذ تُمكن الصحافة من لعب دور الحارس العمومي الذي لا يمكن الاستغناء عنه. وأعلن القضاة أن معاقبة صحافي لنشره تصريحات شخص ما، تستوجب وجود أسباب مقنعة. إذ أن أحد الأدوار الرئيسية للصحافة الحرة يتجلى في فتح وتشجيع النقاش العمومي حول القضايا التي تهم الشأن العام.



## المادة التدريبية

## القضية

يشتغل المدعي في هذه القضية، السيد جينس أولاف جيرسيلد، وهو مواطن من أصل دنماركي، بإذاعة الدانمارك الإخبارية Danmarks Radio (التي تبث برامج تلفزيونية أيضاً)، وتحظى بسمعة جيدة نظراً لجديتها، كما تستقطب جمهوراً مطلعاً.

عبر السيد جيرسيلد عن رغبته في نشر فيلم وثائقي حول مجموعة عنصرية متطرفة تدعى «السترات الخضراء»، واتصل بعدد من أعضاء المجموعة وأجرى حواراً مطولاً معهم. وقد اختزل السيد جيرسيلد الوثائقي في بضع دقائق وأضاف بعض التعليقات الشخصية. فتم بث الحصيلة النهائية لهذا العمل ضمن برنامج إخباري للقناة التلفزيونية الوطنية.

يعرض هذا الوثائقي عدداً من أفراد مجموعة «السترات الخضراء» وهم يرددون شعارات مسيئة في حق المهاجرين والمجموعات الإثنية المتواجدة فوق التراب الدانماركي، تقارن السود بقردة الغوريلا وتدعي أنهم «ليسوا بشراً». وقد أصدرت المحكمة الدانماركية حكماً يقضي بإدانة أعضاء مجموعة «السترات الخضراء» لمسؤوليتهم في ترويج تعليقات عنصرية، وحكمت بمسؤولية جيرسيلد في تشجيع هؤلاء وفي ترويج خطابهم بين جمهور واسع.

وقد استأنف السيد جيرسيلد هذا الحكم أمام المحكمة الأوروبية، معتبراً أن إدانة المحكمة الدانماركية له تشكل خرقاً لحقه في حرية التعبير (الفصل العاشر من قانون المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان).

وكان على المحكمة الأوروبية أن تقرر ما إذا كان التضييق في حق السيد جيرسيلد بخصوص نشر هذه المعلومة أمراً قانونياً. يستدعي الأمر

إذن التأكد من وجود توازن دقيق بين حماية حقوق الأشخاص ضحايا التعليقات العنصرية، وبين حق الجمهور في معرفة وجود مثل هذه المجموعات.

### اختياري: وثيقة للتوزيع

#### بعض الأقوال التي تضمنها الشريط الوثائقي:

«... أرادت دول شمال أمريكا أن يكون السود كائنات بشرية حرة، يا صديقي، إنهم ليسوا كائنات بشرية، إنهم بهائم».

«يا صديقي، إذا أخذت صورة غوريلا وقمت بمقارنتها بصورة شخص أسود، فستلاحظ نفس الهيكل الجسدي وكل شيء، جبين مسطح وما إلى ذلك».

«الأسود ليس إنسان، إنه حيوان، وهذا ينطبق كذلك على كل العاملين الأجانب الآخرين، الأتراك واليوغسلافيون وغيرهم».

«... لا نحب عقليتهم... ولا نحب عندما يتجولون بثيابهم البالية (الزيمبابوية) وهم يصرخون في الأزقة...».

«إنهم يبيعون المخدرات يا صديقي، نصف المسجونين بسجن «فستر» سجنوا بسبب المخدرات... إنهم يسجنون بسبب التجارة في المخدرات...».

## المادة التدريبية

## بطاقة دور السيد جريسيلد

أنت تتقمص دور صحافي جدي يرغب في صناعة فيلم حول العنصرية وكراهية الأجانب، بحيث أن هذا الفيلم:

1. يُسلط الضوء على استفحال هاتين الظاهرتين، بما في ذلك الآراء المتطرفة التي دافعت عنها «السترات الخضراء»؛

2. يُظهر أنه تمت إدانة بعض أعضاء مجموعة «السترات الخضراء» في وقت سابق، وبأن هذه المجموعة تعتبر غير ناضجة عاطفياً ومحرومة اجتماعياً. وتعتبر بأنهما نقطتان مهمتان يجب على المجتمع استيعابهما، وبأن فيلمك الوثائقي قد تمكن من معالجة كلتا الظاهرتين - وذلك عن طريق العرض المباشر لبعض أسوأ الآراء التي عبرت عنها هذه المجموعة من جهة، وعن طريق وصف المستوى التعليمي المتدني لأعضائها من جهة أخرى -، وأن فيلمك تحدث عن سوابقهم وعن الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الشباب الذين تم استجوابهم. ولم يكن في حسابك أبداً أنه من الممكن أن يعتقد الجمهور أن فيلمك الوثائقي يدعم الآراء العنصرية التي أعربت عنها «السترات الخضراء».

فأنت تولي، باعتبارك صحفياً، أهمية كبيرة لحرية التعبير حيث أن تعدد القيود يمنع الصحفيين من إخبار الجمهور بالمشاكل الحقيقية حتى لو كان تداولها مزعجاً أحياناً، وتؤمن بأن مسؤولية الصحفيين تتجلى في شد انتباه الجمهور نحو هذه القضايا؛ حتى تتعزز درايتهم بالأمر وتتخذ تدابير لمعالجتها.

### المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (مبسطة )

1. لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية تبني الآراء وتلقي وتقديم المعلومات والأفكار دون أي تدخل.
2. يجوز تقييد حرية التعبير حسبما تقتضيه «الضرورة في مجتمع ديمقراطي»، خاصة إذا تعلق الأمر بحماية حقوق الآخرين.

### بطاقة دور الحكومة الدنماركية

تعتبر أن إدانة المحكمة الدنماركية للسيد جيرسيلد صائبة، ذلك أن فيلمه الوثائقي يتضمن آراء متطرفة وعنصرية لا ينبغي أن تصل لجمهور بذلك الحجم. حيث ركز البرنامج على الإثارة ولم يتضمن تعليقات كافية تشير إلى أن الآراء التي تم التعبير عنها غير مقبولة وخطيرة، كما تعتقد أنه من مهام الصحفيين الحرص على عدم إزعاج الجمهور أو تضليله. وتعتقد المحكمة الدنماركية أن المشاهدين لم يفهموا بأن الصحفي أحس بالصدمة بسبب هذه التصريحات العنصرية وأنه لا يؤديها، بل ولم يستوعب الجمهور أن هذه الأخيرة تنم عن جهل، مؤكدا أنها مؤذية وغير مشروعة. ومن ثم فإن إنتاج السيد جيرسيلد لهذا الفيلم الوثائقي هو بمثابة نقل للتعليقات المسيئة التي أدلت بها «السترات الخضراء». إذ أنه ما كان يجب عليه أن يستجوب أعضاء المجموعة أو أن يشجعهم على التعبير عن آرائهم، ولا حتى أن يساهم في شهرتهم عبر إظهارهم في فيلمه الوثائقي، وحسب رأيك فإنه لم يكن من المفترض أن ينتج الفيلم الوثائقي أساسا وأن السيد جيرسيلد يعتبر مذنبا كونه أعطى صدى لآراء بهذه الخطورة.

### المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (مبسطة )

1. لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية تبني الآراء وتلقي وتقديم المعلومات والأفكار دون أي تدخل.

2. يجوز تقييد حرية التعبير حسبما تقتضيه «الضرورة في مجتمع ديمقراطي»، خاصة إذا تعلق الأمر بحماية حقوق الآخرين.

### بطاقة دور القضاة

تتمثل مهمتكم في إدارة المحاكمة، وتحديد ما إذا كان قرار المحكمة الدائمكية مشروعاً وما إذا كان السيد جيرسيلد مذنباً حقاً أم عكس ذلك تماماً، أي أن حقوقه انتهكت.

**المحاكمة:** ابدأوا أولاً بتذكير السيد جيرسيلد وممثل الحكومة الدائمكية بأن كلا الطرفين يتمتع ببضع دقائق لتقديم مرافعته. ثم اطرحوا أسئلة بخصوص القضية مع السماح لهم بالأخذ والرد. وأخبروهم أنه من الواجب عليهم أن يحسنوا التصرف وأن يتبعوا كل الارشادات التي تقدمونها لهم!

**الحكم:** يجب أن تتساءلوا عما إذا كان ينبغي على السيد جيرسيلد أن يسمح بعرض فيلمه الوثائقي للجمهور. يبدو أن حقه في حرية التعبير يخول له ذلك، إلا أن هذه الأخيرة ليست حقاً مطلقاً حيث يجب أن تتماشى مع الاهتمامات الاجتماعية وحقوق الإنسان. والأمر يعود إليكم لتقرير ما إذا كان الحكم عادلاً في هذه الحالة.

فيما يلي الأسئلة الأساسية التي ستمكنكم من الموازنة بين مواقف الطرفين والتي قد تساعدكم في اتخاذ القرار:

• في نظركم، هل كان الجمهور ليفهم أن هذا الفيلم الوثائقي يدعم الآراء العنصرية؟

• هل كان من المهم توعية الجمهور بمواقف «السترات الخضراء» العنصرية وسوابقهم، أم أن عدم نقل هذه الآراء العنصرية لجمهور بهذا الحجم يعد أكثر أهمية؟

المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (مبسطة)

1. لكل إنسان الحق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حرية تبني الآراء وتلقى وتقديم المعلومات أو الأفكار دون أي تدخل.
2. يجوز تقييد حرية التعبير حسبما تقتضيه «الضرورة في مجتمع ديمقراطي»، خاصة إذا تعلق الأمر بحماية حقوق الآخرين.

المستوى 4

المجموعة  
30 - 15المدة  
'180

## مسجد في البلدة الراقدة

يقدم هذا النشاط محاكاة لمشاورة/ نقاش  
عبر الإنترنت حول موضوع بناء مسجد داخل  
حي مسيحي.

الموضوعات	الديمقراطية والمشاركة، العنصرية والتمييز، الإمام الرقمي
درجة الصعوبة	المستوى 4
حجم المجموعة	الحد الأدنى 15 - 30
المدة	حصة تمتد لمدة ساعتين ونصف أو ثلاث ساعات متواصلة / أو ثلاث حصص تستمر كل واحدة قرابة 50 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>• دراسة حقوق الأقليات الدينية، وعلاقتها بخطاب الكراهية عبر الإنترنت</li> <li>• إيماء قدرات المناقشة والتحليل عبر الإنترنت</li> <li>• دراسة كيفية توظيف النقاش/ المشاركة الديمقراطية لتعزيز التسامح اتجاه الآخرين أو اتجاه المعتقدات الأخرى</li> </ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الاتصال بشبكة الإنترنت • توفر 5 أجهزة كمبيوتر على الأقل • قاعة للاجتماع • ميسران • أوراق الاقتراع لأعضاء المجلس البلدي (اختياري)</li> </ul>

### التحضيرات

- نسخ الوثائق التي ستوزع على جميع المشاركين.
- التأكد من توفر فضاء آمن على الإنترنت (أنظر فقرة «نصائح للميسر» للحصول على اقتراحات).
- إنشاء كلمة مرور لكل مشارك، والتحقق مسبقاً أن بإمكان الجميع الاتصال بحساب موجود (أنظر فقرة «نصائح للميسر»).

### الإرشادات

1. اقرأ بصوت مرتفع الإشكالية المطروحة في الصفحة (73 - 74). وضح كيف أن المشاركين القاطنين في البلدة الراقدة قلقون بشأن بناء مسجد على أرض البلدية المهجورة.
2. وزع على المشاركين نسخة من الوثيقة، وقم بدعوتهم لاختيار أدوارهم. اشرح لهم كيفية إجراء المشاورات وتأكد من حسن استيعابهم لها.
3. حدد الفضاءات التي يمكن للمجموعات المشاركة الالتقاء فيها مسبقاً، وكذا الحواسيب المتاحة للاستعمال أثناء النشاط. تأكد من توفر الجميع على رمز الدخول وكلمة السر.
4. ذكر المشاركين الذين يستطيعون تقديم تصريح مبدئي بضرورة القيام بذلك قبل افتتاح المشاورات في وجه العموم. شجع المشاركين على استغلال 30 دقيقة لمرحلة ما قبل المشاورات من أجل:
  - الاتفاق على المواقف داخل المجموعة وتوزيع الأدوار أو الحجج (إذا ما استدعى الأمر ذلك).
  - الإجتماع مع ممثلي المجموعات الأخرى.
  - التأكد من إمكانية ولوج الجميع إلى الموقع الإلكتروني.



ذكر المشاركون بضرورة الاختصار في طرح حججهم إذا كان الولوج إلى الحاسوب أو مدة استعماله محدودا، لأنهم لا يملكون إلا فرصة واحدة لعرض أفكارهم.

5. أعلن عن بداية مرحلة ما قبل المشاورات وشرح لهم أن المشاورات ستبدأ خلال 30 دقيقة.

6. أعلن عن بداية المشاورات العمومية بعد مرور 30 دقيقة، وقم بدعوة أشخاص من الجمهور لقراءة التصريحات الأولى على المجموعات - ولمشاركة تعليقاتهم أيضا.

7. يعلن العمدة عن انتهاء المشاورات، ثم يجتمع أعضاء المجلس البلدي من أجل التصويت. في حالة عدم الإجماع على القرار، يكون صوت العمدة حاسما في المسألة.

8. بعد أن يعلن العمدة عن القرار، اطلب من المشاركين وضع كراسيهم على شكل حلقة دائرية من أجل استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ استخلاص المعلومات والتقييم بتحية المشاركين الواحد تلو الآخر، وذلك عن طريق مناداتهم بأسمائهم الحقيقية. من المهم أن يتخلص المشاركون من أثر الأدوار التي تقمصوها خلال عملية المحاكاة. اسأل المشاركين عن رأيهم حول التجربة التي خاضوها:

- هل فاجأتكم نتيجة التصويت؟ هل كانت النتيجة لتروق للشخص الذي أديتم دوره؟
- هل تظنون أن إجراء المشاورات على الإنترنت كاف لاتخاذ قرار حول مثل هذه الإشكاليات؟ ما هي إيجابيات وسلبيات الاكتفاء بالإنترنت كوسيلة للمشاورة واتخاذ القرار؟

### أسئلة حول الأفكار المطروحة خلال النقاش

- هل أثر التفاعل مع باقي المشاركين على رأيكم حول الموضوع، أو على نظرتكم للإشكالية المطروحة؟
- هل كان من اليسير عليكم تقمص الدور المسند إليكم؟
- هل تظنون أن مثل هذه المواقف قد تحدث في الحياة الواقعية؟ وهل تتذكرون واقعة مماثلة؟
- كيف ستصرفون إذا طرحت مثل هذه الإشكالية في مدينتكم أو في محل إقامتكم؟ هل غير النشاط بشكل أو بآخر من نظرتكم للأمر؟

### ربط النشاط بخطاب الكراهية عبر الإنترنت

- ما رأيكم في قوانين حذف التعليقات العنصرية أو المسيئة؟
- هل أثرت هذه القوانين على نظرتكم للتعليقات التي قمتم بنشرها؟
- هل كان من السهل اتخاذ القرار حول حذف أو ترك أحد التعليقات؟ (سؤال موجه للمشرفين على الموقع).
- هل كنتم متفقيين مع قرارات المشرفين على الموقع؟ (سؤال موجه للمشاركين)

### نصائح للميسر

- يجب عليك إنشاء موقع آمن قبل بدء النشاط. يمكنك الاختيار بين صفحة على الفيسبوك أو حساب على أي موقع تواصل اجتماعي آخر / منصة. ستحتاج للتأكد من أن كل شخص لديه حساب يمكنه الوصول إلى هذا الموقع.
- ستحتاج إلى ميسر ثان لمساعدتك على تأطير النشاط. ينبغي على المجموعات العمل بشكل مستقل، إلا أنها قد تحتاج بعض الدعم أو

النصائح خلال مرحلة التحضيرات أو المشاورات. إذ على سبيل المثال، خلال فترة التحضيرات، قد يكون من الضروري التأكد من استغلال المشاركين للوقت المتاح إليهم عند الالتقاء بالآخرين أو عند التخطيط لما يجب قوله خلال الإجتماع.

- إذا كان عدد الحواسيب محدودا، فيجب فرض مدة زمنية محددة (أو عدد محدود من الكلمات) ليتمكن الجميع من المشاركة.
- يجب تفادي إعادة المحاكاة خلال مرحلة استخلاص المعلومات والتقييم. كما ينبغي على المشاركين التخلص من أدوارهم والتفكير في النشاط بشكل عقلائي. عليك مساعدتهم «للعودة إلى أرض الواقع».

### تنوع النشاط

يمكنك تقليص أو تحديد عدد الكلمات التي يمكن لكل شخص نشرها، سواء تعلق الأمر بنشر المحتوى الأولي أو بالتعليقات. حاول أن تجعل التعليقات تقتصر على تغريدات (أي أنها لا تتعدى 280 حرفا).

يمكنك أيضا تنظيم النشاط على مدى عدة أيام عبر تقليص المدة اللازمة لإحدى الحصص والسماح للمشاركين بإرسال تعليقاتهم من منازلهم.

إذا لم يتوفر اتصال بشبكة الإنترنت، فبإمكانك القيام بهذا النشاط خارج خدمة الاتصال. إن هذا البديل مقبوس من نشاط مقترح في «روبير» من أجل المزيد من المعلومات المرجو زيارة الموقع:

<https://rm.coe.int/1680488f2a>

### أفكار للعمل

ما هي الأقليات العرقية أو الدينية المتواجدة في بلدك وكيف تُصورها وسائل الإعلام؟ ابحث في مواقع الأخبار المحلية أو الوطنية عن مقالات تظهرهم في صورة سيئة. حرر رسائل للصحافيين المسؤولين عن تلك المقالات، أو انشر تعليقات على المواقع التي نشرت فيها، إذا أمكن.

هل تنظم جماعاتك المحلية مشاورات على الإنترنت؟ هل بإمكان الشباب التواصل مع المنتخبين المحليين عبر الإنترنت؟ بمعية المشاركين، قم بالبحث عبر الإنترنت، عن الموضوعات التي تهم الشباب، استعن بكل الوسائل المتاحة إذا لزم الأمر.

تواصل مع المنظمات التي تمثل الأقليات المحلية من أجل مقابلتهم للتعرف على كيفية إدارة جماعاتك المحلية للتنوع.

بإمكان كل المشاركين نشر هذه الوثائق على الموقع الإلكتروني الذي تم إحداثه من أجل إجراء المشاورات عبر الإنترنت.

## المادة التدريبية

لجميع المشاركين، يمكن أيضا نشر هذا المحتوى على الموقع الذي تم إنشاؤه للتشاور عبر الإنترنت

## مسجد في البلدة الراقدة

أنتم تقيمون في البلدة الراقدة، هذه المدينة المدهشة تسع 80.000 ساكن، وقد عرفت هذه الساكنة خلال 60 سنة الأخيرة تغييرا جذريا، فبالإضافة إلى هجرة غالبية الشباب نحو المدن الكبرى للظفر بفرص مهنية أفضل، فإن هذا التغيير يرجع إلى نزوح العديد من العائلات من بلدانها المسلمة إلى المنطقة. وما زال يُنظر إلى بعض الوافدين المستقرين بالمدينة منذ عدة أجيال والذين يمثلون اليوم قرابة 15% من مجمل الساكنة، بارتياب ويُعاملون معاملة «الوافدين الجدد». ومما أثار الجدل في هذه المدينة؛ رغبة مسلميها في إنشاء مسجد على أرض مهجورة تابعة للبلدية. فقد اشتكى المجلس البلدي من إهمال هذه القطعة الأرضية منذ سنوات، إذ تتواجد على مقربة من الشارع التجاري الرئيسي في منطقة تعرف دائما بأعمال الشغب وبانتشار المخدرات. وحين قرر أحد رجال الأعمال الأغنياء تخليص المجلس من مشكلته، ظن العمدة أنه يوم حظه! فكانت موافقة المجلس على بيع هذه الأرض وتمويل نسبة 20% من مشروع بناء المسجد عليها عن طيب خاطر، ولم يتبق سوى البحث في صفوف الساكنة المسلمة على نسبة 10% المتبقية.

وكان من المفترض أن تنطلق الأشغال هذا الأسبوع... لكن ومنذ اتخاذ هذا القرار، فقدت مدينة البلدة الراقدة هدوئها المعهود. فقد اخترقت مجموعة معادية للمسلمين منذ أسبوع حساب المجلس على تويتر ونشرت عليه عدة تغريدات عنصرية ومسيئة من بينها تغريدات تشجع السكان على التظاهر «لطردهم الأجانب». وقد أدى ذلك إلى تصعيد الهجمات العنصرية وارتكاب

## المادة التدريبية

أعمال عنف ضد المسلمين، إذ تعرض أحدهم لجروح بليغة. وقد ردت بعض المجموعات المسلمة على هذه الاستفزازات، مما يندر باندلاع أحداث عنف بين العصابات.

وتبعاً لذلك دعا عمدة البلدة الراقدة الساكنة إلى الحفاظ على الهدوء وأعلن أن قرار بناء المسجد سيُحسم فيه عن طريق القيام بمشاورات عامة. كما قرر المنتخَبون تنظيم منتدى حول هذه المشاورات التي ستجرى عبر الإنترنت لتمكين أكبر عدد ممكن من المواطنين من المشاركة.

### لجميع المشاركين

#### عملية المشاورة

- عملية المشاورة هذه مفتوحة في وجه كل سكان البلدة الراقدة الذين تفوق أعمارهم 18 سنة.
- على المجموعات/ الأشخاص الواردة أسماؤهم في اللائحة أدناه الإدلاء ببيان أولي يحدد موقفهم من مشروع بناء المسجد وذلك قبل موعد المشاورات.
- عمدة البلدة الراقدة ونائبه: (بيان مشترك).
  - أعضاء المجلس البلدي الذين يمثلون الحزب المحافظ والحزب الشعبي والحزب المدافع عن التنوع (بيان عن كل حزب).
  - المنظمات غير الحكومية: مجموعة حركة الشباب «شباب البلدة الراقدة لحقوق الإنسان» وجمعية «الماضي والحاضر» و«الجمعية المسلمة للبلدة الراقدة» (بيان عن كل منظمة).
- سيتم نشر هذه البيانات الأولية على الموقع الإلكتروني للمجلس وسيفتح المجال للتعليق عليها من قبل كل السكان الذين تفوق أعمارهم 18

## المادة التدريبية

سنة، كما ستحذف كل التعليقات التي تحمل نوعاً من التهديد أو العنصرية أو الإساءة.  
ستنتهي المشاورات بعد 30 دقيقة من انطلاقها وسيصوت كافة الأعضاء على الاقتراح وسيكون تصويت العمدة هو الحاسم في حالة غياب رأي الأغلبية.  
قرار المجلس غير قابل للطعن.

## بطاقات الأدوار

## عمدة البلدة الراقدة

باعتبارك الشخصية البارزة في المدينة والواعي بضرورة استعادة الهدوء والعلاقات السلمية داخل جماعتك، والمدرك لأهمية الحفاظ على مكانتك كطرف محايد في هذه العملية، ولأنك تولي أهمية كبيرة لسمعتك كوسيط عادل بين مختلف شرائح المجتمع، وترجو التوصل إلى حل يرضي الأغلبية؛ ينبغي عليك قبل فتح باب المشاورات في وجه العموم، تحرير بيان أولي يحدد موقفك ومناقشته مع نائبك. كما ينبغي عليك، إذا توفر لديك متسع من الوقت، أن تحاول الالتقاء ببعض المجموعات أو بعض المقيمين ببلدتك لمعرفة آرائهم وتقييم مدى قدرتك على الحد من خطر العنف.  
لن تقوم بالإدلاء بصوتك إلا في حال تعادل الأصوات، وسيكون قرارك هو الحاسم.

## المادة التدريبية

### نائب العمدة

أنت تعمل إلى جانب العمدة، ويتوجب عليك مساعدته في تحرير بيانه الأولي، كما يُفترض أن يتعين عليك، قبل بدء المشاورات، مقابلة بعض المجموعات الأكثر تطرفاً لمحاولة إقناعهم بأهمية إيجاد حل مُرضٍ للطرفين. بعد بدء المشاورات، تُنطاط لك مهمة مساعدة العمدة أثناء لقاءه مع المجموعات أو السكان، لمعرفة الآراء وتقييم إمكانية الحد من خطر العنف. لن تقوم بالإدلاء بصوتك خلال هذا النقاش.

### المشرفان على الموقع

يكن دوركما في تتبع المحادثات ومراجعة التعليقات، وذلك للتأكد من خلوها من العنصرية أو التجريح، إذ يجب حذف كل تعليق من هذا النوع من الموقع الإلكتروني والمجلس البلدي. كما يجدر بكما التفكير في طريقة لتحديد التعليقات المقبولة والمرفوضة وذلك قبل موعد المشاورات. يمكنكما وضع بعض المبادئ التوجيهية على الموقع. يمكنكما كذلك نشر بعض التعليقات التحذيرية للمشاركين الذين يستعملون لغة غير لائقة أو حثهم على اللباقة واحترام باقي المشاركين في النقاش.



## المادة التدريبية

## أعضاء المجلس البلدي: الحزب المحافظ (2 - 3 أشخاص)

أنتم تمثلون الحزب المحافظ من المجلس البلدي وتعارضون بناء المسجد معارضة تامة. تعتقدون أنه ليس عدلا تخصيص أرض المدينة ومواردها لبناء بيت عبادة لا يحترم العادات المحلية والوطنية. تعتبرون أن منح حق العيش هنا للعائلات المهاجرة امتياز وأنه ليس من حقهم محاولة فرض أساليب حياة مختلفة على البلد الذي استقبلهم.

يعارض بعض مؤيديكم الإسلام بشدة، ويعتقدون أن العنف الحالي ليس بالأمر الغريب على جماعة مؤيدة لديانة عنيفة. ترغبون بتقليل عدد المسلمين في جماعتكم لأنهم، حسب قولكم، يفسدون القيم التقليدية للبلدة الراقدة كما أنكم متأكدون أن المسجد سيصير مكان التقاء واستقطاب الإرهابيين. يتوجب عليكم تقديم بيان أولي تعبرون فيه عن موقفكم، ونشره على الموقع الإلكتروني قبل فتح النقاش في وجه العموم. لكل عضو من أعضائكم الحق في التصويت على القرار النهائي.

## أعضاء المجلس البلدي: الحزب الشعبوي (شخص واحد أو شخصان)

أنتم تمثلون الحزب الشعبوي في المجلس البلدي. أيدتم الفكرة الأولية لبناء المسجد في الموقع، لوعيكم بالدور الإيجابي الذي لعبته الساكنة المسلمة في اقتصاد المدينة من جهة، ولعدم رغبتكم في استبعاد هذه الفئة من الساكنة من جهة أخرى. غير أن شكاوى السكان، فضلا عن مظاهر العنف التي تحدث مؤخرا صارت تقلقكم كثيرا. ومن ناحية أخرى، فأنتم ترغبون في الحفاظ على مقعدكم في الانتخابات البلدية المقبلة، وبهذا ستؤيدون على الأرجح الاقتراح الأقل إثارة للجدل.

يتوجب عليكم تقديم بيان أولي تعبرون فيه عن موقفكم ونشره على الموقع الإلكتروني قبل فتح النقاش في وجه العموم. الاختصار مفروض! لكل عضو من أعضائكم الحق في التصويت على القرار النهائي.

## المادة التدريبية

### أعضاء المجلس البلدي: الحزب الموالي للتنوع (شخص واحد أو شخصان)

أنتم تمثلون الحزب الموالي للتنوع في المجلس البلدي وأنتم على اقتناع تام أن الهجرة من كل أنحاء المعمور ساهمت في إغناء ثقافة البلدة الراقدة، فضلا عن الاهتمام الذي صارت تستأثر به المدينة. كما أنكم تعتقدون أنه من غير العدل حرمان الجزء الأكبر من هؤلاء الأشخاص من ممارسة شعائرهم الدينية وذلك منذ وقت طويل. وبذلك فأنتم تأملون في مزيد من الحوار بين جماعات البلدة النائمة المختلفة، كما أنكم معبؤون لمحاولة الحد من العنف والتقريب بين الأطراف المتعارضة. علاوة على أنكم واعون بالمشاكل الاجتماعية التي تسببها الأراضي غير المستغلة، وبغياب الموارد المالية التي تسمح للمجلس البلدي بإعادة تأهيلها بنفسه.

يتوجب عليكم تقديم بيان أولي تعبرون فيه عن موقفكم ونشره على الموقع الإلكتروني قبل فتح النقاش في وجه العموم. الاختصار مفروض! لكل عضو من أعضائكم الحق في التصويت على القرار النهائي.

### أعضاء جمعية «الماضي والحاضر» في البلدة الراقدة (2 - 4 أشخاص)

أنتم تمثلون إحدى المجموعات الرئيسية المعارضة لبناء المسجد. أعضاؤكم منتمون للطوائف التقليدية (غير المسلمة) للبلدة الراقدة ومن الأهمية بما كان، بالنسبة لكم، أن تحافظ المدينة التي يقطنها أغلبكم منذ وقت طويل على طابعها الأصلي. إن الموقع الذي يُعترم بناء المسجد عليه، مركزي وسيكون مرثيا من وسط المدينة من جميع جوانبها، خاصة أن المسجد سيحجب الرؤية عن الكنيسة الرئيسية التي تظهر حاليا من ساحة البلدية. كما تشعرون أن هذه الطائفة التي وصلت حديثا غيرت كليا من الطابع الفريد لمدينتكم ولا تستوعبون كيف أن هؤلاء الأجانب يرفضون العيش وفقا للقواعد المحلية.

## المادة التدريبية

أصبح أعضاءؤكم متطرفين خلال السنوات الأخيرة، وتم اتهام منظماتكم بالعنصرية الصريحة وبالتخطيط لبعض أعمال العنف في الشوارع. قطعتم جميع العلاقات التي كانت تجمعكم بالحزب المحافظ الذي يتوفر على تمثيلية داخل المجلس البلدي.

عليكم تقديم بيان أولي تعبرون فيه عن موقفكم ونشره على الموقع الإلكتروني قبل فتح النقاش في وجه العموم. الاختصار مفروض!

أعضاء فريق عمل الشباب «شباب البلدة الراقدة من أجل حقوق الإنسان»  
(2 - 4 أشخاص)

تم إنشاء مجموعتكم لحل المشاكل العويصة التي تواجهها حاليا شبيبة البلدة الراقدة. تعتقدون أن بناء المسجد له نقطتان إيجابيتان: فهو يلبي حاجة الساكنة المسلمة لمكان مخصص للعبادة من جهة، كما يضح حدا للمشاكل الاجتماعية التي تسببها الأرض غير المستغلة منذ مدة طويلة. كما تؤيدون بناء المسجد، ولكنكم تخشون انشغال المجلس البلدي عن المشاكل الاجتماعية الأخرى إذا ساهم في تمويل بناءه. فقد عانت الميزانية المخصصة للشباب على وجه الخصوص من اقتطاعات كثيرة خلال السنوات الخمس الأخيرة، حتى أصبحت غير كافية لتلبية حاجيات المدينة.

يتوجب عليكم تقديم بيان أولي تعبرون فيه عن موقفكم (لا يتجاوز 250 كلمة) ونشره على الموقع الإلكتروني قبل فتح النقاش في وجه للعموم. الاختصار مفروض!

## المادة التدريبية

### أعضاء الجمعية الإسلامية

#### البلدة الراقدة (2 - 4 أشخاص)

منذ سنوات وأنتم تطالبون المجلس البلدي بأن يوفر مكان عبادة للسكان المسلمة، الأمر الذي لطالما رُفض لأسباب مالية. تعتقدون أنه من غير المنصف أن تساهم جماعتكم بـ 10% من المبلغ من أجل تمويل البناء، في حين أن الطائفة المسيحية تملك 11 مكانا مختلفا للعبادة يشهدون ترددا أقل بكثير من المسجد. حسب رأيكم، لم تنل مساهمة جماعتكم القيمة التي تستحقها في المدينة، إذ تتعرض هذه الأخيرة لأشكال عديدة وغير منصفة من التمييز في شتى المجالات، حيث حرّمها المجلس من خلال رفضه لامتلاكها مكانا مخصصا للعبادة وهو ما يعتبر حقا من حقوقها الأساسية. أنتم تدركون أن بعض أعضائكم يدافعون عن مواقف أكثر تطرفا من الموقف الرسمي لجمعتكم، وينتابكم القلق كذلك بشأن بعض المسلمين الذين ردوا بعنف على الهجمات التي طالت جماعتهم. كما تخشون إلغاء قرار من شأنه أن يعزل الساكنة المسلمة أكثر، ويولد ارتفاعا في نسبة العنف بين مختلف الجماعات. يجب عليكم تقديم بيان أولي يعزز موقفكم، ثم نشره على الموقع قبل افتتاح المشاورة في وجه العموم. الإختصار مفروض!

### سكان البلدة الراقدة

يبدو أن النزاع داخل البلدة الراقدة يقلقكم. لا تعرفون حتى الآن أي موقف تدعمون: يجب عليكم في بداية الأمر أن تفهموا مواقف المنظمات غير الحكومية والأحزاب الممثلة في المجلس البلدي. وبعدها يمكنكم أن تقرروا أي موقف تدعمون.

لن تتمكنوا من نشر تعليقاتكم قبل أن يفتح النقاش في وجه العموم (30 دقيقة بعد الانطلاق)، لكن سيكون بإمكانكم الاطلاع على الإعلانات الأولية السالف نشرها وكذا محاولة التعرف على سكان آخرين أو ممثلي

## المادة التدريبية

جميعيات أو حتى أعضاء المجلس، بهدف الاستماع للحجج التي يقدمونها. فكروا فيما ستودون قوله عندما يصبح النقاش مفتوحا في وجه العموم، وتذكروا أنه لا يسمح بتجاوز 150 كلمة في كل تعليق. عندما ينشر جميع المشاركين تعليقاتهم، آنذاك يمكنكم إذا سمح الوقت أن تنشروا تعليقا ثانيا.

هذا النشاط مستوحى من نشاط مسجد في البلدة الراقدة في «روبير»، اتجاهات دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

<https://rm.coe.int/1680488f2a>

المستوى

4

المجموعة

لا يهيم

المدة

أنظر أدناه

## المبادرة بالحملات خطوة خطوة

يتعلق الأمر بسلسلة مكونة من أربعة أنشطة تقوم على برنامج عمل ضد خطاب وجرائم الكراهية. يمكن لمختلف أجزاء هذه السلسلة أن تُستخدم بشكل منفصل أو مع أنشطة أخرى مقترحة في هذا الدليل.

الموضوعات	العنصرية والتمييز، استراتيجيات الحملة، حقوق الإنسان
درجة الصعوبة	المستوى 4
حجم المجموعة	لا يهيم
المدة	3 حصص مدتها 90 دقيقة و60 دقيقة و45 دقيقة لكل من الأجزاء 1 و2 و3 على التوالي، مع توفير الوقت من أجل تنفيذ الحملة

**الجزء 1 (60 دقيقة)** يعالج المعاناة التي تعرض لها الغجر على امتداد التاريخ، بما في ذلك المعاناة خلال فترة المحرقة النازية. يمكن القيام بهذا النشاط دون الأجزاء الأخرى. الهدف منه هو تعزيز فهم جرائم الكراهية المرتكبة ضد الغجر والتي لا تزال لها عواقب حتى اليوم بسبب عدم الاعتراف بها.

**الجزء 2 (60 دقيقة)** يتعلق بالتخطيط لعمل يهدف إلى رفع مستوى الوعي العام بمعاناة الغجر والتعبير عن تضامننا معهم. يمكن استخدام هذا الجزء

للتخطيط لأي نشاط في إطار الحملة وكذا الأنشطة الأخرى المقترحة في هذا الدليل.  
الجزء 3 يتعلق بالمبادرة بالعمل في حد ذاتها. تتم كتابة الإرشادات من طرف مجموعتكم!

الجزء 4 (45 دقيقة) استخلاص وتقييم المعلومات. يمكن أن تستخدموا الأسئلة المقترحة في شكلها العام من أجل استخلاص المعلومات وتقييم أي إجراء تم اتخاذه من طرف المجموعة في إطار الحملة.

## الجزء 1: دروس التاريخ

المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التوعية بقضية ضحايا محرقة الغجر النازية وتعزيز الحس التضامني مع الشعب الغجري</li> <li>• تسليط الضوء على مثال صارخ لخطاب الكراهية والأحكام المسبقة المتجذرة بخصوصه ودراسة عواقبها اليوم</li> <li>• تعزيز الحس التضامني مع المجتمع الغجري وتحفيز المجموعة على اتخاذ تدابير ضد العنصرية والتمييز</li> </ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط</li> <li>• نماذج للوثيقة التي سيتم توزيعها «نبذة تاريخية عن اضطهاد أشخاص مجهولين» (ثانوي)</li> </ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• قبل بداية الحصة، يجب إعلام المجموعة بأنه ستتم إثارة قضية المحرقة، إذ يمكن التحدث على انفراد مع أي شخص قد يجد صعوبة في التعاطي مع هذا الموضوع.</li> <li>• تقديم نسخة من المرجع لكل مجموعة.</li> </ul>

## الإرشادات

1. اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات صغيرة مكونة من 2 إلى 3 أشخاص يتشاركون في الشعور بانتمائهم للهوية نفسها والذي قد يكون مرجعه اشتراكهم في الأصل العرقي أو الجنسية أو حتى انتمائهم الاجتماعي أو الديني. امنحهم 10 دقائق لمناقشة انتمائهم لهذه الهوية مع باقي أعضاء مجموعتهم.
2. وزع المرجع «نبذة تاريخية لاضطهاد أشخاص مجهولين» على المشاركين، أو حدد جزءاً من المعلومة لمنحهم فكرة عن المعاملات الوحشية المتتالية التي تحمّلها الغجر دون إطلاعهم عند هذه المرحلة عن إسم المجموعة المستهدفة.
3. افحص بإيجاز ردود أفعالهم، من الأفضل القيام بذلك دائماً ضمن مجموعات صغيرة. اطلب من المجموعات الانقسام إلى فريقين وامنحهم 15 دقيقة من أجل الإجابة على الأسئلة التالية:
  - ما الشعور الذي سيشعره لو أن شعبيكم تعرض لهذا النوع من المعاملة في التاريخ الحديث؟ (اطلب من المشاركين التركيز على المجموعة التي اختاروها في النقطة 1).
  - ما هي الجوانب التي تبدو أكثر صعوبة بالنسبة لمجتمع عانى من كل ذلك؟
  - ماذا سيحدث إذا أنكر بعض الناس اليوم حقيقة المحرقة؟ ما هي الأسباب المبررة لهذا الإنكار؟
4. اجمع المشاركين واطلب منهم التفاعل مع المناقشات ثم اسألهم عما إذا كانوا يعرفون أو بإمكانهم تخمين بمن يتعلق موضوع المرجع الذي تم توزيعه عليهم، إذا لم يعرفوا أخبرهم أنذاك أن الأمر يتعلق بالغجر، واسألهم ماذا يعرفون عن وضع الغجر الحالي؛ كيف تتم



معاملتهم؟ ماذا نعرف عن المعاناة التي عاشوها؟ وكيف يؤثر خطاب الكراهية عليهم اليوم؟

5. اشرح للمشاركين أن القضايا المعروضة على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، قد سلطت الأضواء على العديد من انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرضت لها هذه الشريحة في كل بلدان أوروبا تقريبا. ذكرهم بأن وسائل الإعلام والسكينة بمجملها، قد أظهروا الكثير من التعصب إزاء الغجر الذين يعتبرون، في كثير من الأحيان، هدفا للعنصرية وجرائم الكراهية. اسأل المشاركين أيضا عما إذا كانوا قد واجهوا مثل هذه المواقف في الواقع أو على شبكة الإنترنت.

6. إذا كنت تقترح عليهم هذا النشاط من أجل مشروع الحملة، فيمكنك تزويدهم بمعلومات حول حملة Dosta، وأخبرهم أن النشاط التالي سيسمح لهم بالتفكير في كيفية الرد على المواقف العنصرية التي تتخذ ضد الغجر.

### نصائح للميسر

- إن موضوع النشاط حساس للغاية، إذ يمكن أن يزعج بعض أعضاء المجموعة. إذا كانت هذه الأخيرة تضم غجرا، فيجب بطبيعة الحال تحذيرهم والاستعداد لمنحهم الدعم إذا لزم الأمر. كما أن العديد من المجموعات الأخرى كانت هدفا للمحرقة النازية مما قد يؤثر على ممثليها أيضا، ويتعلق الأمر خاصة باليهود ومعاناتهم التي يعرف بشأنها الجميع. لذلك تحقق مسبقا من تشكيلة مجموعتكم وحاول تقييم تفاعلاتها المحتملة مع النشاط.
- يمكنك تزويد المشاركين بمعلومات حول المجموعات الأخرى المستهدفة من النظام النازي، أو سؤالهم عما إذا كان بوسعهم ذكرها. ومن بينها:

- إبادة البولنديين (حوالي 2.5 مليون بولندي غير يهودي)؛

- شعوب سلافية أخرى؛
- السوفيات (بما في ذلك أسرى الحرب)؛
- غير الأوروبيين وخاصة من أصل أفريقي أو آسيوي؛
- الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ذهنية أو صعوبات في التعلم؛
- ضعاف السمع والمعاقون جسدياً؛
- المثليون والمتحولون جنسياً؛
- الخصوم السياسيون، بما في ذلك الشيوعيين واليساريين؛
- المنشقون الدينيون وخاصة أعضاء شهود يهوه<sup>1</sup>؛

للمزيد من المعلومات:

[https://en.wikipedia.org/wiki/Holocaust\\_victims](https://en.wikipedia.org/wiki/Holocaust_victims)

- سيكون من الضروري تناول النشاط بقدر كبير من المرونة، لاسيما عدم الإسراع خاصة إن كان المشاركون يحتاجون إلى المزيد من الوقت للتعبير عن شعورهم.
- بالنسبة للعمل ضمن مجموعات صغيرة، يوصى بالتفكير في الصعوبات المحتملة مسبقاً والتي يمكن أن تواجه بعض المشاركين. إذا كان الأمر كذلك، فقد يكون من الأسهل تعيين أعضاء المجموعة حسب هويتهم. على سبيل المثال، من خلال مطالبتهم بالتجمع مع أشخاص من نفس الجنس أو أشخاص يدرسون موضوعاً معيناً أو مع أشخاص متحمسين لكرة القدم أو التنس أو الألعاب الرياضية، إلخ.
- في هذا التذكير التاريخي الموجز حول محرقة الغجر (أدناه) حلت «X» محل كل الإشارات التي تشير للغجر. عند استخدام هذه المعلومات، قم بتعيين «المجموعة»؛ كما يمكنك أيضاً أن تطلب من المشاركين أن يتصوروا بأن المجموعة التي تم تعيينها مثلهم.

1- جماعة دينية تضع نفسها بين اليهودية والمسيحية. أطلقت على نفسها لقب «شهود يهوه»، نسبة إلى «يهوه» إله بني إسرائيل بحسب العهد القديم.

- إن الهدف من دعوة المشاركين لاختيار الهوية التي تهمهم، يكمن في جعلهم يدركون ما معنى أن يكونوا مجموعة مستهدفة. وعلى الرغم من ذلك، فقد يجد هؤلاء صعوبة في التعرف على مشاكل الغجر بسبب الأحكام المسبقة القوية تجاه هذا المجتمع. ويجب أن يؤخذ هذا الجانب بعين الاعتبار. كما يجب إتاحة وقت كاف للمشاركين في النقطة 4 من الجزء 1 للتعبير عن قلقهم إذا لزم الأمر.
  - ذكرهم أن نسبة الغجر الذين قتلوا بأوروبا خلال المحرقة تتراوح بين 75% و80% كما بلغت نسبة 90% في دول أخرى. اطلب منهم أن يتخيلوا شعورهم إذا ما فقدوا 90% من سكانهم، حيث سيفقدون هذه النسبة من الأشخاص المتواجدين في هذه المجموعة: أي بالنسبة لـ 20 شخصا تقريبا، سيظل هناك شخصين فقط!
  - يمكنك إحضار معلومات عن «جرائم الكراهية» إلى المشاركين ودراسة الرابط بين خطاب الكراهية خارج الإنترنت وخطاب الكراهية عبر الإنترنت، هذه الأخيرة هي عبارة عن جرائم ترتكب ضد أفراد أو جماعات بدافع كراهية مجموعة كلها. ويمكنك أن تفكر في الكيفية التي قد تصبح بها التعبيرات «المعتدلة» عن الكراهية والعنصرية أكثر تطرفا وأن تبرر الجرائم المرتكبة ضد أفراد معينين.
- كلمة «Dosta» تعني بلغة الغجر «كفى». الحملة التوعوية «Dosta» تهدف إلى تقريب المواطنين غير الغجر من الغجر. يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول الحملة على الموقع <http://dosta.org>
- قد يكون ذلك مفيدا إذا توفر لديك اتصال بشبكة الإنترنت، بحيث يمكن للمشاركين تصفح الموقع لبعض الوقت.
- يمكنك قراءة «الحق في التذكر»، - كتيب التربية مع الشباب حول الإبادة الجماعية للغجر و/ أو إلقاء نظرة على هذه المواقع التي تتحدث عن المحرقة العجرية:

<https://www.coe.int/en/web/youth-roma/right-to-remember/>

<https://www.sintiundroma.org/en/>

<https://www.coe.int/en/web/roma-genocide>

<http://vhaonline.usc.edu/login>

[http://isurvived.org/TOC-I.html#-7\\_Romanies](http://isurvived.org/TOC-I.html#-7_Romanies)

[www.preventgenocide.org/edu/pastgenocides/nazi/parajmos/resources/](http://www.preventgenocide.org/edu/pastgenocides/nazi/parajmos/resources/)

### استخلاص وتقييم المعلومات

في ختام النشاط، امنح المشاركين بعض الوقت للتعبير عن شعورهم. يمكنك البدء بإعطاء الكلمة لكل مشارك بالتناوب من أجل التعبير عن كل ما يجول في خاطرهم:

- هل جلب لكم النشاط معلومات جديدة أو سمح لكم بفهم بعضها بشكل أوضح وأفضل؟
- هل غير النشاط موقفكم تجاه الغجر؟
- في رأيكم، لماذا لم يسلط الضوء كثيرا في وقتنا الراهن على معاناة الغجر في ظل النظام النازي؟
- هل تعتقد أنه إذا كان هذا الجانب من التاريخ معروفا بشكل أفضل، فإن معاملة الغجر ستكون مختلفة؟
- ما الذي يمكنكم أن تقوموا به لجعل هذا الواقع معروفا على نطاق أوسع؟
- ماذا تعلمتم عن المحرقة النازية؟ هل يمكنكم شرح كيف انتشر خطاب الكراهية حتى أصبحت هذه الجرائم ترتكب ضد عدد كبير من الأفراد؟ هل ترون أنه توجد موازنات أو مقارنات بين خطاب الكراهية في الواقع أو عبر الإنترنت اليوم؟

## تنوع النشاط

يمكنك استخدام هذا النوع من النشاط لدراسة وضع أي مجموعة أخرى تعتبر ضحية للمحرقة، ومع ذلك فهم يعانون في صمت. بعض هذه المجموعات مدرجة في فقرة «نصائح للميسر».

## الجزء الثاني: تخطيط مشروع عمل

يستند هذا الجزء من النشاط على الفصل 3 من دليل اتجاهات «اتخاذ تدابير». يمكنك أيضاً استخدام أمثلة من تدابير معينة أخرى تجدها في قسم «الحصول على النتائج!». أنظر <https://rm.coe.int/1680488f2a>

المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>• فهم كيفية التخطيط لمشروع عمل فعال</li> <li>• التفكير في كيفية استخدام الإنترنت كأداة للحملة</li> <li>• تطوير مشروع عمل تنفذه المجموعة</li> </ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسخ من الرسم البياني (اختياري)</li> <li>• لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط</li> </ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحضير نسخ من الرسم البياني أو رسمه على ورقة السبورة الورقية بغرض إكماله.</li> </ul>

## الإرشادات

1. اشرح للمشاركين أنهم سيصممون مشروع عمل لمناهضة مشكل خطاب الكراهية عبر الإنترنت ضد مجتمع الغجر (أو مجموعة أخرى). ذكرهم بحجم ومدى أثر خطاب الكراهية عبر الإنترنت. اطلب منهم إعطاء بعض الأمثلة إنطلاقاً من تجاربهم الخاصة.

2. قم بدعوة المجموعة للتفكير في بعض المشكلات المرتبطة بخطاب الكراهية عبر الإنترنت، لاسيما الجوانب التي يمكن معالجتها. اطلب منهم التفكير بدرجات مختلفة من الكراهية، من الأفعال «الحميدة» إلى التحريض على جرائم الكراهية. يجب دعوتهم لتحديد المنتديات والفاعلين المسؤولين عن حجم خطاب الكراهية عبر الإنترنت. سجل اقتراحاتهم على السبورة الورقية.

3. اشرح للمجموعة أنه سيتعين عليها اختيار إحدى «الحلول» التي سيعملون عليها. وضح للمشاركين أن الحل الذي سيتم اختياره ليس مهمًا جدًا، لكن لا ينبغي أن يكون طموحًا أكثر من اللازم ليكون تحقيقه ممكنًا!

4. قدم مناقشة موجزة للحلول المفضلة لدى المشاركين وحاول التوصل إلى توافق في الآراء حول حل سيستمتع الجميع بالعمل عليه.

5. وزّع نسخًا من الرسم البياني في الصفحة 97، أو استخدم نسخة لاستكمال الرسم على ورقة السبورة الورقية. استخدم عناوين الرسم البياني في الصفحة 97 وأكمل كل خانة مع المشاركين. تحقق من أن:

- خطة العمل التي حددتها، ستسهم في حل المشكلة؛
- مشروع العمل واقعي بالنظر إلى موارد المجموعة والعقبات التي قد تعترضها؛
- «الحل» ملموس بما فيه الكفاية للمشاركين لمعرفة ما إذا كانوا قد وصلوا إلى هدفهم أم لا.

6. قم بإعداد ورقة قرار بحيث يعرف جميع المشاركين ما يفترض القيام به ومتى. للاطلاع على أحد النماذج، أنظر، آخر قسم «اتخاذ تدابير» من دليل اتجاهات - <https://rm.coe.int/1680488f2a>

7. استخدم طريقة استخلاص المعلومات والتقييم لضمان رضا جميع

المشاركين عن العملية ونتائجها، وعن التحضيرات اللازمة لتنفيذ خطة العمل.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما رأيك في خطة العمل التي أعددهموها؟
- هل لكل مشارك دور يؤديه، وهل هو راضٍ عن هذا الدور؟
- هل هناك أي شيء آخر نحتاج إلى التفكير فيه أو توخي الحذر منه قبل المبادرة بالعمل؟
- كيف سنعرف ما إذا كانت مبادرتنا بالعمل قد نجحت في تحقيق أهدافها؟

### نصائح للميسر

- يمكنك الاعتماد على النشاط «جذور وفروع» لتحديد مشكلة ما والعمل عليها كمجموعة. سيعطي ذلك للمشاركين نظرة أكثر شمولية حول الترابط بين بعض مشاكلهم وسيؤدي إلى خطة عمل أكثر تماسكاً.
- حاول أن تمنح للمجموعة أكبر قدر ممكن من الاستقلالية في اختيار المشكلة والعمل من خلال مخطط انسيابي. سيكون الإجراء أكثر فعالية إذا شعروا بملكية الخطة. ومع ذلك، يجب أن تتأكد من مراعاة أي صعوبات محتملة في تنفيذ الإجراء والتفكير في كيفية تقليلها.
- في مرحلة التخطيط لمبادرة العمل وقبل تنفيذها، ننصح بشدة، وفي حدود الإمكان، إشراك أفراد من مجتمع الغجر، أو المجموعة المستهدفة إن كانت مختلفة. وإن كان بالإمكان دعوة متدخل، لأن ذلك سيجعل النشاط أكثر واقعية وتدخله سيكون بالتأكيد مصدر

إلهام. تأكد بأن مبادرة العمل المقترحة ستحظى بالقبول على الأقل من طرف أفراد هذه الفئة المجتمعية، أو اتصل بمجموعة محلية تدعم أو تعمل لصالح مجموعتكم المستهدفة.

- أثناء العمل على الرسم التخطيطي، إذا كنت لا ترغب في تزويد المشاركين بالاقترحات الموجودة في الخانات، يمكنك استخدام إصدار عام لهذا الرسم البياني الذي ستجدونه في قسم «اتخاذ تدابير» من دليل اتجاهات، أو تصور رسم بياني خاص بكم ورسمه على ورقة من السبورة الورقية. إذا واجه المشاركون صعوبة في التعامل مع خطاب الكراهية عبر الإنترنت، استخدم الاقتراحات الواردة في «استراتيجيات الحملة» لتزويدهم ببعض الأفكار.

من الواضح أن هذا النشاط يمكن تنفيذه مع مجموعة أخرى، باعتباره موضوع يستهدف خطاب الكراهية عبر الإنترنت. نوصيك بتقديم نشاط تمهيدي قبل التخطيط لأي عمل من أجل مساعدة المشاركين على فهم الموضوع بشكل أفضل وتحفيزهم على العمل على القضايا التي حددها. كمقدمة، يمكنك اختيار إحدى الأنشطة التالية:

- يمكن استخدام نشاط «لنغير قواعد اللعبة» لفحص خطاب الكراهية القائم على نوع الجنس.
- يمكن استخدام نشاط «من سيء إلى أسوأ» لفحص رهاب المثلية الجنسية.
- كذلك يمكن استخدام نشاط «الهجوم الإلكتروني» لفحص خطاب الكراهية الموجه ضد اللاجئين وجماعات المهاجرين. بطبيعة الحال، يمكن مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال اتخاذ تدابير عبر الإنترنت وخارج الإنترنت.

عند التفكير في التدابير التي يجب اتخاذها، يمكنك، على سبيل المثال، أن تقترح على المجموعة التركيز على التدابير التي يتم اتخاذها عبر الإنترنت.



## الجزء 3: المبادرة بالعمل

## الجزء 4: التأمل والتعلم من العملية

- من المهم استخلاص المعلومات وتقييم مبادرة العمل المتخذة، وكذا الخطوات التي ساهمت في إجرائها. إذا كانت الحملة لا تزال مستمرة، فيجب أن تأخذ بعض الوقت للتمعن في سير العملية بعد وقت قصير من بدئها، وهذا بحد ذاته مهم جداً إذ أن العديد من الإجراءات المعزولة قد يبدو أن لها أثر ضئيل وقد يسبب في إحباط المجموعة. استخدم الحصة لطرح شكوك المشاركين، إن كان عملهم غير مجدي مثلاً أو أن الأمر لا يسير على ما يرام. ذكرهم بأن الحملات عادة ما تقوم على العديد من التدابير والأنشطة التي يمكن أن تساعد في تغيير السلوكيات والمواقف.
- استخدم أفكارهم المستخلصة للتخطيط لأي عمل في المستقبل.
- قبل بدأ الحصة يمكنك أن تطلب من المشاركين وصف شعورهم في اليوم التالي لعملهم. يمكنك تنظيم طاولة مستديرة.
- يمكنك تقسيم المشاركين إلى مجموعات تتكون من 4 إلى 5 أشخاص. اطرح عليهم الأسئلة التالية:

- كيف جرت الأمور في اعتقادكم؟

- هل كان هناك شيء أصعب مما كنتم تعتقدون؟ أم حدث شيء غير متوقع؟

- ما هي النتائج الرئيسية لعملكم؟ هل تتوافق مع الأهداف التي كنتم تطمحون إلى تحقيقها في البداية؟

- هل تعتقدون أنه توجد دروس يمكن أن نتعلمها في المرة القادمة؟

- اجمع كل المشاركين وراجع إجاباتهم على الأسئلة. يمكنك إنهاء الجلسة بإعطاء بعض الانطباعات العامة حول العمل ككل:
  - هل أنتم راضون عن الطريقة التي خططتم بها للقيام بهذا العمل؟
  - في رأيكم، ما هي أهم النقاط الرئيسية التي يجب الاعتماد عليها لتنظيم عمل آخر (بغض النظر عن طبيعة الموضوع)؟
  - ما هي أهم النتائج بالنسبة إليكم؟ هل تعتقدون أن آراءكم وتصرفاتكم تطورت بطريقة أو بأخرى؟
  - كيف يمكن الاستفادة مما قمتم به؟ هل ترغبون في الاستفادة من ذلك؟

### نصائح (لمزيد) من الأداء

شجع المجموعة على مواصلة العمل على المشاكل التي تم تحديدها. يمكن البدء بمشاكل أخرى من القائمة التي وضعت في بداية الجزء الثاني، أو اختبار مناهج أخرى لمعالجة المشكلة التي تم تحديدها. سيسهل العمل الموضوعي المعتمد عليه أثناء التخطيط لهذا النشاط في إعداد تدابير أخرى، ومن شأنه أن يحفز المشاركين على بذل المزيد من الجهد. كما بإمكانهم التنسيق مع مجموعات أخرى، بما فيهم مجموعات من بلدان أخرى والعمل على التخطيط لمواصلة العمل الذي شرعوا في إنجازه.

## المادة التدريبية

## نبذة تاريخية موجزة عن اضطهاد X

1890	مؤتمر تم تنظيمه في ألمانيا حول «حتالة المجتمع X». للجنود حق تنظيم حركات X.
1909	مؤتمر استراتيجي حول «مسألة X». حيث أوصى بوضع علامة على كل X لتمييزه بسهولة.
1920	تحدث أكاديميان عن «حياة لا تستحق أن تعاش»، مشيراً إلى وجوب قطع نسل الشعب X وإبادته.
1922	(طوال فترة العشرينات) تم أخذ صور وبصمات جميع الأشخاص X المتواجدين على الأراضي الألمانية.
1926	تم اعتماد قانون في ألمانيا لمحاربة «البلاء X» (هذه المعاملة تشكل خرقاً واضحاً لمقتضيات دستور ويمار).
1927	تم بناء معسكرات اعتقال في بافاريا (ألمانيا) خصيصاً لـ X وإرسال ثمانية آلاف X إليها.
1928	تم وضع جميع X رهن المراقبة المستمرة للشرطة. نشر أستاذ وثيقة تشير إلى أن «أل X هم الذين يدخلون العرق الأجنبي إلى أوروبا». تم بناء مخيمات جديدة لشعب X.
1934	تم إيقاف أفراد X لقطع نسلهم بالحقن والإخلاء، ومن ثم إرسالهم إلى معسكرات في داخاو وديزل شتراسه وزاكسينهاوزن وأماكن أخرى. تم إصدار قانونين في نفس السنة يمنعان الألمان من الزواج من «اليهود وX والسود».
1938	من 12 إلى 18 يونيو، قُبض على مئات الأفراد X في جميع أنحاء ألمانيا والنمسا، كما أنهم تعرضوا للضرب والسجن. وكان X هو أول من يُمنع من الالتحاق بالمدارس.

1939	نشر معهد التنقية العرقية إعلانًا يقول: «يجب اعتبار جميع الأشخاص X حاملين للأمراض الوراثية؛ إن إبادتهم هي الحل الوحيد». (وبالتالي ينبغي أن يكون الهدف هو الإبادة المنظمة لهذه الساكنة المزرية).
1940	أول عمل إبادة جماعية للهولوكست: تم استخدام 250 طفلاً X كفتران تجارب لاختبار بلورة غاز السيانيد، في معسكر الاعتقال في بوخنفالده. وفي نفس العام مُنح كل X من التوظيف.
1941	في يوليو، تم تنفيذ القرار النهائي للنازية «بقتل جميع اليهود وX وذوي الأمراض العقلية». وهكذا كانت بداية المحرقة، حيث قُتل 800 X في عملية واحدة ليلة 24 دجنبر في شبه جزيرة القرم.
1944	في يوم 1 أغسطس / آب، تم رش الغاز على 400 X ليتم حرقهم بعد ذلك في أوشفيتز-بيركيناو كجزء من عملية ضخمة.
1945	بحلول نهاية الحرب، قضى النازيون على ما يقارب 70 و80% من شعب X. لم يتم استدعاء أي منهم للشهادة خلال محضر «نورمبرغ»، كما أنه لم يتقدم أحد بأي ملتمس بإسمهم ولم يتم دفع أي تعويض عن جرائم الحرب إلى X كشعب.
1950	أولى تصريحات الحكومة الألمانية أشارت إلى أن شعب X لا يستحق أي تعويض عن جرائم الحرب.
1992	منذ فاتح نونبر قامت ألمانيا بإرجاع طالبي اللجوء X إلى بلدهم رومانيا مكبلي الأيادي مقابل 21 مليون دولار، إلا أن البعض منهم فضلوا الانتحار بدلاً من القيام بذلك. كما طالبت الوكالة الألمانية للصحافة من الصحفيين الغربيين بعدم اعتماد مصطلح «الترحيل» لكونه «يعكس دلالات تاريخية محرجة».

مقتطف من كتاب «نبذة تاريخية موجزة عن محرقة الغجر» لإيان هانوك.

## خطاظة للتوزيع



نشاط مستوحى من «Dosta!» - اتجاهات- دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب،

مجلس أوروبا، 2012.

المستوى

3

المجموعة

15 +

المدة

60'

## لتغيير قواعد اللعبة

بعد تقديم عرض حول الحملة، يصمم المشاركون «حملة مصغرة» ضد التحيز الجنسي على مستوى ألعاب الإنترنت.

العنصرية والتمييز، الإلزام الرقمي، استراتيجيات الحملة، الديمقراطية والمشاركة	الموضوعات
المستوى 3	درجة الصعوبة
الحد الأدنى 15	حجم المجموعة
60 دقيقة	المدة
• دراسة مشكل الاعتداء الجنسي على الإنترنت خاصة في صفوف اللاعبين	الأهداف
• تطوير مهارة إطلاق الحملات على شبكة الإنترنت	
لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط	الأدوات
• نسخ بطاقات «الإرشادات» الصفحات (104 - 106) ونماذج لخطاب الكراهية في الصفحة (107) (أو استخدام جهاز عرض ضوئي).	التحضيرات
• الاستئناس بالحملات عبر الإنترنت (الفصل 7.5 استراتيجيات الحملة) وحملة الشباب لحركة «لا لخطاب الكراهية» (الفصل 2 من هذا الدليل).	

## الإرشادات

1. زود المشاركين بنسخ من خطاب الكراهية عبر الإنترنت صفحة (107) واسألهم عن رأيهم بخصوصها. يمكنك طرح الأسئلة أدناه للاسترشاد:
  - في رأيكم، لماذا تشعر المرأة عندما تواجه خطابا مثل هذا؟
  - هل تعتقدون أن هذا النوع من الانتهاكات واسع الانتشار؟
  - في رأيكم، كيف سيكون شعور امرأة ترغب في المشاركة في لعبة، ثم تتفاجأ بتعليقات من هذا النوع موجهة ضد لاعبات أخريات؟
2. اشرح للمشاركين أن هذا النوع من العنف ضد المرأة منتشر على نطاق واسع ليس فقط في وسط اللاعبين على الإنترنت، بل على مستوى وسائط أخرى للتبادلات عبر الإنترنت أيضا. يمكنك أن تسأل مجموعتك عما إذا كانوا قد واجهوا مثل هذه المواقف أثناء مزاوله أنشطتهم عبر الإنترنت وهل سبق لمشاركات أن كن ضحايا لمثل هذه الانتهاكات.
3. أخبرهم أن هذه أمثلة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، وأن هذا الخطاب انتهاك لحقوق الإنسان. وحتى إن وُجدت منشورات مماثلة لهذه موجهة إلى نساء أو شبابات خارج نطاق الإنترنت، فهي تعتبر غير شرعية أيضا.
4. اشرح للمشاركين أن هذا النشاط سيتفحص بعض الطرق التي يمكن للمجموعة أن تتصدى بها لقضية الاعتداء الجنسي ضد اللاعبات من خلال الحملات عبر الإنترنت. سيقوم المشاركون بتصميم «حملة صغيرة» خاصة بهم، إذ سيعملون ضمن مجموعات صغيرة للتفكير في طرق لمخاطبة مختلف الجماهير المستهدفة، التي لديها صلة بالمشكلة.
5. ضع بحوزة المشاركين قائمة «الجماهير المعنية» ثم اطلب منهم اختيار مجموعة واحدة للعمل عليها. احرص على أن تتضمن كل مجموعة نفس عدد المشاركين.

- المجموعة 1: الالعاب
  - المجموعة 2: الأشخاص الذين يوجهون إساءات إلى الالعاب أو أولئك الذين من المرجح أن يقوموا بذلك.
  - المجموعة 3: لاعبون آخرون (ليسوا من مرتكبي أعمال العنف، لكنهم يشهدون عليها ويسمحون بحدوثها).
  - المجموعة 4: صناع القرار والممثلون البرلمانيون المحليون أو الوطنيون والوزراء، إلخ...
  - المجموعة 5: مزودو الخدمات وصناع المحتوى على الإنترنت، بالإضافة إلى مالي ومضيفي المواقع الالكترونية ومسيري مجتمعات الإنترنت.
  - المجموعة 6: عامة الناس، ليفهموا خطورة المشكلة وليدعموا هذه الحملة.
6. امنح لكل مجموعة ورقة سبورة وبطاقة الإرشادات. أخبرهم أن لديهم 20 دقيقة للتفكير في طرق محددة لإشراك جمهورهم. ذكّرهم بأن الآخرين يعملون على جماهير مختلفة: يجب أن يحاولوا التركيز على الأساليب والرسائل التي من المرجح أن تجذب انتباه جمهورهم وتقدم مساهمة إيجابية للحملة. حملة جيدة تجمع أكبر عدد ممكن من الأشخاص!
7. بعد مرور 20 دقيقة تقريبا، اطلب من المجموعات تقديم اقتراحاتهم ثم خصص الوقت للأسئلة والتوضيحات والتعليقات.
8. اشرح للمشاركين أن تطوير استراتيجية حقيقية للحملة يستغرق أكثر من 15 دقيقة! وفي كثير من الأحيان، تتغير الأفكار الأولى أو حتى يتم استبعادها لصالح مقترحات أخرى. وهناك استراتيجية جيدة يقوم عدة أشخاص بوضعها على مدى عدة أشهر، والتي يجب اختبارها قبل تنفيذها. كما أن استخلاص المعلومات والتقييم سيكون من إلقاء



نظرة على آراء المشاركين حول «المسودة الأولى» للاستراتيجية!

### استخلاص المعلومات والتقييم

#### أسئلة حول الاستراتيجية والحملة عبر الإنترنت:

- هل كان من السهل تحديد الإجراءات عبر الإنترنت؟ ما هي مزايا هذه العملية وما هي عيوبها؟
- هل أنتم راضون عن الاستراتيجية المقترحة؟ هل تعتقدون أن تنفيذها قد يسبب أي مشكلة؟
- هل تعتقدون انه كان بإمكانكم تعزيز حملتكم من خلال ربطها بإجراءات خارج نطاق الإنترنت؟ هل يمكنكم اقتراح بعض هذه الإجراءات؟
- هل تعتقدون أنكم قد نجحتم في استهداف جمهوركم بفعالية؟ كيف تمكنتكم من القيام بذلك؟

#### أسئلة حول التحيز الجنسي والإساءة عبر الإنترنت:

- هل من المهم معالجة مشكلة التحيز الجنسي في الألعاب عبر الإنترنت؟ إذا كان الأمر كذلك، فلماذا؟ وإن لم يكن، فلماذا أيضا؟
- هل من المهم معالجة خطاب الكراهية عبر الإنترنت بشكل عام؟ إذا كان الأمر كذلك لماذا؟ وإن لم يكن، فلماذا أيضا؟
- هل تعتقدون أنه بإمكانكم إحداث فرق بخصوص هذه المشاكل؟ هل أنتم متحمسون للقيام بذلك؟
- هل تشعرون بأنكم «تعلمتم» أي شيء من خلال هذا النشاط؟ هل تطورت آراؤكم بشكل أو بآخر؟ أم أنكم تمكنتكم من فهم الأمور بشكل أوضح؟

## نصائح للميسر

- إذا كنت تعتقد أن أمثلة الإساءة المقترحة غير مناسبة لمجموعتك، يمكنك تعديلها أو حذف الأمثلة التي تعتقد أنها أكثر عدوانية أو حتى التفكير في أمثلة أخرى. من المرجح أن تكون بعض المشاركات قد تعرضن للإعتداء الجنسي عبر الإنترنت؛ يمكنك أن تطلب منهن تقديم بعض الأمثلة.
- يمكنك منحهم بعض الوقت الإضافي، سيكون ذلك مفيداً لهذا النشاط. يمكنك منح المجموعات 30 دقيقة لمناقشة استراتيجياتهم وزيارة مواقع حملات متنوعة.
- يمكنك أيضاً تقديم حملة «حركة لا لخطاب الكراهية» للمشاركين وتشجيعهم على استخدام الموقع للبحث عن موارد وأمثلة على العمل.
- إذا كانت مجموعتك صغيرة، فلا حاجة إلى العمل على جميع أنواع المجموعات المستهدفة: حدد المجموعات التي تبدو أكثر أهمية بالنسبة للمشاركين.
- تتناسب العديد من الطرق والرسائل مع أنواع مختلفة من الجماهير: إن الهدف من اختيار الجمهور، هو تركيز انتباه المشاركين على الرسائل التي من المرجح أن يكون لها صدى لدى جمهورهم.
- احرص على ضمان وجود توازن بين الجنسين داخل المجموعات. في الوضع المثالي، يجب أن يكون عدد الرجال والنساء متساو تقريبا.
- عند تقديم المشاركين لاستراتيجياتهم، قم ببحث المجموعات الأخرى على إصدار «نقد بناء». يمكن أن تقترح عليهم على سبيل المثال، أن يقوموا بصياغة تعليق إيجابي حول الاستراتيجية ثم تقديم

اقتراحات حول كيفية تحسينها.

### تنوع النشاط

يمكنك أن تقترح على المشاركين العمل على مشروع من اختيارهم لمدة أسبوع. كما يجب حثهم على البحث عن مواقع إلكترونية أخرى وتحديد مدى تعقيد المشكلة، ثم مراجعة الأنظمة أو القوانين المتعلقة بالعنف القائم على التحيز الجنسي عبر الإنترنت.

يمكن للمشاركين التركيز على مشكلة أخرى، مثل العنصرية على الإنترنت أو التنمر الإلكتروني أو التحيز الجنسي عبر الإنترنت بشكل عام. كما يمكن للمجموعات أن تتطرق لمشكلة من اختيارها ولكن سيتعين عليها تحديد الجمهور المستهدف.

### أفكار للعمل

يستطيع المشاركون متابعة مشكلة التحيز الجنسي في الألعاب من خلال إجراء أبحاثهم الخاصة لحجم المشكلة مثلا. ويمكن لمجموعات صغيرة من المشاركين اختيار ألعاب معينة لتحديد حالات خطاب الكراهية التي تتضمنها.

يمكن للمشاركين تطوير المزيد من الاستراتيجيات الفعالة قبل تنفيذها! حيث يمكنهم استخدام ملف التعريف الخاص بهم على الشبكات الاجتماعية أو المنتديات أو أي مساحات إلكترونية أخرى للتعبير ونشر المعلومات وزيادة الوعي بحجم المشكلة.

إذا كان المشاركون من اللاعبين على الإنترنت، يمكنهم آنذاك مناقشة المسألة مع لاعبين آخرين. كما يمكن للمشاركين صياغة الرسائل الرئيسية التي يمكن استخدامها أثناء مشاركتهم في الألعاب أو عند حدوث أي إساءة.

اطلب من المشاركين تقديم الألعاب التي يعرفونها ومناقشة خطاب الكراهية الذي قد نجده في هذه الألعاب.

## المادة التدريبية

## المجموعة 1: دعم اللاعبين

سوف تركز مجموعتكم على فئة اللاعبين التي تعرضت للإيذاء والتي تخشى المصير ذاته.

- ما هي أهم رسائلكم ؟
- ما هي اقتراحاتكم لدعم اللاعبين ؟
- بماذا تنصحهن؟

فكروا في الوسائل المعلوماتية التي يمكنكم استخدامها لتعزيز التضامن بين اللاعبين.

## المجموعة 2: مواجهة المعتدين

سوف تحاول مجموعتكم أن تخاطب من يعتدي عامة على اللاعبين أو كل من قد يتجرأ على فعل ذلك.

- ما هي أهم رسائلكم ؟
- كيف ستقنعونهم بتغيير سلوكهم؟
- ما هي المعلومات التي تحتاجونها؟

فكروا في الوسائل المعلوماتية التي يمكنكم استخدامها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أعضاء فئتكم المستهدفة.

## المادة التدريبية

## المجموعة 3: تشجيع اللاعبين الآخرين على التفاعل

ستستهدف مجموعتك أعضاء مجتمع الألعاب عبر الإنترنت الذين لم يتورطوا بالضرورة في الاعتداء، لكنهم شهدوه وسمحوا بحدوثه.

- ما الذي يحتاجون لمعرفته؟
  - ما الذي تريدونهم أن يقوموا به؟
  - كيف يمكن أن تقنعوهم بالتدخل؟
- فكروا في الوسائل المعلوماتية التي يمكنكم استخدامها لحث أكبر عدد ممكن من اللاعبين على التدخل.

## المجموعة 4: الوصول لصناع القرار

ستركز مجموعتكم على الأشخاص القادرين على معالجة المشكلة بصفتهم صناع قرار أو أعضاء في حكومة بلدكم.

- ما هي رسائلكم الأساسية؟
  - كيف ستقنعون جمهوركم المستهدف بالتعامل مع هذه المشكلة؟
  - ما هي الإجراءات التي توصون باتخاذها؟
- فكروا في الأدوات التي يمكنكم استخدامها عبر الإنترنت للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أعضاء المجموعة المستهدفة.

## المادة التدريبية

**المجموعة 5: الوصول إلى مزودي خدمات الإنترنت وصناع المحتوى**  
ستركز مجموعتكم على الأشخاص القادرين على معالجة المشكلة مباشرة،  
على سبيل المثال: أصحاب المواقع الإلكترونية ومزودي خدمة الإنترنت  
ومسيري مجتمعات الإنترنت.

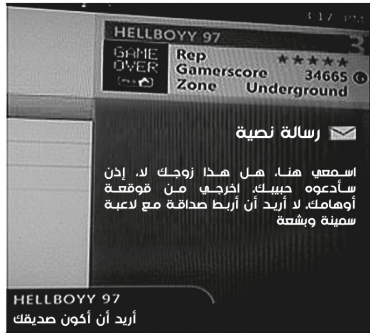
- ما هي رسائلكم الأساسية؟
- كيف ستقنع الجمهور المستهدف بالتعامل مع هذه المشكلة؟
- ما هي الإجراءات التي توصيهم باتخاذها؟
- فكروا في الأدوات التي يمكنكم استخدامها على الإنترنت للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أعضاء المجموعة المستهدفة.

## المجموعة 6: تحسيس الجمهور

ستركز مجموعتكم على الجمهور لتشجيعه على معالجة المشكلة.

- ما هي رسائلكم الأساسية؟
- ما الذي تودون أن يقوم به الجمهور؟
- ما المعلومات التي تحتاجون إليها؟
- فكروا في الأدوات التي يمكنكم استخدامها على الإنترنت لتشجيع الجمهور.

المادة التدريبية



FramedAdam 03/08/2011  
عودي أدراجك إلى المطبخ  
ستنتهي صلاحية الرسالة خلال 30 يومًا

ON 4/29/2012 AT 1:43 PM  
: Garry Garry69 كُتب



سوف أنال منك أيتها الحقيرة، لأجل قائمة أصدقائك الطويلة واللعينة أكرهك،  
أذهب إلى الجحيم!

ستنتهي صلاحية الرسالة خلال 30 يومًا | قم بحظر المستخدم

اترك تطبيقًا هنا

مصدر الصورة <http://fatuglyorslutty.com/> (تمت زيارة الموقع في: 9 أكتوبر/ تشرين الأول 2013)

المستوى

4

المجموعة

20 - 10

المدة

60'

## الحقائق تحت المجهر

يعمل المشاركون كـ«باحثين» لحساب المسؤولين السياسيين بشأن قضية الاعتداء على المثليين. كما يجب عليهم فحص موثوقية المعلومات المنشورة عبر الإنترنت وتطوير الاستراتيجيات التي يمكنهم تنفيذها بأنفسهم.

الموضوعات	الإلمام الرقمي، العنصرية والتمييز، استراتيجيات الحملة
درجة الصعوبة	المستوى 4
حجم المجموعة	20 - 10
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• تقييم موثوقية المعلومات الموجودة على الإنترنت</li><li>• فحص بعض المشاكل التي يطرحها خطاب الكراهية عبر الإنترنت حول المثليين الشباب</li><li>• دراسة سلوكهم الخاص تجاه المحتويات المنشورة على الإنترنت</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• الاتصال بشبكة الإنترنت - أوراق وأقلام - سبورة وأقلام تخطيط</li></ul>



## التحضيرات

- التحقق من إمكانية اتصال المشاركين بشبكة الإنترنت.
- تحضير نسخ مهام «الباحثين» وبطاقات «المراقبين».
- اختياري: يُطلب مسبقاً من بعض المتطوعين القيام بدور «المراقبين»، سيتطلب الأمر قرابة نصف المجموعة للقيام بهذه المهمة. يتم منحهم بطاقة المراقبين ثم التحقق من فهمهم للمعلومات التي سيبحثون عنها، وكيفية ملء الشبكة.

## الإرشادات

1. اشرح لهم أن الهدف من النشاط هو دراسة استخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات. اسأل المشاركين عما إذا كانوا يستخدمون الإنترنت لهذا الغرض وما إن كانت لديهم مواقع «مفضلة».
2. وزع عليهم السيناريو أدناه وتأكد من فهم الجميع للمهمة التي يجب تنفيذها.

بعد مجموعة من الهجمات التي تم شنّها ضد المثليين الشباب - خاصة على بعض المواقع ومن خلال فيديوهات على الإنترنت - ونتيجة للضغط الذي تمارسه العديد من المنظمات غير الحكومية، سيتم خلق نقاش حول هذه القضية في البرلمان. اقترحت الحكومة مسودة تشريع لتخصيص أموال من الميزانية للجهود التربوية لمواجهة مواقف رهاب المثليين وتقديم الدعم للمثليين الشباب. كل أحزاب المعارضة الرئيسية عارضت القانون الجديد. عليك أن تتخيل أنك تعمل كباحث لدى سياسية تريد أن تقدم مداخلة في الموضوع. لقد طلبت منك أن تعد موجزًا لخطابها، مرفقًا ببعض النقاط الرئيسية التي سيتم طرحها أثناء المناقشة. لديك 20 دقيقة للقيام ببعض البحوث الأولية.

3. اشرح للمشاركين أنه سيتعين عليهم العمل ضمن مجموعات مكونة من أربعة أشخاص، شخصان يلعبان دور «باحثين» واثنان كمراقبين للمنهجية المطبقة. وضح لهم أن البحث يتطلب منهجية ملائمة! اسألهم عما إذا كان بإمكانهم اقتراح بعض الأفكار المهمة الكامنة في أي عمل بحثي ووضعاها في قائمة على السبورة الورقية.
4. اطلب منهم متطوعا، ليتولى مهمة المراقبة ما لم يتم ذلك مسبقاً. زودهم بنسخ من بطاقة المراقبة وتأكد من فهمهم للمهمة المنوطة بهم. قسم بقية المجموعة إلى عدد متساوٍ من «الباحثين» العاملين لدى الحكومة و«الباحثين» العاملين لدى مختلف أحزاب المعارضة. امنح كل مجموعة خريطة لتوضيح مهمتها.
5. اشرح للمشاركين أن لديهم 30 دقيقة للقيام بأبحاثهم. اقترح عليهم استخدام أول 20 دقيقة للحصول على المعلومات المتوافقة، والاحتفاظ بالدقائق العشرة الأخيرة للاتفاق على النقاط الرئيسية التي سيقدمونها إلى أعضاء البرلمان.
6. عند إكمال المجموعات لمهمتها، قم بدعوتهم للتخلي عن أجهزة حواسيبهم. امنحهم من 5 إلى 10 دقائق إضافية حتى يتمكن المراقبون داخل مجموعتهم من تحضير ملاحظاتهم الرئيسية.
7. قم بدعوة «الباحثين» لعرض النقاط الرئيسية التي اختاروها لخطابات نوابهم. بالنسبة «للباحثين» يمكنهم اختيار عرض الخطاب على شكل عوارض لأهم النقاط، يجب أن يتصوروا أن الأمر يشبه تقديم تقاريرهم لأعضاء البرلمان وليس لإلقاء خطاب!
8. بعد كل عرض تقديمي، امنح الوقت «للمراقبين» لتقديم ملاحظاتهم، وللمجموعات الأخرى لطرح أسئلة حول المعلومات المقدمة أو الاستراتيجية المستخدمة، ثم قم بدعوة المشاركين لاستخلاص المعلومات وتقييم النشاط.

## استخلاص المعلومات والتقييم

أسئلة حول العمل البحثي وتقديم المعلومات للنواب

- هل بدت لكم المهمة سهلة؟ ما الذي وجدتموه أكثر صعوبة؟
- كيف حددتم المواقع للحصول على معلومات؟ ما مدى اهتمامكم بمصداقية المواقع أو حقيقة المعلومات التي وقع عليها اختياركم؟
- هل فضلتم العثور على معلومات تدعم موقف عضو البرلمان الذي يمثلكم أو تقديم عرض موضوعي للإشكالية؟ ما الذي يجب على «الباحث» الحقيقي القيام به في رأيكم؟
- هل بحثتم عن أمثلة لخطاب الكراهية ضد المثليين؟ إذا لم تكن بعض المجموعات قد قامت بذلك، فهل تعتقدون أن ذلك كان صائباً؟
- هل تعتقدون أن النائب الذي يمثلكم سيكون راضياً عن بحثكم؟ هل تعتقدون أن الأشخاص الذين يمثلهم سيكونون راضين؟

أسئلة حول استخدام الإنترنت لأغراض البحث

- هل قمتم بأي معاينة مهمة حول استخدام الإنترنت من أجل بحثكم؟ هل ترغبون في إضافة شيء ما إلى قائمة الاعتبارات المحددة في بداية النشاط؟
- هل فوجئتم بالمعلومات المختلفة التي تمكن المشاركون من العثور عليها؟ كيف تفسرون ذلك؟
- ما هي إمكانيات التحقق من موثوقية الموقع أو المعلومات المقدمة؟ هل تقومون عادة بهذا التحقق؟

أسئلة حول رهاب المثلية/ خطاب الكراهية عبر الإنترنت:

- هل وجدتم حالات تعبر عن التمييز أو العنف؟

- هل تعتقدون أنكم وجدتم أي معلومات خاطئة أو غير عادلة؟
- ما هي المخاطر التي تترتب عن السماح للجميع بنشر آرائهم عبر الإنترنت؟ في نظركم، ما الذي يمكن القيام به للحد من الخطر الناجم عن تصديق الآخرين لهذه الآراء واعتبارها «حقيقة»؟

### نصائح للميسر

- سيكون النشاط أكثر فعالية إذا تم إبلاغ «المراقبين» مقدماً بمهمتهم. يمكنك تخصيص «مراقب واحد» لكل مجموعة وزيادة عدد «الباحثين».
- لا ينبغي أن يشعر «الباحثون» بأنهم يخضعون للاختبار بسبب وجود «المراقبين»، يمكنك إخبارهم أن مهمة المراقبين تتمثل في فحص منهجيات البحث المختلفة حيث توجد عدة طرق لإتمام هذه المهمة!
- يمكنك أن تقرر عدم إظهار بطاقة المراقبين «للباحثين»؛ في هذه الحالة، لن يتم إبلاغهم ببعض الاعتبارات الرئيسية المتعلقة بالمواقع المستخدمة وستكون نتائج النشاط أكثر إثارة للاهتمام، إلا أن هذا القرار قد يسبب في المزيد من الضغط على «الباحثين»، بل إن تزويدهم ببطاقة المراقبة سيساعد في إنشاء علاقة تعاونية أفضل بين «الباحثين» و«المراقبين».
- أثناء استخلاص المعلومات والتقييم، يمكنك تحديد ما إذا كان من المرجح أن يكون البحث متحيزاً أكثر إلى النتائج التي «نريد» الحصول عليها. يمكنك استخدام ذلك لاستجواب المشاركين حول مدى ارتباطهم، بشكل عام، بالمعلومات التي يرونها، لكنهم لا يريدون تصديقها!
- إحدى مخاطر المعلومات الكاذبة أو المزيفة السائدة على شبكة الإنترنت تكمن في سهولة تصديقها والتسليم بكونها حقائق. يمكنك استجواب المشاركين بخصوص مدى اعتقادهم أن ما نقلوه هو بمثابة «حقائق» موجودة على الإنترنت، وما إذا كان نقلهم لهذه المعلومات قد أدى إلى نشر أحكام مسبقة حول مجموعات معينة أو أفراد معينين.

- يمكنك استخدام قائمة «التحقق من الموثوقية» التي تجدونها في المعلومات المرجعية المتعلقة بالإمام الرقمي، من أجل تكملة اقتراحات المشاركين بخصوص كيفية التحقق من موثوقية المعلومات المنشورة على الإنترنت. يجب التأكيد على أن غالبية هذه المعلومات تكون «ذاتية» إلى حد ما؛ هناك العديد من الطرق التي يتم من خلالها تسليط الضوء على معلومة أو وجهة نظر معينة؛ كحذف أمثلة عن خطاب الكراهية ضد المثليين، مما قد يعطي انطباعاً بأن المشكلة غير مطروحة.
- يمكنك البحث عن الخدع المتداولة على الإنترنت ومناقشة المشاركين بخصوص الدور الذي تلعبه المعلومات الزائفة في تأجيج خطاب الكراهية.

### تنوع النشاط

يمكنك اختيار مجموعة أخرى للعمل عليها، كالنساء أو الغجر على سبيل المثال، أو أي أقلية عرقية أخرى أو حتى طالبي اللجوء.

يمكنك أيضاً إجراء النشاط بدون «مراقبين» حيث يمكن لكل مشارك أن يقوم بدور المراقب لعمله. في هذه الحالة، ستحتاج إلى مراجعة قائمة «التحقق من الموثوقية» مع المشاركين ودعوتهم إلى التحقق من طرق البحث الخاصة بهم.

### أفكار للعمل

يمكن للمشاركين تحسين قائمة الاعتبارات لإجراء البحث عبر الإنترنت، وإنشاء مجموعة المبادئ التوجيهية الخاصة بهم. يتم نشر كم هائل من خطابات الكراهية من قبل أشخاص يدلون بآراء متحيزة، دون أدنى تفكير، والتي قد تؤذي الآخرين.

يمكن للمشاركين تجربة القائمة المرجعية في الصفحة (237) -أو قائمتهم التي وضعوها- على بعض مواقع الأخبار المعروفة. الصحافة مسؤولة إلى حد كبير عن تداول الأحكام المسبقة حول مجموعات معينة في المجتمع.

وقد يشجع هذا القراء على الإعتقاد بأن إهانة هذه المجموعات هو أمر «مقبول».

لمزيد من الأنشطة التربوية حول استراتيجيات المعلومات المضللة،  
المرجو الاطلاع على الموقع:

<https://mediasmarts.ca/diversity-and-media-toolbox-portal-page>  
<https://mediasmarts.ca/break-fake>

أو يمكنك الرجوع إلى نستطيع! بدائل وسرديات مضادة لمناهضة  
خطاب الكراهية:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/we-can-alternatives>

يمكنك أيضاً أن تقترح على المشاركين تقديم المواقع الإلكترونية التي  
غالبًا ما يزورها للحصول على المعلومات والتحقق سويًا من مدى موثوقية  
هذه المواقع وحيادها.

## المادة التدريبية

## نسخ مهام «الباحثين» وبطاقات «المراقبين»

## 1. السياسي الأول

هذا السياسي هو عضو في الحكومة. ويجب عليه أخذ الكلمة للدفاع بقوة عن التشريع الجديد. عليكم إجراء بحث عبر الإنترنت للعثور على المعلومات التي قد تساعد في إلقاء خطابه. دوّنوا النقاط الرئيسية الخمسة التي تعتقدون أنه من الواجب تناولها.

## 2. السياسي الثاني

هذه السياسية هي عضو في المعارضة. وهي تعارض إنفاق جزء من الميزانية لمعالجة المشكلة. عليكم إجراء بحث عبر الإنترنت للحصول على المعلومات التي قد تساعد في إلقاء خطابها. دوّنوا النقاط الرئيسية الخمسة التي تعتقدون أنه من الواجب تناولها.

## 3. السياسي الثالث

هذا السياسي هو عضو في حزب الأقلية. ولم يحدد حزبه بعد موقفه من اعتماد هذا التشريع. عليكم بإجراء بحث عبر الإنترنت للعثور على المعلومات التي يمكن أن تساعد في اتخاذ قرار، ثم دوّنوا النقاط الرئيسية الخمسة التي تعتقدون أنه من الواجب تناولها.

## المادة التدريبية

### «المراقبون»

تقوم مهمتكم على تحليل المقاربة التي تبناها «الباحثون»، حاولوا تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات للإجابة عن الأسئلة المطروحة في بطاقة المراقبة. يمكنكم أن تطلبوا من «الباحثين» شرح ما يقومون به أو لماذا ينجحون تلك المقاربة أو غيرها، ما دمتم لا تصرفون انتباههم عن عملهم أكثر مما ينبغي!

### بطاقة المراقبة

	الكلمات المفاتيح لإيجاد معلومات
لكل موقع تمت زيارته:	
	إسم الموقع
	العدد التقريبي للدقائق التي يتم قضاءها على الموقع
	«التوجه» (مناصر للمثليين، ضد المثليين، محايد)
	لماذا تم اختيار هذا الموقع؟
	هل الموقع مصدر موثوق به؟ - لماذا يجب الوثوق به؟- هل تحققت المجموعة من موثوقيته؟
	هل ذكر الموقع المصادر أو المراجع التي استقى منها المعلومات المقدمة؟ هل تأكدت المجموعة من ذلك؟
	أي ملاحظة أخرى لديها صلة بمقاربة «الباحثين»



المستوى

4

المجموعة

20 - 10

المدة

120'

## صراع الحريات

هذا النشاط هو محاكاة تشمل مجتمعين لهما وجهات نظر مختلفة بشأن حرية التعبير ولكنهما يرغبان على العيش معا على نفس الجزيرة.

الموضوعات	الديمقراطية والمشاركة، حرية التعبير، العنصرية والتمييز
درجة الصعوبة	المستوى 4
حجم المجموعة	10 - 20
المدة	120 دقيقة
الأهداف	• دراسة القضايا المتعلقة بالتنوع والتعددية وخطاب الكراهية • فحص الطريقة التي تساهم بها حرية التعبير في سير المجتمع الديمقراطي • مناقشة إيجابيات وسلبيات عدم وجود حدود لحرية التعبير • التمرس على التفاوض
الأدوات	• أوراق وأقلام • فضاء لالتقاء الجماعتين (بشكل منفصل • من الأفضل توفر ميسرين اثنين

## التحضيرات

- نَسَخ المعلومات حول الجزيرتين.
- نَسَخ المشاكل التي يجب على المجموعات العمل على حلها.

## الإرشادات

1. اشرح للمشاركين أن هذا النشاط هو عبارة عن محاكاة، سيتم تقسيمهم من خلالها إلى جماعتين. وستكون جماعة «إكسبرات» أكثر أهمية: إذ ستشكل حوالي ثلثي المشاركين؛ وسيمثل المشاركون الباقون «البستك». أخبر المشاركين أنه أثناء الجزء الأول من المحاكاة، ستعمل الجماعتان على إنجاز عمل إنما بشكل منفصل. بعد 20 دقيقة، سيتم ضم الجماعتين معا.

2. سيتم إرسال إحدى المجموعات إلى قاعة أخرى. وسيقوم منسق كل جماعة بقراءة معلومات بخصوصها، ثم سيتم توزيع نسخ من هذه المعلومات.

3. ابدأ المحادثة في كل مجموعة واطلب من المشاركين التعبير عن آرائهم حول الحياة على الجزيرة. اسألهم ما إذا كانوا يودون العيش فيها. بعد وقت من التفكير، يمكن أن تطرح عليهم الأسئلة الآتية:

**مجموعة بستيك:**

ما الذي يشغل بالكم من حيث الاستقرار على هذه الجزيرة الجديدة؟

**مجموعة اكسبرات:**

ما الذي يشغل بالكم بشأن استقبال عدد كبير من المهاجرين الذين لا علم لهم بثقافتكم ولا بتقاليدكم؟

4. بعد 20 دقيقة، اعمل على ضم المجموعتين إلى بعضهما البعض. ثم

قم بدعوة سكان الجزيرة إلى تقديم أنفسهم وشجعهم على تقديم تصريحات مقتضبة، إذا أرادو ذلك. احرص على ألا تتعدى هذه المقدمة 10 دقائق.

5. بعد حوالي عشر دقائق، قم بقراءة المعلومات الآتية على المشاركين:

سنة قد مضت، ظهرت خلالها عدة مشاكل. أصبحت التوترات بين الجماعات أكثر حدة والاضطرابات الاجتماعية المنتشرة صارت تقلق الساكنة بشكل كبير. إن الرئيس يدعوكم لتشكيل مجموعة عمل من أجل محاولة لإيجاد حلول للمشاكل المطروحة.

6. قم بتقسيم الجماعة إلى مجموعات عمل صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة عضوين من بستييك وأربعة أعضاء من اكسبرات، ثم اعط كل مجموعة بياناً يتعلق بأحد المشاكل المراد حلها.

7. وضح للمجموعات بأنهم يتوفرون على 20 دقيقة من أجل الاتفاق على حل للمشكل. أخبرهم أن أي اقتراح يجب أن يكون محل تصويت، ويجب أن يوافق عليه أغلبية المشاركين (من مجموعة العمل) لكي يكون مقبولاً. ذكرهم أنهم إذا لم يتوصلوا إلى قرار فإن الوضع القائم سيظل على حاله!

8. بعد 20 دقيقة، اجمع كل المشاركين من أجل تقديم القرارات. خصص لكل مجموعة عمل دقيقتين أو ثلاث دقائق من أجل تقديم حلولها والتعليق عليها، التمس منهم إعطاء أجوبة مختصرة، ثم الشروع في استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

في البداية، اطلب من المشاركين الخروج من أدوارهم وذكرهم بأنهم سوف يناقشون النشاط في مجمله. وعليهم أن يتجنبوا العودة إلى النقاشات السابقة.

- كيف تشعرون إزاء هذا النشاط؟ ماذا استحسنتم وما الذي لاقى استحسانا أقل؟
- أكان من السهل عليكم أن تلعبوا الدور المسند إليكم و -أن تستمروا في تقمصه- عندما اجتمع سكان الجزيرة؟
- ما هو رأيكم حول عملية التفاوض وعملية اتخاذ القرار في الأخير؟ ما الذي كان يمثل لكم أهمية قصوى أثناء التوصل إلى قرار؟
- هل صحيح بأن جماعة اكسبرات لديها فعلا حق النقض على أي اقتراح بفضل الأغلبية التي تمثلها؟ كيف يمكن التحقق بأن آراء وحقوق الأقليات ممثلة تمثيلا عادلا في الحياة «الواقعية»؟
- هل غير هذا النشاط من نظرتكم للأمور؟ إذا كان الأمر كذلك، فما الذي تغير على وجه الخصوص، ولماذا؟
- في رأيكم، هل يعكس هذا النشاط الواقع؟ هل ذكركم ببعض المشاكل التي توجد في المجتمع اليوم؟
- في رأيكم، كيف يمكن التعامل مع المشكلة المتمثلة في الأشخاص ذوي الخطابات الجارحة والمتعصبة والخطيرة أحيانا؟

### نصائح للميسر

- توصيفات الحياة على الجزيرتين طويلة نوعا ما، وذلك لتمكين المشاركين من التشبع بروح جماعتهم. يجب قراءة هذه التوصيفات باعتبارها قصصا حقيقية وليست مجرد معلومات!
- المجموعة التي تعمل على حل مشكلة الحملة عبر الإنترنت يمكنها التركيز على الجانب «الإلكتروني» للمسألة. على كل حال هي ملزمة بتناول هذا الجانب بالموازاة مع كل اقتراح غير مباشر.
- احرص على أن تجري المحاكاة بأقل عدد ممكن من النصائح.

- احرص على أن يكون المشاركون على دراية بالحدود المتعلقة بالزمن وبطبيعة مهمتهم، لكن دعهم يديرون مهامهم بالطريقة التي يرونها الأمثل. لا تقاطعهم إلا إذا تعلق الأمر بمشكلة في الفهم، أو إذا ظهرت توترات أو صراعات قد تعكر صفو العملية.
- من المهم أن تتوفر لدى المشاركين معلومات حول حرية التعبير. إذا سمح الوقت، يمكنك تزويدهم ببعض المعلومات.

### تنوع النشاط

إذا لم يكن لديكم متسع من الوقت، يمكن جعل التوصيفات مختصرة، وأثناء المفاوضات النهائية، يجوز أن تطلب من مجموعات العمل كلها التركيز على المشكلة الأولى، فمن شأن ذلك أن يسرع المفاوضات.

إذا توفر لديكم متسع من الوقت، أثناء الاجتماع الأول مع المجموعات (وبشكل منفصل)، يمكنك أن تسأل المشاركين إذا ما أرادوا إبلاغ رسالة معينة خلال الاجتماع. قد تستعمل هذه الرسائل كمقدمات موجزة خلال الدقائق العشر الأولى من الاجتماع.

إذا كان عدد المشاركين كبيرا، فسيكون لزاما تقسيم «الجماعة الجديدة» إلى مجموعات أصغر، ليتمكن كل واحد منهم من المشاركة. يجب أن تتكون كل مجموعة جديدة من ثلث أعضاء «بستك» وثلثي الأعضاء الآخرين من اكسبرات. من الممكن أيضا أن تعين كل مجموعة ممثلا أو ممثلين عن جماعتها.

### أفكار للعمل

من الممكن أن يصوغ المشاركون لمجموعتهم اقتراحا يكون شبيها بذلك المنبثق عن المفاوضات. ومن الممكن أن تكون هذه الاقتراحات موضوع تصويت وأن تلعب دور المبادئ التوجيهية للمواقف على الإنترنت أو خارجها. يمكن للمشاركين البحث في مجموعات المهاجرين الرئيسية في بلدانهم.

يمكنهم تبيان الأسباب وراء هجرة هؤلاء الأشخاص، وأن يتساءلوا ما إذا كانت حقوقهم وآراؤهم تلقى احتراماً من طرف المجتمع المضيف ودراسة كيفية تعاطي وسائل الإعلام معهم، سواء عبر الإنترنت أو خارجها. يمكنهم أيضاً دعوة ممثلين من جماعات مختلفة لإبداء آرائهم. إذا كان بلدكم لا يعتبر بلد هجرة، فيمكنكم البحث في الطريقة التي ينظر بها البلد المستقبل للأشخاص الذين هاجروا من بلدكم.

## المادة التدريبية

## جزيرة بستك:

تعيشون على جزيرة صغيرة حدودها مغلقة، وبقدر ما يمكن أن يتذكر سكانها، لم يأت أي مهاجر للاستقرار فيها حيث أن عددا قليلا جدا من السياح قد حل بأراضيها، كما أن مجتمعكم يعيش في طمأنينة وسلام: السلام وغياب الصراع تقليد راسخ، كما يعتبر «أولوية وطنية». حتى أن الدستور يتضمن مادة تنص على أنه:

لا يمكن لأي فرد أن يقول أو يفعل أي شيء جرح أو مسيء للآخرين.

يتم احترام هذه المادة بعناية وكل انتهاك لها يعاقب عليه بشدة، والانتهاكات نادرة جداً، كما أن التوصل إلى اتفاق مع الآخرين يعد سهلاً جداً، ومع ذلك أضحى الخلاف يشكل حالة مؤلمة تقلق نفسية سكان البستك.

إن بلدكم يعتبر بلدا ديمقراطيا حيث تجرى فيه الانتخابات سنويا ويصوت جميع السكان تقريبا. ومع ذلك، يتم دائما انتخاب نفس الأشخاص، وتبقى المناقشات نادرة حول السياسات البديلة.

وبصفة عامة، لا تختلف المحادثات والإعلانات العامة وحتى وسائل الإعلام عن الآراء التي يتقبلها المجتمع عموماً، إذ لا يهتم السكان بذلك كثيراً، لأنهم نسوا أو لأنهم غير قادرين على تخيل طريقة أخرى للتصرف في ظل نقص المعلومات عن المناطق الأخرى من العالم، وكذا انعدام الكتابات الأدبية عن الثقافات الأخرى، ولندرة التغيير على وجه الخصوص، حيث تبين أن التغيير كان مخرلاً بالاستقرار.

وقد لاحظ السكان أن المنطقة الساحلية قد تدهورت في السنوات الأخيرة:

## المادة التدريبية

فقد ارتفع مستوى سطح البحر وباتت العديد من المناطق المأهولة سالفا مغمورة بالمياه. في البداية، لم يكن الوضع مقلقا بالنسبة للسكان، فقد كانت هناك مساحة كافية للجميع، كما أن الساكنة التي كانت تعيش بالقرب من الساحل، انتقلت ببساطة لتستقر في الأراضي الداخلية، غير أن المشكلة تفاقمت في السنوات الأخيرة، وبدأ بعض السكان يتحدثون عن ذلك مع بعضهم البعض. ولكن هذه التحفظات اعتبرت مثيرة للقلق ما جعل الحكومة تقيم حظرا. ثم استمرت الحياة، في هدوء وطمأنينة، دون صراع أو خلاف، حتى حل بالجزيرة في يوم عاصف جدا إعصار شديد، فدمّرت المباني، وفقد العديد من السكان حياتهم، كما غمرت المياه الجزيرة بأكملها تقريبا. وبعد تراجع المياه، بقيت نسبة قليلة من الزراعات حية، لكنها ضاعت بعد ذلك أيضا بسبب ملوحة المياه. لقد دُمّرت جميع البنيات التحتية تقريبا. وصار الغذاء نادرا، وبدأت العدوى والأمراض في الانتشار مقابل ضعف الإمدادات من الأدوية. لقد سادت الفوضى في الجزيرة وبدأ سكانها يتجادلون بشأن ما ينبغي القيام به! وبينما بدا الأمل مفقودا، تم التوصل برسالة من جزيرة مجاورة، جزيرة إكسبرات، حيث أعربت في رسالتها عن اهتمامها الصادق بسكان بستك كما رحبت بكل شخص مستعد للانتقال إلى أراضيها. وأنتم من بين الأشخاص الذين قرروا الانتقال إليها.



## المادة التدريبية

## جزيرة إكسبرات

تعيشون على جزيرة إكسبرات التي تقع في المحيط الهادئ عند مفترق المسارات القديمة للملاحة. لطالما اعتمدت جزيرتكم على التجارة والاتصالات مع البلدان الأخرى، وعلى نهج سياسة الحدود المفتوحة منذ مئات السنين. لذلك، فإن تواجد المسافرين والمهاجرين من مختلف الثقافات هو سمة قوية تطبع الحياة في إكسبرات التي تتكون من ساكنة جد متنوعة، أدت إلى ظهور عدد كبير من الآراء والمعتقدات والممارسات الثقافية.

تحتضن ثقافتكم الوطنية هذا التنوع، إذ يبدي السكان اهتماما حقيقيا لاختلاف التصرفات والمعتقدات والأيدولوجيات. بطبيعة الحال، وبالنظر إلى هذا التنوع، لا يمكن للجميع تقبل كل الأفكار أو الأيدولوجيات. لقد أضحت الخلافات والصراعات تعكس أسلوب الحياة في إكسبرات، فعموما يعتبر كل لقاء بين فردين من السكان، فرصة لمناقشة الأفكار والقناعات وطرق التفكير. وعلاوة على ذلك، فإن أي اجتماع تقريبا ينطوي على خلاف أو ينتهي به. يكاد الخلاف أن يكون هوية وطنية! وهذا هو سبب عدم وجود قانون يحد مما يمكن أن يقوله شخص أو جماعة للآخرين، أو عن الآخرين. في الواقع، يقول بعض السكان أشياء فظيعة والتي تدفع البعض أحيانا للقيام بأعمال فظيعة. ولكن القانون يعاقب على «الانتقال للفعل»، ولا يعاقب على القول.

الحياة على إكسبرات مثيرة للاهتمام ومحفزة كما أنها دائمة التطور. أنتم تقدرون ثراء الثقافة والقدرة على قول كل ما تريدون، كما أنكم تعلمون أيضا أن الخلاف والمناقشات التي لا نهاية لها ليست دائما مرادفا للسعادة. بل تجدون، في الواقع، أن الخلاف عادة ما يكون متعبا ومؤلما جدا، فليس

## المادة التدريبية

دائمًا من السهل سماع أقوال تعتبرونها مغلوبة، ناهيك عن الكلمات الجارحة في بعض الأحيان. كما لاحظتم، فإن بعض الجماعات أكثر من غيرها استهدافا بالخطاب الجارح والمتعصب. ومع ذلك، يبدو مهما لكم عدم منع أي شخص من التعبير عن معتقداته.

تم إبلاغكم في يوم عاصف، أن إعصارًا قويًا قد ضرب بشدة جزيرة أخرى في المحيط الهادئ. إنكم تعرفون القليل جدا عن جزيرة بستك التي ظلت منطوية على نفسها، كما أنكم سمعتم ما يحكى عن سكانها كونهم أغبياء جدًا ومتخلفين، لكنكم لم تقابلوا قط أي واحد منهم بسبب استحالة زيارة هذه الجزيرة.

وقد أعلنت حكومتكم أن جزيرة بستك عانت بشدة لدرجة أنه توجب نقل الناجين القلائل إلى إكسبرات. فمن المرجح أن يكون هناك خصاص في المساحات وأن يضطر سكان إكسبرات لإجراء العديد من التعديلات، كما سيتعين عليكم تقاسم الوظائف، وقد تصبح المساكن غير كافية للجميع.

## المادة التدريبية

### المشاكل التي ستواجه المجموعات

#### المشكلة الأولى:

تنتشر حركة «اعثر على لغة لجزيرة باستك» عبر شبكة الإنترنت. ومن بين الشعارات المستعملة:

- اضرب غيبا من باستك لرى هل سينتخب!
- لا عقل لمن لا لغة له!
- اعثر على لسان، وفز بهاتف ذكي!

يشجع مستخدمو الإنترنت على نشر صور لألسنة سكان باستك. يضم ألبوم صور ومقاطع فيديو لأشخاص يجبرون سكان باستك على فتح أفواههم مع إضاءة داخلها بواسطة مصباح إلكتروني، بالإشارة إلى ألسنتهم عن طريق المجهر. إن الحملة تكتسب زخماً حيث عرفت شوارع باستك عدة هجمات. كما أجاب السكان برفضهم الدخول في محادثة مسيئة مع أشخاص لم يحترمهم.

#### المشكلة الثانية:

قام مجموعة من شباب إكسبرات بالإساءة لشابة باستكية في الشارع، حيث وصفوها بـ«كسولة كبيرة» و«ساقطة لعينة»، وصاحوا في وجهها بأنها دون لسان ومن دون دماغ. هذا ما جعل الفتاة تعيش كابوساً حقيقياً، فلم تغادر المنزل ولم تتحدث مع أي شخص لمدة أسبوعين ولم تأكل أي شيء لمدة ثلاثة أيام، مما أثار قلق والديها بشدة.

## المادة التدريبية

## المشكلة الثالثة:

أظهر تقرير تم نشره مؤخراً أن مستوى البطالة في باسك أعلى بكثير من معدل عامة السكان. كما لا تتوفر باسك على ممثل في البرلمان، وقليل منهم فقط يشغل مناصب في السلطة. كما تتبع التقرير عوامل اجتماعية أخرى، كمستويات التوتر والأمراض العقلية والتعليم والإجرام. إن نتائج باسك أسوأ من نتائج الفئات السكانية الأخرى على مستوى جميع المؤشرات. كما أن مواقف المجتمع تجاه باسك سلبية للغاية.

## لنواجه التمر الإلكتروني

يدعو هذا النشاط المشاركون إلى تحديد الإجابات التي قد يقدمونها أمام مختلف سيناريوهات التمر، وإلى مناقشة إمكانيات ردود فعل أخرى.

المستوى

1

المجموعة

20 - 10

المدة

45'

الموضوعات	التمر الإلكتروني، الديمقراطية والمشاركة، الإمام الرقمي
درجة الصعوبة	المستوى 1
حجم المجموعة	20 - 10
المدة	45 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم مختلف أشكال التعبير عن التمر، والروابط بين التمر عبر شبكة الإنترنت وخارجها</li><li>• تحديد مختلف الردود الممكنة لمواجهة التمر عبر الإنترنت وخارجها، ومواجهة خطاب الكراهية عبر الإنترنت</li><li>• رفع الوعي بأهمية التصدي إلى هذه الظاهرة</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• تسجيل الخيارات الأربعة أدناه على أربع أوراق من فئة A4 وإصاق كل واحدة</li></ul>

منها في زاوية مختلفة من القاعة:

- لا شيء
- الرد على المتنمر
- الإبلاغ عن سلوك المتنمر
- خيار آخر

• التأكد من وجود مساحة كافية للمشاركين للانتقال من مكان إلى آخر.

### الإرشادات

1. في بداية النشاط، اسأل المشاركين عن معنى التنمر، ثم شجعهم على التفكير في مختلف أشكاله.
2. أخبر المشاركين عن وجود الخيارات موزعة على الزوايا الأربعة داخل القاعة، أخبرهم أنك ستقوم بقراءة عدة سيناريوهات. سيتعين على كل واحد منهم تحديد الخيار الذي يتطابق مع ردة فعله في كل حالة من الحالات:
  - لا شيء؛
  - الرد على المتنمر (على سبيل المثال، المشاركة في النقاش أو الدخول في مشادات كلامية، وهو خيار غير موفق إذا كان المتنمر مجهول الهوية)؛
  - الإبلاغ عن التصرف (للمعلم مثلاً أو لأحد الوالدين أو للمسؤول عن الموقع الإلكتروني أو إخبار السلطة)؛
  - خيار آخر (مثلاً: دعوة أشخاص آخرين للمحادثة أو إنشاء مجموعة للتضامن...). يمكنك أيضاً أن تطلب من المشاركين اقتراح أفكار أخرى.

3. اشرح للمشاركين أنه عند قراءة كل سيناريو، سيتعين عليهم التوجه إلى الزاوية التي يتواجد بها الجواب المناسب. اطلب من المشاركين أن يكونوا صادقين.

4. اقرأ السيناريو الأول ثم امنح المشاركين الوقت الكامل لاختيار الزاوية المناسبة لهم. بعد إتمام عملية الاختيار، اطلب من البعض منهم أن يعللوا إجاباتهم، ثم اقرأ السيناريو الموالي وواصل على هذا النحو حتى تتم معالجة الحالات بشكل كافٍ.

#### استخلاص المعلومات والتقييم:

#### استعن بالأسئلة التالية لاستخلاص المعلومات والتقييم:

- ما رأيكم في هذا النشاط؟ ما هو السيناريو الذي وجدتم صعوبة في الإجابة عنه، ولماذا؟ في نظركم، هل كل السيناريوهات كانت حول التنمر؟
- هل سبق أن واجهتم حالات التنمر الإلكتروني، هل كنتم ضحيةً له أم شهود عليه؟ ما العلاقة التي تربط بين التنمر عبر الإنترنت والتنمر على أرض الواقع؟ هل توجد اختلافات مثيرة للاهتمام؟
- هل مكنكم النشاط من رؤية التنمر أو التنمر الإلكتروني بطريقة مختلفة؟ هل جعلكم هذا النشاط تفكرون أنه بإمكانكم الرد بطريقة مختلفة في المستقبل؟
- ما الذي بمقدوركم فعله تجاه التنمر الإلكتروني؟
- من بيده اتخاذ الإجراءات لتفادي خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟ ما هو الدور الذي يجب أن يلعبه كل من وسائل التواصل الاجتماعي ومزودي الخدمات والشرطة والوالدين والسلطات المدرسية إلخ...؟

### نصائح للميسر:

- إذا كانت المجموعة كبيرة أو إذا كان المشاركون غير متعودين على المناقشات العامة، سيكون من الأفضل إحضار ميكروفون أو عصى سحرية بهدف تنظيم إلقاء الكلمة بالتناوب.
- من الممكن أن يقع اختيار المشاركين على أكثر من اختيار واحد، مثلاً: (الرد على التمر) و(الإبلاغ عن السب والشتم). في هذه الحالة يجب توجيه المشاركين للركن الذي يلائم السلوك المناسب لهم، بعد ذلك يجب منح المشاركين إمكانية تفسير موقفهم.
- انتبه إذ من الممكن تعرض المشاركين للتمر من طرف أعضاء المجموعة. احرص على مراعاة الحاجيات الشخصية المحتمل ظهورها، والنزاعات الخفية أيضاً. لا تجبر أحداً على مشاركة إجاباته إذا تبين أنه لا يرغب في ذلك.
- إذا كان هناك مشاركون يعانون من التمر، فمن شأن النشاط أن يبرز مخاوفهم أكثر، ويجعلهم يدركون أنهم بحاجة للدعم. يجب عليك حينها أن توضح لهم، بشكل سري، أنه يمكنك تقديم مثل هذا الدعم، أو يجب أن تتوفر لديك معلومات حول أنظمة دعم بديلة، حيث يمكنك توجيههم إليها قبل بدء النشاط، قد ترغب في استكشاف الخدمات المحلية أو الوطنية الموجودة، مثل خطوط المساعدة أو المنظمات التي تقدم الدعم للضحايا.
- إذا تبين أن المشاركين يجهلون مشكل التمر الإلكتروني أو إذا تبين أنهم لا يدركون جانبه السلبي، يمكنك الاستعانة بالمعلومات المرجعية من أجل تحسيسهم بهذا المشكل، والمقاربات المستعملة من طرف أشخاص آخرين. إذا اقتضت الضرورة، يمكنك الربط بين خطاب الكراهية والتتمر



(خاصة في الحالات التي يكون فيها التنمر امتدادا لخطاب الكراهية).

### تنوع النشاط

يمكن تسهيل النشاط عن طريق وضع خيارين كالتالي: (عدم القيام بأي شيء) أو (القيام بشيء ما). يمكن وضع الخيارين في أركان الغرفة على الحائط، وبهذه الطريقة يمكنك أن تقترح على المشاركين التموّض بجهة إحدى الخيارين حسب رغبتهم.

### أفكار للعمل

يمكن لأي إجراء آخر أن يكون أكثر فعالية إذا ما قرر المشاركون القيام بعمل جماعي. يمكنك مناقشة مختلف الطرق لمتابعة النشاط، كرفع مستوى الوعي بالمشكلة (عبر الإنترنت أو خارجها)، أو إنشاء مجموعة دعم أو تضامن، أو تنفيذ سياسة التصدي للتنمر الإلكتروني لفائدة المجموعة/ الفصل/ المدرسة، أو إنشاء حملة «لا للتنمر الإلكتروني» وما إلى ذلك.

## المادة التدريبية

### سيناريوهات:

تلقيت الكثير من الرسائل النصية البريدية والإلكترونية المسيئة من أرقام وأشخاص مجهولين، البعض منها تهديدية؛ فإذا كان صاحبها يعرفك، ماذا ستفعل؟

قام بعض التلاميذ بنشر صور لك على الإنترنت مع عبارات مزعجة وأنت تعرف من الفاعل، ماذا ستفعل؟

التحق تلميذ أجنبي بقسمك، فقام أصدقاؤك بمضايقته ونشر دعابات عنصرية في حقه عبر منصات التواصل الاجتماعي طالبين منك مجاراتهم. ماذا ستفعل؟

روجت مجموعة من التلاميذ لشائعات مسيئة في حقك على منصات التواصل الاجتماعي. وأصبح الكثير منهم لا يرغب في اللعب أو الحديث معك حتى أصدقاؤك يتساءلون عن صحة هذه الشائعات، ماذا ستفعل؟

أشارت أستاذة أن بعض التلاميذ كانوا ضحايا لبعض المضايقات، وأن واحدا منهم تعرض للاعتداء وهو في طريقه إلى المنزل. طلبت الأستاذة من أي شخص يعرف شيئا عن الموضوع أن يتواصل معها على انفراد عند نهاية الحصة. أنت تتوفر على معلومات ولكنك خائف لأنك تلقيت رسائل نصية تحذرك من الحديث بشأن ذلك. ماذا ستفعل؟

وجدت تلميذة تبكي بمفردها وقت الاستراحة وأنت تعرف السبب. ذلك أن التلاميذ يزعجونها باستمرار لأنها تواجه صعوبات في التعلم، فيقومون بنعتها بـ«الغبية» و«القبيحة والذميمة» وكلما اجتمعت مع أصدقاؤك يسخرون منها ويضايقونها. ماذا ستفعل؟

هذا النشاط عبارة عن اقتباس لمشاهد مضايقات من دليل التربية على حقوق الإنسان اتجاهات للصغار (*Compasito*) [www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass)

## حرية بلا حدود ؟

يجب التعرف على مفهوم حرية التعبير من خلال مجموعة من السيناريوهات، وكذا تحديد كيفية التعامل مع التعليقات والرسائل المثيرة للجدل.

المستوى  
2

المجموعة  
20 - 12

المدة  
45'

الموضوعات	حرية التعبير، الديمقراطية والمشاركة، حقوق الإنسان
درجة الصعوبة	المستوى 2
المدة	45 دقيقة
حجم المجموعة	20 - 12
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• تعريف مفهوم حرية التعبير</li><li>• فهم أهمية حرية التعبير بالنسبة للفرد والمجتمع</li><li>• تسليط الضوء على أسباب تقييد حرية التعبير</li><li>• حماية حقوق الإنسان من خطاب الكراهية</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نسخ البطاقات (كافية لكل المجموعات الصغيرة).</li></ul>

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين عن تصورهم لحرية التعبير. سجل أفكارهم على السبورة الورقية وشجعهم على النقاش حول بعض النقاط التالية:  
- هل حرية التعبير مطلقة؟  
- في رأيكم إذا كان استخدام بعض «العبارات» مرفوضاً، فكيف يتم تحديد ما هو مرفوض؟ ومن يحدد ذلك؟  
- بالإضافة إلى التعبير الشفوي والكتابي، ما هي الطرق الأخرى التي نستطيع التعبير من خلالها (الموسيقى، المسرح، الصور، لغة الجسد، الخ)؟
2. تجنب إعطاء حلول فورية. حاول تجميع بعض الآراء وشرح للمشاركين بأن الأسئلة المثيرة للجدل ستتم مناقشتها بشكل مفصل أثناء النشاط.
3. اسأل المشاركين عن شعورهم إذا ما تم منعهم من التعبير في المنزل، في المدرسة، أو في مكان عام. لماذا يعد التعبير عن الرأي مهماً جداً؟
4. قدم للمشاركين معلومات مقتضبة حول حرية التعبير. يمكن الاستعانة بالإطار الموجود أسفله أو بالمعلومات المرجعية.

## حرية التعبير

الحق في حرية التعبير عن الأفكار والآراء هو حق أساسي ينص عليه القانون الدولي لحقوق الإنسان. هذا الحق مهم لأن القدرة على التعبير تشكل عنصراً جوهرياً للإنسان، كما أن التواصل والحوار ضروريان لبناء مجتمع ديمقراطي فعال. وبالتالي فإن التفاهم والتعايش يفرضان التواصل الحر والمنفتح على الجميع.

ومع ذلك فإن حرية التعبير ليست حقاً «مطلقاً» يطبق في كل الظروف ومن دون قيود. إنه حق يتماشى مع حقوق الآخرين ومع المصلحة العامة للمجتمع. ومن ثم يجب تقييد حرية التعبير عند إلحاقها بأضراراً بالأفراد أو بالمجتمع.

5. وضح للمشاركين أنهم سيشتغلون ضمن مجموعات تتكون من 4 - 5 أشخاص لدراسة محتويات تسيء لحقوق الغير والتي تم نشرها عبر الإنترنت. على المجموعات أن تقرر في هذه الحالات إذا كان حذف كل المضامين أفضل أو حذف بعضها فقط. بعبارة أخرى، هل يجب تقييد ممارسة هذه الحرية؟

- إذا قرروا الحذف، ما هي المضامين التي سيتم حذفها من الإنترنت؟ ولماذا؟

- إذا كانوا ضد الحذف، فلماذا؟ ما هي الإجراءات المتخذة؟ ومن سيخذها؟

6. اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات من 4 - 5 أفراد، ثم زود كل مجموعة بنموذج من الحالات. امنحهم 20 دقيقة لتدارس كل سيناريو على حدى مع تبرير قراراتهم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

اسأل المجموعات بعد استعراض كل الحالات عن كيفية اختيارهم للإجابة ومناقشة أسباب هذه الاختيارات. اطرح عليهم بعض الأسئلة التالية، مع التركيز على بعض النقاط الرئيسية:

• هل هناك حالات لم يتم الاتفاق عليها داخل المجموعة؟ ما هي نقاط الاختلاف؟

• هل لهوية الشخص المسؤول عن المضامين أهمية؟ ألا تشمل كيفية الإجابات وعددها بعض العناصر الكفيلة بتغيير المعادلة؟

• هل استطعتم تحديد بعض المبادئ العامة التي تقييد حرية التعبير؟ ما هي مخاطر هذا التقييد؟ ما هي مخاطر التساهل مع الكثير من التصرفات؟

- هل تعتقدون أن إغلاق موقع إلكتروني أو حذف مضمون مسيء، يعتبر طريقة فعالة لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- في بلدك هل توجد قيود لحرية التعبير عبر الإنترنت أو خارجها؟
- هل تختلف القواعد بالنسبة لحرية التعبير عبر الإنترنت؟

### نصائح للميسر

- يجب تذكير المشاركين، عند دراستهم للحالات، بضرورة التفكير في «كمية الأدوات» الممكن الاستغناء عنها إذا ارتأوا ذلك، على سبيل المثال حذف موقع أو حساب بأكمله، أو الاقتصار على مضمون أو فيديو أو حذف صاحب المنشور، إلخ.
- يجب تذكير المشاركين أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ترى أن الدوافع للقيود المفروضة على حرية التعبير يجب أن تكون لديها مبررات قوية.
- يمكن تقييم مدى استفادة المشاركين من النقاش في بلورة أفكارهم حول موضوع حرية التعبير.
- يمكنك أن توضح لهم بأن قانون حقوق الإنسان يتعلق، في الواقع، بكيفية تصرف الحكومات. غالبًا ما يكون تقييد حرية التعبير على الإنترنت أكثر تعقيدًا، لأن الإنترنت يعد «ملكية» لشركات خاصة (مثل مزودي الخدمة الخواص، والمواقع الإخبارية «التي تملكها» الشركات، وما إلى ذلك). تعرّف على النقاط الرئيسية الواردة في الفصل 5، والمعلومات المرجعية حول حرية التعبير أو فصل «حرية التعبير والمعلومات» من دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.
- قبل بدء النشاط، يجب التأكد من عدم وجود أي حالة مخالفة للقانون ببلدك.

• قد يكون من المفيد إنهاء النشاط بالتفكير في بعض السبل الأخرى للتعامل مع بعض الحالات التي تم تدارسها. يمكنك الاستعانة بمقترحات حملة حركة لا لخطاب الكراهية، في الفصل 2. ذكر المشاركون بأن حذف أي مادة مؤذية أو موقع ليس هو الجواب الوحيد الممكن، كما أنه من الصعب القيام بذلك بشكل كامل نظرا لكمية المواد المنشورة على الإنترنت.

### تنوع النشاط

يمكن إنجاز دراسة الحالات عن طريق لعبة تقمص الأدوار، بحيث تستطيع كل مجموعة إعداد سيناريوهات وتقديمها أمام باقي المشاركين، وبعدها يفتح باب النقاش بين مختلف المشاركين للبحث عن الأجوبة الملائمة.

### أفكار للعمل

ماذا يعرف المشاركون عن ممثليهم في البرلمان؟ يمكنهم البحث عن تصريحاتهم الرسمية المتعلقة بالأقليات المهمشة والفئات الضعيفة، ثم مراسلتهم قصد التعبير عن مساندتهم أو عدم اتفاقهم معهم. قد يكون لكل رسالة فردية من كل عضو في المجموعة، صدى لدى المسؤولين.

يمكن للمشاركين أيضاً التحقق من كيفية الإبلاغ عن خطاب الكراهية عبر الإنترنت إلى الهيئات الوطنية ذات الصلة. قد يكون هذا الرابط مفيداً: [www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-to-national-bodies](http://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-to-national-bodies)

ناقش مع الفريق ما يمكن فعله في حالة تعرض أحد المشاركين إلى مضايقات عنصرية على الإنترنت، ثم اعملوا جميعاً على تطوير بعض الحجج التي يمكن للمشاركين استخدامها إذا ما صادفوا نماذج لخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

## المادة التدريبية

### سيناريوهات

1. أنشأت مجموعة تسمى «استعادة أمتنا» موقعًا إلكترونيًا تطالب من خلاله بتكريس «القيم التقليدية». يضم هذا الموقع العديد من المنشورات العنصرية، كما أنه يجذب عددًا كبيرًا من التعليقات والمناقشات الساخنة. تتضمن بعض المناقشات لغة مسيئة للغاية، ولكن هناك مجموعة كبيرة من المعلقين الذين يعترضون على الفكر العنصري للموقع.

- هل يجب حذف شيء من هذا الموقع؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
- إذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذي يمكن فعله؟

2. يستغل «نيكولاي» -مسؤول سياسي- موقعه الإلكتروني الخاص قصد الترويج لطرد الغجر من منطقته متهمًا إياهم بالمساهمة في ارتفاع نسبة الإجرام. ونتيجة لذلك، تعرض الغجر في البلد إلى مجموعة من الاعتداءات. وفي المقابل، تركز وسائل الإعلام على الجرائم المرتكبة من طرف الغجر عوض الجرائم المرتكبة في حقهم.

- هل من الضروري حذف هذه المنشورات؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
- وإن لم يكن الأمر كذلك، لماذا وما الذي يتوجب علينا فعله؟



## المادة التدريبية

3. في مدونته الشخصية، ينشر روري رسماً كرتونياً يظهر سياسياً معروفاً يسيل بالدم من أصابعه وجثث للموتى في كل مكان. كثير من الناس يعلقون، ومعظمهم يدعم الرسوم المتحركة.

- هل من الضروري حذف هذه المنشورات؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
- وإن لم يكن الأمر كذلك، لماذا وما الذي يتوجب علينا فعله؟

4. نشرت «ايلا» على صفحتها الشخصية فيديو يسخر من ذوي الإعاقات واصفة إياهم بالكائنات الغريبة. بيد أن هذا المنشور لم يسجل أية مشاهدة أو تعليق.

- هل من الضروري حذف هذه المنشورات؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
- وإن لم يكن كذلك، لماذا وما الذي يتوجب علينا فعله؟

5. يشاهد صحافي الفيديو (في المثال 4) ثم يبدأ حملة لإزالة ملف تعريف «ايلا» من موقع التواصل الاجتماعي، ونتيجة لذلك يحصل الفيديو على آلاف المشاهدات. يبدأ الناس في التعليق على أن هذا هو «أفضل فيديو على الإطلاق» و«يجب أن نفكر بواقعية أكثر بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة»، وما إلى ذلك.

- هل من الضروري حذف هذه المنشورات؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
- وإن لم يكن الأمر كذلك، لماذا وما الذي يتوجب علينا فعله؟

## المادة التدريبية

6. نشرت ديتا وهي شخصية معروفة مقالا على موقع إخباري إلكتروني مفاده أن النساء المتحولات جنسيا «عار على الإنسانية». وگرد على هذا الموقع، تم إنشاء موقع آخر هدفه «شطب» ديتا، كما يتضمن معلومات حول حياتها الشخصية. ما فتئت ديتا أن تلقت تهديدات وتغريدات مسيئة لها.
- هل من الضروري حذف هذه المنشورات؟ إذا كان الأمر كذلك، ما الذي يجب حذفه وكيف؟
  - وإن لم يكن كذلك، لماذا وما الذي يتوجب علينا فعله؟

المستوى

4

المجموعة

24 - 12

المدة

60'

## المجموعة X

يربط المشاركون بين الحقوق التي تنص عليها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وانتهاكات حقوق العرعر.

الموضوعات	العنصرية والتمييز، حقوق الإنسان، الحياة الخاصة والأمن
درجة الصعوبة	المستوى 4
حجم المجموعة	24 - 12
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم أسباب حرمان ضحايا خطاب الكراهية من حقوقهم الأخرى</li><li>• التوعية بحقوق العرعر ومختلف الانتهاكات التي عادة ما يتعرضون لها</li><li>• الربط بين الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والانتهاكات الواقعية لهذه الحقوق</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نسخة من المعلومات حول المجموعة X (نسخة لكل مجموعة)</li><li>• نسخ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (النسخة المختصرة) على الأقل نسختين لكل مجموعة</li></ul>

• لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط

• صمغ ومقص (اختياري)

التحضيرات • تزويد كل مجموعة بقطعة من أوراق السبورة  
الورقية، وإصاق المعلومات المتعلقة بالمجموعة X  
على الورقة.

### الإرشادات

1. اقرأ قصة المجموعة (X) الصفحتين (149 - 150). وضح للمشاركين أن جميع الأمثلة ما هي إلا تجارب عاشتها أقليات معينة لا وطن لها، أقليات موجودة في كل بقاع العالم. ثم امنح المشاركين الفرصة لتخمين هذه الأقلية ليتمكنوا من التوصل إلى أن هذه التجارب هي تجارب حياة العنصر في كل دول أوروبا.
2. قم بدعوة المشاركين إلى الإسراع باتخاذ تدابير وذلك بتذكيرهم بأن مختلف المواقف المقدمة متنافية مع مبادئ حقوق الإنسان، وذلك على مستوى جميع الدول الأوروبية. وإذا استدعت الضرورة، ذكرهم بمبادئ حقوق الإنسان بصفة عامة وبمبادئ الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، يمكنك الاستعانة بالمعلومات المرجعية المتواجدة في الصفحة (374).
3. وضح للمشاركين أنهم سيشتغلون ضمن مجموعات مكونة من 4 إلى 5 أفراد وأنهم سيحتاجون إلى نسخة مختصرة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان من أجل الربط بين المواقف المقدمة والحقوق المحددة في الاتفاقية.

4. وزع نسخ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان على جميع المشاركين مع إعادة قراءتها ومناقشتها داخل الورشة، ثم أجب عن الأسئلة المتعلقة بمضمون هذه الحقوق.
5. اطلب من المشاركين إنشاء مجموعات عمل صغيرة حوالي 5 أشخاص في كل مجموعة تقريبا، ثم قدم لكل مجموعة بطاقة المعلومات حول المجموعة X. اطلب منهم أن يدونوا على هامش ورقة السبورة أي شيء قد يربط بين قصة الطفل وبعض حقوق الإنسان.
6. امنح المشاركين حوالي 20 دقيقة لإتمام هذه المهمة. قم بتثبيت النتائج على الحائط وامنح المجموعات الفرصة لمعاينة نتائج بعضهم البعض وتسجيل أوجه التشابه والاختلاف.
7. انتقل إلى مرحلة استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- اطلب من المشاركين الالتحاق بمجموعاتهم، يمكنك الاعتماد على الأسئلة التالية من أجل استخلاص المعلومات والتقييم:
- هل تفاجأت من كم الانتهاكات المختلفة التي يتعرض لها مجتمع الغجر؟ هل تعتقدون أن بعض هذه الحالات - أو جميعها - تحدث في هذا البلد؟
  - هل سمعتم أو شهدتم من قبل أي خطابات مهينة ضد مجتمعات الغجر؟ وهل صادفتهم أيًا منها على الإنترنت؟
  - تخيلوا لو أنكم صادفتم تعليقا بغضا حول الغجر على الصفحة الشخصية لأحد الأشخاص، كيف ستتصرفون؟ هل تعتقدون أن الإعتراض على مثل هذه التعليقات، أو نشر تجارب إيجابية متعلقة بالغجر قد يغير

الوضع إلى الأفضل؟

يمكنك الاستعانة بالأسئلة التالية لمعرفة نوع الأحكام المسبقة التي قد تكون لدى المشاركين تجاه الغجر:

- إن مؤلفي الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ارتأوا أنه لا ينبغي أبدا إصدار أحكام حول الأشخاص بسبب انتمائهم إلى جماعة معينة، ما رأيكم؟

- ما رأيكم في تعليق الطفل الذي يؤكد عدم اعتبار جميع أفراد مجتمع ما مجرمين على الرغم من وجود مجرمين في هذا المجتمع وفي كل المجتمعات أيضا؟ إذا ربطنا هذا المنطق بمسألة الغجر، لماذا يتم اختزالهم في «جماعة من المجرمين» علما أننا لا نعرفهم جميعا؟

- يضيف مؤلفو الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أنه توجد تصرفات غير مقبولة، والتي لا يجب تطبيقها على أي شخص أيا كان سلوكه. ما رأيكم؟

- بماذا ستشعرون إذا ما تعرضتم باستمرار لمضايقات وإساءات من لدن أفراد المجتمع؟ كيف ستصرفون؟

- ماذا تعرفون عن حياة الغجر وعن مختلف المشاكل التي يواجهونها؟

### نصائح للميسر

• قد تلاحظ أن العديد من المشاركين لديهم أحكاما مسبقة قاسية تجاه الغجر. حاول تجنب مناقشتها قبل انتهاء المجموعات من إنجاز ملصقاتهم. استخدم بعض الأسئلة من فقرة استخلاص المعلومات والتقييم لمناقشة ذلك بعد نهاية النشاط.

• في الوقت الذي تعمل فيه المجموعات على «الملصقات»، أخبرهم أن لهم كامل الصلاحية في استخدام أي طريقة لربط الموضوع بحقوق الإنسان، حيث يمكنهم قص بطاقة المعلومات أو قص نسخ الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان لاستخدامها كبطاقات للحقوق وإصاقها على الملصقة. كما بإمكانهم الاستعانة بأقلام تخطيط لتدوين المواد ورسم الأسهم، إلخ. عند نفاذ البطاقات التي توضح الحقوق المعنية، اطلب منهم بعض الإبداع لتوضيح المزيد من هذه العلاقات.

• إن القصة المقترحة لم يروها طفل غجري، ولكن تعكس بصدق الحقيقة السائدة في كل الدول الأوروبية تقريبا. يمكنك الإستعانة بالعلاقات المحددة لمناقشة هذه الانتهاكات بالتفصيل.

• يمكنك أن تشرح للمشاركين أن البطاقات لا تتضمن جميع حقوق الإنسان لأنها نسخة مختصرة لنص الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تقتصر على بعض الحقوق فقط. للحصول على قائمة أكثر شمولاً لحقوق الإنسان، يمكنهم الرجوع إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

• استعمل بطاقة «الحقوق المعنية» المذكورة في الصفحتين (151 - 152) لجعل المشاركين يتفاعلون مع «الملصقات» التي أعدوها. وللإشارة، فإن العديد من الانتهاكات المذكورة تطال أكثر من حق واحد، إلا أن جميعها تقريبا يطال حق عدم التعرض للتمييز.

• ذكر المشاركون بأن انتهاك حقوق الإنسان يختلف بعض الشيء عن غيره من الجرائم. إنه يمس بموقف الحكومات وموقف كل شخص يشغل منصبا رسميا، كالمدرسين وضباط الشرطة وأيضا مفوضي شؤون السجون. يجب على الموظفين العاميين احترام حقوق الأفراد، إذ يقع على عاتقهم مسؤولية التأكد من عدم تعرض أي شخص لانتهاك حقوقه من طرف الغير.

أما عند استهانة الشرطة بشكاية ما، فإنها تكون بذلك قد تهربت من مهامها ومسؤولياتها تجاه حقوق الإنسان.

### تنوع النشاط

بالنسبة لهذا النشاط، يمكنك استخدام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عوض الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

### أفكار للعمل

اطلب من المشاركين البحث عن وضعية الغجر داخل بلدانهم. بإمكان المجموعات العمل على موضوعات مختلفة.

أيضا، يمكن للمشاركين مراقبة المواقع التي يزورونها بشكل متكرر والبحث عن أي تعليقات سلبية قد تنشر ضد الغجر. يمكنهم تتبع هذه الحالات باستخدام «We Can!» نستطيع! بدائل وسرديات مضادة لمناهضة خطاب الكراهية، وذلك من أجل الانخراط في مزيد من الإجراءات.

بإمكانك أن تستخدم بطاقات المعلومات حول تاريخ الغجر التي وضعها مجلس أوروبا لتعريف المشاركين بالتاريخ وبالوضعية الحالية للغجر بأوروبا. للمزيد من المعلومات، المرجو زيارة الموقع:

[www.coe.int/t/dg4/education/roma/histoCulture\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dg4/education/roma/histoCulture_en.asp)

يمكنك أيضاً معرفة المزيد حول كراهية الغجر ومتابعة الأنشطة الإضافية باستخدام مرايا، دليل التصدي لمعاداة الغجر من خلال التربية على حقوق الإنسان متوفر عبر هذا الرابط:

<https://www.coe.int/en/web/youth-roma/mirrors>



## المادة التدريبية

### المجموعة X

أنا طفل من المجموعة X، لقد درست بقسم خاص للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وليس لدينا الحق في ولوج أقسام عادية، لكنني أتعرض في غالب الأحيان للمضايقة من طرف الأطفال الآخرين كوني من المجموعة X كما هو الحال بالنسبة لأصدقائي، في الوقت الذي لا يحرك المدرسون ساكننا. والأكثر من ذلك، بعض المدرسين أنفسهم يضايقوننا، ولا يعاقبهم أحد. أعلم أنه في أحد البلدان يتم إرسال كل أطفال المجموعة X إلى مدارس الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

ورغم عدم معرفة الناس لنا، فهم لا يقبلوننا داخل محيطهم. ويستشيطنون غضبا مكتفين بالصراخ علينا أو ضربنا، بسبب هويتنا وسوء ظنهم بنا. لسنا إلا أطفالا كباقي الأطفال. فكيف يجب أن نتصرف في مثل هذه المواقف؟ هل نحب هؤلاء الناس لما يفعلونه في حقنا؟

لا يحاول أحد الإنصات إلينا في قسم الشرطة، فنحن في نظرهم دائما مفسدون لأننا نثير الشغب. ما أدرهم؟ وأنا الذي كنت أظن أن مهمة اتخاذ القرار تقع على عاتق المحاكم. تُوقفنا الشرطة باستمرار في الشارع، بدون سبب، ظنا منهم أننا سرقنا شيئا ما، ويقومون بتفتيشنا. وفي بعض الأحيان يصل عدد توقيفي من طرف الشرطة ست مرات في الأسبوع وأنا لم أسرق شيئا قط.

سمعت أن أفرادا من جماعتنا سجنوا وتعرضوا للضرب من طرف حراس السجن، لماذا لا يخضع للعقاب من يضرب شخصا آخر؟ فالقانون ملزم

## المادة التدريبية

للجميع بمن فيهم حراس السجون.

في الصيف الماضي، قام مجموعة من الأشخاص باستعراضٍ مرتدين نفس البذلة ومرددين أغاني ضدنا في قريتنا. أصبنا كلنا بالرهبة والفرع وما كان بأيدينا سوى أن نسجن أنفسنا في منازلنا. لقد رشقوا منازلنا بالحجارة وضربوا بعض الشباب الذين حاولوا طردهم، في حين لم تتدخل الشرطة نهائيا.

ومن المألوف أن نتعرض للسب والشتم من طرف ممثلي الحكومات. كما لو أن جميع أفراد المجموعة X متشابهون وكل أفراد المجموعة X مجرمون. حسنا، لسنا كذلك؛ كل مجتمع لديه بعض الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم؛ والحكومة لا تسيء للجميع في مجتمع آخر فقط لأن بعضهم يرتكب الجرائم. لماذا لا يحكون قصصا إيجابية عن أفراد المجموعة X مثل باقي الناس.

يتحدث الناس عنا من خلال قنوات التلفزيون والإنترنت بالطريقة التي تروق لهم. فلقد سئمت من قراءة التعليقات على الإنترنت التي مفادها أننا قذرون وبلداء وأكثر من ذلك أيضا. البعض يقول أنه يجب علينا مغادرة البلد، والرجوع إلى أراضينا والعمل كباقي الناس. إن أيي يتمنى أن يحظى بفرصة عمل، لكن لا أحد يعرض عليه عملا لأنه ينتمي إلى المجموعة X.

كيف يمكننا العيش؟ كيف يجب أن نشعر بينما يقول الجميع أشياء فظيعة في حقنا، رغم أنهم لا يعرفوننا؟ إنه شيء صعب لدرجة أني أخاف الخروج أحيانا كوني أخشى الشتائم والضرب.

المادة التدريبية

الحقوق المعنية

كل الأوضاع المذكورة تمس حق عدم التعرض للتمييز (المادة 14 أو البروتوكول 12 للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان). أما الحقوق الأخرى التي تدرج ضمن الحقوق المعنية فهي كالتالي:

المادة 2، البروتوكول 1.	مدارس أو أقسام خاصة بالأطفال الغجر
ربما المادة 8 [احترام الحياة الخاصة] إذا كان الخرق جسيما، ربما تكون المادة 3 وأيضا المادة 8؛ أما إذا كان متعلقا بالتربية، فمن الممكن أن تكون المادة 2، البروتوكول 1.	المدرسون الذين يضايقون الأطفال
إن لم تؤخذ الشكاوى على محمل الجد، المادة 8 (أو المادة 3، إذا كان الانتهاك شديد الخطورة). فمن الممكن أن تكون المادة 2، البروتوكول 1.	مدرسون بدون عقاب
ربما تكون المادة 8، إذا كان الخرق جسيما ومكرر في حين لا تحرك الشرطة ساكنا.	أناس يصرخون على الغجر، أو يتظاهرون بالقرى التي يقيمون بها
قد تكون المادة 8، إذا كانت الشرطة لا ترد على الشكاوى وإذا كانت الأفعال المرتكبة جسيمة مع التكرار، قد تكون المادة 3.	أناس يبرحونهم ضربا
المادة 8 أو المادة 3، حسب خطورة الشكاية. إذا كانت حياة الناس مهددة، قد تكون المادة 2.	الشرطة تغض الطرف

قد تكون المادة 5 [الحرية]، إذا كان الأشخاص يوقفون باستمرار بدون أي سبب وجيه، أيضا المادة 8 [احترام الحياة الخاصة].	الشرطة توقف الغجر لتفتيشهم
قد تكون المادة 3، إذا كانت الأفعال المرتكبة جسيمة وأيضا المادة 8.	المشرفون على السجناء يضربون الغجر
قد تكون المادة 3، إذا كانت الأفعال المرتكبة جسيمة وأيضا المادة 8.	المشرفون على السجناء بدون عقاب
قد تكون المادة 8، إذا كانت الشتائم جسيمة ولها تأثير على الطريقة التي يتعامل بها الآخرون مع الغجر.	ممثلو الحكومات يشتمون الغجر
لا يمكن أن يكون هناك انتهاك لحقوق الإنسان بالمعنى الضيق للعبارة، فمن يتحمل المسؤولية ليس بموظف عمومي. يجب أن يكون الفعل المرتكب جسيما وتم إيذاء شكاوى رسمية لدى الموظفين العموميين وتم تجاهلها.	شتائم عبر الإنترنت وعبر وسائل الإعلام.
قد تكون المادة 8، خاصة إذا تعلق الأمر بمنظمة حكومية ترفض توظيف أي شخص غجري.	استحالة الحصول على عمل «لكونكم غجر»
إذا وجد تهديد حقيقي لتجول الأطفال الغجر في الشارع والشرطة لا تحرك ساكنا. إذن، المادة 8 أو 3 أو أيضا المادة 2 قد تكون معنية.	الخوف من السير في الشارع

المستوى

3

المجموعة

6 +

المدة

60'

## مسابقة حول حقوق الإنسان على الإنترنت

هذا النشاط هو عبارة عن مسابقة حول حقوق الإنسان على الإنترنت، مصممة لمساعدة المشاركين على الإلمام بحقوقهم على الشبكة العنكبوتية باستخدام دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.

الموضوعات	حقوق الإنسان
درجة الصعوبة	المستوى 3
حجم المجموعة	6 فما فوق
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم كيفية تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت</li><li>• توسيع مفاهيمنا بخصوص عالمية حقوق الإنسان</li><li>• التفكير في حماية حقوق الإنسان داخل الفضاء الإلكتروني</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• مسابقة (المادة التدريبية)</li><li>• دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت</li><li>• أقلام حبر أو أقلام رصاص، قلم لكل مجموعة</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نسخ المسابقة (نموذج لكل مجموعة)</li><li>• وطباعة الدليل أو التأكد من أن للمشاركين إمكانية الولوج إلى الإنترنت.</li></ul>

## الإرشادات

نشاط اختياري للانطلاق: ( للمجموعات غير الملمة بحقوق الإنسان...)

1. اسأل المشاركين عن تصورهم حول حقوق الإنسان مع تسجيل إجاباتهم على السبورة الورقية، يمكنك تحفيز المناقشة عن طريق طرح الأسئلة أدناه:

- من يتمتع بحقوق الإنسان؟
- هل بإمكانكم ذكر بعض حقوق الإنسان؟
- من يسهر على احترام حقوق الإنسان؟
- ما هي مصادر حقوق الإنسان؟
- هل يتم تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت؟

2. تقديم ملخص موجز عن موضوع حقوق الإنسان، على سبيل المثال:

حقوق الإنسان للجميع. إنها بمثابة «قوانين للحكومات»، أي أن الحكومات يجب أن تضمن حماية الأشخاص من كل معاملة غير عادلة ومن التجاوزات الشديدة لاسيما العنف. فحقوق الإنسان مهمة لأنها تحميها وتدلنا على كيفية احترام حقوق الآخرين.

## نشاط رئيسي:

1. اشرح للمشاركين أن النشاط عبارة عن مسابقة إلكترونية حول حقوق الإنسان، وهو عبارة عن لعبة جماعية يتم من خلالها التعرف على الحقوق التي يتم تطبيقها على الإنترنت.

2. وزع نسخة مبسطة من دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت،

- أو زودهم بالرباط للولوج إلى الدليل، ثم امنحهم متسعا من الوقت لقراءته والتساؤل حول الحقوق التي لم يستوعبوها.
3. عند استعداد المشاركين، يتم تكوين مجموعات من فردين إلى 6 أفراد، وزع عندها نموذجا من المسابقة على كل مجموعة.
4. وضح للمشاركين أنه يجب عليهم الإجابة في المسابقة كمجموعة، واختيار شخص واحد لتسجيل هذه الإجابة. أخبرهم بأن المدة الزمنية المسموحة لتقديم الإجابة هي 30 دقيقة، وذلك استنادا إلى دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.
5. عندما تنتهي المجموعات من الإجابة، يجب التأكد منها بمعية المشاركين وتحديد المجموعة التي قدمت أفضل جواب. بالنسبة للأجوبة الصحيحة فهي كالتالي: 1ب، 2أ، 3ب، 4ج، 5أ، 6ب، 7ب، 8ج، 9ج، 10ب، 11ج، 12ج، 13أ، 14ب.

## استخلاص المعلومات والتقييم

### تساؤلات حول الاختبار

- ما هي الأسئلة التي بدت صعبة؟ ولماذا؟

### تساؤلات حول حقوق الإنسان

- هل كانت هناك صعوبة في فهم بعض الحقوق؟
- هل في رأيكم يمكن «التخلي» عن بعض هذه الحقوق؟ إذا كان الجواب بنعم، فما هي هذه الحقوق القابلة للإسقاط؟
- هل تظنون أن هذه الحقوق يتم تطبيقها على الفضاء الإلكتروني كما هو الحال في العالم «الحقيقي»؟ هل لديكم أي أمثلة لهذه

الحقوق التي قد تكون ذات صلة بالأنشطة عبر الإنترنت؟

- في رأيكم هل يتم احترام حقوق الإنسان داخل الفضاء الإلكتروني؟

### تساؤلات حول خطاب الكراهية

- اشرح لهم بإيجاز أن خطاب الكراهية هو تعبير عن الكراهية تجاه مجموعة أو أفراد مجموعة والذي قد يكون ضارا ومؤذيا وقد يتسبب في ردود أفعال عنيفة تجاه الأفراد المستهدفين. اطلب من المشاركين ذكر بعض الأمثلة للتوضيح.
- أي من الحقوق الواردة في الاختبار يمكن تطبيقها على خطاب الكراهية؟ ولماذا؟
- إذا كنتم هدفا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، فما الحقوق التي ستحتاجون إليها على الأرجح؟
- ما الذي يمكن القيام به لمناهضة انتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟

### نصائح للميسر

- يمكن للمشاركين العمل ضمن مجموعات ثنائية. قد يكون من المفيد السماح لهم بمناقشة معنى الحقوق فيما بينهم، ولكن من شأن ذلك أن يطيل النشاط.
- يمكنك أن تقرر التركيز على واحد أو اثنين من «التساؤلات» من أجل فحص القضايا بشكل كامل.
- يمكنك تعميق معرفتك بحقوق الإنسان في الواقع وعلى الإنترنت، بالرجوع إلى المعلومات المرجعية في الفصل 5.



- يمكنك التعمق في الموضوعات التي يعالجها الدليل بالرجوع إلى المعلومات المرجعية.

### أفكار للعمل

اطلب من المشاركين كتابة تحديث الحالة أو تدوين منشور حول الدليل للتوعية بكيفية تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت.

## المادة التدريبية

### الجزء الأول: مقدمة

1- متى تم نشر هذا الدليل؟

أ. 1990

ب. 2014

ج. 2010

2- لماذا تم تصميم هذا الدليل؟

أ. ليكون بمثابة أداة لمستخدمي الإنترنت

ب. لتحسيس بحقوق الإنسان على الإنترنت

ج. لحث الناس على القراءة أكثر

3- يعتمد الدليل على:

أ. معاهدة لشبونة للاتحاد الأوروبي

ب. الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

ج. مجموعة من الأفكار القيمة

4- من يجب عليه تتبع إرشادات الدليل؟

أ. الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي فقط

ب. جميع بلدان العالم

ج. جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا

## المادة التدريبية

5 - ما هو دور الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان؟

أ. تضمن حقوق الإنسان

ب. تعمل على إقناع الأفراد

ج. تضمن حقوق البالغين فقط

6 - من يتمتع بحقوق الإنسان؟

أ. الأفراد ذوي السلوك الحسن

ب. الجميع

ج. الأشخاص دافعي الضرائب فقط

المادة التدريبية

الجزء الثاني: حق الولوج وعدم التمييز / حرية  
التعبير والمعلومات / حرية التجمع والاندخراط  
والمشاركة

7- عندما تتصفحون الإنترنت أو شبكات التواصل الاجتماعي، لا يجب أن تكونوا عرضة للتمييز على أساس:

أ- لون عيونكم

ب- جنسكم أو لغتكم مثلا

ج- استعمالكم هاتفا ذكيا أو حاسوبا

8- ما المقصود بحرية التعبير عبر الإنترنت؟

أ- حرية التعبير عن رأيكم، لكن فقط عبر الكتابة

ب- حرية التعبير عن رأيكم عبر قنوات معينة

ج- حرية التعبير عن رأيكم عبر الإنترنت والوصول إلى المعلومة

9- ما هي الخطابات التي لا تشملها حرية التعبير؟

أ- الآراء والعبارات التي قد تسيء، أو تصدم أو تثير قلق الآخرين

ب- الخطابات السياسية

ج- وجهات النظر حول الدين

ت- العبارات المحرّضة على التمييز العنصري، على الكراهية أو على العنف.

10- ما المقصود بالحق في المشاركة عبر الإنترنت؟

أ- حرية اختيار أي موقع إلكتروني أو تطبيق، لكن المشاركة في أربعة منها

## المادة التدريبية

فقط في نفس الوقت.

ب- حرية اختيار أو/ وإنشاء أي موقع إلكتروني أو تطبيق أو أي خدمة أخرى بهدف تشكيل أو تعبئة فئة من المجتمع أو جمعية، بغرض الانضمام إليها أو المشاركة في أنشطتها.

ج- حرية اختيار أي موقع إلكتروني أو تطبيق، مع عدم امتلاك حق الاحتجاج عبر الإنترنت.

## المادة التدريبية

### الجزء 3 : الخصوصية وحماية البيانات الشخصية/ التربية والمعارف العامة/ الأطفال والشباب / سبل الحصول على المساعدة

11- وفقا للدليل، لكل شخص الحق في التربية. ما المقصود بذلك إلكترونياً؟

أ - يجب أن يتمكن كل طفل من أداء واجباته المنزلية على الحاسوب

ب - يجب أن يكون لكل فرد حق الولوج إلى الصحف الإلكترونية

ج - يجب أن يتاح لكل فرد إمكانية الوصول إلى الموارد التربوية على الإنترنت والمعرفة التكنولوجية الرقمية

12- من يحق له الحصول على حماية خاصة ودعم محدد لاستخدام الإنترنت؟

أ - الجميع

ب - الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و16 سنة فقط

ج - الأطفال والشباب

13- يجب على مزودي خدمات الإنترنت:

أ - إخبار المستخدمين بكيفية الإبلاغ عن انتهاكات حقوقهم وكيفية تقديم الشكاوى

ب - إخبار المستخدمين بعدد حالات التمييز العنصري

## المادة التدريبية

- ج - إعلام المستخدمين بعدد الأشخاص العاملين في كل شركة
- 14- إلى أي سلطة يجب اللجوء أولاً لطلب الحماية من الجرائم الجنائية عبر الإنترنت أو عن طريق استخدام الإنترنت؟
- أ- السلطات الدولية
- ب- السلطات الوطنية
- ج- السلطات الأوروبية

المستوى  
3

المجموعة  
لا يهم

المدة  
60'

## المشاركة عبر الإنترنت

يدعو هذا النشاط المشاركون إلى التفكير في كيفية استخدامهم للإنترنت والمشاركة فيه. سيسمح لهم بتحديد وتقييم مشاركتهم استناداً إلى المشاركة في الإنترنت وتحديد الدور الذي يرغبون في تقمصه على الإنترنت في المستقبل. سيتعلمون أيضاً كيفية التصدي لخطاب الكراهية وحماية حقوق الإنسان على الإنترنت بطرق أكثر فعالية.

الموضوعات	الإلمام الرقمي، الحياة الخاصة والأمن، حقوق الإنسان
درجة الصعوبة	المستوى 3
حجم المجموعة	لا يهم
المدة	45 دقيقة
الأهداف	• تمكين المشاركين من تقييم مستوى مشاركتهم وأدوار عملهم على الإنترنت • تعلم كيفية التصدي لخطاب الكراهية وحماية حقوق الإنسان على الإنترنت بطرق أكثر فاعلية • الإحاطة بمخاطر التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت
الأدوات	• ورق مقوى من الحجم الكبير



- لوح ورقي قلاب
- أقلام حبر/ أقلام ملونة
- ملصقات
- نسخ من سلم المشاركة عبر الإنترنت
- إعداد بطاقات كبيرة توضح أدوار المشاركين عبر الإنترنت، ووضعها على الأرض. مثلا: صانع المحتوى، محاور، ناقد، متتبع، مشاهد، غير نشيط، ملاحظ، عضو.
- عمل نسخ من سلم المشاركة.

### الإرشادات

1. فسر للمشاركين أنك قمت بوضع بطاقات على الأرض لتوضح لهم مختلف الأدوار التي بإمكانهم أن يتقمصوها عبر الإنترنت: صانع المحتوى أو محاور أو ناقد أو مجمع أو متتبع أو مشاهد أو غير نشيط أو ملاحظ، أو عضو. ابحث عن أمثلة لتوضيح هذه الأدوار.
2. قم بدعوة المشاركين لاختيار بطاقة معينة حسب الأدوار التي يلعبونها «بصفة عامة» في الإنترنت. كيف يعتبرون هذا الدور؟ وكيف يشاركون عبر الإنترنت؟
3. بعد اتخاذ كل مشارك لموقعه، قم بدعوتهم لملاحظة اختيارات الآخرين من حولهم. بإمكانك أيضا مطالبتهم بأمثلة توضح أنشطتهم عبر الإنترنت.
4. اقترح على المشاركين بعد ذلك اختيار البطاقات استنادا إلى ما يقومون به عبر الإنترنت من أجل التصدي لخطاب الكراهية.

5. قم بدعوة المشاركين من جديد لاختيار البطاقات حسب رغبتهم، ثم المساهمة في التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت خلال سنة من الزمن. بعد القيام بالاختيار يمكن مطالبتهم بتفسير هذه الاختيارات.
6. اطلب من المشاركين تشكيل مجموعات مكونة من شخصين إلى أربعة أشخاص. قم بدعوة هذه المجموعات إلى التفكير بشأن التدابير التي بإمكانهم اتخاذها لتحقيق مستوى المشاركة الملائم لاختيارهم من أجل التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت.
7. اطلب من المجموعات مشاركة تدابيرهم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما رأيكم في هذا النشاط؟
- هل كان من الصعب عليكم تحديد الدور الذي تقومون به عبر الإنترنت؟ ما الذي اكتشفتموه فيما يخص تصرفاتكم عبر الإنترنت؟
- ما رأيكم في أن تصبحوا أكثر نشاطا عبر الإنترنت؟
- ما رأيكم في نماذج المشاركة عبر الإنترنت؟ ما علاقة هذه النماذج بالمشاركة عبر الإنترنت وخارجها؟ هل يتم ذلك على نفس النحو؟
- هل من الضروري مواجهة خطاب الكراهية عبر الإنترنت بصفة عامة؟ إذا كان الأمر كذلك فلماذا؟ وإن لم يكن فلماذا أيضا؟
- هل كان من السهل التفكير في إجراءات للقيام بها ضد خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- هل تعتقدون أنه بإمكانكم التصرف بحرية عبر الإنترنت؟

## نصائح للميسر

لتعزيز مكتسباتك حول المشاركة عبر الإنترنت يرجى الانتقال إلى الفصل 5.6 المتعلق بـ«الديمقراطية والمشاركة». للحصول على مزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان على الإنترنت يمكنك الاستعانة بدليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، لا سيما فصل «التجمع والإنخراط والمشاركة».

قد يكون من المفيد أيضا إطلاع المشاركين على الدليل. فمستخدمي الإنترنت بحاجة لحماية حقوقهم كإنسان. ولتحقيق ذلك من الضروري إدراك حقوقهم والتصدي لأي انتهاك لها. يمكن الاطلاع على الدليل عبر:

<http://www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide>

## أفكار للعمل

يمكن للمشاركين إعداد «بطاقة المشاركة عبر الإنترنت» الخاصة بهم ليتسنى لهم التخطيط لإتخاذ تدابير أكثر فعالية ضد خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

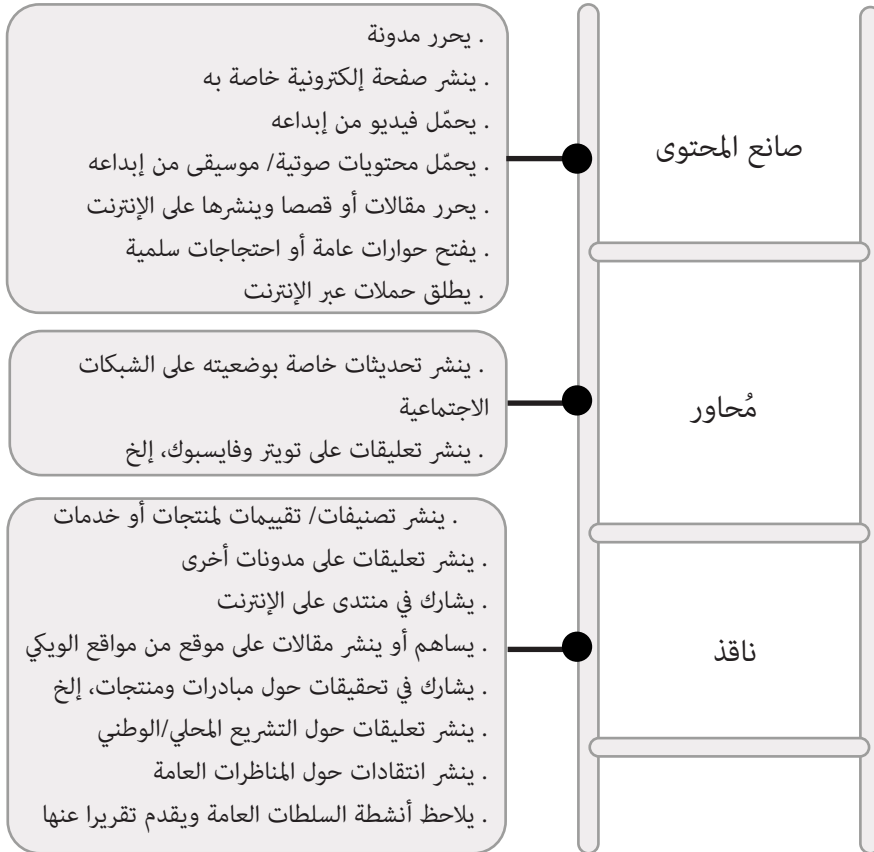
يمكن للمشاركين معرفة المزيد حول حوكمة الإنترنت وكيف يمكن للشباب المشاركة في إعداد الإنترنت.

---

تمت صياغة هذا النشاط خلال التدريب الأول للتدريب الجهوي الذي تم تنظيمه ببلجيكا، في أكتوبر/ تشرين الأول 2014 استنادا إلى دليل «روابط».

المادة التدريبية

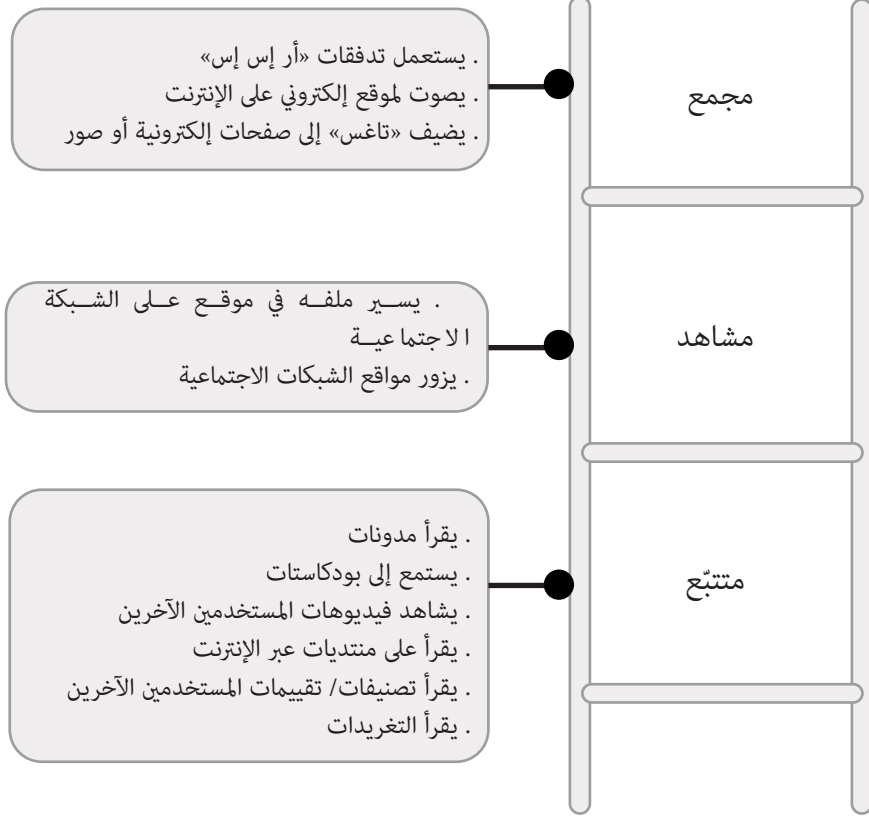
سلم المشاركة عبر الإنترنت<sup>1</sup>



1 - يستند إلى نموذج 2010 لبيرنوف، جي. ولي، سي. (2010)، 'سوشيال تكنوغرافيكس ريفزايتد- ما بين أونلاين بارتيسيبيشن'. في نماذج المشاركة: مواطنون، شباب، على الإنترنت، متوفر على:

[www.nonformality.org/wp-content/uploads/2012/11/Participation\\_Models\\_20121118.pdf](http://www.nonformality.org/wp-content/uploads/2012/11/Participation_Models_20121118.pdf)

## المادة التدريبية



## حقوقنا على الإنترنت

دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت  
متاح للمشاركين الذين يتعين عليهم تحليل  
رسائله ووظائفه الرئيسية والتفكير بتطبيقها في  
الحياة اليومية.

المستوى

3

المجموعة

6 +

المدة

60'

الموضوعات	حقوق الإنسان، الديمقراطية والمشاركة
درجة الصعوبة	المستوى 2
حجم المجموعة	14 - 35
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• التعرف بمعية المشاركين على حقوق الإنسان على الإنترنت المتعلقة بمستخدمي الإنترنت</li><li>• تقديم النسخة المبسطة لدليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت للمشاركين</li><li>• مناقشة كيفية تطبيق الدليل في الحياة اليومية</li><li>• التفكير برفقة المشاركين في الدور الذي يمكنهم أن يقوموا به للترويج للدليل</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نُسخ من الطبعة المبسطة للدليل، في الصفحات (175 - 177)</li><li>• أقلام وأوراق لتدوين الملاحظات</li><li>• لوح ورقي قلاب وأقلام لباد</li></ul>

التحضيرات • نَسَخُ الطبعة المبسطة للدليل وقصها إلى سبعة أجزاء وفقاً لمختلف الأقسام.

## الإرشادات

1. تقديم سريع لدليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت مع الاستعانة بالوصف أسفله أو باستخدام النسخة المبسطة الصفحات (179 - 177).

يعد دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت جزءاً من توصية اعتمدها مجلس أوروبا للدول الأعضاء البالغ عددهم 47 دولة.

الدليل هو عبارة عن مجموعة من المواقف والمبادئ المتعلقة بممارسة حقوق الإنسان داخل بيئات الإنترنت.

الدليل مفيد بصفة خاصة للرأي العام والمربين والشباب، حيث يمكنهم من الاستعلام بخصوص حقوقهم وحررياتهم على الإنترنت، وحدودهم الممكنة ووسائل الحماية المتوفرة.

الدليل لا يضع حقوقاً جديدة، بل يستند إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وإلى اتفاقيات وأدوات مجلس أوروبا الأخرى المتعلقة بحماية حقوق الإنسان.

يشرح الدليل كيفية ممارسة حقوق الإنسان وحمايتها في المجالات التالية:

«حق الولوج وعدم التمييز»، و«حرية التعبير والمعلومات»، و«التجمع والإنخراط والمشاركة»، و«حماية الخصوصية والبيانات الشخصية»، و«التربية والمعارف العامة»، و«الأطفال والشباب» و«سبل الحصول على المساعدة».

يشدد الدليل على المسؤوليات الملقاة على عاتق المستخدمين والسلطات العامة ومزودي خدمات شبكة الإنترنت، ومقدمي المحتوى على الإنترنت، وذلك بغية ممارسة جيدة لحقوق الإنسان على الإنترنت.

2. اشرح للمشاركين بأنهم سيعملون على أقسام الدليل السبعة.
3. قسّم المشاركين إلى سبع مجموعات صغيرة، وامنح كل مجموعة جزءًا من نسخة الدليل المبسطة، في الصفحات (175 - 177)، واطلب منهم قراءته.
4. اطلب من كل مجموعة إعداد عرض مصغر حول حقوق الإنسان التي تم تناولها في الجزء الخاص بهم، واطلب من المجموعات عدم تبادل الآراء بخصوص العرض الذي ينوون تقديمه.
5. بعد 15 دقيقة من التحضير، تقوم كل مجموعة على تقديم عرضها.
6. بعد كل عرض، خصص بضع دقائق للتفاعل. اطلب من المجموعات أن يخمنوا حقوق الإنسان التي تم تناولها خلال العرض المقترح عليهم.
7. امنح مجموعة الممثلين دقيقة لتقديم شرح موجز حول ما حاولوا القيام به انطلاقًا من الفقرة التي قرؤوها، ثم دوّن الأفكار أو الرسائل على السبورة الورقية.
8. كرر هذا السيناريو عند كل عرض.
9. انتقل إلى استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- ما رأي المشاركين في هذا التمرين؟
- ما هي المعلومات الجديدة التي استخلصوها من هذا النشاط فيما يخص حقوقهم؟
- هل هناك فرق بين حقوق الإنسان عبر الإنترنت وحقوق الإنسان خارج الإنترنت؟



- من المسؤول عن تطبيق هذه الحقوق على الإنترنت؟
- كيف نتأكد أن هذه الحقوق يتم تطبيقها على الإنترنت؟ ما الذي يمكننا القيام به؟ ما الذي يمكن لحكومتنا القيام به؟ ماذا يمكن لأصحاب المواقع أن يقوموا به؟
- بعد التعرف على محتوى الدليل، ما الذي سيقوله المشاركون لمستخدمي الإنترنت الآخرين عندما يواجهون خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- ما هو الدعم الذي يمكن للدليل أن يقدمه من أجل التصدي لخطاب الكراهية؟

### نصائح للميسر

- تعرف على النسخة الكاملة من الدليل لتكون جاهزاً للمقدمة وأسئلة المشاركين. اطلب من المشاركين التركيز على الأفكار الرئيسية التي يرغبون في تقديمها للآخرين أثناء تصميمهم للأداء.
- اطلب من المشاركين التركيز على الأفكار الرئيسية التي يرغبون في تقديمها للآخرين أثناء تصميمهم للأداء.

أثناء استخلاص المعلومات والتقييم، استعن بالأفكار المدونة على السبورة الورقية والتي تم تقديمها أثناء عروض المجموعات. عند مناقشة المشاركين لدورهم في تعزيز حقوق الإنسان على الإنترنت، اطلب منهم تقديم أمثلة محددة عما يمكن للشباب القيام به في إطار أنشطتهم اليومية عبر الإنترنت.

### تنوع النشاط

إذا أحس المشاركون بعدم الارتياح إزاء فكرة العرض، يمكنك أن تطلب

منهم رسم المحتوى الذي يقرؤونه أو التعبير عن أفكارهم بطريقة أخرى قد تكون مناسبة وخلاقة.

أيضا، يمكنك استخدام النشاط لدعم مشاركة الشباب عبر الإنترنت: يمكنهم تعلم كيفية نشر مدونة أو استخدام الأدوات عبر الإنترنت لإنشاء ملصق أو رسم بصري أو إنشاء صورة متحركة أو مقطع فيديو.

### أفكار للعمل

يمكنك العمل مع المشاركين على تحديد لائحة النقاط الرئيسية التي ينبغي على مستخدمي الإنترنت معرفتها بخصوص حقوقهم على الإنترنت.

يمكنك بمعية المشاركين التحقق من المؤسسات والمنظمات التي تعمل على حماية حقوق الإنسان على الإنترنت في بلدك.

كما يمكن للمشاركين في سياق هذا النشاط، وضع خطط عمل للترويج لحقوق الإنسان على الإنترنت مع أصدقائهم وزملاء الدراسة على سبيل المثال.

## المادة التدريبية

## دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت

(نسخة مبسطة)

## المجموعة 1

## حق الولوج وعدم التمييز

لكل شخص الحق في الولوج إلى شبكة الإنترنت لأي غرض كان، دون تمييز، سواء على أساس الجنس أو السن أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو المعتقدات أو الآراء السياسية أو غيرها، أو الانتماء العرقي أو التوجه الجنسي.

إذا كنتم تعيشون في منطقة قروية أو في منطقة جغرافية نائية ولديكم دخل محدود و/ أو احتياجات خاصة أو لديكم إعاقة، عندها يتعين على السلطات تسهيل ولوجكم للإنترنت.

## المجموعة 2

## حرية التعبير والمعلومات

لكل شخص الحق في التعبير عن آرائه بحرية وكذا الحصول على المعلومات على الإنترنت، إلا أن إمكانية فرض ضوابط تقييدية تبقى قائمة في بعض الحالات، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالتعبيرات التي تحرض على التمييز أو الكراهية أو العنف. قد تتمكنوا من إخفاء هويتكم على الإنترنت، باستخدام إسم مستعار على سبيل المثال؛ إلا أنه في بعض الحالات يخول للسلطات الحق في الكشف عنها.

### المجموعة 3

#### التجمع والإنخراط والمشاركة

لكل شخص الحق في المشاركة والإحتجاج بطريقة سلمية مع أشخاص آخرين عبر الإنترنت. كما يتمتع كل شخص بالحرية في استخدام أية وسيلة متوفرة عبر الإنترنت من أجل الانخراط في مجموعة ما أو المشاركة في مناقشات عامة حول القضايا السياسية.

### المجموعة 4

#### حماية الحياة الخاصة والبيانات الشخصية

لكل شخص الحق في أن تحترم حياته الخاصة والعائلية عبر الإنترنت. وهذا يشمل احترام سرية المراسلات والاتصالات. كما أنه لا يجب استخدام المعلومات الشخصية عبر الإنترنت إلا إذا تمت الموافقة عن ذلك من أصحابها مسبقا.

تلتزم السلطات العامة والشركات الخاصة باحترام قواعد وإجراءات محددة عند معالجة بياناتكم الشخصية.

### المجموعة 5

#### التربية والمعارف العامة

لكل شخص الحق في التربية والثقافة واكتساب المعارف عبر الإنترنت. يجب عليكم أن تستفيدوا من الدعم من أجل اكتساب المهارات التي تمكنكم من استخدام مختلف الوسائل عبر الإنترنت، والتحقق من دقة وموثوقية المحتوى والخدمات التي تلجون إليها.

## المادة التدريبية

## المجموعة 6

## الأطفال والشباب

للأطفال والشباب الحق في حماية معينة وتوجيه خاص عند استخدامهم للإنترنت.

يمكنكم الحصول على تكوين من قبل مدرسيكم ومربيكم أو آبائكم حول طرق استخدام الإنترنت بدون مخاطر.

لكم الحق في التوصل بمعلومات واضحة من قبل السلطات ومزودي خدمات الإنترنت، وبخصوص المحتوى والسلوك المحظور عبر الإنترنت والذي قد يضر بكم.

## المجموعة 7

## سبل الحصول على المساعدة والدعم

لكل شخص الحق في الحصول على المساعدة والدعم عندما يتم تعريض حقوقه لانتهاكات عبر الإنترنت، بما فيها إمكانية اللجوء إلى المحكمة.

يجب على مزود الإنترنت (مزود الولوج إلى المحتوى عبر الإنترنت) أن يطلعكم بحقوقكم والسبل الممكنة لتقديم الشكاوى في حالة تعرضت هذه الحقوق للانتهاك.

تعمل السلطات على حماية هويتكم الرقمية وجهاز حاسوبكم والبيانات التي يحتوي عليها في حالة الاختراق الغير القانوني والتزوير أو الاحتيال.

المستوى  
2

المجموعة  
20 - 10

المدة  
60'

## إعادة تمثيل المشهد

هذا النشاط عبارة عن لعبة تقمص الأدوار، حيث يمثل الشخص دور المرغم على التنمر تحت ضغط أقرانه. سيعمل المشاركون على إعادة تقمص الدور حتى يتم التوصل لنتيجة مختلفة.

الموضوعات	التنمر الإلكتروني، الديمقراطية والمشاركة، العنصرية والتمييز
درجة الصعوبة	المستوى 2
حجم المجموعة	20 - 10
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم عملية التنمر</li><li>• تعزيز مواقف التضامن والتعاطف تجاه ضحايا التنمر</li><li>• تشجيع المشاركين على التصدي للتنمر وخطاب الكراهية عبر الإنترنت</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• تعيين أربعة متطوعين قبل بدء النشاط للقيام بلعبة تقمص أدوار قصيرة (لا تتعدى خمس دقائق) أمام باقي أعضاء المجموعة، بعد ذلك سيحصلون على نسخ من السيناريو حتى</li></ul>

يمكنوا من الاستعداد. يمكن مساعدتهم في البداية إن استلزم الأمر ذلك.

• التأكد من توفر مساحة كافية للعبة تقمص الأدوار.

### الإرشادات

1. اشرح للمشاركين أن النشاط سيبدأ بلعبة تقمص أدوار قصيرة. اقرأ السيناريو التمهيدي أسفله، ثم قدم المتطوعين واطلب منهم أن يشرعوا في القيام بلعبة تقمص الأدوار (أنظر «المادة التدريبية»).

#### سيناريو تمهيدي:

ألبير\* شاب هادئ، وقد نعتبه «مختلفاً» شيئاً ما. ليس له العديد من الأصدقاء وغالباً ما يخشى كره التلاميذ الآخرين له. أحياناً، يدعي الغباوة لإضحاك الآخرين، وهذا دور يمتاز في تأديته (وإن عارضه الأستاذ أحياناً). في نهاية الدرس، وبعدما أضحك القسم بأكمله، يقترب منه الولدان الأكثر شعبية بالقسم، ديريك وجريد، يضحك ثلاثتهم على تصرفاته وينصرفون سوية من المدرسة نحو منازلهم. أصبح ألبير جد فخور، فلقد حظي بالقبول أخيراً.

2. اطلب الآن من المتطوعين تقمص الدور (أنظر «وزع ما يلي»).
3. في النهاية، اسأل المشاركين عن انطباعهم. ابدأ النقاش ببعض الأسئلة على سبيل المثال:

- هل تظنون أن هذا السيناريو يحمل طابعاً واقعياً؟

\* - أثناء النشاط، يمكن للميسر أن يقوم بتغيير أسماء الأعلام لتكييفها مع البيئة العربية، أو لتسهيل لفظها.

- ما رأيكم في تصرف ألبير؟

- ما هو انطباعكم حول الشعور الذي قد يمتلك أحمد؟

4. اطلب من المشاركين التفكير فيما قد يحسون به مكان ألبير. اشرح لهم أن لعبة تقمص الأدوار ستعاد ثانية، لكنك هذه المرة ستقوم بدعوة مشاركين آخرين لصعود المنصة و التأكد مما إذا كانوا قادرين على تخيل مشهد نهاية أفضل لأحمد و(لألبير).

5. اطلب من المتطوعين أنفسهم إعادة لعب المشهد مع مقاطعتهم بين الحين والآخر ليأخذ متطوعون جدد مكانهم. يمكنك القيام بذلك من مرة إلى مرتين، حتى يتمكن المزيد من المشاركين المساهمة في النشاط.

6. في نهاية اللعبة، قم بدعوة المشاركين لاقتراح رسالة أخرى كان بمقدور ألبير أن ينشرها عبر الإنترنت في نهاية السيناريو الأصلي -تعليق بإمكانه المساعدة في ترميم الضرر الناتج، قد يكون عبارة عن تغريدة توتر أو رسالة شخصية أو تعليق أو أي مضمون آخر- ثم المرور بعدها لاستخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

احرص على أن ينفصل المشاركون عن تقمص الأدوار التي أدوها. واحرص على أن تلقى الأسئلة التالية جوابا من قبلهم وليس من قبل الشخصيات التي تقمصوها.

- ما رأيكم في هذا النشاط؟
- ما هي الوقائع التي أدت بألبير إلى المشاركة في التنمر؟
- هل تبدو لكم مقاومة هذا النوع من الضغط سهلا إذا ما عايشتم نفس الوضع؟



- ما الذي قد يحصل لو حدث ذلك في الفضاء الإلكتروني؟ هل ستكون الأمور مشابهة؟ ما الذي قد يختلف؟
- هل صادفتم محتويات مماثلة لما نشره ألبير في هذا السيناريو في بعض الحسابات أو عبر الإنترنت عموماً؟
- هل هناك شيء يمكنكم القيام به لمنع نشر محتويات مشابهة أو للحد من أثرها؟

### نصائح للميسر

- احرص على وضع حد لأي توتر محتمل داخل المجموعة قبل بدء النشاط. قد يستدعي منك الأمر تحديث السيناريو لكي لا يعكس مواقف شديدة السلبية تجاه بعض أفراد مجموعتك، يمكنك أيضاً تغيير جنسية أحمد أو طبيعة تعليقات ألبير، أو حتى إضافة شخصيات أنثوية للسيناريو.
- انتبه عند اختيارك للمتطوعين: حاول اختيار المتطوعين الذين ليس لهم في الواقع أي علاقة بالقضايا التي تم اختيارها للسيناريو. أخبر أول متطوع أن تقمص الأدوار لا يجب أن يكون طويلاً جداً.
- في نهاية لعبة تقمص الأدوار، يمكنك تخصيص وقت لأولئك الذين لم يؤدي دورهم للتعبير عن اقتراحاتهم الخاصة. قد يصبح تكرار العملية أكثر من 3 مرات أمراً مملاً، ولكن من الممكن دعوة المشاركين إلى وصف طرق أخرى لتغيير نهاية السيناريو.
- إذا كان تقمص الأدوار قد يثير مشاعر بغیضة بين المشاركين، يستحسن القيام بنشاط موجز قبل العملية لاستخلاص المعلومات والتقييم، وذلك لإعطائهم الإمكانية بأن يناوأ بأنفسهم عن شخصيتهم. عادة، يكفي أن نطلب منهم تقديم أسمائهم بصوت عالٍ أو المشاركة في تسخينات بدنية سريعة.

• حاول أن لا تعبر عن حكمك الخاص على المواقف التي تم عرضها في لعب الأدوار. يستحسن طرح الأسئلة على المشاركين حتى تكون لهم وجهة نظر أخرى. ومن المهم أن يكون المشاركون أحرارا في التحدث بصراحة عن مواقفهم أو سلوكياتهم، بما في ذلك الصعوبات التي واجهوها ربما من ضغط الأقران.

### تنوع النشاط

بدلا من لعبة تقمص الأدوار، من الممكن استخدام السيناريو عن طريق دراسة حالات مختلفة، بحيث يُطلب من المشاركين تفحص سناريوهات مختلفة ضمن مجموعات صغيرة أو في جلسة عامة.

### أفكار للعمل

قم بدعوة المشاركين إلى تطوير رسائل التضامن مع ضحايا التنمر والتنمر عبر الإنترنت أو وضع قائمة بالاقترحات للأشخاص الذين يشعرون «بالضغط» للمشاركة في أفعال التنمر. يمكن مشاركة هذه الرسائل على منصات التواصل الاجتماعي أو على قنوات التواصل في المجتمع المدرسي. اقترح على المشاركين وضع خطة عمل لمواجهة الحالات التي يواجهون فيها مضايقات إلكترونية، سواء كانوا ضحايا لهذه الأعمال أو شهودا عليها. بإمكانهم «التوقيع على اتفاق» يلزمهم بتنفيذ أحد تدابير خطة العمل في الحالات التي يواجهون فيها التنمر الإلكتروني.

هناك العديد من المنظمات والمواقع الإلكترونية التي تتطرق لمشكلة التنمر الإلكتروني. تأكد من أن المشاركين على علم بجميع آليات الدعم التي يمكن أن يتوجهوا إليها عند الحاجة. استخدم محرك البحث لتحديد المبادرات المحلية أو للبحث عن معلومات عامة على الموقعين:

<https://www.stopbullying.gov/cyberbullying/what-is-it>

<https://www.cybersmile.org>

## المادة التدريبية للمتطوعين

## الإرشادات

- قم بإعداد تمثيل قصير لتوضيح السيناريو أدناه. يجب أن يبدأ في الوقت الذي ينضم «جاريد» و«ديريك» إلى «ألبير» أثناء مغادرته للمدرسة. حدد من سيلعب أدوار «ديريك» و«جاريد» و«ألبير» و«أحمد».
- «ديريك» و«جاريد» يتمتعون بشعبية كبيرة داخل مدرستهم، وهم البادئون بالتنمر.
  - «ألبير» ولد يعاني من مشكلة في تكوين صداقات. يجد نفسه «منقاداً» من قبل «ديريك» و«جاريد».
  - «أحمد» - الوافد الجديد إلى المدرسة، وأصله من إثيوبيا.

## تقصص الأدوار

بينما يعود «ديريك» و«جاريد» و«ألبير» معاً من المدرسة، يرون «أحمد»، الذي يسير بمفرده أمامهم. «أحمد»، الذي ينحدر من بلد آخر، وصل لتوه إلى صفهم. بعض التلاميذ يسخرون منه لأنه يتحدث اللغة المستعملة في المدرسة بشكل سيء، ولأنه أقصر من الآخرين ولأنه يرتدي ملابس رثة.

يسارع «ديريك» و«جاريد» للانضمام إلى «أحمد». ثم يبدأ في الإساءة إليه وجر محفظته. يسألانه عما إذا كان الجميع في إثيوبيا يرتدون مثل هذه الملابس، ويتوجب عليه أن يكون في روض الأطفال لأنه لا يعرف كيف يتحدث اللغة المستعملة في المدرسة.

## المادة التدريبية للمتطوعين

«ألبير» غير مرتاح للغاية. يستمر «ديريك» و«جارد» في النظر إليه دون توقف، ويشجعانه على الانضمام إليهما ويسألانه عن رأيه. أخيراً، يطلق «ألبير» تعليقا بدا له «مضحكا» عن الإثيوبيين «الذين يعيشون في الأشجار ويتحدثون لغة القردة». يضحك «ديريك» و«جارد»، لكن «ألبير» يدرك أن «أحمد» منزعج وخائف من الأولاد الثلاثة. عندما يعود «ألبير» إلى المنزل، يشعر بالذنب الشديد. إنه يعرف ما معنى تسلط الأقران وأن ما قاله لأحمد هو أفظع بكثير من أي شيء قيل له. ولكن من الجيد أن تضحك مع «ديريك» و«جارد»، وهذا ثمن صداقتهم. لذلك يلجأ إلى الإنترنت، ويقبل طلب صداقة «ديريك» و«جارد» ثم ينشر تعليقه حول الإثيوبيين في ملفه الشخصي.

المستوى

1

المجموعة

16 - 10

المدة

60'

## السباق من أجل الحقوق

يقترح هذا النشاط مدخلا لحقوق الإنسان وذلك عبر لعبة جماعية. على المشاركين وصف مختلف الحقوق لأفراد فريقهم باستخدام وسائل من اختيارهم، باستثناء الكلمات!

الموضوعات	حقوق الإنسان، العنصرية والتمييز، الحياة الخاصة والأمن
درجة الصعوبة	المستوى 1
حجم المجموعة	16 - 10
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"> <li>• فهم الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان</li> <li>• التفكير في حماية حقوق الإنسان داخل الفضاء الإلكتروني</li> <li>• معاينة الرابط بين حقوق الإنسان وخطاب الكراهية عبر الإنترنت</li> </ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسخ من بطاقات الحقوق: نموذج لكل مجموعة</li> <li>• نسخ من بطاقات الأجوبة: خمس نسخ</li> </ul>

- نسخ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص):  
عدد كاف من النسخ كافية لجميع المشاركين
- لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط (اختياري)
- فضاء كاف لتمكين مجموعتين أو أكثر من العمل  
معاً، ومن المثالي أن يتم توزيعهم على قاعات مختلفة
- من الأفضل توفر ميسرين اثنين

#### التحضيرات

- تقطيع بطاقات الحقوق وبطاقات الأجوبة.
- من الممكن نسخ «بطاقات توجيه للجامعين»، أو  
تقديم النص على السبورة الورقية أو جهاز عرض  
علوي.

#### الإرشادات

نشاط اختياري للانطلاق: (للمجموعات غير الملمة بحقوق الإنسان...)

1. اسأل المشاركين عن تصورهم حول حقوق الإنسان مع تسجيل  
إجاباتهم على السبورة الورقية.

يمكنك تحفيز المناقشة عن طريق طرح الأسئلة التالية:

- من يتمتع بحقوق الإنسان؟

- هل بإمكانكم ذكر بعض حقوق الإنسان؟

- من يسهر على احترام حقوق الإنسان؟

- ما هي مصادر حقوق الإنسان؟

- هل يتم تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت؟

2. تقديم ملخص موجز عن موضوع حقوق الإنسان، على سبيل المثال:

حقوق الإنسان للجميع. إنها بمثابة «قوانين للحكومات»، أي أن الحكومات يجب أن تضمن حماية الأشخاص من كل معاملة غير عادلة ومن التجاوزات الشديدة لاسيما العنف. فحقوق الإنسان مهمة لأنها تحميها وتدلنا على كيفية احترام حقوق الآخرين.

### النشاط الرئيسي

3. اشرح للمشاركين أن النشاط يتضمن لعبة فريق تهدف إلى تذكيرهم بالحقوق المذكورة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مع التذكير بأهداف وقواعد اللعبة في الصفحتين (191 - 192). قَسِّم المشاركين إلى مجموعات تتكون من 5 إلى 8 أشخاص. وزع الوثائق التالية على المجموعات:

- نسخ من ملخص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
- بطاقتي الإجابة (لتدوين الحقوق «التي تم تخمينها»)
- بطاقات توجيهه «للجامعين»، وعرض الملاحظات على السبورة الورقية
- قطع من الورق المقوى لكل مجموعة وأقلام تخطيط (اختياري)

4. إذا لم يكن المشاركون على دراية جيدة بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، امنحهم بعض الوقت لقراءة المقالات وطرح الأسئلة إذا استدعى الأمر ذلك.

5. قم بمراجعة قواعد اللعبة الصفحتين (191 - 192) وتأكد من فهم جميع المشاركين للقواعد، ثم ابدأ اللعبة.

6. عندما تستطيع إحدى المجموعات أن تخمن جميع الحقوق، أو

عند استنفاد جميع بطاقات الأجوبة، ينتهي اللعب. اسأل المشاركين عن ردود أفعالهم ثم امنحهم بعض الوقت ليعود الهدوء ويتخلص المشاركون من حماس المنافسة. يمكنك استخدام الأسئلة التالية من أجل استخلاص المعلومات حول النشاط والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

#### تساؤلات حول اللعبة:

- ما هي الحقوق التي كان من الصعب عليكم التوصل إليها؟ ولماذا؟
- ما هي الخلاصة التي يمكن استنتاجها من موضوع التواصل: لماذا يصعب فهم بعضهم البعض؟ هل هو خطأ «المتكلم» أو «المستمع» أو كليهما؟
- ما هو شعوركم اتجاه مجموعتكم؟ وماذا تشعررون اتجاه المجموعات الأخرى؟
- فكروا في الألعاب التنافسية: لماذا نهتم بمجموعة ما أكثر من الأخرى؟ هل هذا الارتباط متعلق بالمنطق؟ هل تلاحظون بعض أوجه التشابه مع الحياة الحقيقية؟

#### تساؤلات حول حقوق الإنسان:

- هل كانت الحقوق مبهمة؟
- هل من الممكن الاستغناء عن حق من تلك الحقوق؟ ما رأيكم في ذلك؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هو هذا الحق؟
- هل تعتقد أن هذه الحقوق يجب أن تنطبق على الفضاء



الإلكتروني وكذلك العالم «الحقيقي»؟ هل يمكنك التفكير في حقوق يمكن تطبيقها على النشاط عبر الإنترنت أيضا؟

- هل يتم إحترام حقوق الإنسان عبر الإنترنت؟ ما رأيكم في ذلك؟

### تساؤلات حول خطاب الكراهية:

- وضح للمشاركين بإيجاز أن خطاب الكراهية هو كل تعبير مؤدي ومسيء موجه لجماعة من الناس أو عضو من تلك الجماعة، الشيء الذي قد ينتج عنه ردود أفعال عنيفة. اطلب من المشاركين ذكر أمثلة لتوضيح هذا التعريف.
- من ضمن الحقوق الموجودة في النشاط، هل يوجد ما يمكن تطبيقها على حالات خطاب الكراهية؟ ولماذا؟
- إذا كنت ضحية لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، ما هي الحقوق التي تود حمايتها بشكل خاص؟
- ما السبيل للتصدي لانتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟

### نصائح للميسر

- سيكتسب النشاط كفاءة عالية بوجود ميسرين اثنين. وعلى هؤلاء التأكد من أن «الجامعيين» لن يستجيبوا للاقتراحات التي لم تطرح بصفة رسمية (من خلال الإيماء على سبيل المثال أو النظرة التشجيعية).
- لدى المشاركين فرصة العمل الثنائي لتخمين الحقوق، فالنقاش قد يمكنهم من التعمق في فحواهم. إلا أن هذا الأمر قد يمدد من فترة النشاط.
- ذكر الجامعيين بضرورة تسليم بطاقات الأجوبة المستخدمة عند قدومهم لاستلام بطاقات الحقوق الجديدة. تأكد مما هو مكتوب على

- البطاقات ثم امنح المشاركين بطاقة حقوق جديدة للتخمين.
- قد ترغب في التركيز على واحد أو اثنين من «التساؤلات» من أجل فحص القضايا بشكل كامل. لا تحاول التطرق لجميع الأسئلة!
- يمكن تطبيق مسألة الانتماء لمجموعة ما على انتماءات أخرى كالبلد أو المجموعات العرقية على سبيل المثال. يمكنك استكشاف الإرتباطات العاطفية التي غالبا ما تكون لدى الأشخاص تجاه مجموعتهم «الخاصة»، وبالتالي استخدامها كنقطة انطلاق لدراسة القضايا المرتبطة بالعنصرية والتمييز.
- إذا أردتم التعمق في مسألة تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت، يمكنكم رفقة المشاركين، الإطلاع على «دليل مجلس أوروبا لحقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت».

### تنوع النشاط

- يمكن تطبيق النشاط عن طريق الرسم أو القيام بنشاط مسرحي، أو كليهما، كما هو موضح في الإرشادات أعلاه.

### أفكار للعمل

- اطلب من المشاركين تحديد مقال إخباري عبر الإنترنت حول انتهاكات حقوق الإنسان. ذكرهم بأن انتهاكات حقوق الإنسان ليست بالضرورة جرائم «عادية» لكنها تعكس فشل الحكومة في حماية مواطنيها.

## المادة التدريبية

## لعبة الفريق: قانون المباراة

**الغرض من المباراة:** اكتشاف محتوى جميع بطاقات حقوق الإنسان قبل المجموعة أو المجموعات الأخرى، أو إتمام المباراة وبحوزتكم أكبر عدد ممكن من بطاقات الأجوبة الغير مستخدمة.

## قانون اللعبة:

- يأخذ شخص من كل مجموعة (الجامع) بطاقة حقوق الإنسان من الميسر. تتجلى مهمته في تمكين فريقه من اكتشاف الحق المكتوب على تلك البطاقة، دون أن يتفوه بأي كلمة. يمكنه الرسم أو القيام بإيماءات أو التمثيل الصامت، لكن لا يمكنه استخدام أي وسيلة أخرى للتعبير عن نفس الحق مرة أخرى.

- يوجد لدى باقي المجموعة قائمة بالحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويحتاجون إلى تخمين حقوق الإنسان الموجودة على البطاقة. يجب على أعضاء المجموعة التداول فيما بينهم والتوصل إلى اتفاق قبل وضع الحق (الذي تم تخمينه) في بطاقة الإجابة وتسليمها للجامع، ليقوم هذا الأخير بعدها بإعطاء الجواب.

- لكل حق من الحقوق، يمكن للمشاركين استخدام بطاقتي جواب كحد أقصى. بعد ذلك يعتبر الحق غير «مُتوقع» ويتوجه الجامع التالي لجلب بطاقة حق جديدة من الميسر. على الجامع أن يسلم كل بطاقة إجابة مستخدمة للميسر من جديد.

إذا كان الاقتراح الأول صحيحا، فستحصل المجموعة على بطاقتي إجابة جديدتين.

## المادة التدريبية

إذا كان الاقتراح الثاني صحيحا، فستحصل المجموعة على بطاقة إجابة جديدة.

إذا لم تستطع المجموعة تخمين الحق (بعد محاولتين)، فإنها لا تحصل على أية بطاقة إجابة جديدة.

- يتم إرسال «جامع» مختلف لكل بطاقة جديدة. تبدأ الجولة الثانية بعد مشاركة كل أعضاء المجموعة.
- تنتهي اللعبة عندما تقوم إحدى المجموعات بتخمين جميع البطاقات بشكل صحيح، أو حينما تفقد أحد المجموعات جميع البطاقات الإجابة.

## تذكر

- لا تشمل اللعبة جميع الحقوق، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يحتوي على 30 حقا، إلا أن البطاقات تتضمن 12 منها فقط.
- تبدأ كل مجموعة نشاطها وبحوزتها 20 بطاقة جواب. وبالتالي، يجب على المجموعات الحرص على عدم تضييع بطاقاتهم، إذ أن أول فريق يجد نفسه بدون بطاقة جواب يعتبر خاسرا.

## المادة التدريبية

## «بطاقة توجيهات للجامعين»

عندما تلعب دور «الجامع»، لا يسمح لك بالكلام، يمكنك فقط استخدام الرسم أو الإيماءة أو التمثيل الصامت لتساعد مجموعتك على تخمين الحقوق الموجودة في البطاقة. إذا قامت مجموعتك بتخمين «غير رسمي»، أو بعبارة أخرى، إذا لم يدونوه على البطاقة، فلا يمكنك الإجابة عليه. تستطيع تشجيع مجموعتك عن طريق الإيماء بالرأس؛ للرد على أسئلة أعضاء مجموعتك، على سبيل المثال، «هل تكتسح الأرض؟»، «هل أنت في السجن؟» «هل هذه مثلجات؟». لكن احرص على عدم إصدار أي صوت.

## بطاقات الإجابة:

بطاقة الإجابة	بطاقة الإجابة
دون إجابتك هنا	دون إجابتك هنا
بطاقة الإجابة	بطاقة الإجابة
دون إجابتك هنا	دون إجابتك هنا
بطاقة الإجابة	بطاقة الإجابة
دون إجابتك هنا	دون إجابتك هنا
بطاقة الإجابة	بطاقة الإجابة
دون إجابتك هنا	دون إجابتك هنا
بطاقة الإجابة	بطاقة الإجابة
دون إجابتك هنا	دون إجابتك هنا

المادة التدريبية

بطاقات حقوق الإنسان

المادة 1	المادة 14
يولد جميع الناس متساوين في الحقوق	لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى هرباً من الاضطهاد
المادة 2	المادة 18
ينبغي عدم ممارسة التمييز ضد أحد	لكل فرد الحق في حرية الدين
المادة 3	المادة 19
لكل فرد الحق في الحياة	لكل فرد الحق في حرية التعبير (التعبير عن رأيه)
المادة 5	المادة 20
لا يعرض أي إنسان للتعذيب	كل فرد يحظى بحرية التجمع والاشتراك في الجمعيات
المادة 11	المادة 21
كل فرد متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن تثبت إدانته	لكل فرد الحق في التصويت والمشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلاده
المادة 12	المادة 27
لكل فرد الحق في حياته الشخصية ولا يجوز لأحد أن يخرقه	لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في الحياة الثقافية لمجتمعه

المستوى  
3

المجموعة  
لا يهيم

المدة  
60'

## قواعد للقراءة

يعمل المشاركون على مراجعة شروط وأحكام استخدام موقع إلكتروني معين أو القواعد الموجهة إلى «مرتادي الموقع»، ثم يتخذون إجراءات من أجل الإبلاغ عن أي محتوى غير لائق. بعدها يناقش المشاركون إيجابيات وسلبيات آليات الإبلاغ خاصة فيما يتعلق بإمكانيات شبكة الإنترنت 2.0.

الموضوعات	استراتيجيات الحملة، الإلمام الرقمي، الديمقراطية والمشاركة
درجة الصعوبة	المستوى 3
حجم المجموعة	لا يهيم
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم بعض الوسائل المستعملة لتنظيم محتويات الإنترنت بما في ذلك القوانين التي تمنع تداول خطاب الكراهية عبر الإنترنت</li><li>• تدارس شروط وأحكام بعض المواقع الإلكترونية ذات الشعبية الكبيرة وتحديد ما إذا كانت ملائمة</li><li>• مناقشة مدى نجاعة آليات الإبلاغ على الإنترنت للتصدي لخطاب الكراهية</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• حواسيب متصلة بشبكة الإنترنت • أقلام ونسخ من الاستبيان الموجودة في الصفحات (204 - 207)</li></ul>

التحضيرات • القيام بنسخ الاستبيان الموجود في الصفحات (204 - 207)، نسخة لكل مجموعة صغيرة (أربعة مشاركين).

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين المكلفين بكتابة القواعد الواجب تطبيقها على الإنترنت. هل فعلا توجد قواعد؟ وأين يمكننا إيجادها؟

2. يمكنك الاعتماد على المعلومات الواردة في الصفحات (203 - 207) للإشارة إلى وجود قواعد يتم تطبيقها على مختلف «مستويات» الإنترنت: قد تكون هناك قواعد تم وضعها من طرف مالكي المواقع الإلكترونية (أو مزودي الخدمة)، هناك قواعد تضعها الحكومات الوطنية، وهناك قواعد يحددها القانون الدولي، لا سيما قانون حقوق الإنسان. سيتم تركيز النشاط على المستوى الأول، وتحديد القواعد التي تضعها المواقع الإلكترونية بنفسها.

3. اسأل المشاركين إن كان قد سبق لهم أن اطلعوا على شروط وأحكام المواقع الإلكترونية التي يرتادونها. هل سبق لهم على سبيل المثال أن استعانوا بشروط وأحكام الموقع من أجل الإبلاغ عن تعليق أو محتوى تمنعه قواعد هذا الموقع؟ هل سبق لأحدهم أن تساءل عن إمكانية هذا الأمر وكيفية القيام به؟

4. اشرح للمشاركين أنه تتم الإشارة إلى القواعد الموجهة لمستخدمي المواقع الإلكترونية عموما تحت مسمى «الشروط والأحكام»، وأن أغلب المواقع الإلكترونية تتوفر عليها! في معظم الأحيان، تشكل القوانين أداة ثمينة لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، ذلك لأن العديد من المواقع الإلكترونية تضع أحكاما تمنعه. تكمن المشكلة أحيانا في عدم استعمال المستخدمين لهذه القوانين على نحو فعال، وإغفال أصحاب المواقع مراقبة المحتوى الذي يتم نشره، للتأكد من احترام القواعد التي تضعها.



5. قم بتقسيم المشاركين إلى مجموعات تضم أربعة أشخاص، وزود كل مجموعة بنسخة من الاستبيان الموجود في الصفحات (204 - 207). اشرح للمشاركين أنه على كل مجموعة استخدام موقع تتصفحه باستمرار للإجابة على الاستبيان. إذا دعت الضرورة، قم بشرح الأسئلة للتحقق من أن جميع المشاركين قد استوعبوا جيدا ما يجب البحث عنه.

6. امنح المجموعات عشرين دقيقة للقيام بهذه المهمة، ثم قم بعد ذلك بدعوة المشاركين للإجتماع من أجل استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ هذه العملية بالرجوع إلى الاستبيان لمقارنة أجوبة المشاركين.

- هل توجد اختلافات كبيرة بين أجوبتكم، على سبيل المثال، اختلاف في نوع المحتوى الذي يسهل الإبلاغ عنه؟
- هل توصل أحد المشاركين إلى نموذج «مثالي» لوضع الشروط والأحكام؟
- هل شعرت إحدى المجموعات أن قانونا ما كان غير ملائم، إما لكونه لم يُعر اهتماما لخطاب الكراهية أو لصعوبة أحكامه وآليات الإبلاغ التي يضعها؟
- الآن، وبعدها تمكنتم من تفحص بعض القوانين، هل ستقومون بالإبلاغ عن أي محتوى غير ملائم على موقع إلكتروني ما؟ إذا كان الأمر كذلك، لماذا؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فلماذا أيضا؟
- ماذا يمكن أن يحدث إذا لم يقيم أي شخص بالإبلاغ عن المحتوى غير الملائم؟
- بصفنتكم مستخدمون لموقع إلكتروني معين، هل تعتقدون أنه باستطاعتكم تطوير الشروط والأحكام، أو التأكد من أنها تخضع للمراقبة

الصارمة؟ كيف يمكنكم فعل ذلك؟

- عدا ذلك، ما الذي يمكنكم فعله من أجل تعزيز نجاعة الإبلاغ؟ هل سيحدث فرق إذا ما قام 1000 مستخدم بالإبلاغ عن محتوى غير ملائم بدل أن يبلغ عنه شخص واحد فقط؟ ماذا سيحدث إذا قامت شركة تستعمل هذا الموقع لأهداف إعلانية بالتهديد بسحب إعلاناتها من الموقع في حال لم يتم حذف المعلومات المسيئة التي يتداولها؟
- هل يمكنكم التفكير في بعض الطرق الأخرى للرد على خطاب الكراهية عبر الإنترنت، بصرف النظر عن استخدام إجراء الإبلاغ؟ متى قد تكون الطرق الأخرى أكثر ملاءمة؟

### نصائح للميسر

- قد ترغب في الاطلاع على أحد الأمثلة مع المشاركين قبل أن يُقبلوا على القيام ببحثهم الخاص، يمكنك انتقاء موقع إلكتروني لكي تبرز للمشاركين كيفية العثور على الشروط والأحكام الخاصة به، والبحث السريع عن البنود المناسبة. لاحظ أن بعض المواقع الإلكترونية لا تتوفر على شروط وأحكام، كما أنه من الممكن أحيانا أن تحيل تسميات أخرى إلى ذلك مثل «إرشادات المنتدى» أو «قواعد النشر». إذا كان الأمر كذلك، يتعين على المشاركين حينها تدوين ملاحظات بشأن ذلك.

- يمكنك انتقاء المواقع الإلكترونية بنفسك، للتأكد من أن المشاركين يقومون بدراسة مواقع مختلفة، كما يمكنك منحهم بضع دقائق قبل الشروع في مهمتهم، لكي يختاروا الموقع بأنفسهم. احرص على اختيار قائمة مواقع جيدة؛ كموقع خاص بمشاركة الفيديوهات، وموقع خاص بالتواصل الاجتماعي ومنصة إلكترونية/ مركز إخباري وموقع ألعاب وما إلى ذلك.

- يمكن استخدام قسم الملاحظات في الاستبيان لتسجيل أي عوامل أخرى ذات صلة، كوجود رابط في الصفحة الرئيسية أو استمارة لتقديم الشكاوى، وما إذا كان الموقع سيرد على الشكاوى المقدمة خلال مدة معينة، إلخ.

- ذكر المشاركون أنه إذا كانت الشروط والأحكام طويلة، فبمقدورهم القيام بالبحث عن طريق استخدام الكلمات المفتاحية: مثلا "خطاب الكراهية"، "سب"، "عنصرية" أو كلمات وعبارات مماثلة .

- قد يكون العمل على الاستبيان ضمن مجموعات مستنزفا للوقت ومملا بالنسبة لبعض المشاركين! لذلك، بمجرد أن ينجزوا بحثهم، يمكنك منحهم 5 دقائق لمقارنة نتائجهم مع مجموعة أخرى، كما يمكن تبادل الاستبيانات بين المجموعات حتى يتمكنوا من تفحص الأجوبة قبل بدء النقاش.- وضح للمشاركين أنه من المهم الإحاطة بشروط وأحكام الموقع قبل صياغة أية شكاية، كما يتعين عليهم الإبلاغ عن أي محتوى يعتبرونه غير ملائم وغير خاضع لرقابة جيدة من قبل الموقع (أو لم يتم تناوله في الشروط والأحكام). في هذا الصدد، يمكنك إحالة المشاركين إلى حملة التحيز الجنسي ضد فايسبوك، أنظر:

[www.bbc.co.uk/news/technology-22689522](http://www.bbc.co.uk/news/technology-22689522)

[www.bbc.co.uk/news/technology-22699761](http://www.bbc.co.uk/news/technology-22699761)

- من الجدير أيضًا تذكير المشاركين بأن الإبلاغ ليس هو الاستراتيجية الوحيدة للرد على خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وأنه لا يمثل دائما الحل الأفضل! راجع المعلومات الواردة في الفصل 5 حول "استراتيجيات الحملة" للتعرف على الطرق الأخرى للرد على خطاب الكراهية.

- قد يكون من المهم أيضا تعميق السؤال المتعلق بكيفية تطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت، وذلك استنادا إلى دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.

### تنوع النشاط

من الممكن أيضا منح المشاركين بعض الوقت للبحث عن أمثلة تجسد خطاب الكراهية على الموقع الإلكتروني الذي انتقوه. من شأن ذلك أن يمنح فكرة حول مدى نجاح الشروط والأحكام على أرض الواقع. يمكنهم القيام

بهذا البحث عن طريق كلمات مفاتيح من قبيل «زنجي»، «شاذ»، «عاهرة» أو شتائم أخرى. من المحتمل أن يستغرق هذا وقتا طويلا لكنه سيوفر مادة مفيدة للإبلاغ عن محتويات معينة.

إن الإبلاغ عن محتوى غير لائق على موقع إلكتروني، يُعد أول إجراء ممكن. لكن، يوجد إجراء آخر يمكن القيام به؛ كتوجيه الإبلاغ مباشرة إلى هيئة حكومية تتعامل مع قضايا التمييز، أو إلى الشرطة.

يمكنك تنظيم بديل لهذا النشاط من خلال دعوة المشاركين إلى توجيه شكاوى بخصوص محتوى معين إلى الشرطة أو هيئة أخرى تُعنى بالدفاع عن المساواة في بلدكم. توجد أيضا منظمات غير حكومية يمكن الاستعانة بها مثل «إيناش» (الشبكة الدولية ضد الكراهية في الفضاء الإلكتروني)، حيث تنشط هذه المنظمات في العديد من الدول وتساعد على إتخاذ إجراءات الإبلاغ. يمكنك أيضا الاستعانة بمنظمة «ترو فيجن» في المملكة المتحدة:

[www.report-it.org.uk](http://www.report-it.org.uk)

ولقد تم خلال الحملة، تطوير خلاصة إجراءات الإبلاغ المرتبطة بمنصات التواصل الاجتماعي الرئيسية:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-on-social-media-platforms>

بالإضافة إلى إحدى الهيئات الوطنية:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-to-national-bodies>

## أفكار للعمل

إذا ما لم يتم استخدام «الخيار» أعلاه في إطار النشاط، يمكنك دعوة المشاركين إلى تعميق تحليل المواقع التي انتقوها. يمكنهم على سبيل المثال

التكيز على أمثلة خطاب الكراهية التي يصادفونها وملاحظة عدد الحالات والجمهور المستهدف ومدى خطورة الأمثلة. إذا تمكن المشاركون من وضع قوائم تضم عددا مهما من الحالات، اقترح عليهم وسائل العمل التالية :

- إرسال أسوأ الأمثلة والتحليلات إلى مالك الموقع، باستخدام شروط وأحكام الموقع لتدعيم شكواهم.

- إذا كان الموقع عبارة عن منصة لوسائل التواصل الاجتماعي، فيمكنهم إنشاء ملف تعريف على الموقع ونشر نتائجهم هناك.

- تصنيف الأمثلة وفقاً لمدى خطورتها (أنظر النشاط «من سيء إلى أسوأ» للحصول على بعض الإرشادات). ثم حدد الاستراتيجيات المناسبة لكل حالة، على سبيل المثال، الرد على بعض المنشورات أو الملصقات التي تستند إلى معلومات خاطئة.

[www.mouvementcontrelahaine.org/hate-speech-watch](http://www.mouvementcontrelahaine.org/hate-speech-watch)

<https://en-gb.facebook.com/WOH247>

- يمكن اختبار البرنامج المسمى «إي يو لايزر» EULalyzer على الموقع:

[www.brightfort.com/eulalyzer.html](http://www.brightfort.com/eulalyzer.html)

تتيح هذه الأداة للمستخدمين، إمكانية التحكم في الشروط والأحكام وتسليط الضوء على كل عبارة أو كلمة أو كل نقطة يجب أن يكون المستخدمون على دراية بها.

## المادة التدريبية

## القواعد التي تحدد استخدام الإنترنت

ترجع ملكية شبكة الإنترنت في غالبيتها إلى شركات خاصة؛ فعند إنشاء مدونة خاصة يتطلب الأمر إدراجها ضمن مزود خاص. يمكن للشركة التي تمتلك المزود أن تقرر -أو لا- تقييد نوع المحتوى المنشور على المدونة. غالبًا ما يتم تحديد القواعد التي يتوجب على مستخدمي الموقع الإلكتروني اتباعها ضمن خانة «الشروط والأحكام»؛ كما قد تختلف هذه القواعد كثيرًا من موقع إلى آخر.

إلى جانب الشروط والأحكام، قد تضع الحكومات قوانين تخص مستخدمي الإنترنت ومالكي المواقع الإلكترونية، هذه القوانين يمكن أن تشمل بنود احترام الحياة الخاصة والأمن، أو البنود التي تمنع خطاب الكراهية الشديد. حتى وإن لم يتوفر لدى الحكومة إطار قانوني يحدد حماية سلامة الأشخاص داخل الفضاء الإلكتروني، فإن هذه القضايا تخضع عموماً للتشريعات الدولية لحقوق الإنسان (أنظر المثال أدناه).

يمكن تشبيه شبكة الإنترنت بمركز تجاري أو ملهى ليلي! فعلى الرغم من غياب قانون يمنع ارتداء الجينز أو أي زي غير مناسب، يمكن أن يتعرض شخص يرتدي سروال جينز مثلاً للطرد إذا كانت قواعد المكان تمنع ذلك. وعلى نحو مماثل، يمكن للمواقع الإلكترونية، أن تضع كل منها قواعدها الخاصة، مع الحرص على عدم تعارضها مع قوانين البلاد.

أدى اعتماد اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي إلى صياغة المعيار الخاص «بالشروط والأحكام»، فقد أصبح من المفروض على جميع المنصات الإلكترونية وضع معايير «الشروط والأحكام» وذلك على نحو يسهل فهمه من طرف المستخدمين، بالإضافة إلى تفعيل زر الموافقة عليها وتوفير إمكانية سحب الموافقة في أي وقت من طرف المستخدم.

## المادة التدريبية

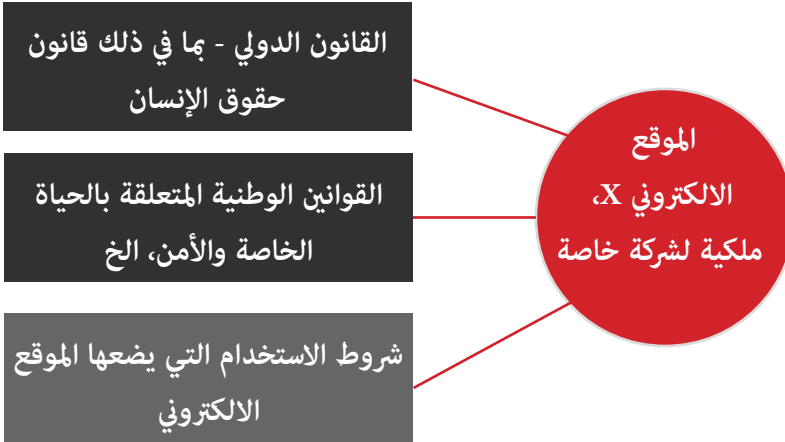
مثال: يجب على الحكومات حماية مواطنيها داخل فضاء الإنترنت وخارجها

في مارس/ آذار من سنة 1999، نشر شخص مجهول على موقع مواعدة على الإنترنت إعلانًا يزعم من خلاله أنه فتى صغير يبلغ من العمر 12 سنة، دون علم الفتى الحقيقي. تضمن الإعلان رابطًا يحوّل إلى الصفحة الإلكترونية الخاصة بالفتى، وأشار إلى أنه كان يبحث عن علاقة حميمة مع فتى من نفس سنه أو أكبر منه «ليطلعته عن كيفية القيام بذلك». اكتشف الفتى الإعلان بالصدفة عندما تلقى رسالة إلكترونية من رجل أثار الفتى اهتمامه. رفض مزود الخدمة أن يفصح عن هوية الشخص المسؤول عن نشر الإعلان، مدعيًا أنه سيشكل انتهاكًا للسرية. كما ارتأت المحاكم الفنلندية أنه لا يمكن إلزام مزود الخدمة قانونًا بالكشف عن المعلومات. تم بعد ذلك إحالة القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي قالت إن الدولة الفنلندية أخفقت في واجبها الذي يلزمها حماية الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى. لقد جعل الإعلان الطفل هدفًا للمتحرشين بالأطفال كما أن الدولة فشلت في حماية الخصوصية والحياة الأسرية.

(المادة 8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان)

المادة التدريبية

خطوط القانون



استبيان

1. ما مدى سهولة العثور على الشروط والأحكام؟

سهل جدا      سهل إلى حد ما      صعب      صعب جدا

ملاحظات:

2. هل من السهل فهم الشروط والأحكام؟

سهل جدا      سهل إلى حد ما      صعب      صعب جدا



المادة التدريبية

ملاحظات:

3. هل يشار بوضوح إلى ما يمكنكم القيام به لتقديم شكوى؟

سهل جدا	سهل إلى حد ما	صعب	صعب جدا
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

ملاحظات:

4. هل يشار بوضوح إلى التدابير التي سيتم اتباعها بعد استقبال الشكوى؟

واضح جدا	واضح إلى حد ما	غير واضح	غير واضح تماما
<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

ملاحظات:

## المادة التدريبية

### خطاب الكراهية

5. هل يوجد ما يشير إلى خطاب الكراهية داخل قائمة الشروط والأحكام؟

نعم  لا  غير متأكد / شيء آخر

**ملاحظات:** إذا كانت قائمة الشروط والأحكام تشير إلى أنواع مختلفة من الإساءات، مثل الشتائم العنصرية وسلوك رهاب المثلية الجنسية وغيرها، اذكرها.

6. هل تتضمن التمر الإلكتروني؟

نعم  لا  غير متأكد / شيء آخر

**ملاحظات:**

### محتوى غير لائق

7. هل تشير قائمة الشروط والأحكام إلى أي محتوى غير لائق، كأن تسمح بنشر المواد الإباحية على الموقع؟

## المادة التدريبية

غير متأكد / شيء آخر

لا

نعم

ملاحظات:

## إرشادات موجهة للمجتمع

8. هل يحتوي الموقع على أي شيء آخر يرشدكم إلى نوع المحتوى الذي يُفضل نشره؟ كتقديم شرح مقتضب في واجهة الموقع، أو عبارة ما في قسم «نبذة عنا» أو «قواعد النشر»، أو أي شيء آخر؟

غير متأكد / شيء آخر

لا

نعم

ملاحظات:

المستوى  
2

المجموعة  
20 - 12

المدة  
45'

## جذور وفروع

سوف يعمل المشاركون على اكتشاف أسباب وأثار خطاب الكراهية عبر الإنترنت باستخدام نهج «شجرة المشكلة». يمكن استخدام هذا النشاط لمواصلة نشاط «المجموعة X»، كما يمكن استخدامه بشكل مستقل.

الموضوعات	العنصرية والتمييز، حقوق الإنسان، استراتيجيات الحملة
درجة الصعوبة	المستوى 2
حجم المجموعة	20 - 12
المدة	45 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم أسباب وآثار خطاب الكراهية عبر الإنترنت</li><li>• دراسة العلاقة بين خطاب الكراهية عبر الإنترنت وسلوك الأفراد خارجها</li><li>• البحث عن سبل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من خلال فحص جذور المشكلة</li></ul>
الأدوات	لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط
التحضيرات	توزيع نسخ من «شجرة المشكلة» صفحة (214) على المشاركين، أو رسمها على السبورة الورقية.

## الإرشادات

1. بإيجاز، قدم للمشاركين تعريف خطاب الكراهية عبر الإنترنت وحركة مجلس أوروبا، إذا كان هذا هو النشاط الأول الذي تقوم بتسييره، استخدم النقطتين 1 و 2 من نشاط "من سيء إلى أسوأ" للتعريف بخطاب الكراهية، بالإضافة إلى بعض المعلومات من الفصل 2 لتزويد المشاركين بمعلومات حول هذه الحملة.

2. اشرح للمشاركين أن فهم خطاب الكراهية عبر الإنترنت والرد عليه، يتطلب منا أن ننظر إلى كونه مسألة متشعبة ترتبط بالعديدة من القضايا الأخرى، كما أنه يرتبط بالعالم «الحقيقي» أيضاً. في حملتنا لمناهضة خطاب الكراهية، قد يكون من المفيد التركيز على الأسباب التي تؤدي إلى خطاب الكراهية، حيث أن معالجتها قد تكون في الأغلب أكثر فعالية من التصدي لخطاب الكراهية في حد ذاته.

3. اعرض «شجرة المشكلة» على المشاركين، ثم أخبرهم أنهم سيعملون ضمن مجموعات لتحديد بعض الأسباب التي تؤدي إلى خطاب الكراهية عبر الإنترنت («جذور» الشجرة) وبعض آثار خطاب الكراهية («الفروع»).

4. اشرح لهم كيفية تأسيس الشجرة، بحيث أن كل خانة تؤدي إلى خانة أخرى حتى يتم التوصل إلى إجابة على السؤال «لماذا؟»، وهذا ينطبق على الفروع والجذور معاً. لعرض تفاصيل أوضح يمكنك الاسترشاد بأمثلة حول خطاب الكراهية (أنظر فقرة «نصائح للميسر»).

5. بالنسبة للجذور: يبدأ المشاركون العمل عند أسفل الشجرة، بدءاً من خطاب الكراهية عبر الإنترنت، لكي يتمكنوا من الإجابة على السؤال: «لماذا يحدث هذا؟». بعدها، يتوجب على المشاركين ملئ خانات الجذور بأكبر عدد ممكن من الأسباب. حاول أن توضح لهم كيف يمكن «لأي قضية أن يكون لها أسبابها الخاصة». على سبيل المثال، اسألهم «لماذا يتحدث الآخرون

بطريقة سلبية» بخصوص مجموعات معينة؟ اجعل المناقشة أكثر حماسا عن طريق طرح أسئلة عن «أصل» الآراء السلبية التي نتبناها بخصوص بعض المجموعات (قد تشمل الأمثلة وسائل إعلام، أو شخصيات عامة، أو أحكاما مسبقة راسخة أو الجهل الذي يطغى على المجتمع ككل).

6. بالنسبة للفروع: على مستوى الفروع، يحتاج المشاركون إلى تحديد الآثار المحتملة لخطاب الكراهية. اسألهم عما يمكن أن يحدث لفرد أو لمجموعة تعرضت لخطاب الكراهية. اسألهم عن الآثار المحتملة التي قد تترتب عن لذلك.

7. قسم المشاركين إلى مجموعات وزودهم بقطعة من أوراق السبورة الورقية لرسم شجرتهم عليها. عند «جذع» الشجرة اطلب منهم تدوين النص أدناه، أو أي نص آخر من اختيارك، ثم اطلب منهم ملاً أكبر عدد ممكن من الخانات على مستوى الفروع والجذور. يجب أن يتصوروا أن النص قد تم نشره على الإنترنت من قبل:

«إن [أعضاء المجموعة X] مجرمون ولصوص قذرون. إنهم لا ينتمون إلى هذا المكان! اطردهم من هنا!»

8. امنح المجموعات حوالي 15 دقيقة لإكمال الأشجار. ثم اطلب منهم أن يقدموا استنتاجاتهم، أو عرض أشجارهم على جدران الغرفة ليتمكن جميع المشاركين من معابنتها.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل لاحظتم أي تباين في الأشجار التي عرضتها كل مجموعة على حدة؟ هل لديكم أي أسئلة تودون توجيهها إلى المجموعات الأخرى؟
- هل كان من السهل تحديد جذور خطاب الكراهية؟ اذكروا بعض

الصعوبات أو الإختلافات في الرأي التي من المحتمل أن نجدها داخل المجموعات الأخرى.

- هل تتقاطع أحد جذور أو فروع شجرتكم مع العالم «الحقيقي»؟ ما علاقة ذلك بخطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- هل ساعدكم هذا النشاط في فهم القضية بشكل أعمق؟ هل من المهم في اعتقادكم إيجاد السبل لإيقاف انتشار خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- هل ساعدكم هذا النشاط على القيام بذلك؟ كيف يمكنكم استخدام شجرة المشكلة للتقليل من احتمالية توجيه خطاب الكراهية إلى المجموعة المستهدفة من قبلكم؟
- لجعل النشاط يتسم بطابع عملي أكثر، يمكنكم إلقاء نظرة على بعض «الجذور» للعثور على العناصر التي من شأنها إغناء الحوار. على سبيل المثال، يمكن للمشاركين ملاحظة أن الأسباب الكامنة وراء خطاب الكراهية ترجع إلى «الأحكام المسبقة» أو «عدم معرفة المجموعة X». اسألهم عن سبل التصدي لهذه المشكلة، ثم وضح لهم أن التخطيط للحملة غالبًا ما يعتمد على نهج «شجرة المشكلة» لحل المشكلة والكشف عن الأساليب الجديدة للتعامل معها.

### نصائح للميسر

- تعتبر «شجرة المشكلة» أحد النهج الرائجة الاستخدام لفهم وتحليل المشكلة بعمق. من الأسهل أن تعتمد على مثال ما من أجل التوضيح، يمكنك الاعتماد على تعبير بالغ الأثر للتعريف بهذا النهج، مثل: «الشباب عاطلون وأنانيون، لذلك يجب إقصائهم من

- المجتمع ككل، إلى حين ارتقائهم إلى مستوى البشر العاديين».
- عندما يبدأ المشاركون بالاشتغال على أشجارهم، يمكنك منحهم نسخة من بطاقة «المادة التدريبية» (بعد نسخها بقياس A3). أو يمكنك دعوتهم إلى إعادة إنتاج الشجرة على السبورة الورقية، سيسمح لهم الخيار الثاني بإضافة أكبر عدد ممكن من الجذور والفروع إذا رغبوا في ذلك، غير أن هذا الخيار قد يبدو أكثر صعوبة من الأول الذي يتيح إمكانية ملء عدد محدد من الخانات فقط. احرص على أن تأخذ المجموعات في اعتبارها تأثير خطاب الكراهية على الأفراد والمجتمع معا.
  - لكي تتم مناقشة الاستنتاجات مع المشاركين، يمكنك استبدال «المجموعة X» بمجموعة تتعرض للأحكام المسبقة التي يصدرها المجتمع بخصوصها. يمكنك أيضاً استخدام مثال يظهر التمر عبر الإنترنت وذلك بعد اختيار شخصية وهمية لتقوم بدور الشخص المستهدف.
  - إذا تبين لك أن المشاركين قد نسوا بعض الأسباب و/ أو التأثيرات المهمة، يمكنك حينها مساعدتهم لتحديدها. يمكنك أيضاً تزويدهم بالقائمة أدناه للقيام ببعض الإحالات. سيتعين عليهم بعد ذلك التساؤل ما إذا كانت العوامل أو الفاعلون المدرجون ضمن هذه القائمة لديهم صلة بالمشكلة، وعند أي مستوى من الشجرة سيتم تحديد موقعهم:
- وسائل الإعلام؛
  - صناع القرار/ الشخصيات العامة؛
  - خطاب الكراهية خارج الإنترنت؛
  - تفاعل ضعيف بين المجموعة X وباقي المجتمع؛



- ضغط الأقران؛
  - التمييز داخل بيئة العمل؛
  - العوامل الاقتصادية؛
  - المدارس / التربية؛
- يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان على الإنترنت من خلال الاطلاع على دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، وخاصة الفصل «حق الولوج وعدم التمييز» الذي يقدم تفاصيل حول الحقوق المتعلقة بالأشخاص المعرضين لخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

### أفكار للعمل

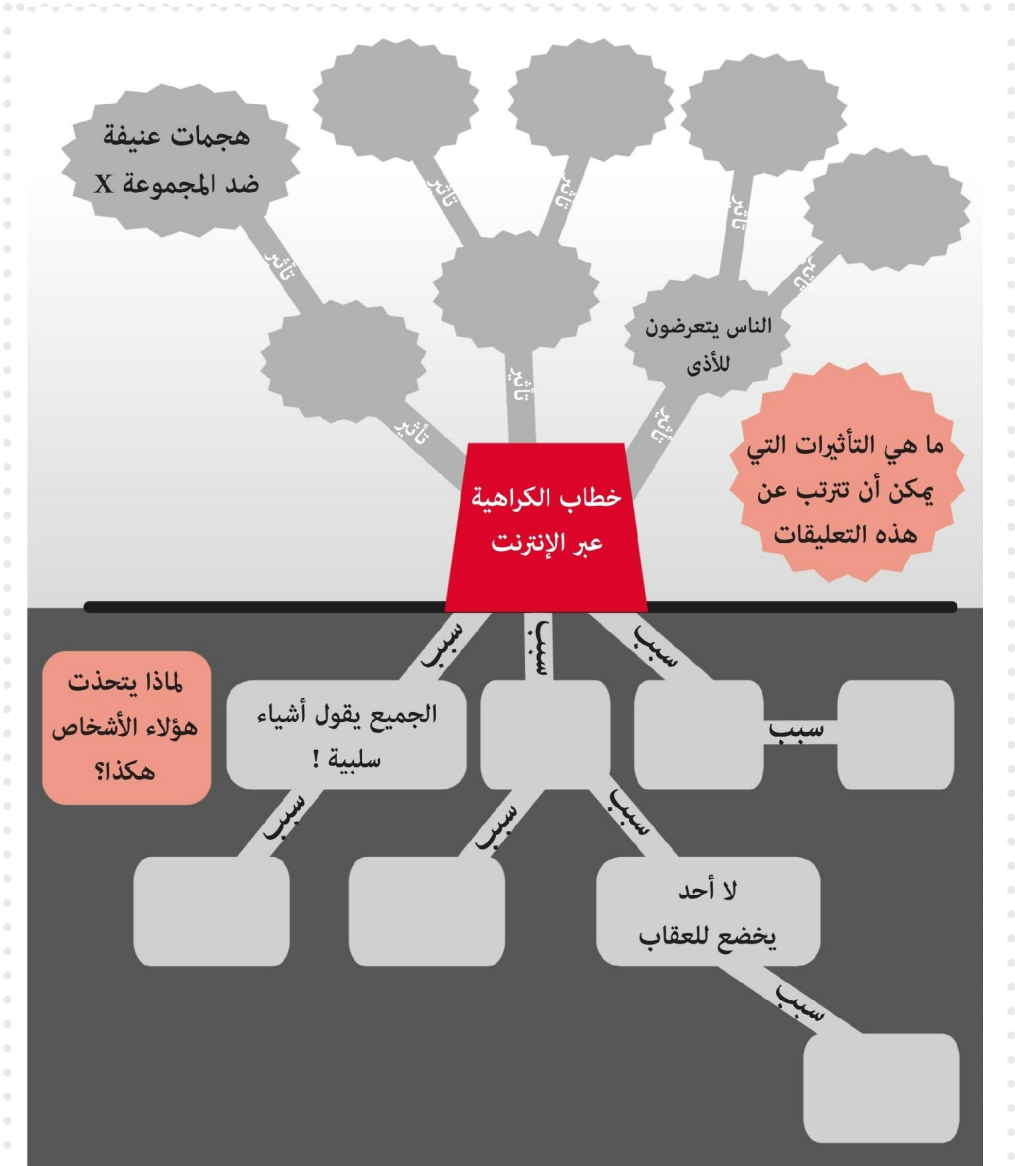
يمكن للمشاركين اختيار أحد الأسباب التي حددها ثم وضع استراتيجية لمعالجتها. كما يمكنهم أن يقترحوا إجراءين أحدهما للقيام به عبر الإنترنت، والثاني خارج الإنترنت والعمل عليه كمجموعة.

لمزيد من المعلومات حول التدابير التي يجب اتخاذها لتطبيق حقوق الإنسان على الإنترنت، يمكنك الاطلاع على المصادر التي توفرها حركة لا لخطاب الكراهية.

لمزيد من المعلومات حول التدابير المتخذة لتعزيز حقوق الإنسان، يمكنك الاطلاع على «تجاهات» دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب الذي نشره مجلس أوروبا <https://rm.coe.int/1680488f2a> الذي يخصص فصلا كاملا يشرح من خلاله خطة العمل في هذا الشأن.

المادة التدريبية

شجرة المشكلة



المستوى

1

المجموعة

25 - 10

المدة

45'

## من سيء إلى أسوأ

يتعلق الأمر بنشاط تهديدي حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت، يتعين على المشاركين من خلاله ترتيب أمثلة مختلفة حول خطاب الكراهية ضد المثليين، وذلك حسب شدتها.

العنصرية والتمييز، الديمقراطية والمشاركة	الموضوعات
المستوى 1	درجة الصعوبة
25 - 10	حجم المجموعة
45 دقيقة	المدة
• فهم الأشكال المختلفة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت وتقييم تأثيراتها	الأهداف
• تصحيح الصور النمطية والأحكام المسبقة اتجاه المثليين	
• التفكير في الردود المناسبة على أنواع مختلفة من خطاب الكراهية عبر الإنترنت	
• البطاقات الموجودة في الصفحة (222)	الأدوات
• طاولة أو مساحة أرضية لوضع البطاقات والعمل ضمن مجموعات	
• تحضير نسخة واحدة من البطاقات لكل مجموعة صغيرة مكونة من (4 - 5 أشخاص) • قص البطاقات ثم تحديد 9 أو 12 بطاقة منها لتدارسها من قبل المجموعات.	التحضيرات

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين عن مدى إدراكهم لمفهوم خطاب الكراهية عبر الإنترنت. ثم اسألهم ما إذا كان بينهم من قد واجه خطاب الكراهية عبر الإنترنت والذي قد يستهدف الأفراد بشكل مباشر أو ممثلي مجموعات معينة (كالمثليين والسود والمسلمين واليهود والنساء وما إلى ذلك) كيف يشعر الأشخاص عند اصطدامهم بمثل هذه الخطابات؟ في رأيكم، ما هو الشعور الذي من المفترض أن يملك الضحية في هذه الحالة؟

2. اشرح للمشاركين أن مصطلح «خطاب الكراهية» يشمل مجموعة واسعة من المعاني:

-أولاً، يشمل مصطلح «الخطاب» مفاهيم تفوق معناه الاعتيادي، إذ ينطبق هذا المفهوم على أشكال التواصل الأخرى، مثل مقاطع الفيديو والصور والموسيقى.

-ثانياً، يمكن استخدام هذا المصطلح لوصف سلوك مسيء للغاية، بل وأكثر من ذلك يمكن أن يصل هذا السلوك إلى حد التهديد، بالإضافة إلى التعليقات المسيئة «بكل بساطة». صحيح أنه لا يوجد اتفاق عالمي حول ماهية خطاب الكراهية، إلا أنه لا يوجد أدنى شك أن ذلك يشكل خرقاً وانتهاكاً لحقوق الإنسان.

3. وضح لهم أن كيفية الرد على خطاب الكراهية يعتمد غالباً على مدى تقييم الشخص لـ«فظاظة» هذا الخطاب: على الرغم من أن جميع أشكال خطاب الكراهية خطيرة، إلا أن بعضها قد يكون أسوأ من البعض الآخر.

4. إن لم تكن للمشاركين فكرة عن التصنيف الماسي، قدم لهم شرحاً عن كيفية عمله (أنظر الرسم البياني والشرح في فقرة «نصائح للميسر»).

ليكن في علم المشاركين أنهم سيتوفرون على العديد من الأمثلة المتعلقة برهاب المثليين التي تم نشرها عبر الإنترنت، عليهم أن يحاولوا تصنيفها من الأقل سوءاً إلى الأسوأ. يجب أن تتضمن الأمثلة أسوأ المنشورات التي لا يرغب المشاركون مصادفتها أبداً عبر الإنترنت في المستقبل.

5. قسم المشاركين إلى مجموعات وامنح كل مجموعة نسخة من البطاقات.

6. أخبرهم أن لديهم 20 دقيقة لمناقشة البطاقات ومحاولة الاتفاق على كيفية تصنيفها. بعد مرور 20 دقيقة، اطلب من المشاركين إلقاء نظرة على «ماسات» المجموعات الأخرى. ثم قم بدعوتهم مرة أخرى إلى مجموعاتهم لاستخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

#### أسئلة حول النشاط:

- ما رأيكم في هذا النشاط؟ ما مدى سهولة تقييم مختلف النماذج المتعلقة بخطاب الكراهية؟
- هل كانت هناك أي خلافات عميقة بين أفراد مجموعتكم؟ أو هل يوجد أي اختلاف واضح بين ماسة مجموعتكم وبين ماسات المجموعات الأخرى؟
- هل اعتمدتم على معايير معينة لتحديد الأمثلة «الأسوأ»؟ على سبيل المثال، هل أخذتم بعين الاعتبار هوية الشخص الذي نشر الخطاب، أو عدد الأشخاص المستهدفين؟

### أسئلة حول كيفية التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت:

- هل تعتقدون أنه يجب السماح بتداول مثل هذه التعليقات عبر الإنترنت؟ ما هي الحجج المؤيدة والحجج المعارضة لهذا التصرف؟
  - هل تعتقدون أنه يجب تطبيق قواعد محددة إزاء تعبيرات الكراهية "الأسوأ"؟ هل يجب حظر بعضها بشكل قطعي؟
  - إذا كنتم تعتقدون أنه يجب حظر بعض هذه التعبيرات، ما هي الحدود التي تضعونها لذلك؟
  - ما هي الأساليب الأخرى التي تعتقدون أنها قد تعالج إشكالية خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
  - ما هي ردود أفعالكم المحتملة إزاء هذه الأمثلة من خطابات الكراهية التي تنتشر عبر الإنترنت؟
- ### أسئلة حول رهاب المثلية الجنسية:
- لماذا يتلقى المثليون خطابات الكراهية؟ هل يمكنكم التفكير في سبل التصدي لهذه الأحكام المسبقة؟
  - هل تعتقدون أنه من العدل التعامل مع أي شخص كان بهذا الأسلوب؟ بغض النظر عن قناعاتكم الشخصية؟

### نصائح للميسر

- انتبه لبعض المشاعر القاسية المُعادية للمثليين والتي قد تصدر من المجموعة، أو لوجود مشاركين قد ينزعجون من هذا النشاط (أو من آراء المشاركين الآخرين). إذا كنت تعتقد أن ذلك من شأنه أن يعرقل سير النشاط، جرب أولاً استخدام النشاط «حقائق تحت المجهر» الذي يوجد في هذا الدليل، يمكنك أيضاً مراجعة بعض الأنشطة المقترحة في دليل قضايا

النوع الاجتماعي أو «الكل مختلف - الكل متساوٍ» من «الحزمة التربوية».

- يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول حركة لا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت في الفصل 2، كما يحتوي الفصل 5 على معلومات أساسية حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

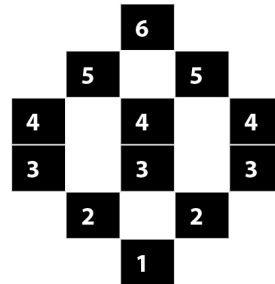
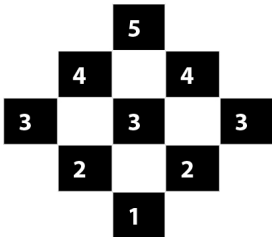
- يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان على الإنترنت من خلال الاطلاع على دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، وخاصة الفصل «حق الولوج وعدم التمييز» الذي يقدم تفاصيل حول الحق في إنترنت خال من التمييز.

- التصنيف الماسي عبارة عن طريقة تستخدم لمقارنة الحالات المختلفة وتصنيفها من «الأفضل» إلى «الأسوأ» (أو «الأقل سوءاً» إلى «الأسوأ»). يجب ترتيب البطاقات على النحو التالي وفقاً للتسمية أدناه:

يجب وضع المثلث الأقل سوءاً عند قاعدة الترسيم (المربع 1) بينما يجب وضع المثلث الأسوأ في الأعلى (المربع 5 في الترسيم الأولي، المربع 6 في الترسيم الثانية). يجب وضع البطاقات المتبقية في الصفوف الأخرى من الأعلى إلى الأسفل حسب درجة سوءها؛ الأمثلة الموضوعة على المربع 4 أسوأ من الأمثلة الموضوعة على المربع 3 وهكذا.

الماسة «العادية» (باستخدام 9 بطاقات)

الماسة «الكبيرة» (باستخدام 12 بطاقة)



- تحتوي المعلومات التي توجد في الفصل 5 والمتعلقة بخطاب الكراهية عبر الإنترنت على بعض المعايير التي تساعد على تقييم أمثلة خطاب الكراهية، وتشمل بالأساس ما يلي:
  - محتوى أو لهجة الخطاب، أي نوع اللغة المستخدمة؛
  - نية الشخص الذي يدلي بالخطاب، بعبارة أخرى، هل يقصد إيذاء الآخرين فعلاً؛
  - المجموعة المستهدفة (يعتبر هذا المعيار أقل جدوى بالنسبة لهذا النشاط حيث أن المجموعة المستهدفة الوحيدة تتكون من المثليين)؛
  - سياق التعليقات المقدمة (في هذه الحالة، الإشارة إلى تشريع يعادي المثليين، (أنظر إلى البطاقة 6)، أو إلى وجود شعور قوي معادي للمثليين داخل البلاد)؛
  - الآثار، بعبارة أخرى، أثار الخطاب على أفراد معينين أو على المجتمع ككل.
- قد ترغب أيضاً في تقديم بعض المعلومات حول حرية التعبير عند مناقشة ما يجب القيام به حيال مختلف الأمثلة. يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول ذلك في الفصل 5، كما يمكنك الحصول على المعلومات الأساسية من دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، وتحديدًا في الفصل «حرية التعبير والمعلومات».

### تنوع النشاط

يمكن أن يتم التصنيف داخل خط مستقيم بدلاً من الماسة. بمعنى آخر، سيتم وضع بطاقة واحدة في كل خانة. هذا النظام أكثر تعقيداً وقد يستغرق وقتاً أطول. يمكنك استخدام ال 12 بطاقة، لكنها ستستغرق وقتاً أطول قليلاً، كما أن الماسة ستتخذ شكلاً مضحكاً! لكن، عوضاً عن ذلك



يمكنك الاحتفاظ بتسع بطاقات فقط، مع استبعاد البطاقة التي تبدو أقل ملاءمة أو إفادة لمجموعتك. توضح الترسيماتان أعلاه كيفية عمل التصنيف الماسي عند كل اختيار.

### أفكار للعمل

أثناء مناقشة سبل التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت مع المشاركين، يمكنك أن تعرض على المشاركين بعض الأمثلة المستخرجة من خلاصة نتائج حملة العمل ضد رهاب المثلية الجنسية وازدواجية الميل الجنسي أو التحول الجنسي، مثل يوم العمل - اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية وازدواجية الميل الجنسي والتحول الجنسي.

يمكنك أيضاً القيام ببحث حول الموضوع من خلال الاطلاع على الموارد التربوية بخصوص التربية على حقوق الإنسان عبر هذا الرابط:

<http://ifm-sei.org/publications-2/educational-resources/rainbow-resources>

## المادة التدريبية

2. عريضة منشورة على صفحة فيسبوك تجمع أكثر من 1000 «صديق».

إبعاد المثليين عن دائرة الحياة العامة!  
وقع هنا لإيصال صوتك للمنتخبين.

1. «دعابة» موجهة إلى صديق عبر رسالة بريد إلكترونية خاصة.

يجب علينا ببساطة إبادة المثليين!

4. مقطع من أغنية معادية للمثليين. حصل الفيديو على 25000 مشاهدة عبر الإنترنت.

إبادة المثليين!

3. تعليق على موقع الناشرين الجدد، تم التعليق عليه من طرف 576 شخصًا.

كان هتلر محققًا عندما أرسل المثليين إلى غرفة الغاز.

6. مقابلة مع وزير الخارجية بخصوص مشروع قانون.

يجب أن نقدم العلاج للمثليين، لا أن نتسامح معهم.

5. مقالة في صحيفة إعلامية على الإنترنت تندد بقرار المحكمة الأوروبية.

المجتمع الذي يعتبر المثلية الجنسية «طبيعية» مريض.

8. صورة لشخص مثلي؛ تم التقاطها مع التعليق أسفل الصورة من داخل مدونة شخصية قليلة الارتداد.

مثلي أو متخلف؟ معظم المثليين متخلفون.

7. تعليق أسفل مقال كتبه صحافي مثلي.

سوف \*\*\*\*\* أنت وأمك. يا لك من \*\*\*\*\* مريض.

10. فيديو معاد للمثليين تتم الإشارة فيه إلى أن المثلية الجنسية أكثر خطورة من التدخين (بسبب الإيدز).

سوف تموت...

9. موقع شهير «يستنكر» للمثليين، مع نشر صور لهم وإسم مدرستهم.

هذا الشخص مثلي ويَلقن الأطفال ذلك! اترك شكايته هنا.

12. كاريكاتير لرجل مثلي لديه قرون وذيل.

لم يتمكن أي شخص مثلي من مدرستي أن يحقق أي نجاح في حياته.

11. تغريدة أرسلتها شخصية سياسية إلى 350 ألف متابع.

المثلي قَرينُه الشيطان.

المستوى

1

المجموعة

12 +

المدة

45'

## لنوضح الأمور

يستخدم النشاط تقنية حوض السمك (مجموعة المرأة) لفحص الأحكام المسبقة الأكثر انتشاراً حول فئات معينة في المجتمع. كما يدعو المشاركين إلى التفكير النقدي في المعتقدات الراسخة وتطوير الحجج ضد خطاب الكراهية.

استراتيجيات الحملة، العنصرية والتمييز، الإمام الرقمي	الموضوعات
12 +	حجم المجموعة
المستوى 1	درجة الصعوبة
45 دقيقة	المدة
• التفكير في الأحكام المسبقة والصور النمطية السلبية التي نتصورها بخصوص مجموعات معينة	الأهداف
• تطوير الحجج والتفكير في ردود مناسبة على خطاب الكراهية عبر الإنترنت	
• توسيع الفهم وتطوير التعاطف تجاه المجموعات التي غالباً ما تواجه إساءة فهم المجتمع لها	
• ثلاثة كراسي	الأدوات
• مساحة للمشاركين للجلوس على شكل دائرة والتحرك	
• شرائط صغيرة من الورق وأقلام	
• قبعة أو وعاء صغير	

## التحضيرات

• قص عدة شرائح من الورق، حوالي قطعتين لكل شخص من كل مجموعة (مع الاحتفاظ ببعض الشرائح من الأوراق الإضافية).

• انتبه في حال تعرض ممثلو مجموعة ما إلى بعض الأحكام المسبقة. لتجنب المشاكل التي قد يسببها ذلك، ابدأ بشرح النشاط لهؤلاء الأفراد بشكل منفصل. وضح لهم أن من شأنهم أن يكونوا مرجعا نافعا داخل المجموعة، تحقق أيضا من عدم تسبب النشاط لهم بأي شعور بعدم ارتياح.

• قد يكون من المفيد إعداد ردود على بعض المخاوف أو المفاهيم الخاطئة التي سيتم طرحها.

## الإرشادات

### بداية اختيارية

1. ضع العبارات أدناه، والتي تم إعدادها مسبقا، تحت عنوان «وقائع حقيقية»، على لوح ورقي قلاب أو جهاز عرض ضوئي بحيث يمكن لجميع المشاركين قراءتها. يمكنك أيضًا إضافة بعض العبارات من تأليفك وإكمال هذه القائمة.

### وقائع حقيقية

- إذا عاد جميع المهاجرين إلى بلادهم، فسنجد وظائف كافية للجميع.
- الفتيات أقل مهارة في الألعاب عبر الإنترنت من الأولاد.
- أظهرت الدراسات العلمية أن الأوروبيين لديهم أدمغة أصغر من الآسيويين.
- المثلية الجنسية إعاقة يمكن علاجها.

2 . اسأل عن ردود فعل المشاركين. بعد بضع ردود، أخبرهم أن كل هذه العبارات تم تأليفها! وأنها غير صحيحة. لاحظ ردود أفعالهم مرة أخرى، ثم حاول أن تستنتج ما الذي دفع المشاركين إلى تصديق هذه العبارات (إذا كانوا قد قاموا بذلك فعلاً!).

3 . اسأل المشاركين عما إذا كانوا قد قرؤوا أي شيء من هذا القبيل على الإنترنت من قبل؛ وسواء أدركوا حينها أنه غير صحيح، أو حتى شككوا في صحته، هل قاموا بشيء حيال ذلك؟

### النشاط الرئيسي

1 . وضح للمشاركين أنه، في معظم الأحيان، يكون السبب وراء خطاب الكراهية والعديد من المواقف العنصرية الأخرى هو الجهل. يعتقد الناس أو يُرغمون على تصديق أشياء بخصوص مجموعة من الأشخاص الآخرين، ربما لم يسبق لهم أن التقوا بهم من الأساس! بل حتى أن لديهم معتقدات معينة حول مجتمعات بأكملها؛ اكتسبوها عن طريق معلومات غير دقيقة مصدرها شخص واحد! عند تداول هذه المعتقدات على نطاق واسع، ومن دون تقصي، يتم قبولها على أنها «حقائق». حتى أنه قد يُنسى المصدر الرئيسي لهذه العبارات. وسواء كانت خاطئة أو مجرد رأي شخص آخر، تصبح هذه العبارات من «المسلمات».

2 . وضح للمشاركين أنه، عبر الإنترنت، يمكننا جميعاً لعب دور مهم في تقصي الحقائق أو الآراء المتداولة. سؤال لماذا، أو شرح لماذا لا يعدان من المواقف الأساسية التي يجب تبنيها من أجل وقف انتشار الأفكار الخاطئة أو الضارة. كما أنها الطريقة المثلى لتكوين آراء شخصية موثوقة!

3 . وضح للمشاركين بأن هذا النشاط سيسمح لهم بفحص بعض ما يُطلق عليهم بـ«الحقائق» أو الآراء السلبية التي يتم نشرها حول مجموعات

معينة والتي يتم تقبلها على نطاق واسع اليوم. سوف يقوم المشاركون بتطوير الحجج والكشف عن القصص المتداولة عن طريق الاستعانة بمعرفة المجموعة وخبرتها. يجب أن ينظر المشاركون إلى هذا النشاط إلى كونه وسيلة تساعد على فهم أفضل وتبادل للمعارف والخبرات.

4. وزع شرائط الورق، قطعتان لكل مشارك، ثم ضع القطع المتبقية جانباً، وأخبر المشاركين بأنها متاحة في أي وقت إذا لزم الأمر. اطلب منهم كتابة أي عبارات أو آراء سلبية قد اطلعوا عليها من قبل بخصوص بعض المجموعات، والتي قد يرغبون في مناقشتها. زددهم ببعض الأمثلة للاسترشاد: - يجب أن يعيش الناس في بلدانهم وأن يتوقفوا عن الانتشار حول العالم!

- مكان المرأة في المنزل: يجب على النساء التوقف عن سلب الرجال وظائفهم.

- ينبغي للججر أن يتعاملوا وفقاً لما يتماشى مع عادات البلدان التي تستضيفهم.

5. وضح للمشاركين أنه لا يجب تصديق العبارات المقترحة، قد يرغب المشاركون في استجلاء الردود على «المعتقدات» الشائعة. يجب عدم توقيع العبارات والاكتفاء بوضعها جميعاً في قبعة أو وعاء آخر.

6. ضع الكراسي الثلاث على شكل نصف دائرة قبال المجموعات. المشاركون الجالسون على الكراسي هم فقط الذين سيشاركون في المناقشة؛ بينما يتعين على المشاركين الآخرين الملاحظة.

7. اطلب من ثلاثة متطوعين الانضمام إلى مناقشة ما، يمكن لأي شخص يرغب في الانضمام إلى المناقشة بعدها أن يفعل ذلك، و بما أن

المناقشة تشمل 3 متحدثين فقط، فسيتعين على المشارك الذي يرغب في الانضمام إلى المناقشة تغيير المكان مع أحد المتحدثين. يجب على أي مشارك يرغب في الانضمام إلى المناقشة أن يتقدم ويضع يده بلطف على كتف أحد «لمتحدثين»، عندها يتبادل هذان الشخصان المقاعد ومن ثم يصبح المتحدث الأول ملاحظاً بدوره.

8 . شجع المشاركين على التقدم للتعبير عن آرائهم الخاصة، ولكن أيضاً للتعبير عن الآراء الأخرى التي لا تعكس بالضرورة آرائهم الشخصية. وبهذه الطريقة، يمكن أيضاً الإفصاح عن وجهات النظر المثيرة للجدل أو "غير الصحيحة سياسياً" أو التي لا يمكن أن تخطر على البال أساساً، يمكن مناقشتها بشكل شامل وانطلاقاً من وجهات نظر مختلفة. لا يُسمح بالتعليقات المسيئة أو المؤذية الموجهة إلى أفراد معينة داخل المجموعة.

9 . اطلب من أحد المتطوعين أن يختاروا أحد الموضوعات من داخل القبة والشروع في مناقشته. دع المناقشة تستمر إلى حين استنفاد المشاركين جميع الأفكار وتكرارها. ثم اطلب من ثلاثة متطوعين آخرين مناقشة موضوع آخر، وهكذا يستمر النقاش باتباع نفس القواعد السابقة عند كل مرة.

10 . ناقش أكبر عدد ممكن من الموضوعات إن سمح وقت النشاط بذلك. في النهاية، امنح المشاركين قدرًا صغيرًا من الوقت "للاسترخاء" بعد المناقشة والتفكير في النشاط برمته.

### استخلاص المعلومات والتقييم

استخدم الأسئلة التالية لحث المشاركين على التفكير فيما إذا كان هذا النشاط قد غير من آرائهم، أو منحهم الحجج لمكافحة التحيز الذي ينتج عن الأحكام المسبقة.

- هل اكتشف أي من المشاركين شيئاً لم يكن على دراية به من قبل؟
- هل قام أي من المشاركين بتغيير رأيه بخصوص مجموعة أو قضية معينة؟
- هل تشعر أنك أصبحت أكثر قدرة على المشاركة في مناقشة تتخللها الأحكام المسبقة؟ هل تعتقد أنك ستكون بالفعل قادراً على القيام بذلك، سواء حدث ذلك عبر الإنترنت أو خارجها؟ إذا كانت الإجابة نعم، فلماذا؟ وإذا لم تكن كذلك، فلماذا أيضاً؟
- هل يمكنك المشاركة في مناقشة مماثلة لهذه عبر الإنترنت؟ ما هي أوجه التشابه بين المناقشتين؟ ما الذي سيكون مختلفاً؟
- ما الذي ستقوم به في حال ما راودتك شكوك حول صحة معتقد ما؟

### نصائح للميسر

- يجب أن تكون منتبهاً جداً للحساسيات المختلفة أو بعض التحيزات داخل مجموعتك، وأن تحث المشاركين ليكونوا على وعي أفضل بذلك أثناء مناقشاتهم.
- قد تكون هناك بعض العبارات أو الموضوعات التي لا تستطيع أنت أو المشاركون طرحها مباشرة. قم بتدوينها على لوح ورقي قلاب لمراجعتها وتقديمها لاحقاً، أو تفويضها للمشاركين قصد التفكير فيها وتقديم استنتاجاتهم.
- إذا لم يتوصل المتحدثون الثلاث إلى أي حجج تنفي العبارات المقترحة، يمكنك حينها الانضمام إلى المناقشة، ولكن تجنب تكرار ذلك كثيراً. قد يكون من المفيد مقاطعة المناقشة من وقت لآخر وتوجيه السؤال لأعضاء المجموعة الآخرين عن إمكانية تقديم رأي بديل إن كان لديهم.



• من المهم أن يبقى النقاش مفتوحًا وأن يشعر المشاركون بأنهم قادرون على شرح وجهات نظرهم الخاصة، أو أي رأي مثير للجدل، تم تناوله في وسائل الإعلام أو من قبل المجتمع ككل، هذا مع الحرص على أن لا تتحول المناقشة إلى تكرار غير ضروري للصور النمطية السلبية. شجع المشاركين على تبني أسلوب الاستجواب واللباقة قدر الإمكان، حتى عند طرحهم لرأي سلبي بخصوص مجموعات معينة، اقترح عليهم استخدام صيغ معينة، مثل:

- «سمعت أن...»

- «يبدو أن البعض يعتقد أن...»

- «هل يمكنك مساعدتي في فهم...؟»

- «لماذا يُعتبر هذا المفهوم خاطئ؟»

• توقف عند أحد محطات المناقشة وحاول تشجيع الجميع على الانضمام إليها.

### تنوع النشاط

بعد جمع الموضوعات من المشاركين، يمكنك منحهم بعض الوقت للبحث في بعض التعليقات قبل بدء المناقشة. يمكنك توزيع الموضوعات، ثم اطلب من المشاركين استحضار بعض الحجج المقتضبة لمعالجة القضية. هكذا يمكن للمحادثة أن تدور في جو يسوده الوعي.

يمكنك أيضا تنظيم هذا النشاط على شكل سلسلة من الأنشطة، بإمكانك أن تختار معالجة الأحكام المسبقة التي تؤثر على فئة معينة داخل المجتمع، وعند كل نشاط يمكنك إعداد معلومات حول وضع هذه المجموعة في بلدك، أو يمكنك أن تطلب من مجموعة متطوعة القيام بذلك.

## أفكار للعمل

- يمكن للمشاركين إنتاج مقاطع فيديو إعلامية توفر معلومات بديلة لمواجهة المعتقدات الشائعة.
- يمكن تشجيع المشاركين على البحث في القضايا التي لم يتم تناولها بشكل كامل خلال المناقشة، ومشاركة الاستنتاجات مع المجموعة.
- يمكن للمشاركين وضع قائمة «تفنيد الخرافات»، التي تشمل بعض الأحكام المسبقة الأكثر شيوعًا والتي تستهدف مجموعات معينة، بالإضافة إلى الحجج والمعلومات والإحصاءات التي تكمن وراء هذه الأحكام المسبقة.
- يمكنك أيضًا البدء في العمل مع المجموعة لوضع قائمة الحجج المضادة التي يمكن للمشاركين استخدامها عند مواجهة الأحكام المسبقة أو أي كلام عنصري عبر الإنترنت. من المهم أيضًا مناقشة كيفية تقديم هذه الحجج عبر الإنترنت، باستخدام روح الدعابة ومشاركة المعلومات والروابط وما إلى ذلك.

المستوى

2

المجموعة

20 - 25

المدة

60'

## قصص يروونها

يعمل المشاركون ضمن مجموعات صغيرة لتحليل إحدى المواد الإعلامية التي تلقي الضوء على الصورة التي يتم الترويج لها حول المهاجرين والهجرة. يتم عرض النتائج على ملصقة.

العنصرية والتمييز، حقوق الإنسان، حرية التعبير

25 - 20

المستوى 2

60 دقيقة

• تحليل الطريقة التي يتم تمثيل المهاجرين بها في الصحافة المكتوبة ومناقشة تأثير ذلك على مواقف المجتمع اتجاههم

• تحديد الأشكال العنصرية الأقل تجليا -مثل الرسائل «المخبأة» أو التقارير «الانتقائية» أو اختيار الصور- وكيف يمكن لكل ذلك أن يرسخ لخطاب الكراهية

• مناقشة/ عرض القصص «الإيجابية» المتعلقة بالمهاجرين والهجرة

• حوالي 3 نسخ من 5 جرائد/ مجلات مختلفة (حسب حجم المجموعة)

• أوراق السبورة الورقية

الموضوعات

حجم المجموعة

درجة الصعوبة

المدة

الأهداف

الأدوات

- أقلام التحديد، صمغ، مقص
- مساحة كبيرة كافية لـ 4 أو 5 مجموعات للعمل
- على إنتاج ملصقة كبيرة
- الاتصال بشبكة الإنترنت (اختياري)
- لكل مجموعة عمل، ألصق أربع قطع من أوراق السبورة الورقية معًا.
- وزع أقلام التحديد والصمغ والمقص ونسخ من المنشورات المختارة على كل مجموعة.
- نَسَخ القائمة المرجعية الصفحة (237)، ثم توزيع نسخة واحدة على كل مجموعة.

## التحضيرات

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين عن مدى فهمهم للمصطلحات التالية: الصور النمطية، والعنصرية والتمييز.
2. اشرح لهم باختصار هذه المصطلحات -يمكنك استخدام المعلومات المرجعية في الصفحات (312 - 315)، للاسترشاد-، مع توضيح ما يلي:
  - من النادر جدًا أن تنطبق التعميمات بخصوص مجموعات معينة من الأشخاص ("الصور النمطية") على جميع أفراد هذه المجموعات؛
  - عندما يتم قبول هذه التعميمات على نطاق موسع، يتم استخدامها لتبرير التمييز والإيذاء والإساءة - وما هو أسوأ أيضا في معظم الأحيان.
3. اسأل المشاركين إذا ما كان بإمكانهم تسمية مجموعات معينة قد تواجه الممارسات التمييزية أو المضايقات أو خطاب الكراهية بسبب الصور النمطية الراسخة. وضح لهم أن هذا النشاط سوف يتدارس الطريقة التي

تتعاطى بها وسائل الإعلام، بشكل عام، مع إحدى هذه المجموعات، أي مجموعة المهاجرين.

4. اعرض على المشاركين المنشورات التي اخترتها وشرح لهم أنهم سيعملون ضمن مجموعات لتحليل الطريقة التي تصور بها وسائل الإعلام المهاجرين، وضح لهم أنه سيتعين عليهم التساؤل عما إذا كانت هذه المنشورات المختلفة تعكس صورة المهاجرين:

- بشكل إيجابي عموماً؛

- بشكل سلبي عموماً؛

- بطريقة محايدة.

5. راجع القائمة المرجعية ثم تأكد من أن المشاركين قد فهموا ما سيبحثون عنه خلال إجراء التحليل. شجعهم على إضافة معلومات أخرى قد تكون ذات صلة!

6. قسم المشاركين إلى مجموعات مكونة من خمسة إلى ستة أشخاص. اعط لكل مجموعة نسختين إلى ثلاث نسخ من نفس المنشور، وأوراق السبورة الورقية وأقلام التحديد والصبغ والمقص، ثم وضح لهم أنهم سيحتاجون إلى القائمة المرجعية لتحديد أكبر عدد ممكن من الأحكام المسبقة، ليقوموا بعد ذلك بتقديم نتائج تحليلهم على ملصقة. سيتعين عليهم قص مقتطفات من الصحف، وإضافة تعليقات توضيحية عليها وتضمين صور أو نصوص خاصة بهم. اشرح لهم أنه سيتم عرض جميع الملصقات عند نهاية النشاط.

7. عند انتهاء عمل المجموعات، اعرض الملصقات المجمعّة وامنح المشاركين الوقت الكافي لمعاينة عمل المجموعات الأخرى. ثم اجمعهم معاً لاستخلاص المعلومات والتقييم.

## استخلاص المعلومات والتقييم

- أسأل المشاركين عن انطباعاتهم العامة حول النشاط، هل يجدونه مفيدا/ مفاجئا؟ ما رأيهم في الطريقة التي تقدم بها وسائل الإعلام المهاجرين، هل يجدونها «عادلة»؟
- إذا لم تُضمن المجموعات هذه النقطة في ملصقاتهم، اسألهم عن أنواع «الأخبار الجيدة» التي يمكن تضمينها لإعطاء نظرة بديلة حول المهاجرين. هل شملت الصحف، على سبيل المثال، معلومات إيجابية حول «غير المهاجرين»؟
- لماذا يعتقد المشاركون أن المهاجرين أصبحوا هدفا للتمييز والمضايقة وخطاب الكراهية في العديد من دول العالم؟ هل تساهم وسائل الإعلام في ترسيخ الصور النمطية السلبية؟
- هل صادف المشاركون أحكاما مسبقة مماثلة أو مواقف غير متسامحة على المواقع الإلكترونية التي يزورونها؟ اطلب منهم ذكر بعض الأمثلة.
- ما هو التأثير المحتمل على المهاجرين أنفسهم وأسرهم وأطفالهم، وأيضا على مجتمع تطبع عليه ثقافة تستبيح «إلقاء اللوم» عليهم وتحميلهم مسؤولية تفاقم العديد من المشاكل داخل المجتمع؟ كيف يؤثر ذلك على وتيرة توجيه خطاب الكراهية ضد المهاجرين؟
- هل هناك أي شيء يمكن أن يقوم به الشباب لتطوير نظرة إيجابية حول المهاجرين؟ هل يساهم الشباب في نشر رؤية إيجابية حول المهاجرين على المواقع والصفحات الإلكترونية؟

## نصائح للميسر

- حاول أن تختار الصحف أو المجلات التي تنقل مجموعة كبيرة من الآراء السياسية/ الثقافية. من المحتمل أنه حتى الأشخاص الذين يبدوون تعاطفا مع المهاجرين، لا يشككون أو يعارضون المشاعر السلبية القوية السائدة في المجتمع، إذ بإمكانهم سرد الأخبار الإيجابية حول مجتمعات المهاجرين أو أفرادها مثلا.
- قد يشارك العديد من المشاركين المواقف السلبية التي تنقلها المنشورات، وقد يجدون لها تبريرا أيضا، شجع المشاركين على التعبير عن آرائهم لمناقشتها سويا داخل المجموعة. ربما ستجد من المفيد القيام ببحث مسبق حول بعض «الأخبار الجيدة» التي من المحتمل أنها نشرت في الصحف، أو التحقيق في الظروف العامة للبلدان التي استقبلت المهاجرين. اطلب من المشاركين، على سبيل المثال، أن يتخلوا أنهم يعيشون في العراق أو أفغانستان، حيث سببت الحرب في تدمير معظم البلاد.

## تنوع النشاط

يمكن للمشاركين أيضًا إجراء بحثهم عبر المواقع الإلكترونية بدلاً من وسائل الإعلام المطبوعة. قد يكون من الضروري أن تقترح عليهم التركيز على صفحات معينة، كأن يتدارسوا محتوى الصفحة الرئيسية لأحد المواقع الإلكترونية على مدى خمسة أيام، من أجل حصر المادة المتداولة. يمكن استخدام نهج مماثل مع الأخبار التلفزيونية.

## أفكار للعمل

ساعد المشاركين على إنشاء موقع إلكتروني أو ملف تعريف على وسائل التواصل الاجتماعي يعرض قصصاً إيجابية حول المهاجرين. يمكن للمشاركين تدارس وضع بعض المجموعات من المهاجرين داخل مجتمعاتهم وفحص ظروف عيشهم داخل المنطقة التي يتواجدون فيها أو داخل بلدهم الأصلي، وأسباب هجرتهم وبعض القصص اليومية عن مهاجرين استقروا ببلد جديد. يمكنهم بعد ذلك أن يرسلوا رابطهم إلى الصحفيين الذين أصدروا المنشورات التي تم تدارسها، وأن يخبروهم أن الموقع مستوحى من الصورة السلبية التي نقلوها عبر منشوراتهم!

إذا توفر لديك اتصال بشبكة الإنترنت، يمكنك القيام بالتمرين مباشرة عبر الإنترنت. في هذه الحالة، يمكنك أيضاً التساؤل عن دور المنتديات التي تنشر مقالات عبر الإنترنت، وتمكن المستخدمين من إبداء تعليقاتهم، التي قد تكون عنصرية في بعض الأحيان. هنا، يمكنك المناقشة مع مجموعتك حول مدى تقبلنا لهذه المنتديات، وتحت أي شروط يجب أن يتم ذلك.

يمكنك أخيراً إجراء تغييرات على التمرين، عن طريق تغيير المجموعة المرجعية، وفقاً لسياق عملك.



المادة التدريبية

القائمة المرجعية للمجموعات

هل توجد هناك صور / صور تمثل المهاجرين؟

• هل بعضها «إيجابي»؟

• هل بعضها «سليبي»؟

كم هي عدد المقالات بخصوص المهاجرين التي تتضمنها الصحيفة؟

• هل هناك «أخبار جيدة» تقدم المهاجرين بطريقة إيجابية؟

• هل توجد أي قصص «سلبية»؟

ما هي الكلمات المستخدمة لوصف المهاجرين في الصحيفة التي تشتغل عليها؟

• هل هي أكثر إيجابية أم سلبية أم أكثر حيادية؟

• هل توجد أي قصص سلبية؟

هل توجد تصريحات عنصرية بشكل علني؟

إذا كان الأمر كذلك، فهل مصدرها شخصيات عامة، أم أنها تعكس «رأي»

الصحفيين؟

كيف تشعر عند قراءة هذه الصحيفة في حال كنت مهاجرًا؟ هل هناك أي

شيء تود إضافته أو تغييره؟

المستوى

2

المجموعة

25 - 10

المدة

60'

## فهم خطاب الكراهية

يعمل المشاركون على دراسة أمثلة لخطاب الكراهية ومناقشة تأثيراتها على الأفراد المجتمع.

الموضوعات	حقوق الإنسان، العنصرية والتمييز
حجم المجموعة	25 - 10
درجة الصعوبة	المستوى 2
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم الأشكال المختلفة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت وتأثيراتها على الضحايا والمجتمع</li><li>• البحث عن الردود المحتملة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نُسخ عن بعض الأمثلة لخطاب الكراهية</li><li>• أوراق وأقلام</li><li>• لوح ورقي قلب</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نُسخ بعض الأمثلة عن خطاب الكراهية.</li><li>• إعداد سبورتين ورقيتين، ليكن عنوان الأولى «التأثير على الضحايا» وعنوان الثانية «التأثير على المجتمع».</li></ul>

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين عن مدى إدراكهم لمفهوم خطاب الكراهية عبر الإنترنت. ثم اسألهم ما إذا كان أحدهم قد صادف بعض أشكال خطاب الكراهية عبر الإنترنت والذي قد يستهدف الأفراد بشكل مباشر أو ممثلي مجموعات معينة (كالمثليين والسود والمسلمين واليهود والنساء وما إلى ذلك). ما الذي يشعر به المشاركون عند اصطدامهم بمثل هذه الخطابات؟ في رأيكم، ما هو الشعور الذي من المفترض أن يمتلك الضحايا في هذه الحالة؟ اشرح للمشاركين أن مصطلح «خطاب الكراهية» يشمل مجموعة واسعة من المعاني:

- أولاً، يشمل مصطلح «الخطاب» مفاهيم تفوق معناه الاعتيادي حيث ينطبق هذا المفهوم على أشكال التواصل الأخرى، مثل مقاطع الفيديو والصور والموسيقى.

- ثانياً، يمكن استخدام هذا المصطلح لوصف سلوك مسيء للغاية، بل أكثر من ذلك يمكن أن يصل هذا السلوك إلى حد التهديد، بالإضافة إلى التعليقات المسيئة «بكل بساطة».

2. وضح للمشاركين بأن هذا النشاط سيسمح لهم بفحص بعض الأمثلة الحقيقية لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، مع الاهتمام بشكل خاص بتأثيراتها على الضحايا من جهة، وعلى المجتمع ككل من جهة أخرى.

3. قسّم المشاركين إلى مجموعات، وزود كل مجموعة منهم أحد أمثلة خطاب الكراهية عبر الإنترنت في الصفحات (242 - 247).

4. قم بدعوة المشاركين لمناقشة القضية المعروضة عليهم والرد على الأسئلة. أخبرهم أن لديهم 20 دقيقة للقيام بذلك.

### استخلاص المعلومات والتقييم

راجع كل الأمثلة التي تتطلب ردود المجموعات، ثم دون الإجابات على السبورتين الورقيتين. إذا كانت بعض إجابات المجموعات متشابهة، قم بالإشارة إلى ذلك من خلال التسطير على هذه الإجابة المتشابهة أو بوضع رقم بجانبها للإشارة إلى عدد الاجابات المتشابهة. بعد تقديم جميع المجموعات لنتائجها، افحص السبورتين الورقيتين، واستخدم الأسئلة التالية للتفكير في هذا النشاط مع المشاركين:

- ما رأيكم في هذا النشاط؟ ما رأيكم في الأمثلة التي قمتم بفحصها؟
- ما هي أبرز آثار خطاب الكراهية التي توصلت إليها المجموعات؟
- من خلال الأمثلة التي تم تدارسها، هل توجد أي نقاط مشتركة تجمع بين المجموعات التي تتعرض لخطاب الكراهية ؟
- هل لاحظ المشاركون أي تشابه في طبيعة التأثيرات، بغض النظر عن ماهية المجموعة التي تعرضت لخطاب الكراهية ؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يسببها تعميم هذا النوع من السلوكات عبر الإنترنت، إذا لم يتم التصدي للمشكلة؟
- في رأيكم، ما هي الأدوات أو الأساليب التي يمكن استخدامها من أجل التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
- ما الذي يجب علينا القيام به إذا ما صادفنا أمثلة كهذه على الإنترنت؟

### نصائح للميسر

يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول حركة لا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت في الفصل 2، كما يحتوي الفصل 5 على معلومات

أساسية حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

يمكن تزويد المشاركين بمعلومات أكثر حول حقوق الإنسان على الإنترنت من خلال الاطلاع على دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت.

### تنوع النشاط

إذا كان هناك متسع من الوقت، يمكن دعوة المشاركين لصياغة رسائل تضامنية مع الضحايا المتضررين من خطاب الكراهية استناداً إلى الأمثلة التي اشتغلوا عليها.

يمكنك استخدام دراسات الحالة المقترحة لفحص العلاقة بين خطاب الكراهية وحرية التعبير. في هذه الحالة، يمكنك مناقشة القيود (إن وجدت) التي قد تطبق على حرية التعبير في كل حالة.

### أفكار للعمل

قد يصادف المشاركون بعض نماذج خطاب الكراهية عبر الإنترنت، آنذاك، يمكنهم التفكير في وسيلة للإبلاغ عنها.

يمكنك أيضاً تصفح أرشيف مرصد خطاب الكراهية مع المشاركين ومناقشة الأمثلة المقترحة. يمكن للمشاركين العمل على إعداد «ميثاق» لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت لفائدة مدرستهم أو مركز الشباب الذي ينتمون إليه. يمكنهم أيضاً تنظيم يوم دراسي ضد خطاب الكراهية والاستفادة من احتفالات حقوق الإنسان التي يتم تنظيمها عادة لرفع مستوى الوعي بالمشكلة، كما يمكنهم الاستفادة من اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري في 21 مارس/ آذار من كل سنة، لتنظيم فعاليات ضد خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

## المادة التدريبية

### مثال 1

على صفحته بأحد وسائل التواصل الاجتماعي، قام شاب بعرض علم ضخم للحزب القومي ونشر تعليقات من قبيل «الإسلام خارج بلادنا - فلنحمي شعبنا». كما نشر صوراً تحمل رمز الهلال والنجمة مرفقاً بعلامة الحظر. يقوم هذا الشاب بنشر هذه المعلومات من خلال حساباته بوسائل التواصل الاجتماعي وموقعه الإلكتروني الشخصي.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية على هؤلاء الضحايا؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

### مثال 2

يكتب أ. مقالاً يقول من خلاله أن المحرقة «لم تحدث أبداً»، ويضيف تعليقات مسيئة وعنصرية بخصوص اليهود. يشارك أ. هذا المحتوى على مدونته الشخصية وعلى العديد من المواقع الإلكترونية المعادية لليهود. كما ينشرها على مواقع الويكي على الإنترنت، ويقدمها على أنها «معلومات علمية» حول المحرقة.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## المادة التدريبية

## مثال 3

في صحيفة مقربة من حزب الأغلبية السياسي، تم نشر مقال كتبه أحد الصحفيين البارزين، يصف فيه الغجر بـ «الحيوانات»، كما يدعو إلى إبادتهم بشتى الوسائل. على المنتدى المتصل بالنسخة الإلكترونية لهذه الصحيفة، عبرت العديد من التعليقات عن ترحيبها بملاحظات الصحفي. فشلت الصحيفة بعدها في توضيح الموقف أو الاعتذار عن التعليقات. مقالات أخرى تتبنى نفس الموقف ونبرة الصوت يتم نشرها عبر الإنترنت، كما يواصل المزيد والمزيد من الأشخاص نشر تعليقاتهم على المنتدى.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## مثال 4

تم إطلاق حملة عبر الإنترنت تشير إلى أن مرد الأزمة الاقتصادية في البلاد هم المهاجرون واللاجئون. بدأت بعدها المشاركات في الانتشار على منصات التواصل الاجتماعي: صور تصور اللاجئين على أنهم عدوانيون وصور للاجئين في مواقف مهينة، وتعليقات تتحدث عن سرقتهم للوظائف من السكان المحليين. كم هائل من المعلومات الخاطئة يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك إحصائيات كاذبة تصور المهاجرين على أنهم أشخاص عنيفون ومسببون للمشاكل.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## المادة التدريبية

### مثال 5

تعليقات مسيئة تم نشرها على مواقع مختلفة عبر الإنترنت، تدعي أنه ليس للأجانب حق البقاء في البلاد. حتى أن بعض التعليقات ذهبت إلى حد المطالبة بالعنف ضد الأجانب الذين ليسوا من ذوي البشرة البيضاء.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟

- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

### مثال 6

مقاطع فيديو تم نشرها عبر الإنترنت، تشير إلى أن المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومتحولي الجنس «شواذ منحرفون» أو «مرضى»، وأنه من الواجب عليهم البقاء خارج المجتمع لأنهم يعرضون تقاليد الأمة واستدامتها للخطر. تستشهد مقاطع الفيديو هذه بأبحاث علمية، تم تصنيف معظمها بالخاطئة أو الانتقائية. تعرض بعض مقاطع الفيديو صورا لعائلات المثليين أو مزدوجي الميل الجنسي أو متحولي الجنس برفقة أطفالهم.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟

- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟



## المادة التدريبية

## مثال 7

تم توقيف مباراة لكرة القدم بسبب إهانات وهتافات عنصرية أصدرها المشجعون ضد أحد اللاعبين الذي وصفوه بـ«الأسود». لقد انتشر فيديو الهتافات على نطاق واسع عبر الإنترنت، كما أثار العديد من التعليقات العنصرية في مختلف المواقع الإلكترونية. بعد تقديم الشكاوى ضد هذه السلوكيات، ادعى عدد من الأشخاص المؤيدين لهذه التعليقات أنهم كانوا ضحية للرقابة.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟

- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلقها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## مثال 8

تم نشر إعلان يروج لسروال جينز على الإنترنت لبعض الوقت، تظهر فيه امرأة محاطة بالرجال، مما يعطي انطباع بوجود بعض الدلالات الجنسية. إلا أن الانطباع العام الذي خلفه هذا الإعلان كان هو العنف الجنسي والاعتصاب، الشيء الذي دفع بعض المنظمات في أحد البلدان إلى تقديم العديد من الشكاوى. لقد جذبت الأخبار التي تم تداولها عبر الإنترنت بخصوص القضية الكثير من التعليقات، والكثير منها كان يعزز فكرة أن النساء هن بمثابة أشياء يمكن للرجال العبث بهن وتعتيفهن أيضا.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟

- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلقها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## المادة التدريبية

### مثال 9

قام سياسي بتوجيه اتهامات إلى المسلمين محملاً إياهم المسؤولية الكاملة وراء الجرائم التي يتم ارتكابها ضد الفتيات. بالنسبة إليه، الأمر يتعلق بـ «حقيقة معروفة»، كما عزز تصريحه ببعض «الأمثلة الحية». لقد جذب شريط الفيديو المرافق للمقال الكثير من التعليقات، بعضها كان يغلب عليها طابع العنصرية والعنف. هذا الخطاب الذي تم تقديمه في قالب رأي محترم ومستنير، قام بتريده العديد من الأشخاص الآخرين الذين يؤيدون نفس الرأي.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

### مثال 10

تواصل قناة عبر الإنترنت بث مقاطع فيديو توثق لصراعات عنيفة كانت قد حدثت بين دولتين في الماضي، وقد تمت إضافة العديد من التعليقات العنصرية التي تضطهد شعب إحدى الدول تحت هذه المقاطع. لقد استمرت العنصرية والشائعات بين ممثلي الطائفتين على مدى فترة طويلة.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟
- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

## المادة التدريبية

## مثال 11

تقدم قناة موسيقية عبر الإنترنت الموسيقى ذات المحتوى القومي. وقد تم من خلالها نشر بعض الأغاني من قبل أعضاء ينتمون إلى طائفتين عرقيتين كان لديهما صراع عنيف في الماضي. هذه الأغاني غالبًا ما تشجع على العنف ضد أفراد من المجموعة العرقية الأخرى.

- من هم ضحايا خطاب الكراهية في هذا المثال؟ ما هي تأثيرات خطاب الكراهية عليهم؟

- ما هي التأثيرات التي يمكن أن يخلفها مثال خطاب الكراهية هذا على الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعات المستهدفة، والمجتمع بشكل عام؟

المستوى  
3

المجموعة  
+12

المدة  
60'

## اتخاذ تدابير عبر الإنترنت

سيتم من خلال هذا النشاط تقديم بعض التدابير المناهضة للعنصرية للإلهام المشاركين والتأمل معًا في كيفية تطوير تدابير مماثلة عبر الإنترنت.

الموضوعات	استراتيجيات الحملة، العنصرية والتمييز، حقوق الإنسان
حجم المجموعة	الحد الأدنى 12
درجة الصعوبة	المستوى 3
المدة	60 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• فهم دور الإنترنت باعتباره فضاء يمكن للشباب العمل من خلاله لتعزيز الاحترام والحرية</li><li>• إدراك حدود الإنترنت وعلاقتها بالعالم خارج الإنترنت أيضا، خاصة عندما يتعلق الأمر بتعبئة الشباب للدفاع عن قيم ومبادئ حقوق الإنسان</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نُسخ عن بعض الأمثلة لخطاب الكراهية</li><li>• أوراق وأقلام • الاتصال بشبكة الإنترنت (اختياري)</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• زيارة المواقع الإلكترونية للمنظمات التي تقف وراء المبادرات التي سيختبرها المشاركون من أجل التعرف على عمل الشباب لمناهضة العنصرية.</li><li>• نسخ أمثلة عن التدابير التي سيطلع عليها المشاركون.</li></ul>

## الإرشادات

اسأل المشاركين عما إذا كانوا على دراية بالمبادرات والتدابير للتصدي للعنصرية أو أشكال التمييز الأخرى. ناقش بإيجاز الأمثلة المقترحة.

1. اشرح للمشاركين أنهم سيقومون بفحص بعض الأمثلة المتعلقة بالتدابير المناهضة للعنصرية والتفكير في كيفية تحويلها إلى أنشطة قابلة للتطبيق عبر الإنترنت.

2. قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة (خمسة أفراد لكل مجموعة كحد أقصى) وأعط كل مجموعة مثالاً واحداً للاشتغال عليه. اطلب منهم قراءة أمثلتهم والإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي المشكلة التي يعالجها المشروع؟

- ما هو الهدف من المشروع؟

- ما هي الأساليب التي يستخدمها المشروع لتحقيق الهدف؟

3. امنح المجموعات حوالي عشر دقائق للإجابة عن الأسئلة، ثم كلفهم بمهمة جديدة: اطلب منهم مناقشة كيفية التعامل مع مشكلة مماثلة باستخدام الإنترنت بدلاً من التدابير التي يتم اتخاذها خارج الإنترنت. اطلب منهم التفكير في الإجراء الذي يمكنهم القيام به عبر الإنترنت، بحيث يكون هذا الأخير محاكياً لنوع الأنشطة المعمول بها خارجها، والتي تمت الإشارة إليها في الأمثلة. اطلب منهم الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الأساليب التي يمكنهم اتباعها لتحقيق أهدافهم باستخدام الإنترنت؟

- ما هي حدود استخدام الإنترنت لتحقيق أهدافهم؟

4. امنح المشاركين حوالي 20 دقيقة لإتمام هذه المهمة، ثم اطلب منهم مشاركة أفكارهم مع المجموعات الأخرى في الجلسة العامة.

## استخلاص المعلومات والتقييم

سيساعد استخدام استخلاص المعلومات والتقييم على فحص نتائج مجموعات العمل مع المشاركين والتفكير في إيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت من أجل التصدي للعنصرية والتمييز. استخدم بعض الأسئلة التالية للاسترشاد:

- هل تعتقدون أنه بالإمكان تنفيذ اقتراحات المجموعات وتحقيق نتائج إيجابية؟
- هل تعتقدون أنها ستساعد على تحقيق الهدف؟
- ما هي مزايا الإنترنت كأداة لدعم الحملة؟
- ما هي سلبيات أو قيود الحملة عبر الإنترنت؟
- هل تعرفون أدوات أو مبادرات أخرى يمكن استخدامها عبر الإنترنت للترويج للحملة والتي تشبه الأدوات والمبادرات المقترحة من خلال الأمثلة؟
- هل أنتم على دراية بالحملة التي تطلق عبر الإنترنت لمناهضة العنصرية والتمييز؟
- كيف يمكنكم استخدام الإنترنت لإطلاق حملة ضد العنصرية والتمييز؟

## نصائح للميسر

- إذا كان للمشاركين معرفة محدودة بمفهوم خطاب الكراهية والعنصرية والتمييز، يمكنك أن تبدأ هذا النشاط بمراجعة هذه المفاهيم.
- إذا واجه المشاركون صعوبة في تصور المبادرات التي يمكن إطلاقها

عبر الإنترنت، حاول آنذاك أن تقدم لهم بعض الأمثلة عن كيفية استخدام الإنترنت عند اتخاذ إجراء ما.

- يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول استراتيجيات الحملة والمشاركة عبر الإنترنت في القسمين 5.6 و 5.7 من الفصل 5 المخصص للمعلومات الأساسية. يمكنك أيضًا الرجوع إلى سلم المشاركة في الصفحتين (168 - 169).
- يمكنك أيضًا الاستعانة بدليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت، لا سيما فصل «التجمع والانخراط والمشاركة».

### تنوع النشاط

يمكنك تكييف أمثلة التدابير المقترحة مع واقعك المحلي أو الوطني، أو اختيار أمثلة أخرى قد تبدو أكثر ملاءمة مع المشاركين. تأكد من اختيار مجموعة متنوعة من المبادرات ليدرك المشاركون شتى التدابير التي يمكن اتخاذها.

يمكنك أيضًا تطبيق النشاط «في اتجاه معاكس»: يمكنك اختيار بعض التدابير التي تحدث داخل الإنترنت وتقديمها للمجموعات قصد مراجعتها ثم تحويلها إلى أنشطة يمكن القيام بها خارج الإنترنت.

### أفكار للعمل

تواصل مع المنظمات المحلية التي تكافح العنصرية، وقم بدعوتهم للتحدث مع المشاركين عن نشاطاتهم وطريقة عملهم.

اسأل المشاركين إذا كان من الممكن تنفيذ الأفكار التي ابتكروها، وشجعهم على القيام بذلك! يمكنك أيضًا إنشاء مدونة ودعوة المشاركين لنشر معلومات حول المجموعات التي غالبًا ما تكون ضحية للعنصرية، وذلك بهدف التخلص من الأحكام المسبقة المنتشرة وزيادة الوعي بتأثيراتها المؤدية.

## المادة التدريبية

### مثال 1. العنصرية في الرياضة

«لقد كان كابوسا. قبل أن أذهب، لم أتخيل أبدا أنه بإمكانني التأثر عاطفيا إلى هذا الحد»

مشجع كرة قدم يبلغ من العمر 22 سنة

من الشائع أن ترى مشجعي كرة القدم الألمان وهم يهتفون بالشعارات والأغاني المعادية للسامية خلال مباريات كرة القدم. تهدف مبادرة Dem Ball Ist Egal Wer Ihn Tritt («الكرة لا تهتم بمن يضربها») إلى معالجة هذا الأمر، ولهذا السبب، تقوم بدعوة المشجعين من مختلف أندية كرة القدم لزيارة معسكر الاعتقال السابق في أوشفيتز.

لماذا أوشفيتز؟ تم إطلاق المبادرة من قبل المشجعين وهم يؤدون أغنية «سنقوم ببناء قطار تحت الأرض من مونشنغلادباخ إلى أوشفيتز». لقد أصبحت «أغنية أوشفيتز» معروفة على الصعيد الوطني ويتم استخدامها في جميع ملاعب ونوادي كرة القدم داخل البلاد.

أطلقت المنظمة مشروعًا تجريبيًا شارك فيه شباب تراوحت أعمارهم بين 18 و 28 سنة، ومشجعو أندية مختلفة، حيث انضموا لرحلة إلى معسكرات الموت دامت ثلاثة أيام. تروم هذه المبادرة إلى دعوة الشباب لمناقشة متعمقة حول معاداة السامية والعنصرية داخل لعبة كرة القدم. لقد تأثر المشجعون كثيرا بهذه التجربة، وقام الكثير منهم بمشاركة انطباعاتهم مع جمهور أوسع. تم إعداد المنشورات ونشرها على المواقع الإلكترونية التابعة للنادي، كما استفادت المبادرة من حملة إعلامية كبيرة. (تعليق ختامي)) (مستوحاة من مبادرة منظمة أماديو أنطونيو)

[https://www.amadeu-antonio-stiftung.de/w/files/pdfs/1\\_living-equality.pdf](https://www.amadeu-antonio-stiftung.de/w/files/pdfs/1_living-equality.pdf)



## المادة التدريبية

## مثال 2. حذف جداريات عنصرية

نظمت منظمة «لا لمرة أخرى» المناهضة للعنصرية، ومقرها كراكوف، إجراءات محلية ضد كتابة شعارات رسمت على الجدران تحض على الكراهية، أبرز هذه الإجراءات كانت الحملة التي اتخذت لها شعار «إعادة طلاء جدران كراكوف!» والتي استمرت لمدة سنة كاملة، حيث عملت منظمة «لا لمرة أخرى» مع المنظمات الشريكة المحلية على إدماج أكبر عدد ممكن من النشطاء والمواطنين في الحملة:

- اجتمع الشباب من أجل إعادة طلاء الجدران لمحو الجداريات والملصقات.
- تمت دعوة أصحاب المنازل للمشاركة في أعمال التنظيف.
- تمت كتابة شعارات مناهضة للعنصرية على جدران المدارس، بمساعدة المعلمين والطلاب.
- تمت دعوة الصحفيين من أجل تغطية الحملة ونشر مقالات في الصحف والمجلات المحلية.

وعلى هذا النحو، تحولت العديد من الأنشطة الفردية إلى نشاط واحد واسع النطاق نجح في إيصال رسالة قوية مفادها: «لنخلص جدران كراكوف من شعارات الكراهية!»

[http://www.unitedagainstracism.org/wp-content/uploads/2014/05/GraffitiLeaflet\\_GB.pdf](http://www.unitedagainstracism.org/wp-content/uploads/2014/05/GraffitiLeaflet_GB.pdf)

[www.nigdywiecej.org](http://www.nigdywiecej.org)

## المادة التدريبية

### مثال 3. المكتبة الحية

لقد عمل مجلس أوروبا على تطوير فكرة المكتبة الحية من أجل التصدي للأحكام المسبقة والتمييز. تعمل المكتبة الحية تماما مثل المكتبة العادية: يمكن للزوار تصفح فهرس العناوين المتاحة واختيار الكتاب الذي يرغبون في قراءته واستعارته لفترة محدودة. بعد القراءة، يعيدون الكتاب إلى المكتبة، حتى يتمكن الآخرون من قراءته. يمكنهم بعد ذلك استعارة كتاب آخر إذا رغبوا في ذلك.

الاختلاف الوحيد داخل المكتبة الحية يتجلى في كون أن «الكتب» عبارة عن أشخاص، إذ تتطلب القراءة إجراء محادثة مع «الكتاب».

تحاول المكتبة الحية التصدي للأحكام المسبقة من خلال تسهيل محادثة بين شخصين: الكتاب والقارئ. الكتب هم عبارة عن متطوعين كانوا أيضا ضحايا للتمييز أو يمثلون مجموعات أو أفراد داخل المجتمع معرضين لخطر العنف أو الوصم أو التحيز الناتج عن الأحكام المسبقة أو التمييز. غالبًا ما تتضمن هذه «الكتب» تجارب شخصية تحكي عن التمييز أو الإقصاء الاجتماعي التي يرغبون في مشاركتها مع القراء. الأهم من ذلك، هو أن الكتب تمنح القراء الإذن للدخول في حوار معهم، على أمل أن تستطيع وجهات نظرهم وتجاربهم الخاصة مواجهة التصورات الشائعة والصور النمطية وبالتالي التأثير على مواقف وسلوكيات المجتمع ككل.

لا تحكم على الكتاب من غلافه، تجدونه من خلال الرابط:

<https://rm.coe.int/16807023dd>

## المادة التدريبية

## مثال 4. نعم للموسيقى، لا للعنصرية

«موسيقانا هي أكبر دليل على أن الثقافات يمكن أن تنصهر»

نعم للموسيقى، لا للعنصرية

تهدف مبادرة «نعم للموسيقى، لا للعنصرية» (LMHR) إلى تعبئة حركة وطنية ضد العنصرية والفاشية من خلال الموسيقى. تأسست الحركة سنة 2002، للرد على ارتفاع نسبة العنصرية واحتجاجا على النجاحات الانتخابية التي حققها الحزب اليميني المتطرف، الحزب الوطني البريطاني (BNP). تستخدم المنظمة طاقة المشهد الموسيقي للاحتفال بالتنوع وإشراك المواطنين في الأنشطة المناهضة للعنصرية والفاشية وتشجيعهم على التصويت ضد المرشحين الفاشيين في الانتخابات. تم تنظيم المئات من فعاليات «نعم للموسيقى، لا للعنصرية» (LMHR)، أبرزها مهرجانات الهواء الطلق الضخمة وصولا إلى سهرات النوادي الليلية والحفلات الموسيقية المحلية. لقد عرفت هذه الفعاليات مشاركة فنانين بارزين، كالسيدة «ديناميت» والمغني «هارد في» و«بايبي شامبلز» و«أكالا» و«كيت كيب وير كيب فلاي» و«ايسريل» و«دفيو» و«ليتل بيزل» و«روول ديب» و«بايسمن جاكس». كما قامت العديد من مجموعات DJ و MC الصاعدة بتنظيم حفلات موسيقية محلية لفائدة هذه الحركة.

<http://lovemusichateracism.com/about>

المستوى

1

المجموعة

لا يهم

المدة

40'

## انشر وشارك

يعمل المشاركون على ملأ رسم بياني لتحديد المعلومات التي يفضلون مشاركتها عبر الفضاء الإلكتروني، ومناقشة كيفية توكي الحذر عند مشاركة البيانات الشخصية عبر الإنترنت.

الحياة الخاصة والأمن، الإلمام الرقمي، التنمر الإلكتروني	الموضوعات
لا يهم	حجم المجموعة
المستوى 1	درجة الصعوبة
40 دقيقة	المدة
• التفكير في الأشكال المختلفة «للعلاقات» عبر الإنترنت • وضع «المعايير» الشخصية للمشاركة والتواصل عبر الإنترنت • رفع الوعي بقضايا الخصوصية عبر الإنترنت، والتعرف على الاحتياطات اللازمة لحماية الخصوصية وحقوق الإنسان على الإنترنت	الأهداف
• نسخ من الرسم البياني في الصفحة (261) • لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط	الأدوات
• توفير نسخ كافية من الرسم البياني لجميع المشاركين.	التحضيرات

## الإرشادات

1. اسأل المشاركين عن الاحتياطات التي يتخذونها عادة لحماية خصوصيتهم مع الأشخاص الذين لا يعرفونهم، في مركز تجاري مثلا. يمكنك استخدام الأسئلة التالية للاسترشاد:

- هل ترتدي نفس الملابس التي ترتديها على الشاطئ؟

- هل تكتب رقم هاتفك المحمول على جيبك؟

- هل تخبر الناس بكلمات المرور الخاصة بأنشطتك عبر الإنترنت؟

2. اشرح للمشاركين أن هذا قد يكون من البديهيات في الحياة «الحقيقية»، لكننا لا نتخذ دائماً نفس الاحتياطات عند استخدامنا للإنترنت. اسأل المشاركين ما إذا كانوا يعتقدون أنهم يتخذون نفس الاحتياطات عبر الإنترنت كما يفعلون خارج الإنترنت، عندما يتعلق الأمر بحماية بياناتهم الشخصية. وضح لهم أن هذا النشاط سيمكنهم من تحديد المعلومات التي يستطيعون مشاركتها مع الأشخاص عبر الإنترنت.

3. قم بعرض نسخة من الرسم البياني في الصفحة (261) (أو قم برسمه على السبورة الورقية)، ثم استخدم بعض الأمثلة لشرح طريقة إتمام المهمة. أخبرهم بأن الإجابات يجب أن تكون شخصية، فالمشاركون على اختلافهم قد يكون لديهم أشياء مختلفة أيضاً يودون مشاركتها.

4. امنح المشاركين خمس عشرة دقيقة لإتمام المهمة، ثم اطلب منهم مشاركة الرسوم البيانية الخاصة بهم مع شخصين أو ثلاثة أشخاص آخرين. يمكن للمشاركين إما تغيير المكان لعرض الرسم البياني أو الالتفاف حول مجموعات صغيرة، حسب الوقت والمساحة المتاحة وحجم المجموعة.

5. بعد انتهاء المشاركين من مقارنة رسوماتهم البيانية مع بعض، قم بدعوتهم لإجراء مناقشة عامة.

### استخلاص المعلومات والتقييم

ابدأ بطرح بعض الأسئلة العامة:

- هل كانت لديكم معلومات لم ترغبوا في مشاركتها مع أي شخص آخر؟ اطلب من المشاركين تقديم الأسباب.
- هل كانت لديكم معلومات ترغبون في مشاركتها مع الجميع؟ لاحظ اختلافات الرأي بين المشاركين.
- هل لاحظتم أي اختلافات عند مقارنتكم رسوماتكم البيانية مع الآخرين؟ هل يمكنكم شرحها؟
- لماذا تعتقدون أنه من الضروري توخي الحذر عند مشاركة المعلومات الشخصية مع الغرباء؟ ما هي العواقب المحتملة؟
- لماذا تعتقدون أنه من المهم توخي الحذر عند مشاركة أي معلومات حول الآخرين؟
- هل سبق لأحد أن شارك معلومات تخصكم دون أن ترغبوا في مشاركتها؟ هل يمكن اعتبار ذلك انتهاكاً لحقوق الإنسان؟ هل يمكن استخدام هذه المعلومات بغاية التحريض على خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟

اختم النشاط بسؤال المشاركين عن مدى جدوى هذا النشاط في رفع درجة الوعي حول كيفية التفاعل عبر الإنترنت. هل ينوي أحد منهم تغيير شيء ما؟ وفقاً للمشاركين، ما الأشياء التي يجب مراعاتها دائماً قبل مشاركة

## المعلومات الشخصية عبر الإنترنت؟

## نصائح للميسر

- ربما لا توجد إجابات صحيحة لمعظم الروابط في الرسم البياني: تعتمد الإجابات جزئياً على التفضيل الفردي لكل مشارك. إلا أنه، من المهم تنبيه المشاركين إلى بعض مخاطر عدم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية الخصوصية عبر الإنترنت. إذا لم يذكروا ذلك بأنفسهم، يمكنك تحذيرهم من مخاطر التنمر الإلكتروني والاستغلال المالي. من المرجح أن يؤدي عدم الانتباه إلى تأمين البيانات الشخصية وبيانات السلامة إلى زيادة هذه المخاطر بشكل كبير. راجع الفصل «5» لمزيد من المعلومات حول التنمر الإلكتروني والحياة الخاصة والأمن.
- عند استخلاصك للمعلومات والتقييم، يمكنك الإشارة إلى أن حماية الخصوصية عبر الإنترنت أمر مهم، وذلك راجع لأسباب أمنية من جهة ولأسباب تتعلق بالنزاهة/ الكرامة الشخصية من جهة أخرى. من الممكن أن لا نعرض أنفسنا للخطر (إذا كنا محظوظين!) في حال ما قمنا بالمشي بملابس فاضحة في الشارع أو بإبداء تعليقات سخيفة/ غير لطيفة حول الآخرين، ومع ذلك قد نندم عن ذلك لاحقاً! إلا أن المحتوى الذي ننشره عبر الإنترنت «دائم» وأكثر انتشاراً من الأشياء التي نقوم بها في العالم «الحقيقي»، وغالباً ما يصعب إزالته بشكل نهائي.
- يوفر دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت مزيداً من المعلومات حول حق كل شخص في حماية خصوصيته وبياناته الشخصية.

## تنوع النشاط

رغم أن هذا النشاط يهتم بحماية خصوصية الشخص نفسه بالأساس، إلا أنه من الممكن استخدامه لفحص المشاكل المرتبطة باحترام خصوصية «الآخرين». على سبيل المثال، يمكنك أن تسأل المشاركين ما إذا كانوا يطلبون الإذن من الآخرين قبل مشاركة المعلومات المتعلقة بهم، ولماذا قد يكون من المهم القيام بذلك. استخدم معلومات الحياة الخاصة والأمن في الفصل 5 لمعالجة قضية حقوق الإنسان المرتبطة بها.

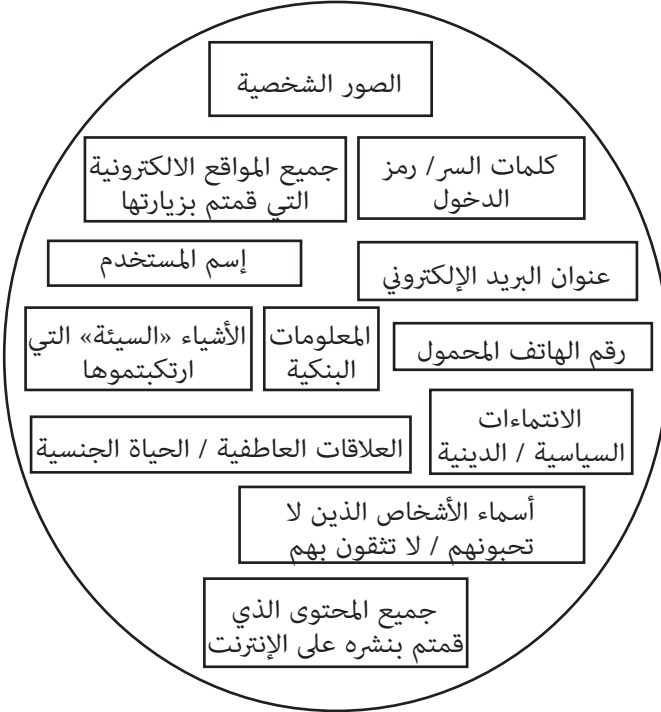
## أفكار للعمل

يمكن للمشاركين الاحتفاظ بسجل «مشاركاتهم» عبر الإنترنت لمدة أسبوع: ما نوع المعلومات التي قاموا بمشاركتها، ما هو عدد الأشخاص الذين تفاعلوا معهم؟ لن يحتاج المشاركون إلى تقديم تفاصيل دقيقة حول المحتوى، وإنما مراقبة البيانات التي أتاحتها للمجموعات المحددة في الرسم البياني (الآباء والأصدقاء والمعلمين، إلخ). يمكنهم تدوين ملاحظات حول المعلومات التي يشاركونها بخصوصهم والمعلومات التي يشاركونها بخصوص الآخرين.



## المادة التدريبية

المشاركات الخاصة بك  
مع من تكون؟



الصديق المفضل

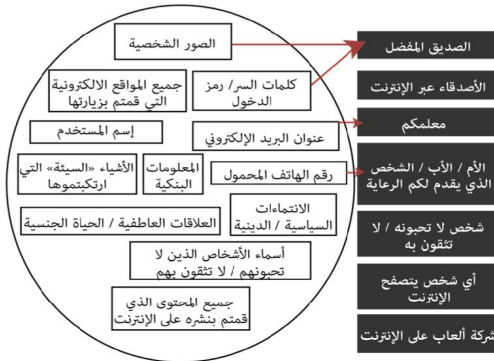
الأصدقاء عبر الإنترنت

معلمكم

الأم / الأب / الشخص  
الذي يقدم لكم الرعايةشخص لا تحبونه / لا  
تثقون بهأي شخص يتصفح  
الإنترنت

شركة ألعاب على الإنترنت

أوصل كل المربعات في الدائرة بالمربعات الموجودة على اليمين باستخدام  
الأسهام. على سبيل المثال:



المستوى

1

المجموعة

20 - 10

المدة

40'

## الهجوم الإلكتروني

سيعمل المشاركون على إعادة تصميم موقع إلكتروني لحملة (وهمية) من أجل التصدي لسيل التعليقات العنصرية الصادرة من المجتمع المحلي.

الموضوعات	الإمام الرقمي / استراتيجيات الحملة
حجم المجموعة	10 - 20
درجة الصعوبة	المستوى 3
المدة	90 دقيقة
الأهداف	<ul style="list-style-type: none"><li>• مراجعة الرسائل الرئيسية من أجل التصدي للعنصرية</li><li>• التفكير في السبل الممكنة لإطلاق حملة ضد العنصرية وخطاب الكراهية عبر الإنترنت</li><li>• تطوير مهارات العرض والإقناع والتواصل عبر الإنترنت</li></ul>
الأدوات	<ul style="list-style-type: none"><li>• لوح ورقي قلاب وأقلام تخطيط ملونة</li><li>• الاتصال بشبكة الإنترنت (اختياري)</li></ul>
التحضيرات	<ul style="list-style-type: none"><li>• نسخ النشرات التي سيتم توزيعها في الصفحات (267 - 268) • قبل النشاط، اطلب من المشاركين تحديد بعض المواقع الإلكترونية التي يعتقدون أنها «الأفضل»، ومواقع أخرى يعتقدون أنها «الأسوأ» من وجهة نظرهم (اختياري).</li></ul>

## الإرشادات

وضح للمشاركين أنه سيتعين عليهم إعادة تصميم الموقع الإلكتروني لحملة مدرسية، ثم زودهم بالمعلومات الأساسية أدناه:

تقع مدرستك في منطقة تسكنها جالية مهاجرة كبيرة. تفتخر المدرسة بالجهود التي بذلتها لتأسيس علاقات جيدة بين مختلف الأعراق، كما أن حالات العنصرية بين التلاميذ تعد نادرة. لكن رغم ذلك نجد العلاقات مضطربة جدا خارج المدرسة. وكثيراً ما تتعرض الأقليات العرقية للإساءات والعنف من طرف غالبية السكان «ذوي البشرة البيضاء» والجماعات النازية الجديدة التي ما فتئت تتزايد.

قررت إدارة المدرسة معالجة هذه المشكلة من خلال إطلاق حملة عبر الإنترنت لرفع مستوى الوعي بأهمية إشراك الجميع في المجتمع. وبسرعة، قاموا بإنشاء موقع إلكتروني ومنتدى لاستقبال تعليقات وأسئلة الزوار العامة. وعلى الرغم من أنه لم يُطلب من الناس بعد التسجيل في المنتدى إلا أنه سرعان ما انهالت عليه التعليقات العنصرية.

1. قدم للمشاركين «صفحة الحملة عبر الإنترنت» ثم اسألهم عن رأيهم بخصوصها. يمكنك طرح بعض الأسئلة للاسترشاد:

- هل رسالة الحملة واضحة؟

- ما رأيكم في التصميم بشكل عام وفي طريقة تقديم المعلومات أيضاً؟

- هل تُعتبر هذه صفحة جيدة لإطلاق حملة ما؟ إذا كانت الإجابة

نعم، فلماذا؟ إذا لم تكن كذلك، فلماذا أيضاً؟

2. إذا لزم الأمر، أخبر المشاركين أنه سيتعين عليهم إعادة تصميم الموقع وإعادة التفكير في سياسة المنتدى على الإنترنت. وزع عليهم بطاقة العمل في الصفحة (267) وقسمهم إلى مجموعات (سته مشاركين في كل مجموعة كحد أقصى).

3. امنحهم حوالي 20 دقيقة للتفكير في الأسئلة، ثم وزع على كل مجموعة قطعة من ورق السبورة وبعض أقلام التحديد الملونة.

4. بعد انتهاء الوقت، امنح المشاركين 15 دقيقة إضافية لإنشاء صفحة رئيسية وهمية، ثم اقترح عليهم تقسيم المهام المختلفة فيما بينهم، ليعمل بعض أعضاء المجموعة على تطوير المحتوى والبعض الآخر على التصميم (أنظر نصائح للميسر).

5. عند انتهاء المجموعات من مهامها، قم بنشر «مواقع الكترونية» في جميع أنحاء الغرفة ثم اطلب من المشاركين معًا استخلاص المعلومات والتقييم.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- كيف وجدتم هذه المهمة، هل كانت سهلة بالنسبة إليكم؟ ما هو أصعب جزء فيها، وما الذي سار بشكل جيد داخل مجموعتكم؟
- هل أنتم راضون عن نتيجتكم النهائية؟
- هل أخذتم بعين الاعتبار طبيعة الجمهور المستهدف عند تصميمكم للموقع: هل قمتم بشيء معين لجذب انتباه هذه المجموعة بالذات؟ (اختيار نَظَر كتابة معين على سبيل المثال)؟
- هل حددتم أي شيء يمكن لزوار الموقع القيام به للمشاركة في الحملة

أو التفاعل مع الموقع؟ ما مدى أهمية ذلك في رأيكم؟

- قارن سياسات المنتدى التي حددتها كل مجموعة على حدة. اسألهم لماذا اختاروا هذه السياسة ولماذا تلك. ما هي الاعتبارات الرئيسية التي أخذوها بعين الاعتبار؟
- هل تعتقدون أن العنصرية تعتبر مشكلة داخل مجتمعكم؟ (اسألهم عن الأسباب).
- هل سبق لكم أن واجهتم إساءة عنصرية عبر الإنترنت؟ كيف سيكون ردكم إذا ما تعرضتم لذلك؟

### نصائح للميسر

- حاول تسجيل آراء المشاركين حول ما يعتقدون أنه قد ينقص «صفحة الحملة» الخاصة بالمدرسة. يمكنك كتابة النقاط على قطعة من ورق السبورة، مع رسم خط في المنتصف لتسجيل «الإيجابيات» في نصف الصفحة الأول و«السلبيات» في النصف الآخر.
- في حالة وجود اختلافات في الرأي، حاول أن تسجل ملاحظتك حول ذلك. قد يستقطب هذا الموقع الإلكتروني بعض الأشخاص دون غيرهم، وبالتالي قد يكون من المفيد أن يتباحث المشاركون فيما بينهم أسباب ذلك أثناء عملهم ضمن مجموعاتهم لتطوير الموقع الإلكتروني.
- من الممكن أن تمنح مزيداً من الوقت لعمل المجموعات. في مرحلة التصميم، يمكنك السماح للمشاركين باستخدام الإنترنت لزيارة المواقع الإلكترونية «لحقيقية»؛ من شأن ذلك أن يساعدهم على ملاحظة كم المحتوى الذي يمكن إضافته إلى الصفحة وفهم الأساليب المختلفة لتقديم المعلومات.

- عندما تشرع المجموعات في العمل على أوراق السبورة، شجعهم على تقسيم المهام بين أعضاء نفس المجموعة. فقد يعمل البعض على تحسين رسالة الحملة مثلا، وقد يوفر البعض الآخر روابط لمواقع إلكترونية (أو صفحات) أخرى، فيما يمكن لأعضاء آخرين الاهتمام بالتصميم. ذكرهم أن المحتوى والأسلوب لا يقل أهمية عن التصميم!
- يمكن الحصول على مزيد من المعلومات والأمثلة حول استراتيجيات الحملة في القسم 7.5.
- لمزيد من الإلهام، يمكنك الاطلاع على مجموعة مصادر حركة لا لخطاب الكراهية.

### تنوع النشاط

يمكنك تغيير محور الحملة للوصول إلى مجموعات أخرى تكون ضحية للكراهية، مثل النساء والشباب وذوي الإعاقة والأقليات الدينية والغجر. إذا كان لدى أعضاء المجموعة مهارات جيدة في تكنولوجيا المعلومات، يمكن حينئذ تصميم الموقع إما باستخدام برامج معالجة النصوص أو بالاستعانة بخدمة إنشاء مدونات مجانية. إلا أن هذا سيتطلب وقتا أطول. إذا سمح الوقت، بإمكانك أن تطلب من المشاركين تسمية بعض المواقع الإلكترونية المفضلة لديهم وأخرى لا يفضلونها كثيرا، سيساعد ذلك على توضيح نقاط معينة يجب مراعاتها عند تصميم صفحة الحملة. إذا بقي هناك متسع من الوقت، يمكن بدء المناقشة حول سياسة المنتدى مع المجموعات بأكملها. يمكنك أيضا وضع قائمة بمزايا وعيوب السياسات التي تسمح بجميع التعليقات ولا تطلب من المستخدمين التسجيل.

## أفكار للعمل

بعد استخلاص المعلومات والتقييم، قدم بعض المعلومات حول حركة لا لخطاب الكراهية التابعة لمجلس أوروبا وشجع المشاركين على استخدام الموارد التي تم تطويرها في إطار الحملة.

يمكن استخدام مشاريع المواقع الإلكترونية التي طورتها المجموعات كأساس لإنشاء موقع إلكتروني حقيقي للحملة. ينبغي تجميع الأفكار لتعكس النتيجة النهائية جهود المجموعة بأكملها، وسيتعين على المشاركين العمل على إنتاج محتوى للموقع أيضا.

قد يكون هذا مشروعًا طويل الأمد وسيطلب جهود أشخاص أكفاء لنشر المحتوى عبر الإنترنت. يمكنهم أيضًا إنشاء صفحة جماعية على أحد مواقع وسائل التواصل الاجتماعي. يمكن للمشاركين تفحص الوضع الحقيقي للعلاقات بين الأعراق في مجتمعهم، قد تكون المنظمات غير الحكومية المحلية نقطة انطلاق جيدة في هذه الحالة.

## بطاقة العمل

اطرح الأسئلة التالية وناقشها داخل المجموعة:

1. من هو جمهوركم المستهدف الرئيسي؟ على سبيل المثال: الشباب، جميع أفراد المجتمع المحلي، أفراد الأقليات العرقية، الأغلبية «من ذوي البشرة البيضاء» ... العام؟
  2. ما الغرض من وراء حملتكم وكيف يمكن للجمهور التفاعل معها؟
  3. ما هي سياستكم فيما يخص التعليقات المنشورة؟
- هل يجب إجبار الناس على التسجيل قبل نشر أي تعليق؟
  - ما هي «سياستكم» فيما يتعلق بالمنتدى: هل يمكن نشر جميع التعليقات أم أن بعضها يعتبر غير مقبول؟

## المادة التدريبية

## الصفحة الإلكترونية للحملة

## ثانوية جان مونية

حملة لتعزيز التفاهم بين الأعراق وحقوق الإنسان على المدى الطويل

## المنتدى

لكم حرية التعبير المطلقة داخل هذا المنتدى.  
نحن نؤمن بحرية التعبير!

## المناقشات المفضلة:

هل تقدرون ما نقوم به؟

7345 تعليق

لننظف مدارسنا (التوقيع هنا)

3231 تعليق

أرجعوا \*\*\*\*\* إلى ديارهم

3123 تعليق

الأشخاص ذوي البشرة البيضاء ضد التعليم المختلط

2898 تعليق

## أقسام أخرى

بيان من مدير المدرسة

إعلان السلطات المحلية

التوثيق الرسمي

المؤشرات الاقتصادية

قاعدة بيانات إحصائية

## عن الحملة

تهدف حملتنا إلى تعزيز التفاهم بين الأعراق داخل المدرسة والمجتمع. نحن نعمل معاً لتعزيز بيئة تعليمية إيجابية لجميع الطلاب، بغض النظر عن الأصل أو العرق أو المعتقد الديني أو الهوية الثقافية. لمزيد من المعلومات...



## مدونتنا

تلتزم ثانوية جان مونية بمبدأ التفاهم القوي بين الثقافات في بيئة تعليمية صحية. لمزيد من المعلومات...

قدمت المؤسسة تقريراً مؤقتاً حول المشاورة الأخيرة بشأن مبادرة العمل الإيجابية بالتعليم العالي للجنة المساواة العرقية. لمزيد من المعلومات...



المستوى

1

المجموعة

20 - 10

المدة

60'

## ملفات التعريف على الإنترنت

سيتم تطبيق النشاط داخل منتدى وهمي على الإنترنت. سيتطلب النشاط من المشاركين تحية بعضهم البعض وفقاً للصور النمطية الشائعة بخصوص مجموعات معينة. سيستخدم المشاركون هذا النشاط لوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية للتفاعل عبر الإنترنت.

العنصرية والتمييز، الإلمام الرقمي، الديمقراطية والمشاركة	الموضوعات
20 - 10	حجم المجموعة
المستوى 1	درجة الصعوبة
الجزء الأول: 35 دقيقة / الجزء الثاني: 25 دقيقة	المدة
• مناقشة بعض الأحكام المسبقة وخطاب الكراهية ضد مجموعات معينة	الأهداف
• فحص الاختلافات بين التفاعل داخل الإنترنت وخارج الإنترنت	
• وضع مبادئ توجيهية للتفاعل عبر الإنترنت	
• شريط لاصق	الأدوات
• أوراق، أقلام (حافطة أوراق، أو أي دعامة لتثبيت الأوراق)	
• مساحة كافية للتحرك	

## التحضيرات

- إنشاء ما يكفي من «ملفات التعريف» لكل فرد في المجموعة (استخدام ملفات التعريف الموجودة في الصفحة (276)، أو إنشاء ملفات تعريف أخرى على طريقتك الخاصة).
- كتابة كل ملف تعريف على قطعة من الورق (بحجم A5 تقريبا) وإعداد قِطع من الشريط اللاصق لتثبيتها على ظهور المشاركين.
- نَسْخ تعريف لخطاب الكراهية الذي يقترحه مجلس أوروبا وتقديم نسخة منه لكل مشارك.
- توفير مساحة كافية لتحرك المشاركين.

## الإرشادات

### الجزء الأول: في المنتدى (15 دقيقة)

1. اطلب من المشاركين أن يتخيلوا أنهم يشتركون في منتدى على الإنترنت متخصص في كرة القدم (أو هوكي الجليد أو أي رياضة أخرى). وضح لهم أنه سيتم تخصيص «ملف تعريف» جديد لكل واحد منهم وأنه سيتعين عليهم تمثيل هذا الشخص. لكنهم لن يطلعوا على ما هو مكتوب في ملف تعريفهم!
2. اشرح للمشاركين أنه سيتعين عليهم تقديم أنفسهم وإلقاء التحية على بعضهم البعض. ينبغي أن تكون المناقشات موجزة؛ على المشاركين محاولة استقبال أكبر عدد ممكن من زوار المنتدى خلال الوقت المتاح لديهم.
3. أوضح للمشاركين أن الغرض من هذا النشاط هو الكشف عن التصورات والأحكام المسبقة الشائعة على نطاق واسع حول المجموعات

المختلفة داخل المجتمع. عندما يجتمعون، سيتعين على المشاركين تخيل ما يمكن أن يقوله البعض (عبر الإنترنت) لشخص يحمل نفس الهوية الموجودة في ملف تعريفهم الوهمي - على سبيل المثال، شخص من ذوي الإعاقة داخل مجموعة رياضية أو أفريقي أسود أو امرأة مسنة، إلخ. لن يضطر المشاركون بالضرورة إلى التفاعل مع الآخرين كما يفعلون عند تمثيلهم لهويتهم «الحقيقية»، ولكن يتعين عليهم التفكير في الآراء المنتشرة عبر الإنترنت ومحاولة تمثيلها. يُسمح بتداول التعليقات المسيئة في هذه المرحلة: لا يمكن تحميل أي مشارك مسؤولية التعليق الذي أدلى به أثناء النشاط!

4. اطلب من المشاركين أثناء تنقلهم تدوين بعض الكلمات التي يستخدمها الآخرون لإلقاء التحية عليهم.

5. ألصق هوية على ظهر كل مشارك دون السماح له برؤيتها، ثم امنح الجميع ورقة وقلماً لكتابة الكلمات التي استخدمها الآخرون بخصوص هويتهم.

6. اطلب من المشاركين التنقل في أرجاء الغرفة. امنحهم حوالي 10 دقائق لإلقاء التحية على بعضهم البعض. بعد 10 دقائق، اطلب من المشاركين التوقف، والرجوع إلى هويتهم الحقيقية ثم الانتقال إلى مرحلة استخلاص المعلومات.

### استخلاص المعلومات والتقييم (20 دقيقة)

تأكد من تجرد المشاركين من أدوارهم قبل استخلاص المعلومات والتقييم: للقيام بذلك، قم بدعوتهم لإعطاء أسمائهم وذكر شيء ما عن أنفسهم. ثم انتقل إلى الأسئلة التالية:

- هل كان بمقدور أي مشارك منهم أن يخمن بعض المعلومات

بخصوص ملف التعريف الذي تم منحه اياه؟ اطلب منهم ذكر الأسباب وتعيين بعض الكلمات التي تم استخدامها لإلقاء التحية عليهم.

- هل استمتعوا بالنشاط؟ هل جعلهم ينفرون؟ لماذا؟
- قم بدعوة المشاركين لإلقاء نظرة على ملف تعريفهم.
- هل فوجئ بعضهم بالكلمات التي تم استخدامها لتحيتهم؟
- هل تعتقدون أن ملفات التعريف كانت «واقعية»؟ هل يضع الأشخاص عادة هذا النوع من المعلومات في ملف تعريف متاح للعموم؟
- ما مدى سهولة قول أشياء سيئة للآخرين؟ هل كان من السهل العثور على تعليقات مسيئة حول بعض ملفات التعريف؟
- هل تعتقدون أنه كان من السهل تقديم ملاحظات مسيئة عبر الإنترنت، بمعنى آخر، إذا لم يكن الشخص «أمامك»؟ ألم يكن ذلك يُحدث فرقا؟

### الجزء الثاني: وضع المبادئ التوجيهية (25 دقيقة)

1. قدم للمشاركين تعريف خطاب الكراهية الذي اقترحه مجلس أوروبا

«مصطلح خطاب الكراهية يشمل كل أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تروج أو تبرر الكراهية العرقية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو الأشكال الأخرى للكراهية القائمة على التعصب والتي تشمل القومية المبنية على العنف والمركزية العرقية والتمييز ومعاداة الأقليات والمهاجرين والأشخاص ذوي الأصول المهاجرة».

(لجنة الوزراء، مجلس أوروبا)

2. قم بدعوة المشاركين لإبداء آرائهم بخصوص الموضوعات أدناه، وضح لهم أنه ستم مناقشتها بشكل معمق داخل المجموعات:
- هل تعتقدون أنه ينبغي السماح بتوجيه خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟
  - لماذا ينشر الناس تعليقات مسيئة حول الآخرين؟
  - ما الوسيلة التي تقترحونها والتي تتبعونها لمراقبة تعليقاتكم حتى لا تؤذي الآخرين؟
3. اشرح للمشاركين أنهم سيعملون ضمن مجموعات صغيرة (تكون من 4 أو 5 أشخاص) لوضع مجموعة من المبادئ التوجيهية تخص التفاعل عبر الإنترنت. امنحهم حوالي 10 دقائق لإتمام هذه المهمة، ثم قم بضم المجموعات مع بعض لمناقشة مختلف الاقتراحات.

### استخلاص المعلومات والتقييم

- هل لديكم أي تعليقات حول مختلف الاقتراحات؟ هل ذكر بعض المشاركين أشياء من المحتمل أنكم نسيتموها؟
- ما هي المبادئ التوجيهية التي لا بد منها لضمان جو إيجابي وآمن للجميع داخل المنتدى؟
- هل تعتقدون أنه سيكون من الممكن الالتزام بالإرشادات التي وضعتوها؟
- كيف يمكن إشراك المجتمع في إنشاء قواعد المنتدى وإرشاداته؟
- أسأل المشاركين عن تجاربهم الحقيقية عبر الإنترنت أثناء تعاملهم مع المنتديات ووسائل التواصل الاجتماعي. كيف يتم احترام القواعد وتطبيقها والتفاوض بشأنها داخل هذه المواقع الإلكترونية؟

## نصائح للميسر

- اختيار الهويات مهم بالنسبة لهذا التمرين: قد ترغب في تعديل الأسماء أو بعض ملفات التعريف لتكون أكثر ملاءمة مع مجموعتك. عند توزيع ملفات التعريف، احرص على عدم إعطاء المشاركين ملفات قريبة من هويتهم الحقيقية.

- يمكنك إخبار المشاركين بأسمائهم عند منحهم ملفات التعريف. لكن احرص على عدم تقديم أي معلومات أخرى، واحرص على أن لا يطلب المشاركون من بعضهم مضمون ما كُتب على «ملصقهم».

- عند تقديم الارشادات الخاصة بالمنتدى، شجع المشاركين على التناوب بين إلقاء التحيات الإيجابية والسلبية والمحايدة. أخبرهم أن التعليقات يجب أن تبني فقط على ما هو موجود في ملفات التعريف وأن لا تتأثر بالمعلومات الحقيقية التي قد يعرفونها حول المشاركين الآخرين. قد يكون من المفيد تزويدهم ببعض الأمثلة قبل بدء النشاط:

• «مرحبا أيها الرياضي!»

• «أنت مشوه للغاية، لا يمكنك لعب كرة القدم!»

• «أنت أيها الأجنبي - ماذا تفعل هنا؟»

- عند الانتهاء من النشاط، تحقق من عدم إيذاء مشاعر أي من المشاركين أو الإساءة لهويتهم «الحقيقية» من خلال التعليقات التي وُجّهت أثناء النشاط. قد يكون من المهم تحليل بعض هذه التعليقات مباشرة، كأن تسأل المشاركين الذين استخدموا كلمات مؤذية إن كانوا يقصدون حقًا ما يقولونه.

- قد يكون من المفيد توفر بعض الطاولة داخل الغرفة ليدون

المشاركون ملاحظاتهم عليها أثناء التنقل؛ عدا ذلك، قد تستعين ببعض الملاحظين الذين لا يشاركون (مباشرة) في النشاط لتدوين الملاحظات حول التعليقات المقدمة (وردود أفعال المشاركين).

- عند انتهاء المجموعات من وضع المبادئ التوجيهية، يمكن توزيعها في جميع أنحاء الغرفة ليتمكن جميع المشاركين من معاينتها.

### تنوع النشاط

يمكن تحويل هذا النشاط إلى نشاط كتابي. ستحتاج إلى 3 أو 4 نسخ من ملفات التعريف في الصفحة (276) بعد قصها على شكل بطاقات. بعد توزيع ملفات التعريف على المشاركين (عن طريق لصقها على ظهورهم)، وزع عليهم ثلاث أو أربع بطاقات بشكل عشوائي. بعدها، سيتعين على المشاركين تدوين تحياتهم على ظهر البطاقات، ليسلموها بعد ذلك إلى الأشخاص المعنيين. هذه الطريقة قد تضمن إخفاء هوية مستخدمي الإنترنت؛ لكنها ستستغرق وقتاً أطول.

### أفكار للعمل

يمكن للمشاركين العمل أكثر على تطوير المبادئ التوجيهية وإنشاء مجموعة واحدة للمجموعة ككل. يمكنك العودة إلى الإرشادات في وقت لاحق لمعرفة ما إذا كان المشاركون قد تمكنوا من الالتزام بها.

إذا لاحظت وجود الكثير من الأحكام المسبقة ضد مجموعات معينة، والتي قد ترغب في معالجتها من خلال أنشطة أكثر فاعلية. ألق نظرة على الحزمة التربوية ودليل اتجاهات لتحديد الأنشطة التي تساعد على مناهضة الأحكام المسبقة والتمييز. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة:

<https://rm.coe.int/1680488f2a>

المادة التدريبية

ميغيل (ذكر) 16 سنة بطل الرياضيات على المستوى الوطني	بيير (ذكر) 9 سنوات يحب ألعاب الإنترنت	ألا (أنثى) 19 سنة مثلية
كريس (ذكر) 43 سنة شرطي مرور	هوغو (ذكر) 21 سنة من فنزويلا	ستيفن (ذكر) 33 سنة مدرب كرة قدم
سونيا (أنثى) 33 سنة عاطلة عن العمل	أملين (ذكر) 27 سنة من الصومال	دافني (أنثى) 65 سنة تدير أعمالها الخاصة
ليزا (أنثى) 30 سنة طباخة	سلافا (ذكر) 26 سنة مصفف شعر	هانزي (ذكر) 23 سنة عجري
ستيفي (أنثى) 12 سنة فاقدة للسمع	يوهان (ذكر) 31 سنة ينتمي إلى طائفة شهود يهوه	ريبيكا (أنثى) 28 سنة تُعلم ذوي الإعاقة
سام (ذكر) 21 سنة لاعب تنس محترف	ريكاردو (ذكر) 72 سنة مثلي	ليانا (أنثى) 13 سنة لاعبة كرة قدم في فريق مدرسي
جو (ذكر) 37 سنة يعمل لصالح مؤسسة خيرية	ليون (ذكر) 29 سنة إمام مسجد	ديفيد (ذكر) 26 سنة محارب قديم (مُقعد)





## الفصل الخامس

### معلومات مرجعية

278	1.5 خطاب الكراهية عبر الإنترنت
291	2.5 حقوق الإنسان
301	3.5 حرية التعبير
311	4.5 العنصرية والتمييز
319	5.5 الحياة الخاصة والأمن
325	6.5 الديمقراطية والمشاركة
335	7.5 استراتيجيات الحملة
343	8.5 الإعلام الرقمي
358	9.5 التنمر الإلكتروني
366	10.5 مجلس أوروبا وخطاب الكراهية عبر الإنترنت



## 1.5 خطاب الكراهية عبر الإنترنت

(...) مصطلح «خطاب الكراهية» يشمل كل أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تروج أو تبرر الكراهية العرقية أو كراهية الأجانب أو معاداة السامية أو الأشكال الأخرى للكراهية القائمة على التعصب والتي تشمل القومية المبينة على العنف والمركزية العرقية، والتمييز ومعاداة الأقليات والمهاجرين والأشخاص ذوي الأصول المهاجرة».

مجلس أوروبا، لجنة الوزراء، توصية رقم (97) 20

### تعريف خطاب الكراهية

من النادر حسم الموضوع فيما يتعلق بخطاب الكراهية. فالآراء تختلف حوله، سواء تعلق الأمر بكيفية تصنيف أشكاله أو التدابير التي يجب اتخاذها لمكافحته. إلى حد ما، غالباً ما ترجع هذه الاختلافات إلى ارتباط الموضوعات التي يغطيها خطاب الكراهية: إذا اعتبرنا مثلاً أن أحد الخطابات يحرض على الكراهية، فإن ذلك يستدعي منا اتخاذ إجراء لمعالجة الأمر، لكن في حال عدم إبداء أي رد فعل، فمن المفترض حينها أننا نتقبل هذا التصريح، أو أننا على الأقل نبدي بعض التسامح اتجاهه. لذلك، يجب أن يشمل تعريف خطاب الكراهية الشروط التي تستدعي التدخل.

قد يرفض بعض الأشخاص القيام بأي «تصرف» لمناهضة خطاب الكراهية، إذ يرون فيه تجاوزاً غير مقبول من شأنه أن يطل حرية التعبير.

ولهذا السبب، فإنهم يحصرون مصطلح «خطاب الكراهية» في أكثر أشكال تعبيراته خطورة، كتوجيه تهديدات مباشرة قد تشكل خطراً على حياة وأمن الفرد.

يعتمد هذا الدليل على التعريف الذي اقترحه مجلس أوروبا، والذي يشمل رؤية أوسع لمفهوم خطاب الكراهية. يتوافق النهج المتبع في هذه الصفحات أيضاً مع فكرة وجوب اتخاذ «إجراء» بشأن أي موقف يندرج تحت هذا التعريف. ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أن «اتخاذ أي إجراء» لا يعني بالضرورة تقييد أو قمع حرية التعبير: هناك العديد من الطرق الأخرى التي يمكن من خلالها الرد على خطاب الكراهية! تتناول المعلومات الأساسية المتعلقة باستراتيجيات الحملة هذا الموضوع بمزيد من التفصيل.

كما يتباحث القسم الأخير من هذا الفصل كيفية تقييم وتصنيف أشكال خطاب الكراهية. لكن وقبل ذلك، يبقى السؤال المطروح فيما إذا كان من الواجب التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت وكيف يجب التعامل معه. يعتقد البعض أن الإنترنت «سيعمل من تلقاء نفسه على وضع أسس لذلك» وأنه يجب الحفاظ على حرية التعبير، على الأقل داخل هذا الفضاء.

يشمل تعريف خطاب الكراهية الذي اقترحه مجلس أوروبا «جميع أشكال التعبير»، وبعبارة أخرى، هو لا يقتصر فقط على الكلام بل أيضاً الصور ومقاطع الفيديو أو أي نشاط آخر عبر الإنترنت. وبالتالي، فإن الكراهية عبر الإنترنت تعتبر واحدة من أشكال خطاب الكراهية أيضاً.

## لماذا يجب علينا مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت؟

### خطاب الكراهية يسبب الأذى

الكلمات تؤذي والكراهية أيضا! يعتبر خطاب الكراهية مشكلة كبيرة قد تشكل انتهاكا لحقوق الإنسان. إن خطاب الكراهية عبر الإنترنت لا يقل خطورة عن خطاب الكراهية خارج الإنترنت. إلا أن تحديده والتصدي له غالبًا ما يكون الأصعب.

### المواقف تعزز الإجراءات

يعتبر خطاب الكراهية خطيرا ليس فقط لأنه مضر في حد ذاته، ولكن لكونه قد يؤدي أيضًا إلى انتهاكات أكثر خطورة لحقوق الإنسان، مما في ذلك العنف الجسدي. إذا لم يتم التصدي للمشكلة، فإن خطاب الكراهية عبر الإنترنت سيكون له تداعيات أخرى خارج نطاق الإنترنت والتي تتجلى في الحياة اليومية، مما يحرض على المزيد من التوترات العنصرية وأشكال أخرى من التمييز والعنف. إن احتمال انتشار الكراهية بوتيرة مضطردة داخل العالم الافتراضي يزيد من تفاقم الضرر الذي قد يسببه.

### خطاب الكراهية عبر الإنترنت، أكثر من مجرد «كلمات»

كم توجد من وسيلة للكراهية  
عبر الإنترنت؟  
أغنية، شريط فيديو، كاريكاتير،  
صورة مفبركة...

يتيح لنا الإنترنت إمكانية التواصل  
بسرعة عالية، وبطرق متعددة، على  
سبيل المثال من خلال شبكات التواصل  
الاجتماعي والألعاب عبر الإنترنت، التي  
غالبًا ما تكون مجهولة المصدر. إن التعبير

عن الكراهية عبر الإنترنت يمكن أن يحدث من خلال مقاطع الفيديو والصور، وكذلك في أشكالها «النصية» الأكثر شيوعًا. غالبًا ما يكون للنماذج المرئية أو الوسائط

المتعددة أثر أكبر على المواقف الواعية واللاواعية.

### الكراهية تستهدف الأفراد والجماعات

هل سبق لك أن قلت أشياء على الإنترنت لم تكن لتبوح بها وجهًا لوجه؟  
هل ستفعل ذلك إذا كنت تعتقد أنه لا يمكن تحديد هويتك؟

يمكن لخطاب الكراهية أن يستهدف الفئات التي غالبًا ما تكون ضعيفة، مثل طالبي اللجوء والأقليات الدينية والأشخاص ذوي الإعاقة. أيضًا، أصبح الأفراد يتعرضون لخطاب الكراهية عبر الإنترنت بشكل متزايد،

مما قد يخلف آثارًا مدمرة في بعض الأحيان، كما هو الشأن بخصوص حالات التنمر الإلكتروني، التي أدت الكثير منها إلى الانتحار كما ورد في وسائل الإعلام. خطاب الكراهية يهدد أيضًا الأمن والثقة بالنفس لدى أي شخص يقع ضحية لخطاب الكراهية.

### من الصعب التحكم فيما يحدث عبر الإنترنت

يتم قبول خطاب الكراهية داخل الإنترنت أكثر مما يحدث خارجها، كما أنه من الصعب التحكم فيه. إن الإساءة عبر الإنترنت تعتبر أكثر سهولة (وأقل خطورة) من الإساءة خارج الإنترنت، وذلك لأن الأشخاص يمكنهم غالبًا الاختباء وراء قناع إخفاء الهوية.

### جذور خطاب الكراهية عبر الإنترنت عميقة

للمواقف والتوترات الاجتماعية التي تغذي خطاب الكراهية عبر الإنترنت جذور عميقة داخل المجتمع، وعموما فإن هذه المواقف والتوترات الاجتماعية هي نفسها التي تحرض على خطاب الكراهية خارج الإنترنت. لذلك، أثناء التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، فإننا نعمل على الحد من حالات خطاب الكراهية خارج الإنترنت أيضا.

## الإنترنت ليس جزيرة

من المؤكد أن النشاط عبر الإنترنت يعد ميزة كبيرة في المجتمع الحديث، وهو في تزايد أيضًا. إلا أنه لا ينبغي النظر إليه باعتباره فضاء لا يُلزم تطبيق القواعد الطبيعية للسلوك البشري. فالوجود الافتراضي للأشخاص يرتبط ارتباطًا وثيقًا بوجودهم «الحقيقي». هذين الفضاءين في حياتنا غير منفصلين: لقد أصبح العالم الافتراضي ببساطة جزءًا مهمًا من العالم «الحقيقي»، لكن غالبًا ما يترتب على خطاب الكراهية عبر الإنترنت تأثيرات على حياتنا اليومية: فالأشخاص والمشاعر والتجارب والتحركات هي نفسها، سواء عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت.

## ما زال الإنترنت حديث العهد!

إن فهمنا للعالم الافتراضي وللقوانين والأحكام المتعلقة بما هو مقبول أو مرفوض عموماً، يعتبر أقل بكثير من فهمنا للعالم غير الافتراضي؛ يجب النظر إلى الأنشطة عبر الإنترنت من نفس منظور القيم العامة التي توجهنا في نشاطنا خارج الإنترنت، كما يجب أن تخضع هذه الأنشطة لنفس القوانين: لا سيما تطبيق القوانين النافذة في مجال حقوق الإنسان.

## يمكن للإنترنت أن يكون أفضل

بعض المنتديات أو المواقع الإلكترونية لها «ثقافتها» الخاصة بها. كيف يمكن للشباب المساهمة في تنمية ثقافة الإنترنت التي تتوافق مع قيمهم؟

الإنترنت وما يحتويه من صنوع الإنسان، لا أقل ولا أكثر، والحال نفسه عندما يتعلق الأمر بالمجتمع «الحقيقي»، فإذا أصبحت بعض أنماط السلوك «مقبولة»، باعتبارها

القاعدة، فمن المرجح أن تنتشر وتسود. نحن بحاجة إلى تحديد أنماط السلوك التي نعتقد أنها مقبولة عبر الإنترنت. بل وأكثر من ذلك، نحن نحتاج إلى العمل لجعل هذه السلوكيات مقبولة، بدلاً من غيرها. وهذا يعني

أننا كمواطنين وشباب من جميع الأعمار بحاجة إلى الاهتمام بكيفية حوكمة الإنترنت والتمحيص فيما يُسمح وما يُمنع تداوله.

### خرافات إخفاء الهوية والإفلات من العقاب

ينتشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت ويكتسب الزخم بسبب التقليل من شأن تأثيراته المدمرة على حياة الأفراد، ولكن أيضاً بسبب خرافتين تتعلقان بالتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت وهما: الإفلات من العقاب وإخفاء الهوية، وبخلاف ما قد يعتقد البعض فإنه من الممكن الوصول إلى مؤلف أي عمل يتم نشره عبر الإنترنت، شريطة أن تكون حجة تطبيق القانون كافية. ولهذا السبب، فإن خطاب الكراهية يصبح أكثر استباحة إذا ما اعتقد الأشخاص أن بإمكانهم نشر أو إعادة نشر خطاب الكراهية دون ترك أي أثر، مما لو كانوا يدركون أن إسمهم قد يصبح مكشوفاً للجميع.

الإعتقاد بعدم الكشف عن الهوية غالباً ما يرافقه شعور بالإفلات من العقاب أيضاً، فالذين ينشرون خطاب الكراهية يدركون أن أفعالهم ربما تكون غير قانونية أو غير عادلة أو غير أخلاقية، لكنهم مقتنعون بأن شيئاً لن يحدث لهم. إن الإفلات من العقاب هو أيضاً خرافة، لأن خطاب الكراهية يمكن أن يكون دافعاً للملاحقة القضائية في العديد من الدول الأعضاء. لذلك، وجب التصدي لكل من خرافتي عدم الكشف عن الهوية والإفلات من العقاب وإخلاء الغموض الذي يكتنفهما.

### تصنيف خطاب الكراهية

#### أشكال التعبير عن الكراهية: من سيء إلى أسوأ

إن أي محاولة للرد على خطاب الكراهية يجب أن تأخذ في الاعتبار أن «الكراهية» جزء من طيف واسع. على الرغم من أن جميع أشكال الكراهية قد تكون إلى حد ما «سيئة»، إلا أن بعضها قد يكون أسوأ من البعض الآخر؛

فمن شأن بعض أشكال الكراهية أن تكون أكثر عدوانية، أو أن يكون لها تأثير على أعداد أكبر من الأشخاص، أو قد تسبب المزيد من التحريض، أو الكثير من الضرر وما إلى ذلك.

لذا فإن أي محاولة للرد على خطاب الكراهية يجب أن تأخذ في الاعتبار اختلاف «درجة» الكراهية المعبر عنها، حيث أن تفاوتها سيحدث فرقًا في الردود. إن الرد المناسب على خطاب الكراهية لا يجب أن يفرض قيودًا مفرطة على حرية التعبير، لكنه يعترف بحدوثه ويحاول معالجة الضرر الذي يسببه (أو الذي من المحتمل أن يسببه). تقترح القائمة أدناه بعض الجوانب المفيدة التي يجب مراعاتها عند تقييم الحالات الفردية لتعبيرات الكراهية.

### محتوى ولهجة التعبير

لمزيد من المعلومات حول حرية التعبير وقيودها المشروعة، أنظر الصفحة 301.

تعد بعض تعبيرات الكراهية أكثر تطرفًا من غيرها، فقد تتضمن مصطلحات مسيئة، وربما قد تحرض على القيام بتصرفات غير مقبولة. وفي

الطرف الآخر من الطيف، توجد إساءات خفيفة، أو تعميمات واسعة تظهر مجموعات أو أفراد معينين في صورة سيئة (والتي قد تكون كاذبة).

فيما يلي تصنيف مؤقت يستند إلى محتوى ولهجة تعبيرات الكراهية ووفقًا «لدرجة خطورتها»:

من الناحية العملية، يعد من الصعب عزل المحتوى أو اللهجة عن السياق العام. قد يغير اعتبار عوامل أخرى (أنظر أدناه) الطريقة التي يتم بها ترتيب هذه العبارات، على سبيل المثال قد يكون أثر التعليق الذي يخص المهاجرين أكثر ضررًا، ذلك لأنه يستخدم لغة قياسية أكثر.

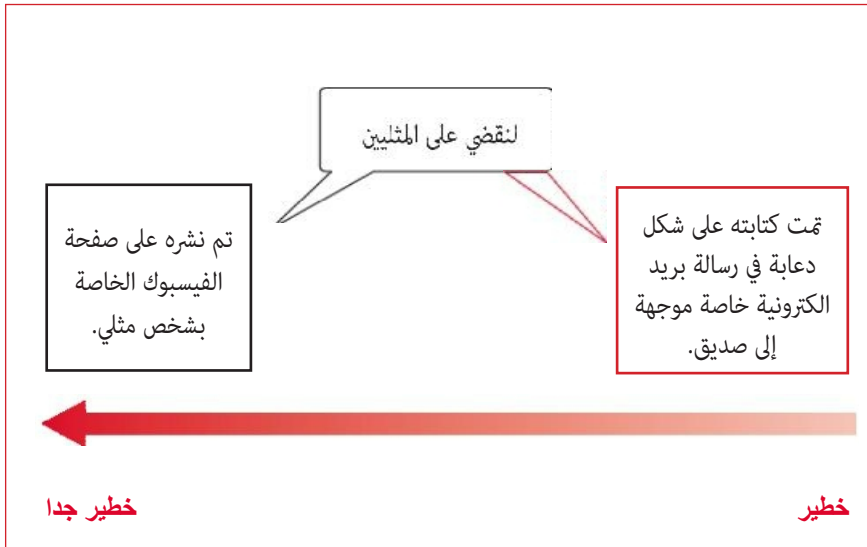




تعبيرات أكثر إساءة أو تهديدا

### نية الشخص المسؤول عن التعبير

يقدم بعض الأشخاص تعليقات، خاصة عبر الإنترنت دون تقييمها بشكل صحيح. غالبًا ما تنسب في الإساءة للآخرين دون قصد، ومن ثم نأسف لذلك؛ وفي بعض الأحيان قد نتراجع ونقوم بسحب تعليقاتنا. في المثالين أدناه، كلا التعبيرين غير متسامحين وسيئين، لكن أحدهما تم نشره بقصد الإيذاء، من هذا المنطلق يمكن القول أن الحالتين قد تتطلبان إجابتين مختلفتين.

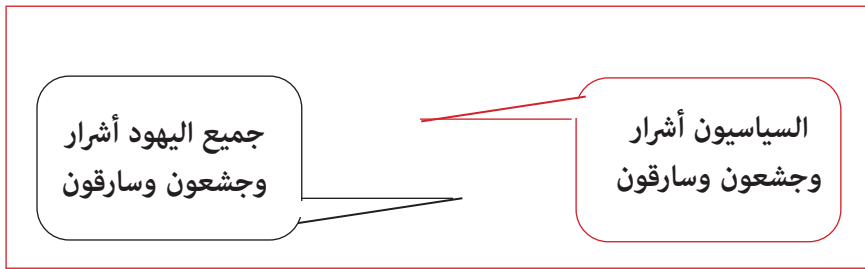


## الأهداف أو الأهداف المحتملة

قد يكون بعض الأفراد أو المجموعات أكثر عرضة من الآخرين لانتقادات معينة، وقد يكون ذلك بسبب الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم بشكل عام، أو بسبب الطريقة التي تصورهم بها وسائل الإعلام، أو ربما لأن ظروفهم الخاصة تجعلهم أقل قدرة على الدفاع عن أنفسهم. إساءة المسلمين، على سبيل المثال، من المرجح أن تكون أكثر ضرراً داخل بلد بحيث تكون الغالبية العظمى فيه من غير المسلمين، وقد يشعر المسيحيون بمزيد من التهديد أيضاً عندما يمثلون أقلية داخل بلد ما. أما بالنسبة للأطفال فإننا نفترض أنهم بحاجة إلى رعاية وحماية خاصة داخل كل مجتمع.

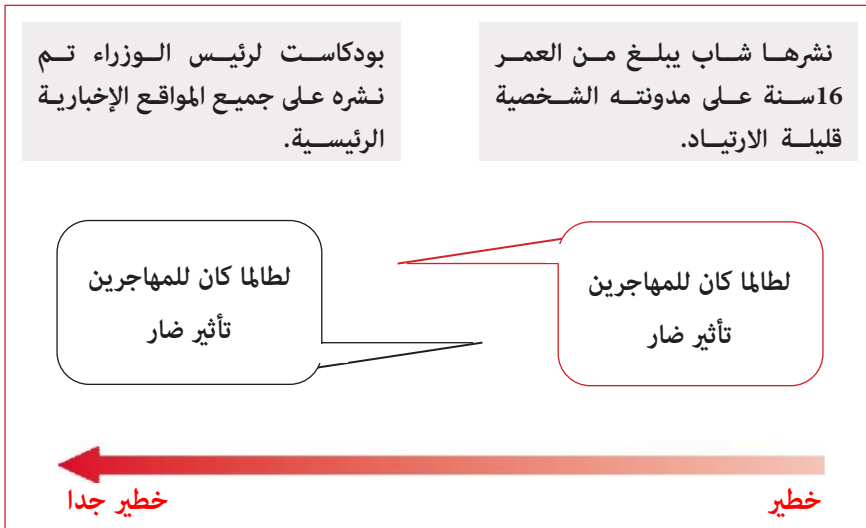
يتم تحديد المجموعات الأكثر استهدافاً من قبل خطاب الكراهية من خلال التعريف الوارد في بداية هذا القسم، ولكن يمكن لأي شخص أن يكون هدفاً لأي شكل من أشكال خطاب الكراهية، التي لم تذكر ضمن أشكال التعصب المدرجة.

يوضح المثال أدناه كيف أن نفس التعبير الموجه إلى مجموعات مختلفة قد يكون له أثر مختلف جداً. قد يكون التعبير على اليسار أكثر ضرراً.



## السياق

قد ترتبط بعض تعبيرات الكراهية بظروف تاريخية وثقافية معينة. وقد تكون لها صلة بعوامل أخرى أيضاً، مثل البيئة والمجموعة المستهدفة والتوترات أو الأحكام المسبقة المنتشرة و«سلطة» الشخص المسؤول عن إبداء هذه التعبيرات وما إلى ذلك.



## الأثر أو الأثر المحتمل

يعد الأثر الفعلي أو المحتمل على الأفراد أو الجماعات أو المجتمع ككل؛ أحد أهم الاعتبارات التي يقوم عليها تقييم تعبير الكراهية أو النظر في كيفية الرد عليه. غالباً ما يكون مدى تأثر الأفراد أو المجموعات التي تتعرض لخطاب الكراهية أكثر شدة من تقدير الأشخاص الذين يتواجدون خارج دائرة الأثر الناتج. فعلى سبيل المثال، إذا أحس طفل بالانزعاج الشديد بسبب تعليقات يدعي أصحابها أنها قدمت بطريقة «ودية»، فمن المرجح أن يكون الأثر الحقيقي لهذا الطفل أكثر أهمية من مجرد السماح للآخرين «بالتعبير عن آرائهم».

## الكراهية والكراهية عبر الإنترنت والقانون الدولي

لمزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان والقانون في هذا الشأن، أنظر القسم 2.5 المتعلق بحقوق الإنسان.

رغم أن هذا الدليل لا يركز بالضرورة على استخدام الأساليب القانونية، إلا أنه يجدر التذكير ببعض المحظورات القانونية المتعلقة بخطاب الكراهية التي تُطبق أيضًا داخل الفضاء الإلكتروني.

• تنص المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على ما يلي: «تحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية والتي تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف».

• تنص المادة 4 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري على أن سائر النشاطات الدعائية التي تقوم بالترويج للتمييز العنصري والتحريض عليه غير قانونية.

• تحمي المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان حرية التعبير، إلا أنها تخضعها لقيود من أجل «حماية سمعة أو حقوق الآخرين»، ومن أغراض أخرى كذلك. اعتمادا على هذه المادة، يمكن لبعض الدول حظر بعض حالات خطاب الكراهية داخل بلادهم.

هل تعرف ما هي أشكال خطاب الكراهية المحظورة في بلدك؟

• تحظر المادة 17 من الاتفاقية أي عمل «يهدف إلى تدمير الحقوق أو الحريات [المعترف بها في هذه المعاهدة]». لقد ساهمت هذه المادة أيضًا في إضفاء الشرعية على بعض القيود التي تفرضها الحكومات على بعض أشكال خطاب الكراهية.

من صكوك القانون الدولي الأخرى ذات الصلة والصادرة عن مجلس أوروبا نجد اتفاقية الجرائم الإلكترونية (المعروفة أيضًا باسم اتفاقية بودابست، 2001). اتفاقية الجرائم الإلكترونية هي الصك الدولي الوحيد الملزم في هذا المجال، وهي بمثابة مرجع لأي دولة ترغب في تطوير تشريع وطني شامل لمكافحة الجرائم الإلكترونية، كما تعمل بمثابة إطار للتعاون الدولي بين الدول الأطراف في هذه المعاهدة. البروتوكول الإضافي لاتفاقية الجرائم الإلكترونية المتعلق بتجريم أفعال العنصرية وكراهية الأجانب المرتكبة بواسطة أنظمة الكمبيوتر (2003)، هو بروتوكول اختياري تم التوقيع عليه من طرف الدول الأطراف في الاتفاقية. كما يعرف البروتوكول «المواد العنصرية وكراهية الأجانب» على أنها «أي مادة مكتوبة أو أي صورة أو أي تمثيل آخر للأفكار أو النظريات، التي تدعو أو تشجع أو تحرض على الكراهية أو التمييز أو العنف ضد أي فرد أو مجموعة من الأفراد، على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو العرقي، بالإضافة إلى الدين في حال ما تم استخدامه كذريعة للتحريض على هذه الأفعال. يتطلب البروتوكول من الدول الأعضاء اتخاذ تدابير معينة لحظر وتجريم الأعمال العنصرية وكراهية الأجانب. تجمع اللجنة المعنية بالجرائم الإلكترونية بين ممثلي الأطراف في الاتفاقية للتشاور معهم بشأن تنفيذ الاتفاقية في الدول الأعضاء ودعم التدابير التي يتعين اتخاذها».

في عام 2014، قامت لجنة وزراء مجلس أوروبا باعتماد دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت (6/2014/CM/Rec). يحتوي الدليل على معلومات ونصائح لفهم معنى الحقوق والحريات في الممارسة العملية داخل فضاء الإنترنت لتأكيد ممارستها بشكل ملموس، والنظر في سبل إصلاحها. فالدليل مثلاً يقدم نظرة عامة، حول كيفية تطبيق عدم التمييز وحرية التعبير على الإنترنت. يمكنك الحصول على مزيد من المعلومات حول حقوق

الإنسان وحقوق الإنسان على الإنترنت في القسم 2.5. يوضح القسم 3.5 كيفية تطبيق حرية التعبير على الإنترنت. إليكم رابط الدليل

[www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide](http://www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide)

في عام 2015، قامت المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب، وهي هيئة تابعة لمجلس أوروبا، باعتماد توصية السياسة العامة رقم 15 بشأن التصدي لخطاب الكراهية، والتي تدعو المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب من خلالها الشخصيات العامة إلى اتخاذ ردود أفعال سريعة بشأن خطاب الكراهية وتعزيز التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام وزيادة الوعي بالتأثيرات الوخيمة لخطاب الكراهية، وسحب الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم من الأحزاب السياسية التي تستخدم خطابات الكراهية؛ وتجرير أكثر أشكالها تطرفاً مع الحرص على احترام حرية التعبير. تؤكد التوصية على أن التدابير المناهضة لخطاب الكراهية يجب أن تكون قائمة على أسس جيدة ومنتاسبة وغير تمييزية وألا تتم إساءة استخدامها للحد من حرية التعبير أو التجمع أو لقمع انتقاد السياسات الرسمية والمعارضة السياسية والمعتقدات الدينية.

إليكم رابط التوصية:

<https://www.coe.int/en/web/european-commission-against-racism-and-intolerance/recommendation-no.15>

## 2.5 حقوق الإنسان

يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

المادة 1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

يرتبط خطاب الكراهية بالعديد من قضايا حقوق الإنسان. قانونياً، قد تتقاطع بعض حقوق الإنسان مع حالات معينة من خطاب الكراهية خاصة عند محاولات حظرها أو الحد منها. ومن حيث المواقف أو القيم، فإن معظم أشكال خطاب الكراهية تنجم عن مواقف عنصرية أو تمييزية، وكلاهما مرتبطتين بحقوق الإنسان. أما من وجهة نظر التربية، بمفهومها الواسع، فإن حقوق الإنسان توفر أحد أكثر الأطر فاعلية لفهم ومناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

يوفر هذا القسم معلومات أساسية حول مبادئ حقوق الإنسان، وقانون حقوق الإنسان، وكيفية تطبيق حقوق الإنسان على خطاب الكراهية عبر الإنترنت. تتم مناقشة بعض الحقوق المرتبطة بشكل مباشر بخطاب الكراهية عبر الإنترنت في أقسام أخرى.

### ما هي حقوق الإنسان؟

#### النقاط الرئيسية

- حقوق الإنسان هي معايير معترف بها دولياً، تستند إلى مجموعة من القيم العالمية التي تم الاتفاق عليها من قبل جميع الحكومات في جميع دول العالم.
- حقوق الإنسان تقوم على مبدأ أن جميع البشر يستحقون الاحترام، وأنه لا ينبغي لأحد أن يتحمل المعاناة التي تجعله يشعر أنه أقل من الإنسان. جميع البشر سواسية في هذا الصدد، ويجب التعامل مع كرامتهم كقيمة أساسية.

- القانون الدولي يكرس لحقوق الإنسان، فمن خلاله يتم تطبيق الالتزامات المفروضة على جميع الحكومات في جميع أنحاء العالم. على الحكومات الالتزام بضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لكل فرد، بما في ذلك احترام الكرامة الشخصية.

- إن حقوق الإنسان لا تضمن حياة مترفة وخالية من الأذى أو الخطر. إنها تقدم الحد الأدنى، أو مجموعة المعايير الدنيا التي تضمن ما هو ضروري لكي يعيش الجميع بكرامة.

- قد تخضع معظم حقوق الإنسان لقيود في ظل ظروف معينة، إذا تبين أن ذلك ضروري لحماية حقوق الآخرين أو فيه فائدة للمجتمع برمته. بعض حقوق الإنسان، كالحق في الحياة والحق في عدم التعرض للمعاملة اللاإنسانية والمسيئة، لا يمكن تقييدها على الإطلاق.

## حقوق الإنسان والقانون

لقد تم تكريس حقوق الإنسان في مختلف النظم القانونية، وقد خلق ذلك التزامات على الحكومات وعلى مستويات مختلفة. يتم توضيح الصكوك الأساسية لحقوق الإنسان، إلى جانب بعض الحقوق التي تغطيها على الرسم البياني في الصفحة (294).

## حقوق الإنسان على المستوى الدولي

وضعت الأمم المتحدة (UN) عددًا من معاهدات حقوق الإنسان التي تحدد التزامات الحكومات باحترام الأفراد، أهمها:

« الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR) تمت صياغته عام 1948 في أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة. وقد اعترفت به جميع حكومات العالم. وهو يشكل أساس الحقوق والمبادئ الأساسية التي ستوجد في جميع



معاهدات حقوق الإنسان التي سيتم التوقيع عليها لاحقًا.

«**العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)** تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1966. ليتم بموجبه توسيع نطاق العديد من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

«**العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR)** تم اعتماده من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة في نفس وقت اعتماد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. ويغطي الحقوق الأخرى المتبقية من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه.

وافقت جميع الحكومات الأوروبية على احترام وحماية وتطبيق الحقوق الواردة في الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. كما وقعوا أيضا على معاهدات دولية أخرى لحقوق الإنسان، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

### على المستوى الإقليمي

إن مجلس أوروبا، وبدرجة أقل، الاتحاد الأوروبي هو الذي يقف وراء إنشاء الإطار الأوروبي لحقوق الإنسان، والذي يضمن احترامه.

تقسم معاهدتا مجلس أوروبا أدناه الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بنفس طريقة العهدين الدوليين المذكورين أعلاه، بالرغم من أنه كان قد تم اعتمادهما من قبل.

• **الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان** تم اعتمادها عام 1953. وهي توفر نفس الحقوق تقريبا التي يوفرها العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. تأسست المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عام 1959 للإشراف على

احترام الاتفاقية من طرف الدول الأعضاء في مجلس أوروبا.

• **الميثاق الاجتماعي الأوروبي** تم اعتماده عام 1961. وهو يوفر نفس الحقوق تقريباً التي يوفرها العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يتم مراقبة هذه الحقوق من قبل اللجنة الأوروبية للحقوق الاجتماعية التي تنظر في التقارير المقدمة من طرف الحكومة (وأحياناً من طرف فاعلين آخرين، مثل النقابات العمالية والمنظمات غير الحكومية الأخرى).

### على المستوى الوطني

قامت العديد من الدول أيضاً بتبني حماية حقوق الإنسان ودمجها في قوانينها الوطنية لتتمكن المحاكم الوطنية من النظر في الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان.

### ما هي الحقوق التي نتوفر عليها؟



## حقوق الإنسان وخطاب الكراهية

يثير خطاب الكراهية العديد من قضايا حقوق الإنسان:

### الأسباب الكامنة

يغذي خطاب الكراهية الصور النمطية السلبية التي تعتبر بعض المجموعات أو الأفراد أدنى مرتبة ومختلفين ولا يستحقون الاحترام. وفي المقابل فإن حقوق الإنسان تعزز مبدأ المساواة في الحقوق بين البشر والاحترام. إن عدم التمييز مبدأ أساسي. لذلك فإن تعزيز احترام حقوق الإنسان يعد وسيلة لمنع انتشار المواقف التي تحرض على خطاب الكراهية.

### الأثر الفوري

تندرج أسوأ تعبيرات الكراهية في سياق التمييز وانتهاك حقوق الإنسان. إن خطاب الكراهية يطال الكرامة الشخصية ويهملها ويحطمها، وغالبًا ما يكون الأشخاص المستهدفون مستضعفين بالأساس.

يؤدي خطاب الكراهية ضد الأفراد إلى انتهاك الحق في الخصوصية، وقد يصل إلى حد المعاملة اللاإنسانية والمسيئة، كما يحدث في حالات التنمر عبر الإنترنت. إن خطاب الكراهية يهدم ثقة وكرامة وأمن أي شخص ينتمي إلى الجماعات المستهدفة من طرف خطاب الكراهية.

### تأثيرات خطاب الكراهية

إذا لم يقابل خطاب الكراهية أي اعتراض، فإنه يشجع على المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان. الصور النمطية السلبية تنتشر داخل المجتمع، وتتعرض مجموعات معينة إلى التهميش والعزل بشكل متزايد، وتتكاثر الصراعات والإنقسات وتزداد سوء المعاملة أو التهديدات مع تجاوز حدود جديدة عند كل مرة. في الحالات القصوى، قد تتحول «عبارات» الكراهية

البسيطة إلى عنف بدني، كما يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى جرائم الكراهية وانتهاك حقوق الإنسان مثل أمن وسلامة الشخص. دائماً ما يصاحب خطاب الكراهية جرائم الكراهية، بما في ذلك الإبادة الجماعية. إن خطاب الكراهية لا يؤدي بالضرورة إلى جريمة كراهية، لكن جريمة الكراهية دائماً ما يصاحبها خطاب يحض على الكراهية.

### حرية التعبير؟

قد تمس التدابير المتخذة من أجل التصدي لخطاب الكراهية بعض حقوق الإنسان، ذلك أن حرية التعبير تعتبر حق أساسي من حقوق الإنسان تماماً مثل حرية الفكر أو الضمير أو الدين. غالباً ما يلجأ المتهمون بالتحريض على «الكراهية» إلى الاحتماء بهذه الحقوق.

يمكن أن يساعد الفهم الجيد لحقوق الإنسان في حل هذا النزاع الواضح. إن إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه العمل على التصدي لخطاب الكراهية تكمن في القدرة على تحديد أفضل توازن بين السماح بحرية التعبير وحماية الحقوق الأخرى التي يمكن أن تتناقض مع أشكال التعبير العنيفة.

### استخدام حقوق الإنسان للتصدي لخطاب الكراهية

تعتبر التربية على حقوق الإنسان أداة قوية للتصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، لأنها تمكّن الشباب من تطوير المعرفة والمهارات والمواقف اللازمة لفهم خطاب الكراهية، من خلال نهج قائم على حقوق الإنسان. يساهم هذا النهج في تنمية التعاطف والاحترام اتجاه الآخرين، بل وأكثر من ذلك، فإنه يشجع على المشاركة الفعالة ويعزز الشعور «بالجدارة».

لمزيد من المعلومات حول حقوق الإنسان، أنظر الفصل 4 من دليل اتجاهات:

<https://:rm.coe.int1680488f2a>

## حقوق الإنسان والإنترنت

### العناصر الرئيسية

« إن حقوق الإنسان وحمايتها أكثر أهمية من الأحكام والشروط التي تضعها الشركات الخاصة.

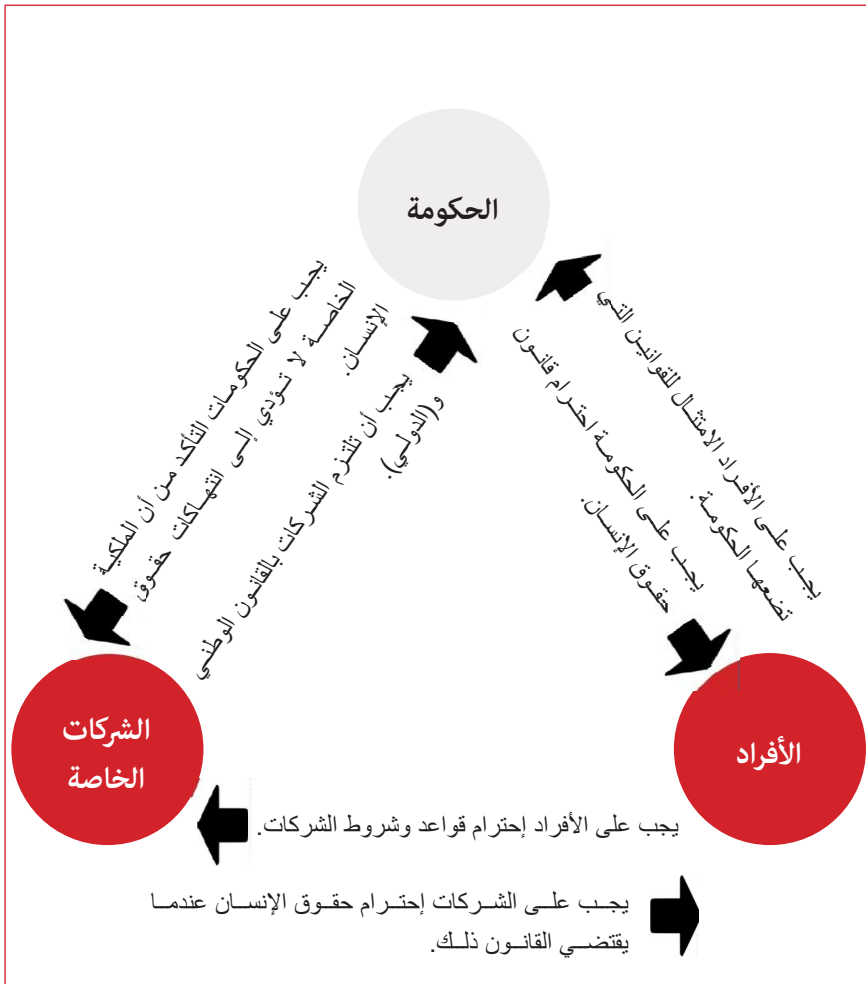
« عند ممارسة الحق في الإنترنت، يجب حماية الجميع من التدخل غير القانوني أو المضايقة.

« لدى كل شخص تم انتهاك حقوقه وحياته على الإنترنت الحق في التماس المساعدة والدعم.

ترجع ملكية شبكة الإنترنت في غالبيتها إلى شركات خاصة تتحكم فيها. ينما حقوق الإنسان هي قواعد ملزمة للحكومات، وغير ملزمة للشركات الخاصة، مما يجعل عملية حماية حقوق الإنسان على الإنترنت أكثر تعقيدا. إذا أراد مركز تجاري أو ملهى ليلي منع الأشخاص من ارتداء الجينز أو الاحتجاج أو توزيع معلومات حول نشاط تجاري آخر -«والتي تعتبر كلها من أشكال التعبير»-، فليس من الممكن حينها الدفاع عن حرية التعبير والاستئناف أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان! كذلك، يمكن للشركات الخاصة في الغالب وضع القواعد التي يجب على المستخدمين الالتزام بها عند استخدام خدمات الإنترنت التي يمتلكونها، وإذا لم تناسب هذه القواعد المستخدمين، فيمكنهم حينها تقديم شكوى؛ إلا أن العقوبة النهائية ستقتصر على الحكم بالتوقف عن استخدام هذه الخدمات ببساطة.

لكن، هذا لا يعني أن المجالات التي تمتلكها الشركات الخاصة، بما في ذلك الإنترنت، لا تخضع لقوانين حقوق الإنسان! تفرض حقوق الإنسان على الحكومات التزامين اثنين (على الأقل):

1. ترسم حقوق الإنسان حدوداً لما يُسمح للحكومات القيام به. على سبيل المثال، ليس للحكومات الحق في منع المعارضة السياسية، أو ممارسة التعذيب، أو حرمان الفرد من حريته دون سبب وجيه.
2. تجبر حقوق الإنسان الحكومات على اتخاذ خطوات إيجابية لضمان حماية الحقوق بشكل صحيح؛ كإصدار قوانين تحظر التمييز، وضمان مقاضاة أي عمل من أعمال العنف (ومعاقبته)، وضمان توفير الحماية الكافية للضحايا أيضاً.



وبعبارة أخرى، يجب على الحكومات أيضًا التأكد من أن الفضاءات  
«الخاصة» لا تؤدي إلى انتهاكات حقوق الإنسان.

تعرف القضايا القضائية المرتبطة بانتهاكات حقوق الإنسان على  
الإنترنت تزايداً مستمراً.

أكدت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في أحكامها أن الدول  
ملزمة بحماية حقوق الأفراد وحررياتهم الأساسية على الإنترنت، وتحديدًا  
حرية التعبير وحماية الأطفال والشباب، وحماية القيم الأخلاقية للآخرين  
وحقوقهم، من خلال مكافحة العنصرية وكراهية الأجانب وأشكال التمييز  
الأخرى.

من الناحية النظرية، تعتبر حماية أمن الأفراد في الفضاءات  
الإلكترونية «الخاصة» من مسؤولية الحكومات تمامًا مثل ما هي  
مسئولة عن حماية أمنهم في العالم «الحقيقي». لكن عملياً، نجد أن  
الحكومات تتدخل بشكل أقل بكثير في العالم «الافتراضي» مقارنة مع  
العالم «الحقيقي».

إضافة إلى ذلك، فإن التمييز بين الفضاء الخاص والعام غير واضح  
ويحتاج إلى الحوار. كما أنه ليست جميع المواقع الإلكترونية خاصة،  
وحتى عندما تكون كذلك، فإنها تستدعي المساءلة العامة، فهل يمكن  
اعتبار شبكة اجتماعية تضم 500 مليون شخص مؤسسة خاصة بحتة؟

لقد قام بعض ممثلي الشباب من مجلس أوروبا بتوجيه دعوة  
لحركة لا لخطاب الكراهية من أجل الاعتراف بالإنترنت كفضاء عام تتجاوز  
مصالحه مصالح شركات الإنترنت الخاصة.

**تذكر:** تتطور التشريعات بشأن ممارسة الحقوق على الإنترنت وحمايتها باستمرار. على الرغم من أن الفضاء الافتراضي قد يبدو غير واقعي وغير خاضع للرقابة، إلا أن ذلك لا يعني أنه بإمكان الأفراد قول وفعل ما يحلو لهم! سيقدر مستخدمو الإنترنت مصيرها، كما أن للشباب القدرة على التأثير في هذا الأمر مثل أي شخص آخر!



## 3.5 حرية التعبير

لكل شخص حقُّ التمتُّع بحريَّة الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحقُّ حرِّيته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأبناء والأفكار وتلقِّيها ونقلها إلى الآخرين، بأيَّة وسيلة ودونها اعتبار للحدود.

المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

### حرية التعبير وخطاب الكراهية

تعتبر حرية التعبير جزءاً أساسياً من أي عمل يهدف إلى حماية حقوق الإنسان والتصدي لخطاب الكراهية. وعلى الرغم من أن جميع أشكال الإساءة أو الكراهية مؤدي، والعديد منها قد يكون عنصرياً، إلا أن أي محاولات للحد من تعبيرات الكراهية أو القضاء عليها يجب أن تأخذ في الاعتبار حقوق كلا الطرفين، بما فيها حقوق أولئك الذين يعبرون عن «الكراهية». قد يبدو الأمر غريباً، ولكن احترام حقوق الإنسان دائماً ما يكون مرتبطاً بالقدرة على تحديد أفضل توازن بين المطالب الحقوقية المختلفة. حتى وإن لم تكن نشجع مرتكبي الانتهاكات والأعمال الإجرامية، أو أولئك الذين يستعملون عبارات بذيئة، إلا أنه توجد حماية لحقوق الإنسان تنطبق على هؤلاء الأشخاص أيضاً.

تعتبر حرية التعبير أو الحق في حرية التعبير - حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وذلك راجع لسببين رئيسيين: أولاً، لأنها مهمة بالنسبة للأفراد

وثانيًا لأنها مهمة بالنسبة للمجتمع كذلك. حرية التعبير هي واحدة من تلك الاحتياجات الضرورية لكرامة الإنسان؛ كما أنها تلعب دورًا رائدًا في أي مجتمع ديمقراطي. بدون حرية التعبير، لا يمكن أن تكون هناك ديمقراطية؛ وبدون ديمقراطية من المستحيل حماية حقوق الإنسان.

تشكل حرية التعبير «أحد الأسس الأساسية لأي [مجتمع ديمقراطي]، وهي أحد الشروط الأساسية لتقدمه ولتنمية كل إنسان».

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان: قضية هاندي سايت ضد المملكة المتحدة

في لغة الخطاب اليومي، غالبًا ما يشير الناس إلى الحق في حرية «التعبير». في الواقع، فإن حرية التعبير تشمل جميع أشكال التعبيرات البشرية، بما في ذلك التعبير المكتوب والصور والمسرح ومقاطع الفيديو والموسيقى؛ وبالتالي فإن الحق في حرية التعبير يرتبط بالنشاط عبر الإنترنت: بما أن أي نشاط عبر الإنترنت يعد أيضًا من أشكال التعبير الذي قد يشمل هذا الحق.

### لماذا حرية التعبير مهمة؟

#### هي جزء لا يتجزأ من الإنسان!

إن أفكار وآراء ومعتقدات الفرد هي جزء مهم من هويته. منع أي فرد من التحدث يعني حرمانه من جزء مهم في شخصيته، أي التقليل من هويته. إن المغزى من حقوق الإنسان يتجلى إلى حد كبير في الحفاظ على قدرتنا على ممارسة سيطرتنا الشخصية على حياتنا - أو بعبارة أخرى، على استقلاليتنا. إن تقييد حرية التعبير يعني الحد من فرص الأشخاص في المشاركة داخل المجتمع، فالمشاركة في حد ذاتها تعتبر حق أساسي من حقوق الإنسان، كشكل من أشكال التفاعل الاجتماعي وكوسيلة للتأثير على القرارات التي يمكن لجهات أخرى اتخاذها بالنيابة عنا. المشاركة إذن هي جوهر الديمقراطية والمواطنة.

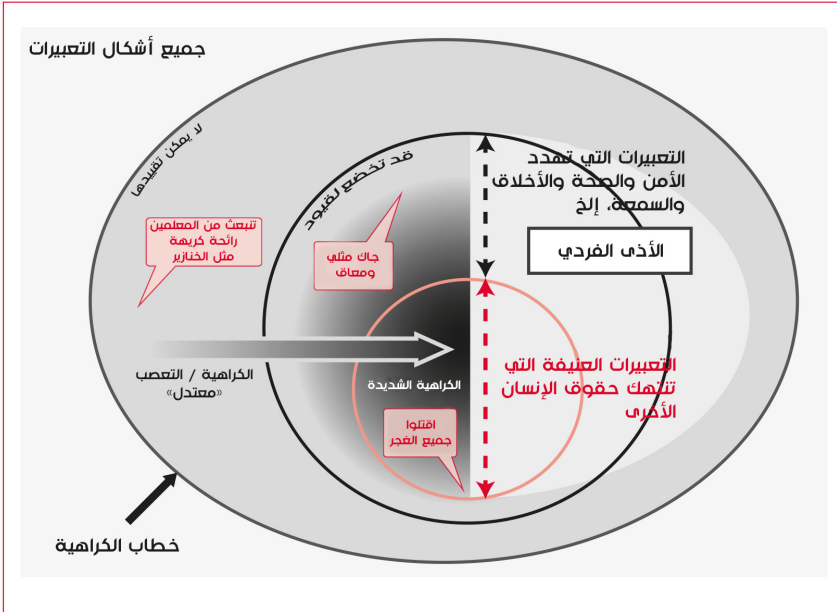
### هي مهمة بالنسبة للديمقراطية

يعتبر النقاش والمناقشة جزءاً أساسياً من أي مجتمع ديمقراطي. تولد الأفكار من خلال مشاركتها مع الآخرين، وتوضيحها وربطها ومقارنتها بالتفسيرات الأخرى. إن الإبداع والحقيقة يعتمدان على تبادل الأفكار، كما أن التبادل «الحر» للأفكار يزيد من ثراء المجتمع.

النقاش والمناقشة هما أيضاً وسيلتان لتسهيل التبادل بين البشر. نحن نفهم الآخرين من خلال الاستماع إلى آرائهم، وأحياناً من خلال التعبير عن عدم وفاقنا مع آرائهم، للوصول أخيراً إلى توافق يفضي إلى «العيش معاً»، يمثل ذلك أحد أهم الشروط للحصول على مجتمع متماسك. وبالتالي فإن حرية التعبير مهمة لأنها تسمح بتنمية وازدهار المجتمع والأفراد على حد سواء. لذا يجب أن يتوفر سبب وجيه من أجل اتخاذ إجراء يحظر حرية التعبير.

### ماذا يقول القانون؟

### حدود حرية التعبير



يوضح الرسم البياني الأشكال الرئيسية للتعبيرات التي قد تخضع أو ينبغي أن تخضع لقيود بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. هل توافق على هذه الحدود والقيود؟ هل تعتقد أن التعبيرات يجب أن تخضع لتقييد أكثر (أو أقل)؟

على الرغم من وجود أسباب قوية تدعم حماية حرية التعبير، إلا أن معاهدات حقوق الإنسان تعترف أيضًا بأن التعبير في حد ذاته «فعل» يستطيع إيذاء الآخرين، وتهديد للمجتمع برمته. لهذا السبب، تُعتبر حرية التعبير أحد الحقوق التي من شأنها أن تكون محدودة في ظروف معينة والتي يجب أن تخضع أحيانًا لبعض القيود. يجب إقامة توازن بين السماح للناس بالتعبير عن أفكارهم العميقة وبين التأكد من أنها لا تنتهك حقوق الآخرين، أو تسبب في ضرر أكبر للمجتمع.

تحمي المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان حرية التعبير. تحدد المادة 10 الشروط التي يجب استيفاؤها إذا رغبت أي حكومة تقييد حرية التعبير أو معاقبة التعبير غير المقبول. في حال لم يتم استيفاء هذه الشروط، فإن أي تقييد سيأخذ على أنه انتهاك لحقوق الإنسان. ومع ذلك، تسمح المرونة النسبية بتفسير واسع لهذه الشروط، حتى تتمكن مختلف البلدان التجاوب مع اعتباراتها الخاصة بالطريقة الأنسب لها.

### ماذا تقول الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان؟

لكل إنسان الحق في حرية التعبير. هذا الحق يشمل حرية اعتناق الآراء وتلقى وتقديم المعلومات والأفكار دون تدخل من السلطة العامة، وبصرف النظر عن الحدود.

الفقرة 1 من المادة 10 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

أولاً، تؤكد الاتفاقية أهمية حرية التعبير ووجوب حمايتها. ثانياً، تدرج الاتفاقية ضمن حرية التعبير ما يلي:

- الحق في حرية الرأي؛
- حرية تلقي المعلومات «دون تدخل من السلطات العامة»؛
- حرية تقديم المعلومات «دون تدخل من السلطات العامة».

ثالثاً، في ظل ظروف معينة، وعند الحاجة الاجتماعية الملحة، تجيز المادة 10 بعض القيود على حرية التعبير. ومع ذلك، يجب أن يكون أي تقييد ضرورياً لتلبية حاجة اجتماعية معينة، ويجب أن يكون متناسباً مع تلك الحاجة؛ بعبارة أخرى، لا ينبغي أن يكون هذا التقييد مفرطاً.

إن شرط «التناسب» يعني أن الرقابة، باعتبارها قيوداً عامة، لا تتوافق مع حق الأفراد في حرية التعبير. ينبغي النظر في كل حالة على حدة، كما يجب السماح بالتعبير قدر الإمكان. ولذلك ينبغي إيجاد طرق بديلة لحماية أولئك الذين قد يتأثرون عند حالات معينة.

#### المادة 10

##### فيريت ضد بلجيكا

خلال الحملة الانتخابية، تم توزيع عدة أنواع من المنشورات تحمل شعارات تدعو إلى «معارضة أسلمة بلجيكا»، و«مقاطعة سياسة الاندماج الزائفة» و«طرده غير الأوروبيين العاطلين عن العمل». ولهذا السبب تمت إدانة عضو بلجيكي في البرلمان ورئيس حزب الجبهة الوطنية في بلجيكا (Nationaal Front) بالتحريض على التمييز العنصري.

قام بعدها هذا الأخير بتقديم شكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، مدعياً أنه تم انتهاك حقه في حرية التعبير. خلصت المحكمة إلى عدم وجود انتهاك لحرية التعبير. بل اعتبرت المحكمة أن رسالته، التي تم نقلها في سياق انتخابي، تشكل بالفعل تحريضاً على الكراهية العنصرية.

## المادة 17 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

### المادة 17

#### نورود ضد المملكة المتحدة

أدين مواطن بريطاني بهجوم خطير على مجموعة دينية في المملكة المتحدة، هذا الأخير كان قد وضع على نافذته ملصق للحزب الوطني البريطاني الذي ينتمي إليه، حيث يعرض من خلاله صورة لبرجي مركز التجارة العالمي وهما مشتعلين، وقام بإرفاق عبارة «الإسلام خارج بريطانيا - فلنحمي الشعب البريطاني» إلى جانب رمز الهلال والنجمة مرفقين بعلامة الحظر. قام هذا المواطن بتقديم شكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بحجة انتهاك حقه في حرية التعبير.

رفضت المحكمة الأوروبية طلبه وخلصت إلى أن مثل هذا الهجوم الشديد ضد جماعة دينية معينة وإقامة صلة بين جماعة بأكملها وعمل إرهابي خطير يتعارض مع القيم التي أعلنتها وتكفلها الاتفاقية، ولا سيما التسامح والسلام الاجتماعي وعدم التمييز، وبالتالي لا يمكن لمقدم الطلب الاستفادة من حماية المادة 10 (حرية التعبير).

#### غارودي ضد فرنسا

أدين مؤلف كتاب بعنوان الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية في فرنسا بتهمة تحدي جريمة ارتكبت ضد الإنسانية وتشويه سمعة جماعة بأكملها، ويتعلق الأمر بالمجتمع اليهودي؛ وبالتالي إشعال فتيل الكراهية العنصرية. وبعد تقديم مؤلف الكتاب شكوى إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان يعرض من خلالها انتهاك حريته في التعبير. قابلت المحكمة طلبه بالرفض. واعتبرت أن مضمون ملاحظات صاحب الشكوى يعتبر إنكاراً للهولوكوست. وزعمت أن التصريحات التي تتحدى الحقائق التاريخية الثابتة بوضوح لا تسعى إلى هدف علمي أو تاريخي، بل تروم إلى إعادة تأهيل النظام الاشتراكي

القومي واتهام الضحايا أنفسهم بتزييف التاريخ. وخلصت المحكمة إلى أن هذه الأفعال تتعارض بشكل واضح مع القيم الأساسية للاتفاقية، كما طبقت المحكمة المادة 17 (حظر إساءة استخدام الحقوق) وارتأت أن المدعي لا يمكنه الاستفادة من أحكام المادة 10 (حرية التعبير).

بالإضافة إلى الحق في حرية التعبير، فإن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان تتضمن أيضاً مادة تحظر أي عمل «يهدف إلى تدمير أي من الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية». قد يشمل ذلك الحالات القصوى لخطاب الكراهية (وخطاب الكراهية عبر الإنترنت).

المادة 17 تنص على أن أي شخص يدعو إلى عمل عنيف ضد مجموعات معينة لن يحق له الطعن في حقه في حرية التعبير. لا يوجد أي حق يخول لأي شخص تعريض الأشخاص الآخرين للهجوم أو القتل.

### من يستخدم المادة 10؟

رغم أن الحكومات ملزمة بتقييد حرية التعبير إذا ما اتضح لها أنه من المحتمل أن يسبب هذا التعبير في ضرر ما، إلا أن القضايا المعروضة على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بموجب المادة 10 لا تتعلق عادةً «بفشل» الحكومات في التصرف، بل يتعلق الأمر غالباً بالطعن في الحالات التي اتخذت فيها الحكومة إجراءات لتقييد حرية التعبير، ربما لحماية مجموعات أو أفراد معينين، والتي ارتأى أصحابها أن هذا القيد مفرطاً. إن الحق في حرية التعبير مهم بالنسبة لخطاب الكراهية لأنه يساعدنا على معرفة سبب الحاجة إلى «التسامح» مع بعض أشكال التعصب (المعتدلة) في المجتمع الديمقراطي، كما أنه يضع حدوداً معينة لما يجب السماح للناس بقوله.

يحتاج ضحايا خطاب الكراهية عادةً إلى التعبير عن المخاوف بشأن حقوقهم بموجب مادة أخرى، مثل الحق في عدم التعرض للتمييز أو الحق في الخصوصية.

## حرية التعبير والإنترنت

تتواصل الجهود لضمان احترام حقوق الإنسان داخل العالم الافتراضي، كما أن مشكلة خطاب الكراهية عبر الإنترنت تُعجل النقاش بخصوصه.

نشر مجلس أوروبا دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت لمساعدة الأشخاص على فهم حقوق الإنسان على الإنترنت. يشير الدليل، المستند إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، إلى أن حقوق الإنسان تطبق سواء خارج الإنترنت أو عند الاتصال به؛ كما يشرح الدليل بتفصيل كيفية تطبيق حرية التعبير والمعلومات على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول كيفية تطبيق قانون حقوق الإنسان على الإنترنت، يمكنك الاطلاع على القسم 2.5 المتعلق بحقوق الإنسان في الصفحة (297). أما بخصوص حرية التعبير، فيما يلي بعض النقاط الرئيسية:

### البعد «غير الجغرافي» للإنترنت

يوجد العديد من مزودي خدمات الإنترنت ومحركات البحث الأكثر شعبية ومواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية، أو في بلدان أخرى حيث تكون الملاحقة القضائية محدودة. تختلف الرؤية الأمريكية لحرية التعبير عن تلك الواردة في قانون حقوق الإنسان الأوروبي، خاصة التفسير الذي تقدمه المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان لهذه القوانين. يزيد ذلك من صعوبة تقييد حرية التعبير بموجب قانون الولايات المتحدة، حتى عندما يكون التعبير عنصرياً بشكل علني أو يحرض على العنف. وهذا يعني أنه من الصعب حذف المواقع الإلكترونية التي تستند إلى مزود خدمات أمريكي، وأنه ليس من الممكن دائماً ملاحقة المحرضين على خطاب الكراهية قضائياً.



## صعوبة التحكم في الفضاء الإلكتروني

الإنترنت فضاء شاسع، يخضع معظمه لسيطرة المستخدمين ولا يخضع للمراقبة أو التحكم الخارجي. وحتى عند توفر أسباب وجيهة لحذف موقع ما، ربما بسبب التحريض على العنف ضد مجتمع معين مثلاً، يبقى من السهل نسبياً على مالكي او مديري هذا الموقع الإلكتروني إنشاء موقع جديد تحت عنوان مختلف وإعادة نشر المحتوى الأصلي عبر الإنترنت.

## ضرورة الحفاظ على مزايا الإنترنت

بالنسبة للعديد من الأشخاص، فإن إحدى نقاط قوة الإنترنت تكمن في سهولة استخدامه من أجل التواصل. قد تنجح المراقبة والرقابة الأكثر صرامة في التقليل من حجم خطاب الكراهية داخل الفضاء الإلكتروني، إلا أن إنشاء وتطبيق مثل هذا النظام سيكون له تداعيات كبيرة على الطريقة التي اعتاد عليها الناس في استخدام الإنترنت.

## الملكية: دور الشركات الخاصة

إن معظم المواقع الإلكترونية من «ملكية» الأفراد أو الشركات الخاصة، يعني ذلك أنه في غياب القوانين التي تنظم كيفية الرد على الكراهية أو التحريض على العنف، ستصبح هذه المواقع «حرة» نسبياً في تقديم أي محتوى. بما أن حقوق الإنسان هي قوانين ملزمة للحكومات، فسيتعين ببساطة على الشركات الخاصة الامتثال للقوانين التي تراها هذه الحكومات ضرورية!

بالطبع، فإن الشركات الخاصة تخضع أيضاً «لقانون السوق»، وغالباً ما يؤدي الضغط الذي يمارسه أولئك الذين يستخدمون خدماتهم إلى تغيير سياساتهم على الأرجح.

هذا يجعل الشباب مطالبين بشكل خاص بنقل وجهات نظرهم الخاصة حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت إلى المسؤولين عن المواقع الإلكترونية التي يستخدمونها.

تعتبر الحملات عبر الإنترنت أداة ناجحة، تماماً مثل تلك التي أجرتها منظمات غير حكومية عديدة سنة 2013، من أجل حذف محتوى من فيسبوك يشرع العنف ضد المرأة، وقد تمت الإشارة خلال هذه الحملة إلى أن الحدود بين الفضاءين الخاص والعام على الإنترنت أصبحت ضبابية بشكل متزايد. إن مثل هذه الحملات تثبت أنه من المستحيل على الدول الاعتماد فقط على التنظيم الذاتي؛ وأن الفضاء الإلكتروني هو أيضاً فضاء عام.

## 5 . 4 العنصرية والتمييز

يعتبر «التمييز العنصري» أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفصيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الاثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة.

المادة 1 من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

### ما علاقة ذلك بخطاب الكراهية؟

غالبًا ما ينتج خطاب الكراهية عن مواقف عنصرية أو تمييزية، وغالبًا ما يكون هذا الكلام تمييزيًا بطبيعته.

أنسب طريقة لفهم التمييز هي النظر إليه باعتباره «عكس» المساواة. فبموجب قانون حقوق الإنسان، يعتبر الناس متساوين في الحقوق. عندما يتعرض شخص ما لانتهاك أحد حقوقه بسبب الطريقة التي ينظر بها الناس إليه أو حتى الطريقة التي ينظر بها لنفسه، فذلك يعتبر تمييزًا. إن إساءة معاملة أي شخص عبر الإنترنت أو خارج الإنترنت فقط لأن الآخرين ينظرون إليه على أنه «أجنبي» أو من ذوي الإعاقة أو مثلي أو أنثى أو لأي سبب آخر، يعتبر تمييزًا.

غالبًا ما يكون التمييز عنصريًا بطبيعته. عندما يستهدف خطاب الكراهية شخصًا بسبب «عرقه» أو أصله القومي أو العرقي، فإننا نعتبر هذا السلوك تمييزيًا وعنصريًا.

## المواقف والإجراءات

يجب التصدي لخطاب الكراهية ليس فقط في أشكال تعبيراته الظاهرة، ولكن على مستوى الجذور أيضًا، وبعبارة أخرى بالتصدي للمواقف. إن خطاب الكراهية ينشأ انطلاقًا من المواقف العنصرية والصور النمطية السلبية، التي تساهم في تفاقمه. إذا لم يبد الناس أي اعتراض، فقد يكون لذلك تداعيات على المجتمع تؤدي إلى تفاقم الصور النمطية وزيادة خطر الانتهاكات الأخرى، بما في ذلك العنف الجسدي أحيانًا. لقد لوحظ أن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، مثل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، دائمًا ما يسبقها أو يرافقها خطاب الكراهية.

## تعريفات

### الصور النمطية

الصور النمطية هي معتقدات أو رؤى مشتركة حول مجموعات معينة؛ التي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة. ورغم أنها قد تكون مفيدة أحيانًا، إلا أن الصور النمطية تصبح ضارة عندما يتم تطبيقها بشكل صارم على الأفراد واستخدامها من أجل تبرير سوء المعاملة أو السلوك المختلف تجاه مجموعات معينة!

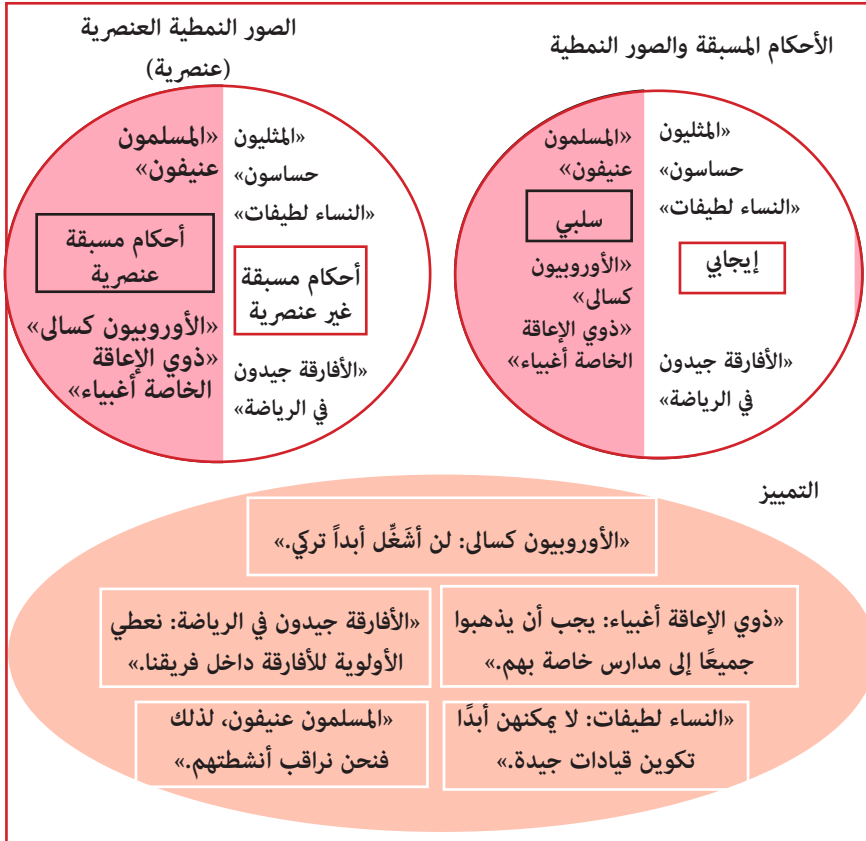
هذه بعض الأمثلة حول الصور النمطية: «الرجال أقوى من النساء» و«لاعبو كرة القدم يركضون أسرع من الآخرين» و«كل البجعيات بيضاء».

### الأحكام المسبقة

الأحكام المسبقة هي عبارة عن مجموعة من الصور النمطية التي تتضمن تقييمًا أو حكمًا. تحتوي العديد من الصور النمطية التي قد تبدو محايدة في الواقع على عنصر الحكم. على سبيل المثال، يبدو أن «النساء

لسن جيدات في ألعاب الكمبيوتر» هي عبارة قد تبدو من الوهلة ملاحظة حقيقية، إلا أنها في الواقع تصدر حكماً بشأن القدرة التقنية للمرأة.

حتى عندما تبدو الصور النمطية أو الأحكام المسبقة إيجابية، فإنها دائماً ما تحمل دلالات سلبية. إن الادعاء بأن «الأستراليين هم أكثر الناس كرمًا في العالم» يعتبر إيجابياً بالنسبة للأستراليين، لكنه يعني ضمناً أن الآخرين ليسوا كرماء! يمكن أيضاً تفسير عبارة «الأفارقة جيدون في الرياضة» بأن «الأفارقة جيدون في الرياضة فقط». لكن، مهما كانت القومية والوطنية قد تبدو إيجابيتين من حيث الجوهر، إلا أنهما قد تفسحا مجالاً أكبر للعنصرية.



## العنصرية

عندما تستند الصورة النمطية أو الحكم المسبق إلى لون بشرة الشخص أو أصله العرقي أو القومي، فمن المحتمل أن تكون هذه الصورة عنصرية، سواء كانت إيجابية أم سلبية. العنصرية هي إيديولوجية تؤدي إلى سلوك تمييزي أو مسيء ضد الناس بسبب «دونيتهم» المفترضة. من المهم التأكيد على أن «العرق» يعتبر الآن تصنيفًا اجتماعيًا، وليس تصنيفًا بيولوجيًا. لم يتم العثور حتى الآن على أي خصائص مادية أو وراثية شائعة في «عرق» واحد ولا يشترك فيه العرق الآخر.

## التمييز

عندما تؤدي المواقف السلبية تجاه مجموعة معينة إلى جعل هذه المجموعة غير قادرة أو أقل قدرة على التمتع بحقوقها، فهذا يشكل تمييزًا. التمييز في حد ذاته انتهاك لحقوق الإنسان؛ قد يكون ناتجًا عن المواقف العنصرية أو غيرها من الأحكام المسبقة غير العنصرية بطبيعتها، لكنها ضارة بالنظر إلى تأثيراتها على الضحايا المباشرين والمجتمع ككل.

## الربط بين المفاهيم

جريمة الكراهية هي عمل غير قانوني يتم ارتكابه ضد مجموعة أو فرد على أساس حكم مسبق بخصوص هويتهم المتصورة.



خطاب الكراهية هو تعبير سلبي - حول فرد أو مجموعة - غالبًا ما يقوم على الحكم المسبق، فهو ينشر أو يحرز أو يعزز أو يبرر التعصب العنصري أو الكراهية. يمكن تصنيف بعض حالات معينة من خطاب الكراهية حسب قوانين البلد المعني وسياق التعبير عنها.



التمييز هو معاملة غير عادلة تنشأ عن أي شكل من أشكال الحكم المسبق، بما في ذلك الحكم المسبق غير العنصري.



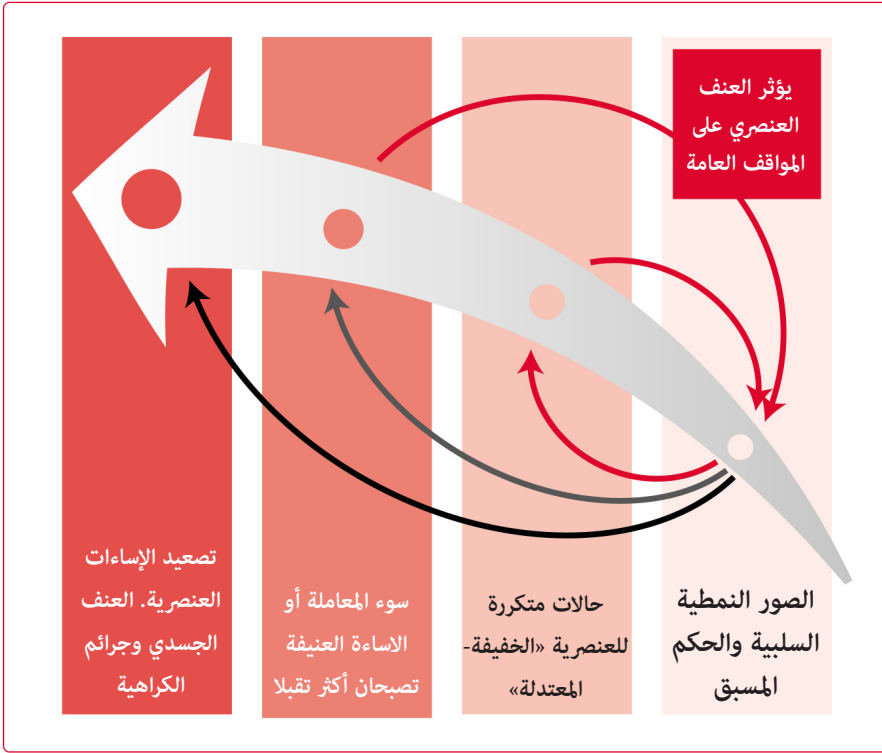
العنصرية هي حكم مسبق قائم على فكرة «الانتماء العرقي» أو الأصل، أو أي خاصية أخرى مرتبطة بها، والتي تؤدي غالبًا إلى المعاملة غير العادلة للأشخاص المستهدفين.



الحكم المسبق هو تعميم يتضمن عموماً حكماً سلبياً حول أشخاص آخرين أو بعض الفئات الاجتماعية.



الصور النمطية هي تعميمات حول مجموعات أخرى من الأشخاص، والتي قد تتضمن أو لا تتضمن أحكاماً.



## حقوق الإنسان والتمييز

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

### ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

لكلِّ إنسان حقُّ التمتع بجميع الحقوق والحريّات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أيِّ نوع، ولا سيما التمييز بسبب الأصل، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدّين، أو الرأْي سياسيّاً وغير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيِّ وضع آخر.

### المادة 2 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان



إن التمييز الذي يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، في جميع صكوك حقوق الإنسان الرئيسية تقريباً، يعتبر ممنوعاً مثل العنصرية تماماً. توجد مجموعات محمية من التمييز بموجب قوانين محددة، وطنية أو دولية.

- تحظر المادة 14 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان أي تمييز متعلق بأي حقوق أخرى - وجميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا ملزمة بذلك. هذا يعني أيضاً أنه من خلال التفاعل مع السلطات العامة ومقدمي خدمات الإنترنت ومزودي المحتوى والخدمات عبر الإنترنت، أو من خلال التفاعل مع المستخدمين أو مجموعات من المستخدمين الآخرين، فإنه لا يجب أن تتعرض للتمييز مهما كان الدافع سواء كان الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو المعتقد أو الرأي السياسي أو غيره، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الارتباط بأقلية قومية أو الثروة أو الميلاد أو العرق أو السن أو التوجه الجنسي.

- كما وقعت العديد من الدول الأعضاء على حظر أكثر شمولاً للتمييز المنصوص عليه في بروتوكول (اختياري) الملحق بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، (البروتوكول 12)؛ والذي يحظر التمييز وفقاً لجميع القوانين، وليس فقط الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية.

- هناك معاهدات أخرى لحقوق الإنسان، سواء على المستوى الأوروبي أو على مستوى الأمم المتحدة، والتي تتصدى للتمييز ضد فئات معينة بسبب هشاشتها كالنساء والأطفال وذوي الإعاقة وممثلي مختلف المجموعات القومية أو العرقية.

- لدى العديد من البلدان أيضاً قوانين وطنية محددة تحمي مجموعات معينة، أو أي مجموعة ضد التمييز.

## 5. 5 الحياة الخاصة والأمن

### ما علاقة ذلك بخطاب الكراهية

ينتج خطاب الكراهية فقط عندما يعتقد الشخص الذي ينشره أنه يعرف شيئاً عن المجموعة أو الفرد الذي يستهدفه. لا يمكن توجيه خطاب الكراهية إلى الهويات المجهولة تماماً، باستثناء احتمال واحد يتعلق بالحالات التي يتم فيها تحديد هذه الهوية المجهولة بخصائص «شخصية» معينة! بالنسبة للعديد من المجموعات، يمكن أن يعرضهم الكشف عن الجوانب الأساسية لهويتهم إلى التعرض بسهولة لخطاب الكراهية؛ وغالباً ما يحدث ذلك للنساء وذوي الإعاقة والأقليات العرقية. بالنسبة لشخص ينتمي إلى أحد المجموعات المستهدفة، قد يؤدي الكشف عن معلومات بشأنه، من خلال السماح بإنشاء روابط تكشف عن هويته الحقيقية خارج الإنترنت، إلى تشكيل خطر على سلامته الشخصية.

قد يسبب الكشف عن المعلومات الخاصة أو الشخصية في حدوث خطر ما، خاصة ما هو مرتبط بالتنمر الإلكتروني وخطاب الكراهية عبر الإنترنت. يقوم العديد من الأشخاص بنشر معلوماتهم الشخصية عبر الإنترنت، بما في ذلك صورهم ومعلومات حول أصدقائهم وتفاصيل مكان إقامتهم أو دراستهم؛ قد يتم استخدام هذه المعلومات لإلحاق الأذى بهم في حال أصبح هؤلاء الأشخاص هدفاً للتنمر الإلكتروني.

### الخصوصية داخل العالم الافتراضي

يعتبر الإنترنت فضاءً عاماً، تماماً مثل الشارع أو المراكز التجارية: هناك أشخاص آخرون «موجودون» ويمكنهم رؤية ما نقوم به. من المؤكد أن

الحياة داخل العالم الافتراضي لها خصائص معينة؛ لكن مسألة الخصوصية بالتحديد تحظى باهتمام بالغ داخل العالم الافتراضي، وأكثر من الشارع أيضا. ففي الشارع، يمكننا عموما أن ندرك وجود أشخاص يراقبوننا، أو ينوون القيام بذلك. أما عبر الإنترنت، فإننا لا نستطيع أن نحدد بالضبط لماذا «يراقبنا» الآخرون؛ ولا كيف يمكننا حماية أنفسنا منهم.

من الممكن أن يُعرض نقص الوعي الأشخاص للتهديدات أو الاستغلال الجسدي والنفسي. إن أولئك الذين يرغبون في مضايقة الآخرين أو التسبب في معاناتهم أو تهديدهم أو استغلالهم سيكون من الأسهل عليهم القيام بذلك إذا توفرت لديهم معلومات حول «ضحاياهم». وبالتالي، لا يمكن فصل قضايا الخصوصية عن التنمر الإلكتروني.

### بعض الرسائل الأساسية

« يجب على الشباب أن يتذكروا أن الإنترنت فضاء عام، إذ يمكن للآخرين معاينتهم والاطلاع على ما يفضلون من خلاله، حتى وإن اعتقدوا أن لا أحد يستطيع ذلك.

« للإنترنت مخاطره الخاصة؛ فقد يستخدم بعض الأشخاص حقائق أو معلومات شخصية للإساءة بالآخرين أو إيذائهم. يجب على الشباب محاولة الحد من هذا الاحتمال عن طريق اتخاذ احتياطات معينة.

« كل ما يتم نشره عبر الإنترنت يبقى إلى الأبد! يجب أن يكون الشباب على دراية بذلك، وأن يفكروا ما إن كانت التفاصيل الشخصية التي يكشفون عنها اليوم قد يندمون عليها لاحقا.

« يجب أن يكون الشباب على دراية بضرورة احترام الحياة الخاصة وأمن الآخرين. أي أنهم ملزمون ليس فقط بعدم الانخراط في سلوك ضار

أو مسيء لأنفسهم فحسب؛ بل يجب توخي الحذر أيضًا بشأن مشاركة المعلومات حول الأشخاص الآخرين التي من شأنها أن تُلحق الأذى بأصحابها.

« توجد حماية لحقوق الإنسان يتم تطبيقها في الحالات التي يحصل فيها الآخرون على معلومات بخصوصنا دون أن نأذن لهم، أو عند نشر محتوى بشأننا عبر الإنترنت والذي قد يمس بسلامتنا الشخصية.

« هناك العديد من المنظمات والمؤسسات العامة التي يمكنها المساعدة في مثل هذه الحالات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالشباب. يجب أن يشعر الشباب بأن لديهم الفرصة للإبلاغ عن أي إساءة أو استغلال يتعرضون له عبر الإنترنت.

« إخفاء الهوية غير حقيقي. من الممكن تتبع أي فرد يقوم بنشر محتوى عبر الإنترنت. وبالتالي، لا يوجد مجال للإفلات من العقاب: يعاقب القانون على العديد من أشكال خطاب الكراهية عبر الإنترنت والتنمر الإلكتروني.

### الخصوصية، الخصوصية عبر الإنترنت وحقوق الإنسان

لكل إنسان حق احترام حياته الخاصة والعائلية ومسكنه ومراسلاته. (يُطبق هذا الحق على الإنترنت أيضًا).

الفقرة 1 من المادة 8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان.

1. لا يجوز أن يجرى أي تعرض تعسفي أو غير قانوني للطفل في حياته الخاصة أو أسرته أو منزله أو مراسلاته، ولا أي مساس غير قانوني بشرفه أو سمعته.
2. للطفل الحق في أن يحميه القانون من مثل هذا التعرض أو المساس.

المادة 16 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل

## الحق في الخصوصية

يحظى الحق في الخصوصية بالحماية بموجب معاهدات حقوق الإنسان المختلفة. وبموجب قانون حقوق الإنسان، فإن «الخصوصية» تشمل أكثر بكثير من مجرد السرية؛ فهي تشمل جوانب الحياة الشخصية التي تعتبر ضرورية لهوية الفرد وإحساسه بالكرامة. تشمل الخصوصية عبر الإنترنت مراسلاتنا، بما في ذلك البريد الإلكتروني داخل مكان العمل، والصور ومقاطع الفيديو الخاصة بنا. من المفترض أن تكون هذه الجوانب من حياتنا محمية من تدخل الحكومة، ومن المفترض أن تحميها الدولة من تدخل الآخرين. تطبق المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مبدأ «السلامة الجسدية والنفسية» للفرد لتقييم العديد من الطلبات المقدمة بموجب المادة 8. وهذا ينطبق أيضًا على الحياة والعلاقات داخل الفضاء الإلكتروني.

من المفترض أن تحرص الحكومات على أن يعيش الأفراد حياة «طبيعية»، وفقًا لاختياراتهم الفردية، دون أن يقوم الآخرون بإجبارهم على العيش ضمن قالب «مناسب للجميع» أو اضهادهم لأن لديهم احتياجات مختلفة عن الآخرين. ما يهم فعلا هو ما تقوم به الدولة أو لا، وكيف يؤثر على الفرد: حياتنا الخاصة هي مسألة شخصية!

ومع ذلك، فإن الحق في الحياة الخاصة ليس حَقًا «مطلقًا»؛ بعبارة أخرى، تحتاج سلطات الدولة إلى الموازنة بين الحياة الشخصية لفرد واحد وبين مطالب المجتمع الأخرى، أو الأفراد الآخرين.

في بعض الأحيان، قد يكون من المبرر للدولة الوصول إلى البيانات الشخصية للأفراد، ربما من أجل حماية الآخرين؛ وفي بعض الأحيان قد تقرر السلطات عدم حماية خصوصية شخص ما، إما لأن الخطر على الفرد المعني ليس مضرًا بما فيه الكفاية، أو لأن تكلفة ذلك على الآخرين قد تكون باهظة جدا.

ليس من السهل دائماً تحقيق التوازن الصحيح. في قضية كوبلاند ضد المملكة المتحدة، درست المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ما إذا كانت مراقبة جميع رسائل البريد الإلكتروني والمحادثات الهاتفية للموظفين من قبل مؤسسة التعليم العالي يعد انتهاكاً للمادة 8. لقد قضت المحكمة حينها أن ذلك يعد انتهاكاً للحق في الخصوصية. في قضية المملكة المتحدة ضد فنلندا، قررت المحكمة أن حماية الحياة الخاصة للقاصر وسلامته أكثر أهمية من حماية الحياة الخاصة لشخص نشر إعلاناً زائفاً باسمه.

بشكل عام، وكما هو الحال بالنسبة لجميع حقوق الإنسان، يقع العبء على عاتق سلطات الدولة لضمان عدم التدخل في خصوصية الأفراد وكرامتهم الشخصية، سواء من قبل الدولة أو من قبل أطراف أخرى. ينطبق هذا على الإنترنت بقدر ما ينطبق خارج نطاقه.

### السرية وحقوق الإنسان

السرية هي جانب محدد من «الحياة الخاصة»، وهي محمية أيضاً بموجب المادة 8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. تشير السرية إلى تلك الجوانب من حياتنا الجسدية أو الاجتماعية أو العاطفية التي لا نرغب في مشاركتها علناً. إذا لم نمنح إذنًا صريحًا بذلك، أو ما لم تكن هناك أسباب قوية ترتبط بحماية حقوق الآخرين، يجب أن تبقى الأشياء التي نرغب في الاحتفاظ بها خاصة! لا يحق لأي فرد أو منظمة معرفة أشياء حول خصوصيتنا إذا لم نرغب في الكشف عنها للعلن.

ومع ذلك، فإنه في العديد من المنتديات أو المواقع الإلكترونية، لا يكون

دائمًا من السهل فهم الإعدادات الافتراضية، والتي لم يتم تصميمها بالأساس لحماية خصوصية المستخدمين. أيضًا، البيانات المخزنة (كل من البيانات المقدمة والبيانات التي تم رصدها، مثل السلوكيات) ومعالجتها تعتبر من المسؤوليات الهامة لحماية خصوصية الفرد. يتطلب ضمان الحفاظ على سرية المعلومات الشخصية، توخي الحذر والاكتراث، فضلاً عن الفهم الجيد للمخاطر المحتملة.

في هذا الصدد، اعتمد مجلس أوروبا في عام 2016 نسخة محدثة من اتفاقية حماية الأفراد المتعلقة بالمعالجة الآلية للبيانات الشخصية (الاتفاقية +108). اعتمد الاتحاد الأوروبي اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) بهدف منح الأفراد السيطرة على بياناتهم الشخصية، وتبسيط البيئة التنظيمية للأعمال التجارية الدولية وتوحيد الأحكام المتعلقة بمعالجة البيانات الشخصية. وبالتطبيق على الحالات التي يوجد فيها مراقب البيانات أو المعالج أو الشخص المعني داخل الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية، ساهمت اللائحة العامة لحماية البيانات في إحداث تأثير كبير على المستوى العالمي أيضاً؛ لقد أثبتت أنه يجب على الأشخاص تقديم الموافقة المسبقة على معالجة البيانات وأن يكونوا قادرين على سحب الموافقة في أي وقت يرغبون في ذلك؛ لقد وضعت حق الوصول إلى البيانات والمعلومات وكيفية معالجة هذه البيانات ومشاركتها، وطلب نقل البيانات والحق في الاعتراض على معالجة المعلومات الفردية لأغراض المراقبة والمبيعات ولأغراض أخرى غير متعلقة بالخدمات، بالإضافة إلى الحق في المحو، حيث يمكن للأفراد طلب محو بياناتهم الشخصية في غضون 30 يوماً لعدة أسباب. تطلب كل من اتفاقية مجلس أوروبا +108 واللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) من جميع وحدات التحكم في البيانات إعداد الخصوصية ابتداءً من التصميم والانطلاق من مستوى افتراضي عالٍ.

تكسب القضايا المتعلقة بالخصوصية أهمية عندما يتعلق الأمر بمشاركة المحتوى عبر الإنترنت. يحتاج الشباب إدراك أن خصوصية الآخرين لا تقل أهمية عن خصوصيتهم. يمكن أن تؤدي سهولة مشاركة الصور أو الرسائل أو أي معلومات أخرى إلى عدم توخي الحذر وأحياناً إلى إلحاق الضرر بالآخرين. الرسالة الأساسية الموجهة للشباب هي أن المواد التي تؤثر بشكل مباشر على الآخرين يجب ألا تتم مشاركتها إلا إذا كانت بالفعل تتواجد في الفضاء العام (وأن لا تكون مسيئة أو مؤذية)، أو في حال أعطى الشخص المعني الموافقة على مشاركتها. تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه في معظم حالات التواصل عبر الإنترنت، المواد لا تكون خاصة على الإطلاق. غالباً ما يتمكن الآخرون من مشاهدة رسائل البريد الإلكتروني وأي محتوى يتم نشره عبر الإنترنت، وقد لا يتم محوه نهائياً من الفضاء الافتراضي.

يمكن لكلمات المرور الضعيفة أو الاحتياطات الأمنية غير الكافية أن تمكن الآخرين من الوصول إلى المعلومات المخزنة في الجهات «الخاصة» من ملفات تعريف المستخدمين أو صناديق البريد. حتى كلمة المرور الآمنة لا يمكن أن توفر ضماناً كاملاً ضد اختراق القراصنة، أو حتى اختراق أجهزة أمن الدولة!

يجب أن يكون الشباب على دراية بهذه المخاطر. يجب عليهم توخي الحذر والمسؤولية لحماية تلك الجوانب من حياتهم والتي لا يرغبون الكشف عنها. يجب أن يدركوا أيضاً أنه إذا تمكن شخص من الوصول إلى معلوماتهم الخاصة، حتى وإن كانوا قد أخذوا احتياطاتهم الكافية، فإن ذلك قد يكون غير قانوني، وانتهاكاً لحقهم في الخصوصية.

يعالج القسم الخاص بالتنمر الإلكتروني بعض الاحتياطات التي يمكن للشباب اتخاذها لضمان عدم تعرض تفاصيلهم الخاصة للكشف داخل الفضاء العام.



## 5. 6 الديمقراطية والمشاركة

ما علاقة ذلك بخطاب الكراهية؟

### حرية التعبير والحوار الديمقراطي

يمكن فهم العلاقة بين الديمقراطية وخطاب الكراهية انطلاقاً من منظورين مختلفين؛ قد يبدو من جهة أن الديمقراطية ترفع من احتمالية توجيه خطاب الكراهية، أو ربما أيضاً تجعل التصدي له أكثر صعوبة. إن أفضل طريقة لفهم ذلك، تكمن في تصور مجتمع غير ديمقراطي يقوم بفرض رقابة شديدة؛ نظرياً، قد يكون من الممكن القضاء على خطاب الكراهية وخطاب الكراهية عبر الإنترنت داخل مجتمع مثل هذا. يمكن حظر أي عمل يُعتبر مسيئاً للآخرين، ويمكن معاقبة أي انتهاكات بشدة. إلا أن هذا المجتمع يشوبه الكثير من العيوب بسبب غياب حرية التعبير.

في دولة الديمقراطية، حيث يكون الأفراد أحراراً في التعبير عن آرائهم، من المحتمل أن نضطر إلى الاستماع إلى الآراء التي لا نوافق عليها؛ قد يكون بعضها مزعجاً، والبعض الآخر شديداً أو منفرأ، وقد يبدو أن البعض الآخر يتجاوز الحدود المقبولة وقد تصبح هذه الآراء مسيئة بشدة أو حتى خطيرة.

إن نسبة صغيرة من خطاب الكراهية هي نتيجة حتمية للقدرة على التعبير عن آرائنا بحرية، وأخذها في الاعتبار. لا توجد ديمقراطية مثالية!

### الالتزام والمشاركة

تتجلى أهم مزايا الديمقراطية وحرية التعبير في قدرتهما على توفير الأدوات اللازمة لمكافحة خطاب الكراهية، ربما بطريقة أكثر فعالية تضمن

الحريات الأخرى بشكل أفضل. إن الديمقراطية تعطي أملاً واعدة في مناهضة خطاب الكراهية مع ضمان الحماية الكاملة لحقوق الإنسان.

عند تطبيق الديمقراطية بشكلها الصحيح، حيث يلعب الأفراد دوراً فعالاً في حماية الحقوق والحريات التي تعد من قيم المجتمع؛ يصبح التصدي لخطاب الكراهية وقتها أكثر دقة وربما أكثر شمولاً مما هو الوضع عليه في ظل رقابة صارمة.

إذا استوعب الأشخاص أن مهمة «مراقبة» خطاب الكراهية والتعامل مع أسوأ أمثلتها لا تقتصر على الحكومة، أو «الشرطة الإلكترونية» فقط، وإذا امتدت «المراقبة» إلى مراقبة سلوكنا وسلوك الآخرين، عندها سيكون من الممكن الحفاظ على الحق في حرية التعبير مع الحفاظ على حماية الأفراد من سوء المعاملة.

إن الردود الفعالة على خطاب الكراهية تعتمد على الفهم الجيد لفوائد وتحديات ومتطلبات المجتمع الديمقراطي من جهة، والمشاركة الفعالة للأفراد الذين يشكلون هذا المجتمع من جهة أخرى. إن العديد من المهارات الضرورية لتطبيق الديمقراطية بفعالية هي نفسها المهارات اللازمة للتصدي لخطاب الكراهية؛ كما أن الوعي بقيمة التنوع والمناقشة الديمقراطية يمكن أن يساعد في إعداد المشاركين للرد على تعبيرات معينة من التعصب أو الكراهية.

### الديمقراطية والمشاركة، المشاركة وحقوق الإنسان

- (1) لكل شخص حقُّ المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إمَّا مباشرةً وإمَّا بواسطة ممثلين يُختارون في حرِّية.
- (2) إرادةُ الشعب هي مناطُ سلطة الحكم.

#### المادة 21، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

«تلتزم الأطراف المتعاقدة السامية بتنظيم انتخابات حرة بالاقتراع لرأي الشعب في اختيار الهيئة التشريعية. السري وعلى فترات معقولة وفي الظروف التي تؤمن التعبير الحر.»

#### المادة 3، البروتوكول الأول، الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان

على الرغم من أن حقوق الإنسان تفرض نفس الالتزامات على جميع الحكومات في العالم، إلا أن هذا لا يعني أن القوانين والأنظمة الحكومية يجب أن تكون متطابقة في جميع البلدان. ترخص حقوق الإنسان لمجموعة متنوعة من النظم والطرق المختلفة، لضمان احترام حقوق الإنسان الأساسية. ومع ذلك، تشير المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان و(البروتوكول الاختياري الأول الملحق بالاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان) إلى أنه ليست جميع أشكال الحكومات مقبولة. على الدول الالتزام بضمان أن يتوافق أولئك الذين يشرعون القوانين مع «إرادة الشعب». وبعبارة أخرى، وحده النظام الديمقراطي يتفق مع حقوق الإنسان، وذلك لما للاستقلالية والمشاركة من أهمية باعتبارهما قيمتين أساسيتين لحقوق الإنسان.

### مسؤوليات الديمقراطية

يسمح النظام الديمقراطي لمن هم ليسوا في وضع السلطة، بالاحتفاظ ببعض السيطرة على القوانين التي من المفترض أنهم يعيشون بموجبها. من السهل أن نفهم علاقة ذلك بحقوق الإنسان، فالغرض من حقوق الإنسان يرتبط إلى حد كبير بالقدرة على الاحتفاظ بالاستقلالية الشخصية فيما يتعلق بأفعالنا - وبعبارة أخرى لضمان عدم التعرض لأي تدخل تعسفي، أو الاضطرار للعيش في ظل نظام يضر باحتياجاتنا الأساسية.

لكن، وعلى الرغم من مزاياها المتعددة، تبقى الديمقراطية في كثير من الأحيان، من أكثر أشكال الحكم تطلباً بالمقارنة مع بدائلها. تضع الديمقراطية قواعد لكل ما يجب أن نقوم به وما يجب أن نتسامح معه، أو كيف يجب أن نتصرف عندما نختلف مع قرارات أو آراء معينة، وهذا ينطبق على قرارات وأفعال من هم في مواقع السلطة بقدر ما ينطبق على سلوك الأفراد الآخرين. أمام الديمقراطية، جميعنا «مسؤولون» إلى حد ما عن كيفية عمل النظام.

تتضمن القائمة أدناه؛ المهارات الرئيسية أو مجالات التفاهم اللازمة لحسن سير الديمقراطية. كل عنصر في القائمة قد يكون مهماً أيضاً لمناهضة خطاب الكراهية.

### المشاركة الفعالة

لا تستطيع الحكومة تمثيل إرادة الشعب إذا لم يعبر «الشعب» عن إرادته! لا يمكن تكوين حكومات تمثيلية إلا إذا أعلن الجميع عن رغباته. من الواضح أن هذا لا يقتصر ببساطة على التصويت في الانتخابات؛ بل يجب أن نتأكد أيضاً من أننا نستجيب للمبادرات الجديدة، وأن ننبه نوابنا أو -السلطات الأخرى - عندما تكون الأمور غير مرضية، وأن نقترح التغييرات، ونضغط من أجل حماية أفضل، ونطالب بالمزيد من الانفتاح، إلخ.

إذا كانت مشاركة المواطنين ضرورية لتحقيق الديمقراطية، فإن الحكومة ملزمة بضمان سماع آراء مواطنيها. لهذا السبب، وجب ضمان حرية التعبير، على الأقل طالما أنها لا تقوض القيم الأساسية الأخرى أو تهدد المجموعات أو الأفراد.

من الممكن ممارسة الحق في المشاركة داخل العالم «الحقيقي» وعبر الإنترنت أيضاً. لقد أصبحت الإنترنت أداة مهمة تمكن المواطنين من لعب دور فعال في بناء وتقوية المجتمعات الديمقراطية. من المنزل، يمكن للأشخاص المشاركة في المناقشات السياسية وصياغة القوانين، وتوقيع العرائض، ومتابعة صناعات القرار، وإدارة الحملات عبر الإنترنت.

يمكن لكل شخص أن يلعب أدواراً مختلفة للمشاركة عبر الإنترنت: من المتفرج إلى الفاعل.

## تلقي المعلومة

من أجل الاستجابة والرد على القرارات المتخذة بالنيابة، يجب إعلام المواطنين بهذه القرارات، وبالوسائل التي تجعل أصواتهم مسموعة. هذا يفرض التزامات على الأفراد والحكومات على حد سواء: يجب أن تحرص الحكومات على توفير المعلومات، لذلك كان الحق في المعلومة أحد أهم عناصر حرية التعبير. أما الأفراد فبدورهم، يحتاجون إلى البقاء على اطلاع، وممارسة الضغط على السلطات لنشر أي معلومات تم حجبها عن العموم.

أحد المجالات الهامة التي تتطلب أن يكون فيها الأشخاص على قدر كاف من الوعي، هي حقوق الإنسان. لا يمكن تفويض مهمة احترام حقوق الإنسان إلى نشطاء حقوق الإنسان «المحترفين»، كما لا يمكن إسنادها إلى الحكومات باستمرار! يحتاج كل فرد إلى أن يكون على دراية بالمعايير الأساسية لحقوق الإنسان، والقيام بدوره في ضمان احترامها الدائم.

## التسامح

لا يمكن للحكومة التمثيلية أن تلبّي رغبات ومطالب الجميع! من المفترض أن تضمن حقوق الإنسان تلبية الاحتياجات الأساسية لكل فرد. ولكن، حتما ستكون هناك مجموعة متنوعة من الآراء المختلفة حول أفضل السبل لتلبية هذه الاحتياجات الأساسية، بالإضافة إلى الاحتياجات الأخرى أيضاً. في مجتمع ديمقراطي لا بد أن يكون هناك خلاف!

ليس من السهل تحديد إلى أي مدى يجب أن «نتسامح» مع القرارات التي لا نتفق معها. عندما تكون حقوق الإنسان على المحك، فإن هذا «التسامح» غير مرغوب فيه، ومن الضروري محاسبة المسؤولين. ولكن، سنصادف العديد من الظروف والآراء المعبر عنها علناً والتي لن نرضينا بالضرورة؛ لذا قد نحتاج في النهاية إلى التعايش والتسامح. يناقش القسم

الخاص بحرية التعبير هذا التوازن بشكل مفصل أكثر.

### حوكمة الإنترنت

إن وجودنا في العالم «الحقيقي» تحكمه قواعد وقوانين على مستويات مختلفة. في مكان العمل أو «فضاءات» الشركات الخاصة فإننا نخضع لقواعدها الخاصة؛ الحكومات المحلية والوطنية تفرض قوانين وقواعد أخرى؛ كما أن المنظمات الإقليمية أو الدولية، مثل الأمم المتحدة أو مجلس أوروبا، قد تضع قواعد أو مبادئ أخرى يتم تطبيقها على الحكومات نفسها.

مع تكثيف النشاط البشري -بأشكاله المختلفة- عبر الإنترنت، يصبح التساؤل مشروعاً بشأن «القواعد» التي تتحكم فيه. لكل موقع إلكتروني قواعده أو قواعد السلوك الخاصة به، الشيء نفسه ينطبق على مزودي الخدمات؛

يمكن مقارنة هذه الأحكام والشروط مع القوانين المنظمة للفضاءات الخاصة خارج الإنترنت. بعض الحكومات لديها أيضاً قوانين يتم تطبيقها على الأنشطة عبر الإنترنت. بعض القوانين الدولية، وخاصة تلك التي تحمي حقوق الإنسان، يتم تطبيقها على الإنترنت أيضاً.

ومع ذلك، يوجد الآن اعتراف متزايد بالحاجة إلى مبادئ وأحكام عامة تضمن حماية مستخدمي الإنترنت بشكل صحيح أثناء القيام بأنشطتهم عبر الإنترنت. إن مسألة تحديد هذه المبادئ وكيفية تطبيقها تدعى بـ«حوكمة الإنترنت».

إن حوكمة الإنترنت ترتبط بشكل وثيق وخاص بمسألة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، ذلك أن في بعض الدول، وخاصة الولايات المتحدة، تتمتع حرية التعبير لديها بحماية قوية. وبما أن العديد من المواقع الإلكترونية تستقبل

مزودي الخدمة من الولايات المتحدة الأمريكية، فقد يكون من الصعب جدًّا التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت، حتى عندما يتعلق الأمر بأقصى الحالات عنفًا.

### عمل مجلس أوروبا بشأن حوكمة الإنترنت

من الضروري حماية الإنترنت والمحافظة عليه دون المساس بسير عمله، حتى يتسنى ضمان ممارسة الحقوق عبر الإنترنت والتي تحميها المادتان 10 و 11 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. أيضا، وبجانب الحرية تأتي ضرورة إعلام المواطنين على النحو المطلوب حتى يتمكنوا من الاستفادة بشكل مسؤول من الخدمات المقدمة على الإنترنت. وليمكن المستخدمين من الوثوق في الإنترنت، تعد حماية البيانات الشخصية واحترام الخصوصية على الإنترنت أمراً ضرورياً.

**من استراتيجية مجلس أوروبا لحوكمة الإنترنت**

تناول مجلس أوروبا مسألة حوكمة الإنترنت. في عام 2007، أصدرت لجنة الوزراء توصية تشير إلى الأشخاص الذين لديهم توقعات مشروعة، مفادها أن «خدمات الإنترنت يمكن الوصول إليها وبأسعار معقولة وأمنة وموثوقة ومستمرة» (CM/Rec(2007)16). في عام 2012، اعتمدت الدول الأعضاء الـ 47 في مجلس أوروبا أول استراتيجية لحوكمة الإنترنت «لحماية وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية عبر الإنترنت».

في عام 2016، تم اعتماد استراتيجية جديدة لحوكمة الإنترنت تغطي الفترة 2016-9 لضمان تمحور السياسة العامة للإنترنت على الأشخاص من أجل بناء الديمقراطية عبر الإنترنت، وحماية مستخدمي الإنترنت، وضمان احترام وحماية حقوق الإنسان على الإنترنت. يتم تعريف الاستراتيجية من خلال سلسلة من الإجراءات والأنشطة الرئيسية التي تسعى إلى حماية حرية

وخصوصية وأمن مستخدمي الإنترنت وتمكينهم وإشراكهم كجهات معنية في حوار حوكمة الإنترنت. يروج مجلس أوروبا لرؤية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المطبقة على الإنترنت وخارجها على حد سواء. في عام 2014، قامت لجنة الوزراء باعتماد دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت. يحتوي الدليل على معلومات حول كيفية ممارسة حقوق الإنسان والحريات على الإنترنت، كما يشير إلى وسائل الحماية الممكنة في حالة انتهاك الحقوق. في عام 2018، اعتمدت المنظمة المبادئ التوجيهية لاحترام حقوق الطفل وحمايتها وإعمالها في البيئة الرقمية (التوصية 7(2018)CM) التي تزود الدول الأعضاء بقواعد أساسية لمراجعة تشريعاتها وسياساتها وتدابيرها في جميع المجالات. إن المبادئ التوجيهية هي نتيجة لمشروع تشاركي، توصي بضمان آليات تشاركية للأطفال والشباب.

### دور المستخدمين

يعد دور المستخدمين أساسياً في تحديد كيفية عمل الإنترنت. لتكون الإنترنت «ديمقراطية»، تحتاج إلى مجتمع من مستخدمي الإنترنت والذين هم أيضاً «مواطنون عبر الإنترنت» ليشاركوا في وضع قواعد وأحكام الاتصال والتأثير على كيفية عمل الإنترنت. وكمثال لذلك، نذكر الدور الذي لعبته المنظمات غير الحكومية وحركات المواطنين في وقف تبني البرلمان الأوروبي للاتفاقية الدولية (ACTA) التي تهدف إلى تعزيز احترام حقوق الملكية الفكرية. وذلك نظراً للتهديد الذي تشكله على الحريات المدنية وحقوق الإنسان.

### وسائل للشباب

إذا أردنا ضمان تدخل الشباب بفعالية من أجل التأثير على طريقة عمل الإنترنت، علينا تتبع هذه المبادئ المهمة:



- إن مستخدمي الإنترنت هم أكثر من مجرد مستهلكين! إذ بإمكانهم ممارسة تأثير بالغ من خلال الدور الفعال الذي يقومون به لحماية حقوق الإنسان على الإنترنت؛ يمكن ممارسة هذا التأثير من خلال الحملات والطريقة التي يتصرف بها الشباب، بصفتهم مستخدمي إنترنت، تجاه بعضهم البعض في الفضاء الإلكتروني.
- يحتاج مستخدمو الإنترنت إلى حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم عبر الإنترنت. وتحقيقاً لهذه الغاية، من المهم أن يدركوا حقوقهم ويعارضوا أي انتهاك.
- بسبب هندستها الديناميكية، يمكن تشبيه شبكة الإنترنت بالتضاريس غير المستقرة. فمن جهة، يمكن للإنترنت أن يسمح بانتهاكات حقوق الإنسان. ومن جهة أخرى، قد يكون أداة لممارسة الحقوق والحريات ووسيلة لتعبئة المجتمعات لضمان حمايتهم بشكل أفضل.
- يحتاج الأطفال والشباب والمستخدمون الآخرون إلى الدعم من خلال البرامج التربوية التي تساعدهم على فهم الإنترنت بشكل أفضل وتطوير المهارات اللازمة للاستخدام الفعال لهذه الوسيلة.
- يجب منح الأطفال والشباب حماية خاصة ضد الضرر الذي قد يلحق بسلامتهم الجسدية والعقلية والأخلاقية عند استخدامهم الإنترنت.
- على الرغم من وجود قوى اقتصادية وسياسية قوية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الإنترنت، إلا أنه يجب على من يستخدمونه تأكيد حقهم في جعل العالم الافتراضي مكاناً عاماً حيث يتم تطبيق مبادئ وقيم وممارسات حقوق الإنسان.
- يجب أن يكون الأطفال والشباب قادرين على معرفة من يدير الإنترنت

وكيف، باعتبار ذلك جزءاً من التربية على المواطنة الديمقراطية. وبالتالي فإن الشفافية والمساءلة فيما يتعلق بحوكمة الإنترنت تعد مهمة، بما في ذلك الطريقة التي يمكن للشباب من خلالها التأثير بفعالية على حوكمة الإنترنت، على الأقل في الفضاءات العامة التي تعد أيضاً جزءاً من الإنترنت.

## 6.5 استراتيجيات الحملة

قدمت حملة مجلس أوروبا لحركة لا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت العديد من الأمثلة حول الممارسات الجيدة والتعلم المتعلق باستراتيجيات وإجراءات الحملات. بينما تم إنهاء حملة حركة «لا لخطاب الكراهية». من الضروري ألا تنتهي الحملات وأن تتواصل الإجراءات ضد خطاب الكراهية تطورها. هناك العديد من الوسائل التي يمكن لك ولأصدقائك العمل من خلالها لمناهضة خطاب الكراهية ومواصلة توصيات الحملة. احرص على مراجعة مجموعة الموارد التي تم تطويرها في إطار الحملة:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/compendium-of-resources>

تم ذكر بعض الموارد في هذه القائمة.

تم تقسيم القائمة إلى الفئات التالية:

- 1- التربية والتوعية
- 2- مناهضة خطاب الكراهية المنتشر داخل الإنترنت
- 3- تعبئة الآخرين
- 4- الإعراب عن التضامن مع الضحايا أو الفئات المتضررة
- 5- نشر استراتيجيات طويلة المدى

غالبًا ما يتم الخلط بين هذه الأقسام، وإذا لزم الأمر، يمكن استكمال النشاط بإدراج بعض العناصر الإضافية من قسم آخر.

على سبيل المثال:

« إن معالجة خطاب الكراهية مباشرة من خلال توفير خطاب بديل سيكون له أثر تربوي أيضًا. إذا تم نشر الحوار أو الخطاب البديل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، فمن الممكن استخدامه لتعبئة الآخرين أيضًا.

« إن إجراء التوعية الذي يهدف إلى الإبلاغ عن مشاكل خطاب الكراهية عبر الإنترنت هو أيضًا تعبير قوي عن التضامن مع ضحايا خطاب الكراهية. يمكن أيضا استخدامه لجمع التوقيعات على عريضة لدعوة السياسيين لمعالجة المشكلة.

« يمكن الإبلاغ عن أحد حالات خطاب الكراهية ونشر جواب مدير الموقع الإلكتروني، فمن شأن ذلك أن يحفز الآخرين على الإبلاغ عن حالات مماثلة، وتقديم شكاواهم ضدها.

القائمة أدناه ليست كاملة؛ هي مجرد عدد قليل من الأفكار التي يمكن لمجموعتكم تطويرها وإضافة أفكار جديدة إليها بالتأكيد!

قد تكون بعض الاقتراحات غير مناسبة لجميع الظروف. على سبيل المثال، قد يكون الإبلاغ عن تعليق أو محتوى تصرفا مبالغا فيه أحيانا؛ قد يكون من الأسهل توجيه سؤال إلى ناشر التعليق الأصلي لمعرفة ما إذا كان سيغير تعليقاته أو يعمل على حذفها. لكن، غالبًا ما يكون التواصل المباشر مع الشخص الذي قام بنشر تعليق مسيء، تصرفا غير ملائم. حاولوا الاعتماد على تقديركم لتحديد مبادرة العمل الأنسب أو الأكثر فاعلية. يمكنكم استخدام الاقتراحات أدناه لاستكمال أنشطة الدليل وتشجيع أصدقائكم أو مجموعتكم على الانخراط في هذا العمل.

« تذكروا إشرارك أصدقائكم أو مجموعتكم عند اختيار وتخطيط أي

إجراء. من المرجح أن ينخرط هؤلاء الأشخاص أكثر، إذا ما اختاروا طرق تحقيق هدفهم بأنفسهم!

« ذكروهم بأن الإجراءات الإبداعية من المرجح أن تجذب الانتباه: يجب أن تكونوا مميزين لجذب الانتباه عبر الإنترنت!

« ذكروهم بأنه يمكن نشر المعلومات من خلال الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى، ومن خلال الكلمات فقط. يمكن أن تكون الوسيلة بنفس أهمية الرسالة.

« احرصوا على إلقاء نظرة على مجموعة الموارد للحصول على مزيد من الإلهام.

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/compendium-of-resources>

## قائمة الإجراءات الممكنة

### التربية والتوعية

« استخدام المدونات ومنصات التواصل الاجتماعي لرفع مستوى الوعي حول ما يمكن للأشخاص القيام به في حال تعرضوا أو شهدوا أحد حالات خطاب الكراهية.

« استخدام لغة حقوق الإنسان: رفع مستوى الوعي بالحقوق التي تحمينا عبر الإنترنت وخارجها، وعلاقة حقوق الإنسان بخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

« إنشاء قائمة «تفنيد الخرافات» تشمل المجموعات التي عادة ما يستهدفها خطاب الكراهية. ونشرها على منصات وسائل التواصل الاجتماعي أو إنشاء منشورات لتوزيعها خارج العالم الافتراضي.

« مشاركة المواقع أو المنشورات التي تبرز الصفات الإيجابية للمجموعات المستهدفة.

« مشاركة المواقع أو التعليقات التي تسلط الضوء على قصص الأفراد الذين كانوا ضحايا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت أو خارجها، واستخدامها للتوعية بحجم المشكلة وبناء التعاطف مع الضحايا.

« إنشاء الموقع الإلكتروني الخاص بكم، أو ملف تعريفكم على أحد شبكات التواصل الاجتماعية، ثم استخدامه لتقديم معلومات بديلة وموثوقة، حول أكثر المجموعات تضررا.

« العمل على تنظيم فعاليات أو دورات تكوينية أو حملات تحسيسية خارج فضاء الإنترنت، تتمحور حول:

- مشكلة خطاب الكراهية بصفة عامة عبر الإنترنت وخارجها؛
- الأحكام المسبقة حول فئة معينة؛
- وسائل التعامل مع خطاب الكراهية عبر الإنترنت وخارجها؛
- آثار خطاب الكراهية؛
- ضرورة تحمل الأفراد لمسؤولية أفعالهم وأفعال الآخرين؛
- المبادرات التي تتخذها مجموعات الشباب الأخرى - بما في ذلك حركة لا لخطاب الكراهية؛
- شيء آخر!

## مناهضة خطاب الكراهية المنتشر داخل الإنترنت

« تحرير مقالات على ويكيبيديا أو غيرها من مواقع المحتوى المجاني، التي تنشر معلومات غير مناسبة أو غير صحيحة حول المجموعات التي

غالبًا ما تكون ضحية لخطاب الكراهية.

« نشر التعليقات على المواقع التي تحتوي على محتوى غير صحيح أو متحيز أو عنصري. إرسال أسئلة أو شكاوى إلى مؤلفي أي مشاركات تعبر عن عدم التسامح أو العنصرية.

« التواصل مع أي شخص يستخدم لغة مسيئة لجعله يستوعب خطورة أثر سلوكه على الآخرين.

« تشجيع الآخرين على تجاهل «المعرضين» الذين يتبنون سلوكًا مسيئًا.

« استخدام آليات الإبلاغ عبر الإنترنت أو إجراءات الشكاوى، لتنبهه مالكي الموقع بوجود خطاب يحض على الكراهية.

« الإبلاغ عن حالات خطاب الكراهية من خلال آليات إعداد التقارير الوطنية أو من خلال شبكات وسائل الإعلام ذات الصلة.

« إبلاغ المشرفين على استخدام آليات إعداد التقارير عبر الإنترنت، عن حالات خطاب الكراهية.

« إبلاغ المنظمات العاملة في هذا المجال عن حالات خطاب الكراهية والتحقق من كيفية الإبلاغ عن خطاب الكراهية من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، داخل موقع الحملة:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-on-social-media-platforms>

وإلى الهيئات الوطنية المسؤولة:

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/reporting-to-national-bodies>

« العمل على مقاطعة مواقع الكراهية - ودعوة الآخرين لمقاطعتها أيضا. جمع معلومات حول مواقع الكراهية المسجلة في بلدكم وإرسالها إلى ممثلي البرلمان لديكم.

## تعبئة الآخرين

« حث الآخرين على إدانة خطاب الكراهية أو الإبلاغ عنه أو التعبير عن تضامنهم مع الضحايا أو اتخاذ أي إجراءات أخرى.

« استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لجذب المتابعين لزيارة المواقع الإلكترونية المفيدة أو الانضمام إلى مبادرات حملات مفيدة.

« نشر أمثلة إيجابية حول حذف حالات خطاب الكراهية من مواقع معينة .

« رفع مستوى الوعي بحركة لا لخطاب الكراهية: إدخال الرابط في ملف تعريف الشبكة الاجتماعية أو إضافة الشعار إلى توقيع المستخدم.

« تنظيم دورات تدريبية أو توعية مع ممثلي أكثر الفئات المستهدفة، لتوضيح كيف يمكنهم حماية أنفسهم - والآخرين - من خلال المشاركة في الحملة.

« استخدام الإجراءات عبر الإنترنت وخارجها لنشر أي إجراء آخر يمكنك القيام به من داخل أقسام أخرى.

## الإعراب عن التضامن مع الضحايا أو أكثر الفئات المتضررة

« إرسال رسائل خاصة إلى الأفراد الذين تم استهدافهم علنا بخطاب الكراهية؛ للتعبير عن تضامنكم وإبلاغهم بما يمكنهم القيام به.

« العمل على التصدي للأحكام المسبقة أو المفاهيم الخاطئة حول



الفئات الأكثر استهدافاً. يمكنكم تطوير خطاب بديل ونشره حيثما أمكنكم ذلك.

« إطلاع الشباب على حقوقهم والأساليب التي يمكنهم استخدامها لحماية أنفسهم.

## استراتيجيات طويلة المدى

« تنظيم عمل علني تضامناً مع الجماعات المستهدفة بخطاب الكراهية.

« نشر أي أمثلة للتعبيرات العنصرية أو التمييزية التي صدرت من قبل السياسيين أو وسائل الإعلام أو الشخصيات العامة مع الدعوة إلى مساءلتهم.

« العمل مع أكثر الفئات المستهدفة بخطاب الكراهية: وتشجيعهم على الانضمام إلى الحملة.

« تنظيم حملتكم الخاصة على المستوى المحلي أو على الإنترنت؛ إنشاء فيديو حملة أو أغنية أو عمل ممتع ونشره عبر الإنترنت.

« كتابة عريضة ضد خطاب الكراهية ونشرها عبر الإنترنت أو ضد سياسة موقع إلكتروني معين تكون لديها علاقة بخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

« الاتصال بالمنظمات التي تعمل على حل المشكلة من خلال الإنترنت، لإخبارهم بالدور الذي يقومون به والاستفسار عن كيفية الانخراط في عملهم.

« الاتصال بالمنظمات المحلية التي تعمل ضد العنصرية والتمييز، أو غيرها من القضايا ذات الصلة، لتنبههم إلى مشكلة خطاب الكراهية عبر الإنترنت وتشجيعهم على الانضمام للحملة.

« مراقبة خطاب الكراهية داخل موقع معين، أو من خلال المجموعات

المستهدفة، وإرسال نتائج هذا البحث إلى مرصد خطاب الكراهية والمنظمات غير الحكومية التي تعمل على حل المشكلة والسياسيين أو الأشخاص المؤثرين الآخرين.

«الاتصال بالمسؤولين الحكوميين لمعالجة المشكلة: الاتصال بالممثلين البرلمانيين.

## 5 . 8 الإلمام الرقمي

إن الإلمام الرقمي هو القدرة على الوصول إلى محتوى المعلومات والاتصالات وفهمها وانتقادها وإنشائها عبر الإنترنت.

سونيا ليفينغستون،

«الإلمام الرقمي: مفاوضات الشباب حول الفرص الجديدة عبر الإنترنت»<sup>1</sup>

### الحاجة إلى الإلمام الرقمي

قد تكون شبكة الإنترنت مصدر المعلومات الرئيسي للعديد من الشباب في أوروبا. في بعض الأحيان يتم استخدام الإنترنت مباشرة كأداة مرجعية؛ وأحيانا أخرى، يتم جمع المعلومات انطلاقاً من «التنشئة الاجتماعية» أو عبر المشاركة في أنشطة أخرى. في كلتا الحالتين، من المهم أن يكون المستخدمون قادرين على فهم المحتوى الصريح وأي رسائل ضمنية وتحليلها وتقييمها والتحقق منها. عندما يتعلق الأمر بمواجهة عبارات الكراهية، فإن الأمر يصبح أكثر أهمية.

إن مجموع المهارات ومجالات المعرفة التي يحتاجها الشباب ليتمكنوا من العثور على المعلومات ومعالجتها، تعتبر واحدة من جوانب اكتساب المعارف الإعلامية، أو الإلمام الرقمي خاصة عندما يتعلق الأمر بالفضاء الإلكتروني.

ومع ذلك، فإن إتقان الإنترنت يتجاوز جمع المعلومات ومعالجتها؛ فهو يشمل العديد من المهارات والأدوات الأخرى اللازمة لإعداد الشباب للتعامل مع

<sup>1</sup> *Digital Youth, Innovation, and Unexepected (2008), MT Press*

خطاب الكراهية عبر الإنترنت؛ بما فيها الجوانب التقنية للإنترنت، وكل ما يتعلق بتحميل المحتوى ومشاركته.

النقاط الأساسية بناءً على (دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت)

« يجب أن يتمكن الأطفال والمستخدمون الصغار من استخدام الإنترنت بأمان، مع ضمان احترام خصوصيتهم.

« يجب أن يتلقى الأطفال والشباب المعلومات والتدريب من معلمهم ومربيهم وأولياء أمورهم.

« يجب أن يتلقى الأطفال والشباب معلومات تتناسب مع أعمارهم ووضعهم حول الأنواع المختلفة للمحتوى والسلوك غير القانوني.

### التعلم بالممارسة

بشكل عام، يحصل أي مستخدم للإنترنت على الأساليب والقواعد اللازمة لممارسته أنشطته عبر الإنترنت، ثم يصبح بارعًا بما يكفي لإيجاد طريقة تلبى معظم احتياجاته عند استخدامه للإنترنت. لكن، إذا أردنا منع الشباب من تقليد بعض الجوانب «السلبية» والعادات السيئة الناتجة عن خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وتلقينهم كيفية التصدي لذلك، فإننا سنحتاج أن يكون هؤلاء الشباب على قدر عالٍ من الإلمام الرقمي. تتضمن القوائم المدرجة في هذا القسم بعض المهارات والمعارف اللازمة لهذا الغرض.

### أدوات مختلفة لأدوار مختلفة

من المهم الإشارة أنه عندما يتعلق الأمر بخطاب الكراهية، قد يضطر الشباب إلى تولى أدوار مختلفة في أوقات مختلفة. يتطلب كل دور مهارات مختلفة - كما يجب أن يُأخذ ذلك في الاعتبار خلال كل عملية تربية.

## المتفرجون / الملاحظون

كلما صادفنا محتوى قد يضر بالآخرين، فإننا نصبح مشاركين في حوار افتراضي. قد نتجاهله، أو قد نساهم في انتشاره أكثر من خلال مشاركته، أو قد نقرر اتخاذ موقف ضده. تهدف العديد من الأنشطة الواردة في هذا الدليل إلى نقل الشباب من الموقف السلبي أي من «أشخاص يشاهدون ولكنهم لا يتصرفون» إلى الموقف الذي يتعاملون فيه مع المشكلة بأنسب الطرق الممكنة؛ وهذا يتطلب مهارات الحكم والتحليل النقدي، فضلاً عن الوعي بأشكال العمل الممكنة.

## الضحايا

يحتاج الأشخاص الذين يتم استهدافهم مباشرة من خلال خطاب الكراهية عبر الإنترنت أو الذين ينتمون إلى الفئات التي غالباً ما يتم استهدافها من خلال العبارات المسيئة أو العنصرية، أو عن طريق التنمر الإلكتروني، إلى أن تتوفر لديهم جميعاً استراتيجيات لحماية أنفسهم والتعامل مع تعبيرات الكراهية. كما أنهم بحاجة إلى مهارات ومعارف تساعد على معالجة المشكلة، كمحاسبة الشخص المسؤول، والإبلاغ عن الإساءة، وتشجيع الآخرين على اتخاذ مواقف، وما إلى ذلك.

## الكارهون والكارهون المحتملون

تشمل هذه المجموعة الأشخاص الذين ينشرون خطاب الكراهية عبر الإنترنت أو يميلون إلى القيام بذلك، سواء من خلال إنشاء المحتوى الخاص بهم أو من خلال مشاركة محتوى الآخرين. يجب أن نتذكر أنه مثلما توجد أشكال لخطاب الكراهية «أسوأ» من غيرها، يمكن أن يكون كذلك لدور الأشخاص «الكارهين» تأثيرات أكثر أو أقل خطورة. إن أولئك الذين يشاركون محتوى عنصرياً معتدلاً يساهمون أيضاً في تفاقم المشكلة، حتى لو كانت أفعالهم لا تخالف

القانون ولا تحرض الآخرين بشكل مباشر على العنف. لكن، تعتبر أفعالهم بمثابة الحلقة الأولى في سلسلة من التعبيرات العنصرية. يساهم العديد من الأشخاص في نشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت ببساطة عن طريق مشاركة المحتوى الذي لا يعتبرونه مسيءًا أو مهينًا أو غير دقيق. لتجنب ذلك، يجب أن تكون لدينا القدرة على إدراك الأحكام المسبقة أو أي تحيزات داخل المحتوى الذي نتناقله عبر الإنترنت، وإبداء مسؤولية أكبر عند إنشاء أي محتوى أو مشاركته مع الآخرين.

### النشطاء والمناضلون

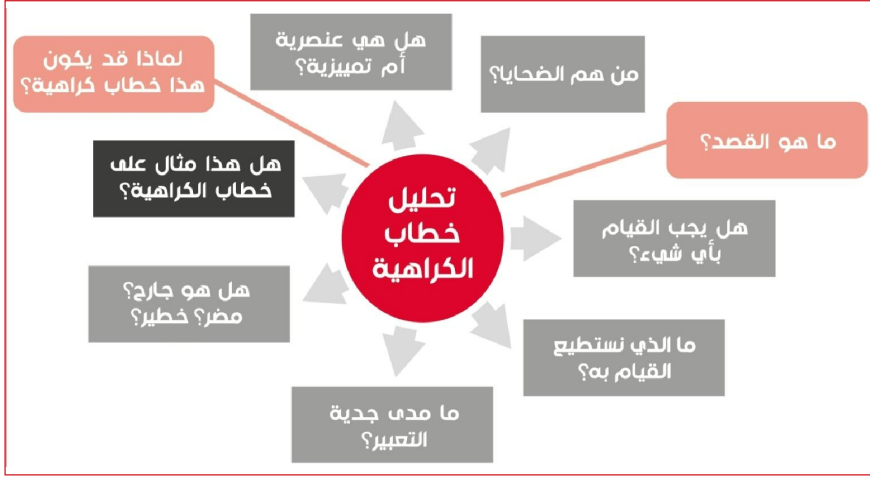
تعتبر حملة لا لخطاب الكراهية عبر الإنترنت جميع الشباب وجميع مستخدمي الإنترنت ناشطين محتملين! ولعل من بين أهداف الحملة تعبئة «المتفرجين» على خطاب الكراهية من أجل الاستجابة للحركة العالمية ضد خطاب الكراهية والانضمام إليها. يتطلب إحداث حملات عبر الإنترنت مجموعة معينة من المهارات، كالنشر والترويج وبناء الدعم، وأيضاً بناء الرسائل والطروحات المختلفة.

### استخدام الإنترنت من أجل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

تسلط القائمة التالية الضوء على بعض أهم مجالات الإعلام الرقمي المتعلقة بالأنشطة في هذا الدليل، والحملة بشكل عام. إن الفهم الأفضل لهذه المجالات سيسمح للشباب بلعب دور أكثر فعالية في الحملة وتغيير سلوكهم عبر الإنترنت أيضاً.

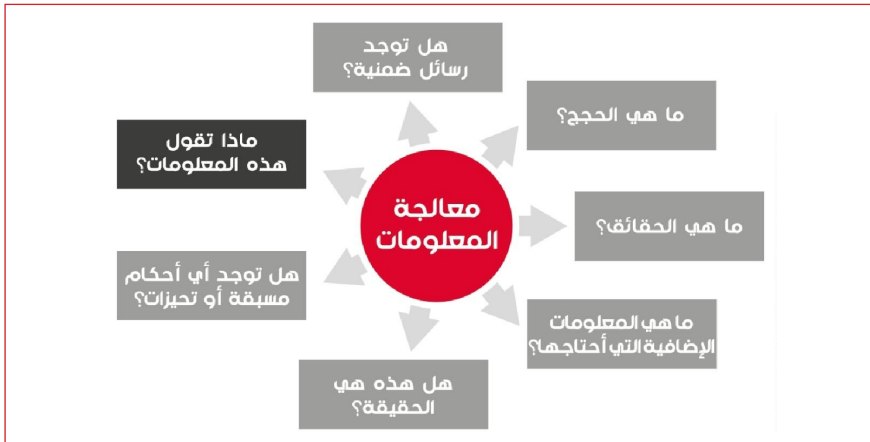
### التعرف على خطاب الكراهية عبر الإنترنت

إن أول مهمة في معركة مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت، تتمثل في القدرة على التعرف عليه عند مواجهته. وهذا يتطلب معرفة ماذا يقصد بخطاب الكراهية وكيفية تقييم أثره المحتمل. ولكن، قد يتطلب أيضاً وعمق بالرسائل الأساسية والقدرة على رصد الأحكام المسبقة والتحيزات في أشكالها الضمنية.



### التفكير النقدي ومعالجة المعلومات

يوجد كم هائل من المعلومات متوفرة عبر الإنترنت، إلا أن الشباب يحتاجون إلى المهارات لتمييز المعلومات التي قد تبدو ظاهرياً جيدة، كالمعلومات الخاطئة أو التي لم يتم التحقق من مصادرها بشكل كاف، أو حتى المعلومات التي تغذي الأحكام المسبقة ضد مجموعات معينة. يجب أن يكون المستخدمون قادرين على تحديد الأخطاء المحتملة بخصوص الحجج، وعليهم أن يدركوا أيضاً أهمية التحقق من المعلومات و«الاستماع إلى الطرف الآخر»، على الأقل في الحالات التي يكون فيها شخص ما معرضاً للخطر.



### نصائح مفيدة: التحقق من الحجة

- هل كانت مصادر المنشورات المذكورة، أو هل كانت الحجج تستند إلى «المعنى المشترك» بكل ببساطة ؟
- هل تم ذكر المصادر؟ هل هي موثوقة ويحتذى بها في الموضوع؟
- هل كانت الحجج قاطعة أم أنها تركت مجالاً لنتائج أخرى محتملة؟
- هل تستند الحجج إلى «الحقائق» أم أنها تنبني على المشاعر أو المعتقدات التقليدية أو حتى النتائج المحتملة؟
- هل يمكن اختبار «الحقائق» أو الحجج ؟
- هل كانت هناك تعميمات حول الأفراد أو المجموعات؟
- هل تضمنت الحجج تعميمات حول الأفراد أو المجموعات؟
- هل كانت هناك تعميمات عنصرية أو تمييزية؟
- هل هناك احتمالات أخرى يمكن تصورها، هل يمكنها أن تفند الحجة؟
- هل كانت المنشورات تستند إلى حجج «القدح الشخصي»، بمعنى آخر، الحجج التي تهاجم الطرف المعارض بسبب هويته، وليس لما يقول؟
- هل أصبحت الحجة أكثر إقناعاً بفضل الوسيلة المستعملة، كاستخدام الصور أو الوسائط المتعددة ؟

### البحث عن المعلومة

إن البحث عن مصادر أخرى ومعرفة كيفية البحث بشكل فعال هو جزء من «التحقق من الحقائق» مع «مراعاة حجج الطرف الآخر». يعرف معظم الأشخاص كيفية استخدام محرك البحث، ولكن لا توجد دراية كافية بطريقة عمله، أو كيفية استخدام أدوات أخرى لتحسين عمليات البحث والحصول على نتائج مختلفة.



## نصائح البحث

« حاول استخدام محركات بحث متعددة بدلاً من الاعتماد على محرك واحد فقط.

« جرب حظر ملفات تعريف الارتباط ومسح السجل قبل إجراء البحث! عادةً ما تكون النتائج مختلفة لأن العديد من محركات البحث تُظهر غالباً النتائج التي يفترضون أن المستخدم قد يريد رؤيتها (بناءً على معاملات المستخدم السابقة).

« قم بإجراء عدد من عمليات البحث باستخدام كلمات مفاتيح مختلفة، حتى أثناء البحث عن نفس الموضوع.

« حاول إجراء المزيد من عمليات البحث «المعقدة» عن طريق تحديد حقل البحث على موقع إلكتروني واحد، أو ضمان عدم ظهور المحتوى الذي يتضمن مصطلحات معينة في النتائج، أو باستخدام عامل التشغيل «و» لضمان إدراج كافة مصطلحات البحث. يتم توفير الارشادات ذات الصلة من قبل محرك البحث.

« تحقق من صلاحية المواقع الإلكترونية قبل استخدام نتيجة البحث لتقييم المحتوى.

« احتس من المواقع «لمحجوبة». هذه المواقع، يتم تعريفها من طرف محركات البحث على أنها تقدم هذا المحتوى أو ذلك، في حين أن الصفحة المرئية تقدم محتوى مختلف تماماً. غالباً ما يكون الهدف وراء ذلك هو تضليل المستخدم وتقديم ما يسمونه بـ«المعرفة»، بينما يكون المحتوى في الواقع متحيزاً أيديولوجياً.

## التحقق من موثوقية المحتوى والمشرفين عليه

يمكنكم نشر أي شيء تريدونه! وذلك راجع لحجم المحتوى المتواجد على الإنترنت، والطبيعة غير المنظمة لقسم كبير منه. من السهل نسبياً تقديم أي رأي على أنه «حقيقة» ثابتة ونشر منشورات كاذبة دون أن يعترض عليها أي شخص آخر. بهذه الطريقة، يمكن أن يبدو لأي متصفح عادي أن خطاب الكراهية هو حقيقة مثبتة وجدل صحيح.

بصرف النظر عن استخدام مهارات التفكير النقدي للتحقق من الحقائق والحجج، يمكن أن يكون الوعي بنوع الموقع وموثوقية المؤلف مفيداً أيضاً من أجل تربيته الشباب إلى إمكانية تواجده خطاب الكراهية.

هناك الآلاف من المواقع الإلكترونية التي تهدف إلى تعزيز العنصرية وأشكال التمييز الأخرى. غالباً ما تكون «مواقع الكراهية» هذه مرتبطة ببعضها البعض وقد تستخدم سلطة مواقع الكراهية الأخرى لدعم منشوراتها العنصرية. أصبحت العديد من المواقع العنصرية اليوم أكثر دقة، وأحياناً قد تحاول إخفاء عنصريتها أيضاً، على سبيل المثال من خلال الادعاء «بالدفاع عن القيم الوطنية» بينما تعمل على نشر تصريحات عنصرية. يمكن أن تساعد بعض عمليات الفحص الأساسية في تحديد ما إذا كانت المواقع التي تمت زيارتها جديرة بالثقة.

### نصائح مفيدة: التحقق من المصدقية

- هل الموقع الإلكتروني معترف به كمصدر للمعلومات أو الرأي؟ هل تحتوي المواقع الأخرى على رابط لهذا الموقع؟
- هل تم تحديد مالكي ومؤلفي الموقع بوضوح؟ لماذا يجب أن نثق بهم؟
- ماذا يقول الموقع عن أهدافه؟
- هل من المرجح أن يكون الموقع متحيزاً بسبب موقعه وهوية مؤلفيه وما يقوله عن أهدافه؟

- \_ هل يقدم الموقع أكثر من وجهة نظر واحدة؟
- \_ كم مرة يتم تحديثه، وهل يوجد محتوى حديث؟
- \_ هل يمكن العثور على محتوى مماثل على مواقع أخرى (محترمة)؟
- \_ هل يمكن أن يكون هناك تضارب في المصالح، على سبيل المثال فيما يتعلق بالمصالح التجارية أو الانتماءات السياسية؟
- \_ هل يقدم الموقع مراجع ومصادر للمحتوى المنشور؟
- هل لدى الموقع سياسة بشأن المحتوى العنصري أو التمييزي؟
- كيف يتعامل الموقع مع هذا النوع من المحتوى وكيف يستجيب للشكاوى؟

### إنتاج ومشاركة المحتوى

إن القدرة على إنشاء محتوى عبر الإنترنت، تسمح للأشخاص الآخرين الوصول إليه بسهولة أكبر، كما وفرت إمكانيات للمستخدم «العادي»، مع الالتزام ببعض المسؤوليات أيضا. أما عندما يتعلق الأمر بخطاب الكراهية فإن المسؤوليات والحاجة إلى اتخاذ الحذر اللازم عند نشر المحتوى عبر الإنترنت يعتبر ذا أهمية قصوى؛ عند هذه المرحلة يمكن للمستخدم أن يتحول إلى ناقل للكراهية، سواء عن وعي أو غير وعي.

لإنجاح الحملات، يجب احترام اعتبارات أخرى مهمة تتعلق بنشر المواد. تحتاج الحملات الناجحة إلى رسائل قوية من المرجح أن تحظى بجاذبية واسعة ويسهل فهمها. يجب أن يكون الشباب على دراية بالإمكانيات التقنية المختلفة للوصول إلى أعداد كبيرة من الأشخاص -من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص- ويجب أن يكونوا قادرين على تحرير رسائلهم حتى يجدها الآخرون مقنعة ويرغبون في نقلها. يمكن أن يكون الاستخدام الفعال للوسائط المتعددة أداة مفيدة في المساعدة على تحويل رسالة جادة إلى رسالة أكثر جاذبية، تستقطب جمهورا واسعا.

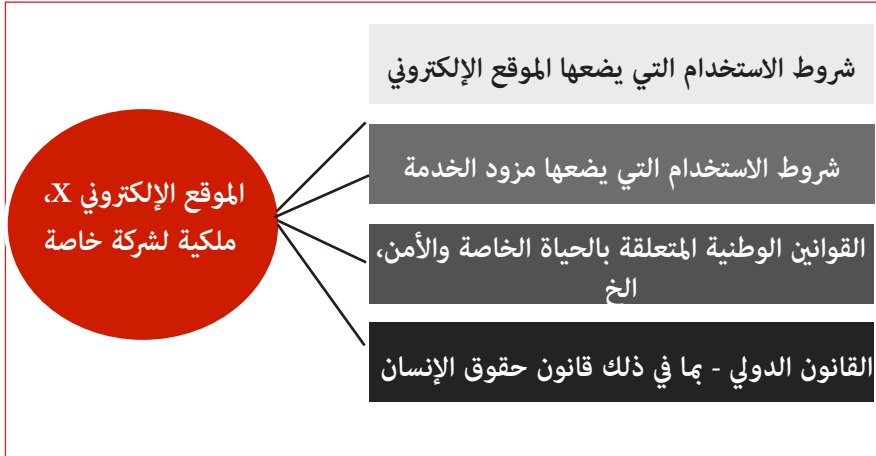
### نصائح مفيدة لمشاركة المحتوى

- تأكد من عدم وجود محتوى مشترك ينقل الأحكام المسبقة أو التحيزات أو الأفكار العنصرية أو التحريض على الكراهية.
- تأكد من أن المعلومات موثوقة حتى لا تنشر معلومات كاذبة.
- لا تشارك أي شيء عن أشخاص آخرين قد ينتهك خصوصيتهم أو أمنهم. اسأل دائماً إذا كنت غير متأكد!
- قبل إعادة نشر المعلومات، تأكد من أنها لا تخضع لحماية بحقوق النشر.
- تحقق من شروط وأحكام أي موقع إلكتروني قبل نشر المحتوى عبر الإنترنت. قد تكون هناك بعض القيود على نوع المحتوى المسموح بنشره؛ قد يضيف الموقع أيضاً حقوقاً بشأن المحتوى أو البيانات الشخصية المنشورة على الإنترنت.
- تحقق مما إذا كان من المحتمل أن يسيء أشخاص آخرون استخدام المعلومات التي تنشرها على الإنترنت، بهدف إعطاء صورة خاطئة حول الآخرين أو إيذاءهم. تحقق من أن المحتوى الذي تقوم بنشره عبر الإنترنت لا يحتوي على أي غموض.
- تذكر أن المحتوى المنشور على الإنترنت يمكن أن يساء فهمه بسهولة، وقد يسبب إساءة إذا لم تتم صياغته بعناية. حاول دائماً إعادة قراءة أي شيء تنشره «بعيون شخص آخر».

### فهم القواعد

يمكن أن يكون الوعي الأفضل ببعض السياسات والقوانين التي يتم تطبيقها على نشاط الإنترنت مفيداً لتنظيم سلوكنا؛ كما أن ذلك ضروري في معركة التصدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت. وبالتالي، فإن الوعي والمشاركة في عمليات حوكمة الإنترنت والوعي بتأثيراتها على مستخدمي الإنترنت يعد جزءاً من الإلمام الرقمي والتربية على المواطنة الديمقراطية. ونظراً لدور الإنترنت في تشكيل الأشكال المعاصرة للمواطنة والمشاركة، فإنه لا يمكن ترك قضايا إدارته في أيدي رجال الأعمال والخبراء وحدهم.

## خطوط القانون



ترجع ملكية شبكة الإنترنت في غالبيتها إلى شركات خاصة؛ فحتى عند إنشاء مدونة خاصة يتطلب الأمر إدراجها ضمن مزود خاص. يمكن للشركة التي تمتلك المزود أن تقرر - أو لا - تقييد نوع المحتوى المنشور على المدونة. غالبًا ما يتم تحديد القواعد التي يتوجب على مستخدمي الموقع الإلكتروني اتباعها ضمن خانة «الشروط والأحكام»؛ كما قد تختلف هذه القواعد كثيرًا من موقع إلى آخر. إلى جانب الشروط والأحكام، قد تضع الحكومات قوانين تخص مستخدمي الإنترنت ومالكي المواقع الإلكترونية، هذه القوانين يمكن أن تشمل بنود احترام الحياة الخاصة والأمن، أو البنود التي تمنع خطاب الكراهية الشديد. حتى وإن لم يتوفر لدى الحكومة إطار قانوني يحدد حماية سلامة الأشخاص داخل الفضاء الإلكتروني، فإن هذه القضايا تخضع عموماً للتشريعات الدولية لحقوق الإنسان (أنظر المثال أدناه).

في مارس/ آذار من سنة 1999، نشر شخص مجهول على موقع مواعدة على الإنترنت إعلانًا يزعم من خلاله أنه فتى صغير يبلغ من العمر 21 سنة، دون علم الفتى الحقيقي. تضمن الإعلان رابطًا يحول إلى الصفحة الإلكترونية

الخاصة بالفتى، وأشار إلى أنه كان يبحث عن علاقة حميمة مع فتى من نفس سنه أو أكبر منه «ليطلع عن كيفية القيام بذلك». اكتشف الفتى الإعلان بالصدفة عندما تلقى رسالة إلكترونية من رجل أثار الفتى اهتمامه. رفض مزود الخدمة أن يفصح عن هوية الشخص المسؤول عن نشر الإعلان، مدعياً أنه سيشكل انتهاكاً للسرية. كما ارتأت المحاكم الفنلندية أنه لا يمكن إلزام مزود الخدمة قانوناً بالكشف عن المعلومات. تم بعد ذلك إحالة القضية إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، التي قالت إن الدولة الفنلندية أخفقت في واجبها الذي يُلزمها حماية الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى. لقد جعل الإعلان الطفل هدفاً للمتحرشين بالأطفال كما أن الدولة فشلت في حماية الخصوصية والحياة الأسرية.

(المادة 8 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان).

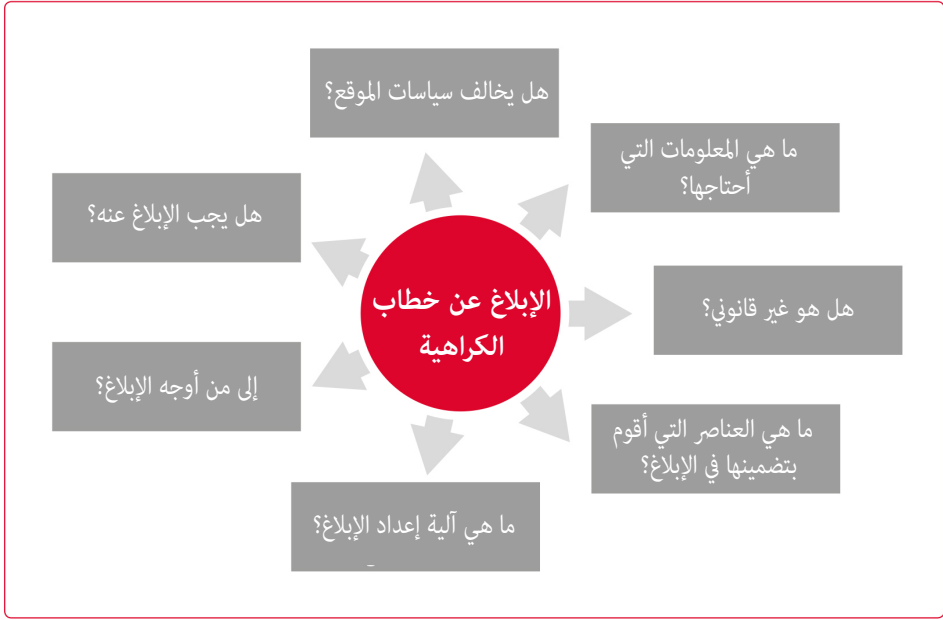
يمكن تشبيه شبكة الإنترنت بمركز تجاري أو ملهى ليلى! فعلى الرغم من غياب قانون يمنع ارتداء الجينز أو أي زي غير مناسب، يمكن أن يتعرض شخص يرتدي سروال جينز مثلاً للطرد إذا كانت قواعد المكان تمنع ذلك. وعلى نحو مماثل، يمكن للمواقع الإلكترونية، أن تضع كل منها قواعد لها الخاصة، مع الحرص على عدم تعارضها مع قوانين البلاد والقانون الدولي.

إن حقوق الإنسان والمعايير المرتبطة بها والتي تعد عالمية وغير قابلة للتجزئة، تتفوق على الشروط والأحكام العامة المفروضة على مستخدمي الإنترنت من قبل أي جهة فاعلة في القطاع الخاص.

### ماذا يعني هذا للمستخدمين

يجب أن يكون الشباب على دراية بالقوانين أو السياسات التي تسري على المواقع الإلكترونية التي يستخدمونها، خاصة ما يتعلق بخطاب الكراهية عبر الإنترنت. في كثير من الأحيان، يمكن رفض خطاب الكراهية بالاعتماد على سياسات الموقع والإجراءات الخاصة بالموقع لإرسال الشكاوى. عندما تكون هذه الإجراءات غير كافية، يمكن للناشطين التصدي لسياسات الموقع نفسه!

## الإبلاغ عن سلوك مسيء

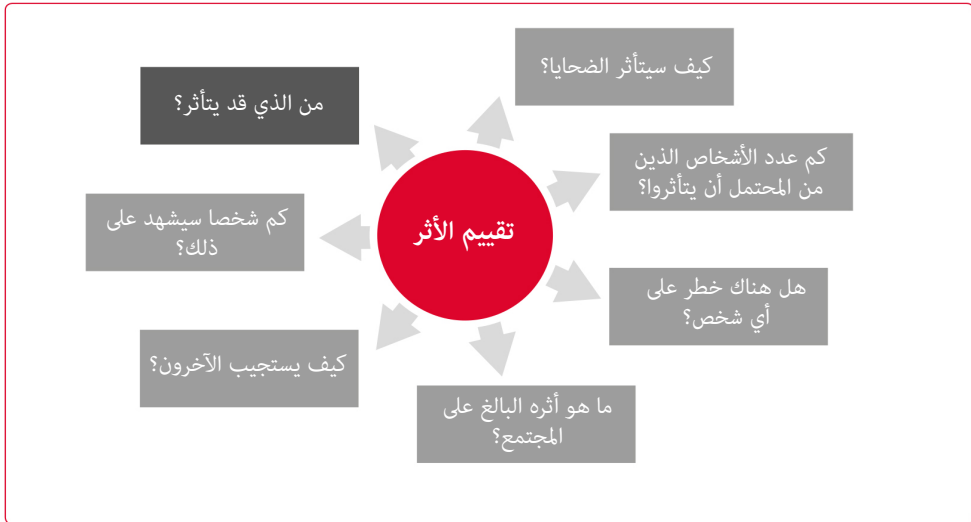
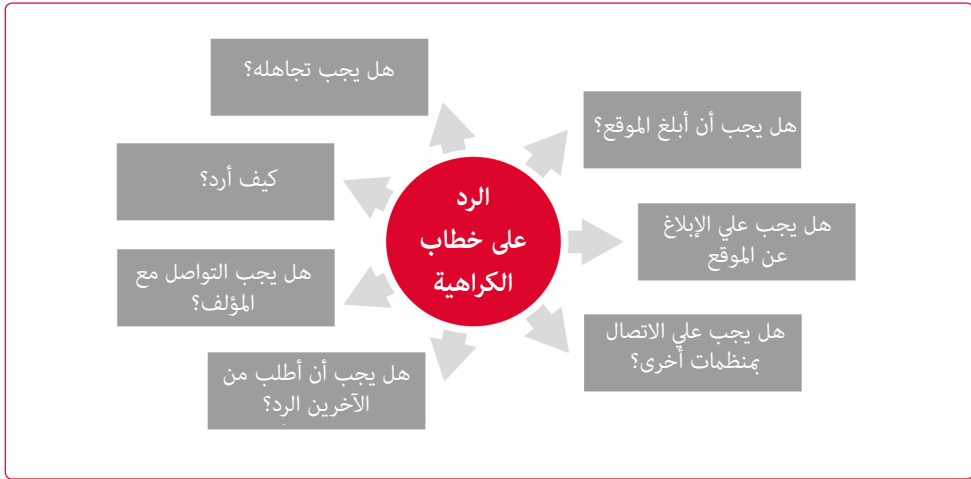


## الرد والحملة

الإبلاغ وحده لا يكفي للرد على خطاب الكراهية. من المهم أن يدرك الشباب أن هناك أساليب أخرى لمعالجة المشكلة، وأنهم قادرون على تقدير ما هو أنسب عند كل حالة.

يوضح الرسم البياني الأول أدناه بعض الردود المحتملة على تعبيرات الكراهية الفردية. هناك أمثلة أخرى عن طرق مختلفة للتعامل مع القضية ككل في القسم الخاص باستراتيجيات الحملة. غالبًا ما يعتمد اختيار الرد أو الاستراتيجية الأكثر ملاءمة على شدة الحالة. في حالات التحيزات أو الأحكام المسبقة «المعتدلة»، قد يكون من الأفضل التحدث مباشرة مع الناشر والإشارة إلى الضرر المحتمل. في بعض الأحيان قد يكون من الأفضل تجاهل «الاستفزاز» الذي قد يظهر بانتظام على أحد المواقع التي غالبًا ما يتم استخدامه من طرف نشطاء مناهضة الكراهية. وأخيرًا في الحالات القصوى، قد يتعين إبلاغ

الشرطة عن موقع يحرض على الكراهية والعنف ضد مجموعات معينة. إن أحد الاعتبارات الرئيسية التي يجب مراعاتها عند اختيار أنسب رد، هو الأثر المحتمل لتعبير الكراهية أو الموقع برمته. يعرض الرسم البياني الثاني أدناه بعض الأسئلة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم الأثر.





## الحماية لازمة

يجب أن يكون الشباب على دراية بالمخاطر المحتملة على الإنترنت وأن يحيطوا علماً بالاحتياطات التي يجب اتخاذها لتجنب تعريض خصوصيتهم للخطر. هناك أيضاً تدابير معينة تجعل الشباب أقل تعرضاً للتنمر الإلكتروني؛ يمكنك الاطلاع على بعضها في القسم الخاص بالتنمر الإلكتروني.

## 5. 9 التنمر الإلكتروني

«... التنمر الإلكتروني هو كل اتصال إلكتروني يكون، على سبيل المثال لا الحصر، بدافع عرق طالب ما أو لونه أو دينه أو أصله القومي أو جذوره أو أصله العرقي أو توجهه الجنسي أو إعاقته الجسدية أو العقلية أو النفسية أو صعوبة في التعلم، أو بدافع جنسه، أو هويته الجنسية أو التعبير عنها، أو أي سمة شخصية أخرى تميزه، سواء كانت حقيقية أو مفترضة، أو بناءً على ارتباطها بأي شخص تم تحديده أعلاه، وأيضا عندما يهدف الفعل الكتابي أو الشفهي أو المادي أو حتى التواصل الإلكتروني إلى:

- (1) إلحاق الأذى الجسدي بالطالب أو إتلاف ممتلكاته؛ أو
- (2) التأثير سلبا على الفرص التعليمية للطالب؛ أو
- (3) أن تكون شديدا أو مستمرا أو منتشرا لدرجة أنه يخلق بيئة تعليمية مخيفة أو مهددة؛ أو
- (4) تعطيل السير السليم لعمل للمدرسة».

الرد على الكراهية الإلكترونية (Cyberhate)، مجموعة أدوات العمل  
(رابطة مكافحة التشهير)

يحدث التنمر عندما ينخرط شخص أو مجموعة من الأشخاص عمداً في سلوك عدائي أو مهين تجاه فرد آخر. بشكل عام، يتم التنمر على امتداد فترة من الزمن، يتم خلالها مضايقة الضحية باستمرار.

في حالة التنمر الإلكتروني، تقع الأحداث عبر الإنترنت أو خارجها. البريد

الإلكتروني والرسائل الفورية ومجموعات الأخبار وأجهزة النداء والهواتف الخلية وتقنيات المعلومات الأخرى كلها وسائل تسهل التنمر الإلكتروني. يمكن أن يكون الأثر على الفرد شديداً مثلما هو الحال بالنسبة للتنمر خارج الإنترنت؛ في النهاية يبقى التنمر الإلكتروني شكلاً من أشكال التنمر.

من الصعب بشكل خاص معالجة التنمر الإلكتروني، ذلك أن الإنترنت مناسب أكثر لإخفاء الهوية من الحياة خارجها. يمكن أيضاً أن يكون التنمر الإلكتروني أكثر اقتحاما أو دائم الاقتحام، بسبب قدرته على العمل حتى عند غياب المتنمر جسدياً.

بمجرد أن يعرف المتنمر كيفية الاتصال بـ«ضحيته»، يمكن أن تصبح التنمرات دائمة ويصعب تجنبها. ولهذا السبب، من المهم أن يدرك الشباب خطر الكشف عن بياناتهم الشخصية.

### امتداد التنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني مشكلة خطيرة ومتواصلة بين الشباب، وقد تتسبب في ضرر دائم بل وقد تدفع بعض الشباب إلى الانتحار أيضاً. لقد أظهرت العديد من الدراسات أن أعداداً كبيرة من المراهقين يمكن أن تتأثر بهذه المشكلة. لقد أظهرت عدد من الدراسات المختلفة أن أعداداً كبيرة من المراهقين تتأثر بالمشكلة:

« أظهر تقرير 2014 الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن علاقة الأطفال بالأجهزة المحمولة «Net Children Go Mobile» أن 12% من 3500 طفل تتراوح أعمارهم بين 9 و 16 عاماً قد تعرضوا للتنمر الإلكتروني1. »  
« أظهر تقرير 2011 الخاص بالاتحاد الأوروبي بشأن الأطفال والإنترنت

1 - Mascheroni, G. & Cuman, A. (2014). Net Children Go Mobile: Final report. Deliverables D6.4&D5.2. Milano: Educatt.

«Kids Online» أن 6% من بين 25142 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 9 و 16 عامًا تعرضوا للتنمر الإلكتروني في جميع أنحاء أوروبا، و 3% قاموا بنشر التنمر الإلكتروني.<sup>2</sup>

\*\* من المرجح أن يتحول ضحايا التنمر الإلكتروني إلى مرتكبي التنمر الإلكتروني أيضاً، أكثر من أولئك الذين هم ليسوا ضحايا.<sup>3</sup>

\*\* تكشف بيانات التنمر الإلكتروني لعام 2019 التي أصدرها مركز أبحاث التنمر الإلكتروني في الولايات المتحدة لطلاب تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عامًا، أن 37% منهم كانوا ضحايا، بينما اعترف 15% بممارسة التنمر الإلكتروني على الآخرين. أيضاً، كانت الأشكال الأكثر شيوعاً للتنمر الإلكتروني التي تمت مواجهتها هي: التعليقات والشائعات السيئة والمؤذية المنتشرة عبر الإنترنت.<sup>4</sup>

\*\* يرتبط التنمر ارتباطاً وثيقاً بالتنمر الإلكتروني: إن أولئك الذين يتعرضون للتنمر في المدرسة يتعرضون للتنمر عبر الإنترنت، والذين يمارسون التنمر في المدرسة يمارسونه عبر الإنترنت أيضاً.

### التنمر الإلكتروني وحقوق الإنسان

يعد كل من التنمر والتنمر الإلكتروني شكلين من أشكال الإساءة التي تنتهك، في العديد من الحالات، حقوق الإنسان المختلفة. في الحالات «الأكثر اعتدالاً»، قد يتم انتهاك الحق في احترام الحياة الخاصة. أما في الحالات الأكثر تطرفاً، يمكن أيضاً انتهاك الحق في عدم التعرض للمعاملة اللاإنسانية أو المسيئة، أو حتى الحق في الحياة. قد يشمل مفهوم المعاملة اللاإنسانية أو

2 - EU Kids Online, 'EU Kids Online: findings, methods, recommendations', LSE Publishing, (2014).

3 - Cyberbullying among Young People, Study for the LIBE Committee, DG Internal Policies, 2016, available at [http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2016/571367/IPOL\\_STU\(2016\)571367\\_EN.pdf](http://www.europarl.europa.eu/RegData/etudes/STUD/2016/571367/IPOL_STU(2016)571367_EN.pdf).

4 - Cyberbullying Research Centre, Cyberbullying Data 2019, available at: <https://cyberbullying.org/2019-cyberbullying-data>.

المسيئة حالات الاعتداء الجنسي والعنف النفسي والاستغلال الجنسي. يتأثر الحق في الحياة عندما يؤدي التنمر خارج الإنترنت إلى خطر جسدي على حياة الضحية، أو إذا وصلت المعاناة إلى درجة تجعل الضحية تفكر في الانتحار. من المحتمل أن يشكل عدم حماية الفرد من هذه المخاطر انتهاكاً لحقه في الحياة.

### ما علاقة التنمر الإلكتروني بخطاب الكراهية؟

إن التنمر الإلكتروني هو علاقة قوة موجهة ضد فرد، في حين أن خطاب الكراهية عادة ما يدعو إلى العداوة والعنف ضد مجموعة كاملة من الناس. ومع ذلك، بالنسبة لضحاياهم، كلاهما يعتبران وجهان لممارسة العنف والإذلال. يُستخدم خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني نفس القنوات عبر الإنترنت، وغالبًا ما يتم استهداف الأفراد الذين يعتبرون مختلفين بسبب خلفيتهم أو إعاقاتهم أو عرقهم أو لأسباب أخرى. كلاهما يستخدم التواصل المهين والمضايقة. في كثير من الحالات، يتم الجمع بين التنمر الإلكتروني وخطاب الكراهية؛ وقد يكون ذلك ضارا للغاية بالنسبة للأفراد والمجموعات مثل التنمر الذي ينتهك هوية النوع الاجتماعي (الجندر) للضحايا، أو الميول الجنسي أو الخلفية العرقية. وفي الوقت نفسه، يمكن لبناء قدرات الشباب على الصمود ومناهضة خطاب الكراهية أن يدعم صمودهم في التعامل مع التنمر الإلكتروني والعكس صحيح. يعد الإلمام الرقمي أحد الدعائم التي تمكن الشباب من فهم القضايا المطروحة على الإنترنت وحماية أنفسهم أو الرد على الإساءة عند حدوثها.

### الحفاظ على سلامتك

يجب أن يدرك الشباب أن أشكال السلوك المدرجة في القسم التالي غير مقبولة، وربما غير قانونية. يمكن أن تتسبب حالة واحدة من التنمرات في حدوث حالة إساءة مطولة أو أن تكون بداية لأشكال أكثر خطورة من

سوء المعاملة. يجب أن يكون الشباب قادرين على تحديد الخطوط الحمراء، واستخدام حكمهم للرد بأفضل طريقة على كل حالة، ومعرفة الاحتياطات التي يجب اتخاذها كلما اتضح أن هذا التهديد حقيقي. يجب أن يدركوا أيضاً أن هناك منظمات يمكنها دعمهم أو تقديم المشورة لهم، وأنها قد تقدم المساعدة إذا تعلق الأمر بالحاجة إلى اتخاذ المزيد من الخطوات «الرسمية» بما فيها الإجراءات القانونية.

توفر بعض الحملات الوطنية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية» معلومات خطوط المساعدة لإبلاغ الشرطة. تقدم شبكة «InSafe»، على سبيل المثال، نصائح بشأن إعداد التقارير كما توفر بعض أرقام وخطوط المساعدة التي يمكن للشباب من خلالها الإبلاغ أو طلب المساعدة:

[www.saferinternet.org](http://www.saferinternet.org)

« InSafe » هو مشروع تابع لـ« Euroschoolnet »، الشريك الأوروبي لحركة لا لخطاب الكراهية.

### بعض الأمثلة عن الإساءة عبر الإنترنت

- « إرسال التهديدات والاستفزازات والشتائم العرقية أو العنصرية.
- « اضهاد المثليين، وإصدار الشتائم على أساس الجنس أو غير ذلك من أشكال التمييز الأخرى.
- « محاولة إرسال فيروس إلى حاسوب الضحية.
- « غمر صندوق بريد إلكتروني برسائل مسيئة.
- « نشر معلومات زائفة حول شخص ما عبر الإنترنت بهدف إيذائه أو الإضرار بسمعته.
- « انتقاد شخص ما، ودعوة الآخرين للهجوم عليه أو السخرية منه.

- « الادعاء أنك شخص آخر لجعل الأمر يبدو كما لو أن أحدهم يقول أشياء سيئة حول الآخرين.
- « مشاركة صور شخص ما دون إذنه، خاصة إذا كانت هذه الصور محرجة.
- « مشاركة رسائل البريد الإلكتروني دون إذن الكاتب.
- « الضغط على الآخرين لاستبعاد شخص من المجتمع (عبر الإنترنت أو خارجها).
- « إرسال رسائل مسيئة أو بغيضة أو غير لائقة إلى شخص ما بشكل متكرر.

### الأمن عبر الإنترنت: قائمة مرجعية للشباب

#### الحد من احتمالات إساءة الاستخدام

- « تحقق بانتظام من إعدادات الخصوصية على مواقع الشبكات الاجتماعية وتحديثها.
- « لا تقدم معلومات شخصية، مثل رقم الهاتف المحمول أو البريد الإلكتروني أو العنوان البريدي، باستثناء الأشخاص الذين تعرفهم وتثق بهم.
- « لا تشارك المعلومات الشخصية مع الغرباء (على سبيل المثال، في مجموعات المناقشة عبر الإنترنت التي تتم فيها مواجهة الغرباء).
- « خذ بعين الاعتبار «الفضاء» الذي نستخدمه، وقواعد السلوك المقبولة ونوع الأشخاص الذين يستخدمون هذا الفضاء أيضًا. كما هو الحال في العالم الحقيقي، تشكل بعض «الأماكن» مخاطر أمنية أكبر؛ لذلك من الضروري أيضًا التفاعل وفقًا للسياق المحدد.
- « احترام «آداب التعامل»: عبر الإنترنت، يجب أن تعامل الآخرين كما تريد أن تُعامل أنت.
- « تأكد من حماية ملفاتك الشخصية وعناوين بريدك الإلكتروني؛ يجب قطع الاتصال بأجهزة الكمبيوتر العامة وتغيير كلمات المرور الخاصة بك بانتظام.
- « أبلغ عن أي انتهاكات تمت مواجهتها عبر الإنترنت أو تم إرسالها إليك، إلى الشبكة التي تستضيف المحتوى أو التعليقات، أو إلى خدمات الشرطة والعدالة المتخصصة في بلدك للحصول على المشورة، أنظر

[www.saferinternet.org](http://www.saferinternet.org)

### في حال تلقي أي تهديدات أو إساءة

- « يجب أخذ الإجراءات التالية بعين الاعتبار. تختلف كل حالة عن الأخرى، ومن المهم أن يتعلم الشباب كيفية استخدام الحكم الرصين عند اتخاذ قرار بشأن مسار العمل. سيكون من المفيد لهم دائماً مناقشة الحالة مع الأشخاص الذين يثقون بهم.
- « عدم الرد! في كثير من الأحيان، بحيث يكون الرد هو بالضبط ما يريده المتنمر. لا تنتقم أبداً لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى تصعيد المشكلة.
- « التحدث عن المشكلة مع شخص تثق به، وطلب المشورة.
- « الإبلاغ عن المشكلة لمنظمة تعمل في مجال سلامة الشباب عبر الإنترنت.
- « الإبلاغ عن هذا السلوك لمالك الموقع/ مزود الخدمة.
- « حظر/ الإبلاغ عن جهات الاتصال غير المرغوب فيها والأشخاص الذين يتصرفون بشكل غير لائق.
- « تغيير عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف المحمول إذا تم استخدامهم للتنمر بك.
- « إذا لزم الأمر، أبلغ الشرطة بالسلوك المسيء أو اتصل بمحام. تعد الإساءة عبر الإنترنت أمراً غير قانوني إذا كان تأثيرها شديداً على صحة الضحية أو سلامته بما فيها السلامة النفسية.
- « احتفظ دائماً بأدلة على الرسائل المسيئة المستلمة - بما في ذلك عنوان البريد الإلكتروني أو الملف الشخصي للمتنمر. قد تحتاج إلى هذا الدليل إذا أصبح من الضروري تقديم شكوى رسمية.

### الأمن عبر الإنترنت: قائمة مرجعية للمربين

يمكن للمربين وأولياء الأمور وعامة الأشخاص الذين يعملون بانتظام مع الشباب، اتخاذ خطوات لحمايتهم من مخاطر التنمر الإلكتروني، من خلال:



- اتخاذ نهج استباقي ومناقشة المخاطر مع الشباب ومساعدتهم على حماية أنفسهم قدر الإمكان. كن منفتحاً لمناقشة ذلك. استخدم بعض الأمثلة في الفصل، ولا تخجل من طرح هذه الأسئلة. ادعم سياسة متسقة ضد التنمر الإلكتروني داخل المدرسة.

- إدراك العلاقة بين خطاب الكراهية داخل الإنترنت وخارج الإنترنت: غالبًا ما يرتبط الاثنان معًا!

- تمكين الأطفال من خلال إعلامهم ومناقشة الأمر معهم. إذا شعرت أنك لا تتوفر على المهارات اللازمة للقيام بذلك، يمكنك التواصل مع المنظمات ومراكز مساعدة الضحايا. أخبر الشباب بالجهات التي يمكنهم قصدها للحصول على المساعدة عند الحاجة.

- تمكين أولياء الأمور، الذين يجب أن يكونوا على دراية بوجود التنمر الإلكتروني وسبل مواجهته.

## 5 \_ 10 مجلس أوروبا وخطاب الكراهية عبر الإنترنت

يعتبر مجلس أوروبا المنظمة الرائدة المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان في القارة الأوروبية. ويضم 47 دولة عضوا. لقد وقعت جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR)، وهي معاهدة تهدف إلى حماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون.

تعتمد مبادرة عمل مجلس أوروبا من أجل الديمقراطية إلى حد كبير على التعليم: التعليم في المدارس، والتعليم كوسيلة لتعلم ممارسة الديمقراطية مدى الحياة، كما هو الحال بالنسبة لأنشطة التربية غير النظامية. إن التربية على حقوق الإنسان والتربية على المواطنة الديمقراطية عنصران أساسيان لبناء ديمقراطيات مستدامة.

قاد قسم الشباب في مجلس أوروبا بين عامي 2013 و 2017 الحملة الشبابية لحركة «لا لخطاب الكراهية» مع التركيز على المواطنة والتربية على حقوق الإنسان كوسيلة لتمكين الشباب من تطوير الكفاءات لتحديد خطاب الكراهية والدفاع عن حقوق الإنسان على الإنترنت.

اعتمد عمل مجلس أوروبا بشأن خطاب الكراهية عبر الإنترنت على أربعة مجالات رئيسية:

1. المقاربات القانونية للمشكلة، باستخدام الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والسوابق القضائية للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.
2. أدوات السياسة، من خلال عمل حوكمة الإنترنت ومن خلال سلسلة من التوصيات ووثائق التوجيه الموجهة إلى الدول الأعضاء في مجلس أوروبا.

3. رصد الأنشطة من خلال مبادرة عمل المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتمييز وعمل مفوض حقوق الإنسان.
4. التربية والوقاية وبناء القدرات لمختلف الفاعلين الاجتماعيين، بما في ذلك الصحفيين ونشطاء المنظمات غير الحكومية والمربين والشباب.
- يرتبط خطاب الكراهية عبر الإنترنت ارتباطاً وثيقاً بقضايا مختلفة؛ لهذا السبب فهو يشكل جزءاً من مبادرات مختلفة في مجالات أخرى، بما في ذلك:

تدريب القضاة	حماية الأقليات	حقوق الأطفال
الثقافة الإعلامية	مكافحة التنمر الإلكتروني وحماية الأطفال	مكافحة الجريمة الإلكترونية
التربية الإعلامية	تعزيز مجتمع تعددي	حرية التعبير
تدريب المعلمين	تعزيز الحوار بين الثقافات	سياسات مناهضة العنصرية
التربية غير النظامية وعمل الشباب	مشاركة الشباب	سياسات الشباب

هذه القائمة هي توضيح لمجموعة متنوعة من المخاوف والقضايا التي لها علاقة ببعض خطابات الكراهية عبر الإنترنت. وهذا يدل أيضاً على أن مسألة خطاب الكراهية يمكن معالجتها من عدة زوايا وباستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب.

تغطي المعلومات الموجزة أدناه أهم مجالات العمل أو المجالات التي لها علاقة مباشرة بمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

## الصكوك القانونية

« تم التصديق على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (ECHR) من قبل جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا. إنها تحمي مجموعة واسعة من الحقوق المدنية والسياسية، بما في ذلك الحق في الحياة الخاصة والأمن، والحماية من المعاملة اللاإنسانية أو المسيئة. على الرغم من أن الاتفاقية تحمي حرية التعبير أيضًا، إلا أنها تقيّد أشكال التعبير التي قد تعرض الآخرين للخطر أو تلحق الضرر بالمجتمع ككل.

« إن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مسؤولة عن حماية الحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. قدمت السوابق القضائية للمحكمة تفسيراً لـ «خطاب الكراهية» يضمن أن أسوأ الانتهاكات لا يحميها الحق في حرية التعبير.

« إن اتفاقية الجرائم الإلكترونية التي وضعها مجلس أوروبا وبروتوكولها الإضافي هي المعاهدة الدولية الملزمة الوحيدة حول هذا الموضوع وقد دخلت حيز التنفيذ في يوليو/ تموز 2004، وتحدد المبادئ التوجيهية لجميع الحكومات التي ترغب في وضع قوانين لمكافحة الجرائم الإلكترونية.

## الأدوات الاستراتيجية والسياسات

« تحدد استراتيجية مجلس أوروبا بشأن حوكمة الإنترنت عددًا من المجالات الرئيسية المصممة لضمان التطوير المستقبلي للإنترنت كفضاء آمن يحمي حرية التعبير ويضمن الوصول إلى المعلومات.

« تم وضع توصيات السياسة المتعلقة بمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت من قبل لجنة الوزراء والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، وتشمل:

- التوصية CM/Rec(1997)20 بشأن خطاب الكراهية.

- التوصية 5(2009)CM/Rec التي تحتوي على تدابير لحماية الأطفال من المحتوى والسلوك الضار ولتعزيز المشاركة الفعالة في عالم الإنترنت.
- التوصية 7(2018)CM/Rec الصادرة عن لجنة الوزراء للدول الأعضاء بشأن المبادئ التوجيهية لاحترام وحماية وإعمال حقوق الطفل في البيئة الرقمية، والتي تحتوي على تدابير لحماية الأطفال من المحتوى والسلوك الضار ولتعزيز المشاركة الفعالة في عالم الإنترنت.
- يستند دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت إلى الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وغيرها من اتفاقيات وصكوك مجلس أوروبا التي تتناول مختلف جوانب حماية حقوق الإنسان. يعد الدليل أداة لمستخدمي الإنترنت للإلمام بحقوق الإنسان على الإنترنت، بدل قيودها المحتملة، والعلاجات المتاحة لهذه القيود. يقدم الدليل معلومات حول الحقوق والحريات في الممارسة العملية في بيئات الإنترنت، وكيف يمكن الاعتماد عليها وممارستها عملياً، فضلاً عن كيفية الوصول إلى العلاجات.

### أدوات الرصد

- « المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب (ECRI) هي هيئة حقوق الإنسان التابعة لمجلس أوروبا. وتتألف من خبراء مستقلين وتصدر تقارير رصد، بما في ذلك تقارير حول قضية خطاب الكراهية. كما تناولت قضية خطاب الكراهية في توصيات السياسة العامة بشأن مناهضة خطاب الكراهية (توصية السياسة العامة رقم 15). وتقوم المفوضية الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب برصد المشكلة من خلال عملها في الرصد حسب البلد والتقارير الموضوعاتية.
- « لفت مفوض حقوق الإنسان الانتباه إلى خطاب الكراهية باعتباره مصدر قلق لحقوق الإنسان (على سبيل المثال، عند ارتباطه بالجور واللاجئين وطالبي اللجوء). كما دعا المفوض إلى اتخاذ تدابير ضد خطاب الكراهية.

## التربية والوقاية وبناء القدرات

« يهدف مشروع التربية على المواطنة الرقمية التابع لمجلس أوروبا إلى تمكين الأطفال من خلال التربية أو اكتساب الكفاءات، للتعلم والمشاركة الفعالة داخل المجتمع الرقمي.

« تعد لعبة «Wild Web Woods» على الإنترنت أداة للأطفال، لتعلم الطرق الأساسية للحفاظ على أمنهم على الإنترنت.

« يعد دليل الإلمام الرقمي عبر الإنترنت أداة تربوية عبر الإنترنت موجهة للآباء والمربين والشباب لتطوير كفاءاتهم في استخدام الإنترنت.

« يدير قطاع الشباب في مجلس أوروبا برنامج التربية على حقوق الإنسان للشباب لفائدة المنظمات الشبابية والنشطاء. يحتل العمل المناهض للعنصرية والحوار بين الثقافات دوراً مهماً. تم تنظيم دورات تدريبية على المستويين المحلي والدولي للناشطين والمربين في مجال حقوق الإنسان، وتم إنتاج مواد تربوية مختلفة، مثل: اتجاهات، واتجاهات للصغار compasito، وقضايا النوع الاجتماعي.

## أنشطة أخرى تابعة لقسم الشباب من أجل مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

« القيام بأبحاث حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت، ونشر «نقاط الانطلاقة لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت»: يعالج هذا الأمر واقع خطاب الكراهية لدى شباب، ويصف عددًا من المشاريع والحملات المصممة لمعالجة المشكلة.

« تم إجراء دراسة استقصائية حول الشباب وخطاب الكراهية في عامي 2012 و2015، من أجل تحليل تصور الشباب لخطاب الكراهية وآثاره عليهم.

« دعم المؤسسة الأوروبية للشباب لمنظمات الشباب من أجل تمويل مشاريع مناهضة لخطاب الكراهية عبر الإنترنت.

- ✳ دورات تدريبية للناشطين عبر الإنترنت.
- ✳ ورش عمل وندوات لمنظمي الحملة والنشطاء.
- ✳ دورات دراسية مع منظمات الشباب الدولية.

### أين يمكن العثور على مزيد من المعلومات

قضايا المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تتناول خطاب الكراهية

[https://www.echr.coe.int/Documents/FS\\_Hate\\_speech\\_ENG.pdf](https://www.echr.coe.int/Documents/FS_Hate_speech_ENG.pdf)

نظرة عامة حول عمل مجلس أوروبا بشأن حرية التعبير وحوكمة الإنترنت

<https://www.coe.int/en/web/freedom-expression/home>

مشروع التربية على المواطنة الرقمية

<https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/home>

Wild Web Woods

[www.wildwebwoods.org/popup\\_langSelection.php](http://www.wildwebwoods.org/popup_langSelection.php)

اتجاهات - دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب

<https://rm.coe.int/1680488f2a>

كتيب الإلمام الرقمي

[www.coe.int/t/dghl/standardsetting/internetliteracy/Source/Lit\\_handbook\\_3rd\\_en.swf](http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/internetliteracy/Source/Lit_handbook_3rd_en.swf)

دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت

[www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide](http://www.coe.int/en/web/internet-users-rights/guide)

دليل حول خطاب الكراهية، بقلم آن ويير، مجلس أوروبا للنشر، ستراسبورغ

.2009







## الفصل السادس

### المرفقات

- 374.....1.6 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملخص)
- 376.....2.6 الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والبروتوكولات ذات الصلة (ملخص)
- 380.....3.6 موارد أخرى لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت
- 384.....4.6 دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت (نسخة مبسطة)
- 387.....5.6 اقتراحات ورش عمل استنادا إلى روابط

## 6 . 1 الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

### ملخص

1. يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق.
2. لكل شخص الحق في أن يعامل دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الثروة أو المولد أو أي وضع آخر.
3. لكل شخص الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه.
4. لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده.
5. لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة.
6. لكل شخص الحق بأن يُعترف له بالشخصية القانونية.
7. الناسُ جميعاً سواءً أمام القانون. وهم يتساوون في حقِّ التمتع بحماية القانون.
8. لكل شخص حقُّ اللجوء إلى المحاكم
9. لا يجوز اعتقال أيِّ إنسان أو حجزه أو نفيه تعسُّفاً.
10. لكل شخص الحق في محاكمة علنية عادلة.
11. كل شخص بريء حتى تثبت إدانته.
12. لكل شخص الحق في احترام حياته الخاصة (بما في ذلك بيته وحياته الأسرية).
13. لكل شخص الحق في العيش والتنقل بحرية داخل حدود الدولة.
14. لكل شخص الحق في التماس ملجأ في بلد آخر والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد، أو إذا كان عرضة لخطر الاضطهاد.
15. لكل شخص الحق في الجنسية.
16. لكل شخص الحق في الزواج وتأسيس أسرة.

17. لكل شخص الحق في التملك.
18. لكل شخص الحق في أن يؤمن بما يريد (بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، شؤون الدين).
19. لكل شخص حقُّ التمتع بحريّة الرأي والتعبير وأن يتواصل وأن يتلقى المعلومات بحرية.
20. لكل شخص حقُّ في حرّية الاشتراك في الإجماعات والجمعيات السلمية.
21. لكل شخص الحق في المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، من خلال انتخابات حرة ونزيهة.
22. لكل شخص الحق في الضمان الاجتماعي.
23. لكل شخص الحق في العمل مقابل أجر عادل في بيئة محمية والانضمام إلى نقابة.
24. لكل شخص الحق في الراحة وأوقات الفراغ.
25. لكل شخص الحق في مستوى معيشي يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصّةً على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وعلى صعيد الخدمات الاجتماعية.
26. لكل شخص الحق في التعليم، بما في ذلك التعليم الابتدائي المجاني.
27. لكل شخص الحق في المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية.
28. لكل شخص حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي، يمكن أن تتحقّق في ظلّه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقّقًا تامًّا.
29. يجب على الجميع احترام حقوق الآخرين والمجتمع والممتلكات العامة.
30. لا يحق لأي شخص هدم أي من الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان.

## 6 . 2 الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان وبروتوكولاتها

### (نسخة مبسطة لبعض المواد)

#### ملخص الديباجة

تعمل الحكومات الأعضاء في مجلس أوروبا من أجل تحقيق السلام واتحاد أوثق قائم على حقوق الإنسان والحريات الأساسية. بهذه الاتفاقية، قرروا اتخاذ الخطوات الأولى لضمان تطبيق عدد كبير من الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

#### المادة 1 - الالتزام باحترام حقوق الإنسان

يجب على الدول أن تضمن لكل شخص الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

#### المادة 2 - الحق في الحياة

لكل فرد الحق في الحياة.

#### المادة 3 - حظر التعذيب

لا أحد لديه الحق في إيذائك أو تعذيبك. حتى أثناء الاحتجاز، يجب احترام الكرامة الإنسانية.

#### المادة 4 - حظر الاسترقاق والعمل الجبري

يحظر معاملتك كعبد أو فرض أي عمل جبري عليك.

#### المادة 5 - الحق في الحرية والأمن

لديك الحق في الحرية. إذا تم القبض عليك، فلديك الحق في معرفة الأسباب،

والمحاكمة السريعة، أو الإفراج عنك قبل المحاكمة.

#### المادة 6 - الحق في محاكمة عادلة

لديك الحق في محاكمة عادلة أمام قاضي مستقل ونزيه. إذا اتهمت بارتكاب جريمة، فأنت تعتبر بريئاً حتى تثبت إدانتك. يحق لك الحصول على مساعدة من محامٍ وتتكفل الدولة بمصاريفه إذا كنت فقيراً.

#### المادة 7 - لا توجد عقوبة بدون قانون

لا يمكن إدانتك بارتكاب جريمة إذا لم يكن هناك قانون يجرمها أثناء ارتكابها.

#### المادة 8 - الحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية

لديك الحق في أن تحترم حياتك الخاصة والعائلية ومسكنك ومراسلاتك.

#### المادة 9 - حرية الفكر والوجدان والدين

لديك الحق في حرية الفكر والوجدان والدين. لديك الحق في ممارسة دينك سرا أو علانية، وتغيير دينك إذا كنت ترغب في ذلك.

#### المادة 10 - حرية التعبير

لديك الحق في قول وكتابة ما تفكر به بشكل مسؤول وتلقي وتقديم المعلومات. يشمل هذا الحق حرية الصحافة.

#### المادة 11 - حرية التجمع وتكوين الجمعيات

لديك الحق في المشاركة في التجمعات السلمية، وتكوين الجمعيات أو المشاركة فيها، بما في ذلك النقابات.

#### المادة 12 - الحق في الزواج

لك الحق في الزواج وتأسيس أسرة.

#### المادة 13 - الحق في الانتصاف الفعال

إذا تم انتهاك حقوقك، يمكنك الحصول على انتصاف فعال من هيئة نقض قضائية.

#### المادة 14 - حظر التمييز

لديك حق التمتع بكل هذه الحقوق بغض النظر عن لون بشرتك أو جنسك أو لغتك أو معتقداتك السياسية أو الدينية أو أصولك.

#### المادة 15 - التقصير في حالة الطوارئ

في وقت الحرب أو غيرها من حالات الطوارئ العامة، يمكن للحكومة اتخاذ إجراء يتعارض مع حقوقك، ولكن فقط عند الضرورة القصوى. حتى ذلك الحين، ليس للحكومات الحق في التعذيب أو القتل التعسفي.

#### المادة 16 - قيود على النشاط السياسي للأجانب

يجوز للحكومات تقييد النشاط السياسي للأجانب، حتى لو كان ذلك يتعارض مع المواد 10 أو 11 أو 14.

#### المادة 17 - حظر إساءة استخدام القانون

ليس في هذه الاتفاقية ما يمكن استخدامه للإضرار بالحقوق والحريات المنصوص عليها في الاتفاقية.

#### المادة 18 - تقييد استخدام القيود على الحقوق

يمكن تقييد معظم الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقية بموجب قانون عام يطبق على الجميع. هذه القيود مسموح بها فقط إذا كانت ضرورية للغاية.

#### المواد من 19 إلى 51

تشرح هذه المواد عمل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

#### المادة 34 - الطلبات الفردية

إذا تم انتهاك حقوقك الواردة في الاتفاقية داخل إحدى الدول الأعضاء، فيجب عليك أولاً تقديم إلتماس إلى جميع السلطات الوطنية المختصة. إذا لم يتم العثور على حل، يمكنك الاستئناف مباشرة إلى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في ستراسبورغ.

#### المادة 52 - تحقيقات الأمين العام

إذا طلب الأمين العام لمجلس أوروبا ذلك، يجب على الحكومة أن توضح كيف يحمي قانونها الوطني حقوق هذه الاتفاقية.

### بروتوكولات الاتفاقية

المادة 1 من البروتوكول رقم 1 - حماية الملكية

لديك الحق في امتلاك واستخدام الممتلكات.

المادة 2 من البروتوكول رقم 1 - الحق في التعليم

لديك الحق في الذهاب إلى المدرسة.

المادة 3 من البروتوكول رقم 1 - الحق في انتخابات حرة

يحق لك انتخاب حكومة بلدك بالاقتراع السري.

المادة 2 من البروتوكول رقم 4 - حرية التنقل

إذا كنت بشكل قانوني داخل البلد، فلديك الحق في الذهاب إلى حيث تريد والعيش في المكان الذي تريده داخل هذا البلد.

المادة 1 من البروتوكول رقم 6 - إلغاء عقوبة الإعدام

لا يمكن الحكم عليك بالإعدام أو الإعدام من قبل الدولة.

المادة 2 من البروتوكول رقم 7 - حق الاستئناف في المسائل الجنائية

يمكنك الاستئناف أمام محكمة أعلى إذا تمت إدانتك بارتكاب جريمة.

المادة 3 من البروتوكول رقم 7 - التعويض عن الإدانة الخاطئة

يحق لك الحصول على تعويض إذا تمت إدانتك بارتكاب جريمة وتبين أنك بريء.

المادة 1 من البروتوكول رقم 12 - الحظر العام للتمييز

لا يمكن التمييز ضدك من قبل السلطات العامة على أساس لون بشرتك مثلاً أو جنسك أو لغتك أو معتقداتك السياسية أو الدينية أو أصولك.

## 6. 3 موارد أخرى حول مناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت

إذا كان لديك متسع من الوقت وترغب في معرفة المزيد حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت والأنشطة التربوية الأخرى التي يمكنك استخدامها مع مجموعتك، يمكنك الاستعانة بنقاط الانطلاقة أدناه. هذه القائمة ليست شاملة وتعرض فقط بعض الاقتراحات للاسترشاد!

### مجلس أوروبا

إتجاهات - دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب.

إتجاهات للصغار (Compassito) - دليل التربية على حقوق الإنسان مع الأطفال؛ والموارد التربوية الأخرى للتربية على حقوق الإنسان والتربية ضد العنصرية مع الشباب [www.coe.int/compass](http://www.coe.int/compass)

نستطيع! بدائل وسرديات مضادة لمناهضة خطاب الكراهية - حيث يقدم مناهج وأدوات تواصلية وتربوية للشباب ونشطاء حقوق الإنسان الآخرين لتطوير رواياتهم المضادة والبدائل لخطاب الكراهية، وهو امتداد لدليل روابط

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/we-can-alternatives1>

دليل الإمام الرقمي - أداة تربوية عبر الإنترنت للآباء والمربين والشباب، لتعزيز كفاءاتهم في استخدام الإنترنت

[http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/internetliteracy/Source/Lit\\_handbook\\_3rd\\_en.swf](http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/internetliteracy/Source/Lit_handbook_3rd_en.swf)



**Wild Web Woods** - لعبة على الإنترنت، كأداة للأطفال لتعلم الطرق الأساسية للحفاظ على أمنهم على الإنترنت  
[www.wildwebwoods.org/popup\\_langSelection.php](http://www.wildwebwoods.org/popup_langSelection.php)  
دليل حول خطاب الكراهية، بقلم آن ويبر، مجلس أوروبا للنشر،  
ستراسبورغ 2009

«نقاط الانطلاقة لمناهضة خطاب الكراهية عبر الإنترنت»: ثلاث دراسات حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت وطرق معالجته، قام بها كل من جافان تيتلي وإيلي كين ولاسلو فولدي؛ مجلس أوروبا للنشر، ستراسبورغ 2012

صفحة مجلس أوروبا حول الإعلام وحرية التعبير  
[www.coe.int/t/dghl/standardsetting/media/Themes/Education\\_en.asp](http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/media/Themes/Education_en.asp)  
مشروع التربية على المواطنة الرقمية، يدور مشروع التربية على المواطنة الرقمية حول تمكين الأطفال من خلال التعليم أو اكتساب الكفاءات للتعلم والمشاركة الفعالة داخل المجتمع الرقمي  
<https://www.coe.int/en/web/digital-citizenship-education/digital-citizenship-education-project>

البرنامج الأوروبي للتربية على حقوق الإنسان للمهنيين القانونيين (مساعدة)، يدعم المهنيين القانونيين من أجل تعزيز قدراتهم على تطبيق معايير الحقوق الأساسية الأوروبية بشكل فعال ومتسق من خلال الدورات عبر الإنترنت وخارجها. العديد من الدورات التدريبية عبر الإنترنت متوفرة أيضاً لعامة الناس  
[/http://help.elearning.ext.coe.int](http://help.elearning.ext.coe.int)

ملخص وقائع المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان حول موضوعات القضايا (من بينها أيضاً خطاب الكراهية)  
[www.echr.coe.int/ECHR/EN/Header/Press/Information+sheets/Fact-sheets](http://www.echr.coe.int/ECHR/EN/Header/Press/Information+sheets/Fact-sheets)

## قائمة التوصيات والقرارات والإعلانات الصادرة عن لجنة الوزراء في المجال الإعلامي

[www.coe.int/t/dghl/standardsetting/media/doc/cm\\_EN.asp](http://www.coe.int/t/dghl/standardsetting/media/doc/cm_EN.asp)

### الموارد والروابط الأخرى

تعمل كل من **INSAFE** و **INHOPE Insafe** و **INHOPE** معًا من خلال شبكة من مراكز الإنترنت الأكثر أمانًا (SICs) في جميع أنحاء أوروبا - عادةً ما تضم مركزًا للتوعية وخط مساعدة وخطًا سaxonًا ولجنة للشباب. توفر الخطوات الساخنة للجمهور طريقة للإبلاغ عن محتوى الإنترنت دون الكشف عن الهوية مثل المحتوى الذي يتضمن الاعتداء الجنسي على الأطفال والذي يشتهبه أنه غير قانوني.

<https://www.betterinternetforkids.eu/web/portal/policy/insafe-inhope>

### أدلة الممارسات غير الآمنة للشباب

<https://www.betterinternetforkids.eu/web/portal/practice/awareness/detail?articleId=199791>

**Teachtoday** هو عبارة عن بوابة تحتوي على معلومات ونصائح للمدارس حول الاستخدام الإيجابي والمسؤول والآمن للتكنولوجيات الجديدة  
[/https://www.teachtoday.de/en](https://www.teachtoday.de/en)

يتضمن موقع **MediaSmarts** مجموعة متنوعة من الأنشطة التربوية والمعلومات الأساسية والأدوات المتعلقة باستخدام الإنترنت

[www.mediasmarts.ca](http://www.mediasmarts.ca)

الويب الذي نريده هو كتيب تربوي للاستخدام من قبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و 61 عامًا، تم تطويره بالتعاون مع الشباب حول موضوع الإلمام الرقمي.

[/http://webwewant.eu](http://webwewant.eu)

**Web European Schoolnet**، وهي شبكة تضم 30 وزارة تربية أوروبية،  
تقدم للمربين والطلاب موارد تتعلق بمجتمع المعرفة واستخدام الإنترنت  
[/www.eun.org](http://www.eun.org)

يقدم مركز **Wergeland** الأوروبي مجموعة متنوعة من الموارد التربوية  
حول التربية على حقوق الإنسان  
[/www.theewc.org](http://www.theewc.org)

تتضمن مجموعة أدوات رابطة مكافحة التشهير اقتراحات للعمل ضد  
الكراهية الإلكترونية  
[www.adl.org/assets/pdf/combating-hate/ADL-Responding-to-Cyber-hate-Toolkit.pdf](http://www.adl.org/assets/pdf/combating-hate/ADL-Responding-to-Cyber-hate-Toolkit.pdf)

**INACH** - الشبكة الدولية لمناهضة الكراهية الإلكترونية - توحد  
وتمكّن المنظمات لتعزيز الاحترام والمسؤولية والمواطنة على الإنترنت من  
خلال مناهضة الكراهية الإلكترونية والتوعية بشأن التمييز عبر الإنترنت.  
[/www.inach.net](http://www.inach.net)

## 6 . 4 دليل حقوق الإنسان لمستخدمي الإنترنت

(اعتمده لجنة الوزراء في 16 أبريل/ نيسان 2014 في الإجتماع 1197 لنواب الوزراء)

### نسخة مبسطة

دور السلطات و/ أو دور مزود خدمة الإنترنت	حقوقك على الإنترنت
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تزويدك بإمكانية الولوج إلى الإنترنت إذا كنت تعيش في مناطق ريفية أو منعزلة، أو إذا كان دخلك منخفضاً أو إذا كانت لديك أي إعاقات.</li> <li>- اتخاذ تدابير في حالة التمييز عبر الإنترنت وتوفير الحماية والدعم.</li> </ul>	<p><b>ولوج الإنترنت وعدم التمييز</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- يجب أن يكون وصولك إلى الإنترنت ميسور التكلفة.</li> <li>- أثناء التواصل عبر الإنترنت، يجب ألا تتعرض للتمييز بسبب الجنس أو العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو العمر أو التوجه الجنسي أو لأي سبب آخر.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- إرشادك حول تقديم شكوى أو الإبلاغ عن الانتهاكات.</li> <li>- الرد على شكاواك.</li> <li>- الكشف عن هوية شخص يسبب خرقاً أو انتهاكاً لحقوق الإنسان.</li> </ul>	<p><b>حرية التعبير و المعلومات</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- لديك الحرية في التعبير عن نفسك عبر الإنترنت، باستثناء استخدام التعبيرات التي تحتوي على التمييز أو الكراهية أو العنف.</li> <li>- لديك الحق في الوصول إلى المعلومات.</li> <li>- لديك مطلق الحرية في إنشاء وإعادة استخدام ومشاركة أي محتوى يحترم الملكية الفكرية للآخرين، بما في ذلك حقوق الطبع والنشر.</li> <li>- يمكنك استخدام إسم مستعار على الإنترنت ولكن مع إمكانية الكشف عنه في بعض الحالات.</li> </ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>- تزويدك بأدوات المشاركة عبر الإنترنت.</li> <li>- اعتبار رأيك.</li> </ul>	<p><b>التجمع والانخراط والمشاركة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- لديك الحق في التجمع بأشخاص آخرين يستخدمون الإنترنت.</li> <li>- لديك الحق في الاحتجاج السلمي عبر الإنترنت.</li> <li>- أنت حر في استخدام الأدوات عبر الإنترنت للانخراط في مجموعة داخل المجتمع أو المشاركة فيها.</li> <li>- المناقشات العامة.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- احترام قواعد وإجراءات محددة عند معالجة بياناتك الشخصية.</li> <li>- الحصول على موافقتك لمعالجة بياناتك الشخصية.</li> <li>- حمايتك من الأساليب غير القانونية للمراقبة والاعتراض.</li> <li>- تقديم المساعدة لك في استخدام خدمات حماية البيانات.</li> </ul>	<p><b>حماية الخصوصية والبيانات الشخصية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- لديك الحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية على الإنترنت.</li> <li>- يجب أن تدرك أنه عند استخدام الإنترنت، تخضع بياناتك الشخصية لسلسلة من العلاجات.</li> <li>- يجب أيضًا احترام سرية مراسلاتك واتصالاتك الخاصة عبر الإنترنت في مكان العمل.</li> </ul>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- ضمان الوصول إلى التعليم الإلكتروني والمحتوى الثقافي والعلمي والمتخصص على الإنترنت.</li> <li>- تمكينك من اكتساب المعرفة في مجال الإعلام.</li> </ul>	<p><b>التعلم والمعارف العامة</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- لديك الحق في التعلم، بما في ذلك الوصول إلى المعرفة.</li> <li>- يجب أن تتاح لك الفرصة لاكتساب المهارات اللازمة لفهم واستخدام الأدوات المختلفة عبر الإنترنت، من أجل تقييم دقة وموثوقية المحتوى والخدمات التي تصل إليها.</li> </ul>

### الأطفال والشباب

- تدريبك على كيفية استخدام الإنترنت بأمان.
- تزويدك بمعلومات واضحة حول المحتوى والسلوك المحظور على الإنترنت (كالتممر الإلكتروني)، بالإضافة إلى إمكانية الإبلاغ عن أي محتوى غير قانوني.
- تقديم النصيحة والمساعدة بطريقة تحترم حقك في السرية وإخفاء الهوية.
- ضمان الحماية من الهجمات التي قد تضر بسلامتك الجسدية والعقلية والمعنوية، وخاصة ضد الاستغلال والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت والأشكال الأخرى من الجرائم الإلكترونية.

- لك الحق في التعبير بحرية عن رأيك والمشاركة في الحياة العامة.
- يجب أن تكون على دراية بأن المحتوى الذي تقوم بتأليفه على الإنترنت، أو المحتوى الذي يقوم الآخرون بتأليفه والذي يهكم، قد يضر بكرامتك وأمانك وخصوصيتك.
- يمكن الوصول إلى هذا المحتوى في جميع أنحاء العالم وسوف يكون له تداعيات على حياتك سواء اليوم أو لاحقاً.
- لديك الحق في التعلم حتى تتمكن من حماية نفسك من التدخل وإساءة الاستخدام عبر الإنترنت.

### المساعدة والدعم

- إطلاعك بحقوقك.
- إطلاعك على كيفية الإبلاغ عن انتهاكات حقوقك.
- إطلاعك بالعلاجات المتاحة في حالة انتهاك حقوقك.
- حماية هويتك الرقمية وحاسوبك الخاص من أي تدخل أو تلاعب غير قانوني.

- لك الحق في تلقي المساعدة والدعم عندما يتم تقييد أو انتهاك حقوقك وحررياتك.
- لديك الحق في اتخاذ التدابير القانونية.

## 6 . 5 اقتراحات ورش العمل استنادا إلى روابط

1. ورشة عمل تمهيدية حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت (نصف ساعة إلى ساعتين)

تم تصميم ورشة العمل هذه كمقدمة تمهيدية لاستخدام أنشطة روابط.  
تم تصميم ورشة العمل هذه لمجموعة مكونة من 25 مشارك كحد أقصى.

### الارشادات خطوة خطوة:

1. مقدمة عن ورشة العمل. (5 دقائق)

اشرح للمشاركين موضوع ورشة العمل.

2. مقدمة حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت. (15 دقيقة)

\_ اسأل المشاركين عما إذا كانوا قد واجهوا خطاب الكراهية عبر الإنترنت واطلب منهم تقديم بعض الأمثلة؛ كما يمكنك تزويد المشاركين ببعض الأمثلة (يمكنك استخدام بعض المحتوى من أرشيف: Hate Speech Watch : archive).

\_ اسأل المشاركين عن شعور ضحايا خطاب الكراهية عبر الإنترنت، وما هي عواقبه على الأشخاص المستهدفين، أو على الآخرين داخل المجتمع.  
\_ عرف مفهوم الكرامة الإنسانية، الذي يكون على المحك عندما يواجه الناس خطاب الكراهية؛ ثم قدم تعريف خطاب الكراهية عبر الإنترنت. يمكنك استخدام تعريف مجلس أوروبا لخطاب الكراهية في الصفحة (29) من روابط.

3. انتقل إلى نشاط «من سيء إلى أسوأ» من روابط. (45 - 60 دقيقة)  
هذا نشاط تمهيدي لخطاب الكراهية عبر الإنترنت. يرتب من خلاله المشاركون أمثلة مختلفة حول خطاب الكراهية الموجهة ضد المثليين والتي يعتقدون أنها «الأسوأ». أنظر الصفحة (215).

4. بعد هذا النشاط، يمكنك: (20 - 30 دقيقة)

\_ عرض مقطع فيديو للحملة الشبابية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية» أمام المشاركين، أو فيديو لمشروع «لا تكره النينجا» قصة عن القطط ووحيدات القرن وخطاب الكراهية

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/videos1www.no-hatespeechmovement.org>

\_ التحدث بإيجاز عن الحملة الشبابية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية». يمكنك معرفة المزيد عن الحركة في الفصل 2 من (روابط): «حركة لا لخطاب الكراهية»، صفحة (29).

\_ إجراء مناقشة حول كيفية استخدام الشباب للإنترنت بطريقة لا تعزز خطاب الكراهية، ومن خلال المناقشة، قم بصياغة قائمة نصائح ومحظورات لاستخدام الشباب للإنترنت على نحو صديق لحقوق الإنسان.

5. إجراء تقييم قصير لورشة العمل (مثل طلب الكلمات الرئيسية من كل مشارك حول الأشياء التي تعلموها خلال الورشة). (5 - 10 دقائق)

## تنوع النشاط

إذا كنت ترغب في أن تركز هذه الورشة على موضوع محدد من دليل روابط، يمكنك اختيار نشاط آخر، على سبيل المثال:



\_ «فلنغير قواعد اللعبة» الذي يتباحث سبل معالجة التحيز الجنسي في الألعاب عبر الإنترنت.

\_ «مواجهة التنمر الإلكتروني» الذي يتباحث سبل معالجة التنمر الإلكتروني.

\_ «المجموعة X»، الذي يتباحث سبل معالجة العنصرية التي تستهدف الغجر.

\_ «ملفات التعريف على الإنترنت»، الذي يتباحث سبل معالجة الأحكام المسبقة والصور النمطية التي تؤدي إلى خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

2. ورشة عمل حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت وحقوق الإنسان وحرية التعبير (4 ساعات)

هذه ورشة عمل مطولة وتستند إلى روابط أيضا، سيتمكن المشاركون خلالها من:

\_ التعرف على خطاب الكراهية عبر الإنترنت وعلى إطار حقوق الإنسان والقيود المفروضة على حرية التعبير.

تم تصميم ورشة العمل هذه لمجموعة تصل إلى 25 مشارك، مع ميسر واحد.

### الارشادات خطوة خطوة:

1. مقدمة عن ورشة العمل. (5 دقائق)

شرح موضوع ورشة العمل.

2. مقدمة حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت. (15 دقيقة)

\_ أسأل المشاركين عما إذا كانوا قد واجهوا خطاب الكراهية عبر الإنترنت، واطلب منهم تقديم بعض الأمثلة؛ كما يمكنك تزويد المشاركين ببعض الأمثلة بنفسك (يمكنك استخدام بعض المحتوى من أرشيف: Hate Speech Watch).

\_ عرف بمفهوم الكرامة الإنسانية، الذي يكون على المحك عندما يواجه الناس خطاب الكراهية؛ ثم قدم تعريف خطاب الكراهية عبر الإنترنت. يمكنك استخدام تعريف مجلس أوروبا لخطاب الكراهية في الصفحة (29) من روابط.

3. انتقل إلى نشاط «حرية بلا حدود؟» من روابط. (60 دقيقة)

يتعرف المشاركون على مفهوم حرية التعبير باستخدام العديد من دراسات الحالة. يجب أن يقرروا كيفية التعامل مع التعليقات أو الرسائل المثيرة للجدل والسيئة وحتى الخطيرة. أنظر الصفحة (135).

4. بعد هذا النشاط الأول، يمكنك تقديم جذور خطاب الكراهية عبر الإنترنت وعواقبه. يمكنك استخدام نشاط «جذور وفروع»، من روابط (60 دقيقة)، أنظر الصفحة (208). يمكنك استخدام أي مثال آخر من النشاط السابق كنقطة بداية لرسم «شجرة المشكلة» في هذا النشاط.

5. خذ استراحة قصيرة. (20 دقيقة)

6. بناءً على «شجرة المشكلة»، يمكنك أن تطلب من المشاركين تطوير مبادرات للتحرك وأنشطة حملة لمعالجة بعض عواقب خطاب الكراهية. يمكنك تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل صغيرة، واطلب منهم اختيار نتيجة واحد لخطاب الكراهية والتي يودون تغييرها. امنح المجموعة 20 دقيقة للمناقشة و20 دقيقة أخرى لعرض استنتاجاتهم. (40 دقيقة)

7. بعد هذا النشاط وخلال (30 دقيقة)، يمكنك أن:

\_ تعرض على المشاركين مقطع فيديو للحملة الشبابية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية»، أو فيديو لمشروع «لا تكره النينجا» قصة حول القوط ووحيدات القرن وخطاب الكراهية، ثم قدم لهم شرحا حول الحملة الشبابية لـ«لا لخطاب الكراهية»

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/videos1>

يمكنك أن تطلعهم على المزيد حول الحركة في الفصل 2 من (روابط): «حركة لا لخطاب الكراهية»، في الصفحة (29).

\_ إجراء مناقشة حول كيفية استخدام الشباب للإنترنت بطريقة لا تعزز خطاب الكراهية، ومن خلال المناقشة، قم بصياغة قائمة نصائح ومحظورات لاستخدام الشباب للإنترنت على نحو صديق لحقوق الإنسان.

8. قم بإجراء تقييم قصير لورشة العمل (مثل طلب الكلمات الرئيسية من كل مشارك حول الأشياء التي تعلموها خلال الورشة). (5 - 10 دقائق)

3. ورشة عمل حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت، حقوق الإنسان وحرية التعبير (4 ساعات) - متقدم.

هذه ورشة عمل مطولة وتستند إلى روابط أيضا، سيتمكن المشاركون خلالها من:

\_ التعرف على خطاب الكراهية وتجلياته.

\_ التعرف على إطار حقوق الإنسان، لا سيما العلاقة بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.

تم تصميم ورشة العمل هذه لمجموعة تصل إلى 25 مشارك.

## الارشادات خطوة خطوة:

1. مقدمة عن ورشة العمل (5 دقائق)

شرح موضوع ورشة العمل.

2. مقدمة حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت وحقوق الإنسان (20 دقيقة)

\_ اسأل المشاركين عما إذا كانوا قد واجهوا خطاب الكراهية عبر الإنترنت، واطلب منهم تقديم بعض الأمثلة؛ كما يمكنك تزويد المشاركين ببعض الأمثلة بنفسك (يمكنك استخدام بعض المحتوى من أرشيف: Hate Speech Watch).

\_ عرف بمفهوم الكرامة الإنسانية، الذي يكون على المحك عندما يواجه الناس خطاب الكراهية؛ ثم قدم تعريف خطاب الكراهية عبر الإنترنت. يمكنك استخدام تعريف مجلس أوروبا لخطاب الكراهية في الصفحة (29) من روابط.

3. انتقل إلى نشاط «يوم في المحكمة»، من روابط. (120 دقيقة)

يقوم المشاركون بمحاكاة محاكمة صغيرة، يتباحثون في قضية حقيقية تم عرضها على المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان. أنظر الصفحة (53).

4. خذ استراحة قصيرة. (20 دقيقة)

5. عند نهاية النشاط، قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة واطلب منهم إجراء بحث قصير حول المواقع الإلكترونية التفاعلية المفضلة لديهم للتحقق من سياساتهم المتعلقة بالإساءة العنصرية أو الأشكال الأخرى من خطاب الكراهية. امنح المجموعات 20 دقيقة، ثم قم بجمع المشاركين مرة

أخرى لمناقشة ومقارنة السياسات المختلفة التي وجدوها. اسألهم إذا كانوا يشعرون أن بعض هذه السياسات غير مناسبة لحماية المستخدمين وكيف يمكنهم تغييرها. (40 دقيقة)

يتعلق الأمر هنا بأحد أشكال النشاط «قواعد للقراءة!». لمزيد من المعلومات حول النشاط، أنظر الصفحة (159).

6. بعد هذا النشاط وخلال (30 دقيقة)، يمكنك أن:

\_ تعرض على المشاركين مقطع فيديو للحملة الشبابية لـ«حركة لا لخطاب الكراهية»، أو فيديو لمشروع «لا تكره النينجا» قصة حول القطط ووحيدات القرن وخطاب الكراهية، ثم قدم لهم شرحا حول الحملة الشبابية لـ«لا لخطاب الكراهية»

<https://www.coe.int/en/web/no-hate-campaign/videos1>

يمكنك أن تطلعهم عن المزيد حول الحركة في الفصل 2 من (روابط): «حركة لا لخطاب الكراهية»، في الصفحة (29).

\_ إجراء مناقشة حول كيفية استخدام الشباب للإنترنت بطريقة لا تعزز خطاب الكراهية، ومن خلال المناقشة، قم بصياغة قائمة نصائح ومحظورات لاستخدام الشباب للإنترنت على نحو صديق لحقوق الإنسان.

7. قم بإجراء تقييم قصير لورشة العمل (مثل طلب الكلمات الرئيسية من كل مشارك حول الأشياء التي تعلموها خلال الورشة). (5 دقائق)

## Sales agents for publications of the Council of Europe Agents de vente des publications du Conseil de l'Europe

### BELGIUM/BELGIQUE

La Librairie Européenne -  
The European Bookshop  
Rue de l'Orme, 1  
BE-1040 BRUXELLES  
Tel.: + 32 (0)2 231 04 35  
Fax: + 32 (0)2 735 08 60  
E-mail: info@libeurop.be  
http://www.libeurop.be

Jean De Lannoy/DL Services  
c/o Michot Warehouses  
Bergense steenweg 77  
Chaussée de Mons  
BE-1600 SINT PIETERS LEEUW  
Fax: + 32 (0)2 706 52 27  
E-mail: jean.de.lannoy@dl-servi.com  
http://www.jean-de-lannoy.be

### CANADA

Renouf Publishing Co. Ltd.  
22-1010 Polytek Street  
CDN-OTTAWA, ONT K1J 9J1  
Tel.: + 1 613 745 2665  
Fax: + 1 613 745 7660  
Toll-Free Tel.: (866) 767-6766  
E-mail: order.dept@renoufbooks.com  
http://www.renoufbooks.com

### CROATIA/CROATIE

Robert's Plus d.o.o.  
Marasovičeva 67  
HR-21000 SPLIT  
Tel.: + 385 21 315 800, 801, 802, 803  
Fax: + 385 21 315 804  
E-mail: robertsplus@robertsplus.hr

### CZECH REPUBLIC/ RÉPUBLIQUE TCHÈQUE

Suweco CZ, s.r.o.  
Klecakova 347  
CZ-180 21 PRAHA 9  
Tel.: + 420 2 424 59 204  
Fax: + 420 2 848 21 646  
E-mail: import@suweco.cz  
http://www.suweco.cz

### DENMARK/DANEMARK

GAD  
Vimmelskafet 32  
DK-1161 KØBENHAVN K  
Tel.: + 45 77 66 60 00  
Fax: + 45 77 66 60 01  
E-mail: reception@gad.dk  
http://www.gad.dk

### FINLAND/FINLANDE

Akateeminen Kirjakauppa  
PO Box 128  
Keskuskatu 1  
FI-00100 HELSINKI  
Tel.: + 358 (0)9 121 4430  
Fax: + 358 (0)9 121 4242  
E-mail: akatilaus@akateeminen.com  
http://www.akateeminen.com

### FRANCE

Please contact directly /  
Merci de contacter directement  
Council of Europe Publishing  
Éditions du Conseil de l'Europe  
F-67075 STRASBOURG Cedex  
Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81  
Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10  
E-mail: publishing@coe.int  
http://book.coe.int

Librairie Kléber  
1, rue des Francs-Bourgeois  
F-67000 STRASBOURG  
Tel.: + 33 (0)3 88 15 78 88  
Fax: + 33 (0)3 88 15 78 80  
E-mail: librairie-kleber@coe.int  
http://www.librairie-kleber.com

### NORWAY/NORVÈGE

Akademika  
Postboks 84 Blindern  
NO-0314 OSLO  
Tel.: + 47 2 218 8100  
Fax: + 47 2 218 8103  
E-mail: support@akademika.no  
http://www.akademika.no

### POLAND/POLOGNE

ArS Polona JSC  
25 Obroncow Street  
PL-03-933 WARSZAWA  
Tel.: + 48 (0)22 509 86 00  
Fax: + 48 (0)22 509 86 10  
E-mail: arspolona@arspolona.com.pl  
http://www.arspolona.com.pl

### PORTUGAL

Marka Lda  
Rua dos Correiros 61-3  
PT-1100-162 LISBOA  
Tel: 351 21 3224040  
Fax: 351 21 3224044  
E-mail: apoio.clientes@marka.pt  
www.marka.pt

### RUSSIAN FEDERATION/ FÉDÉRATION DE RUSSIE

Ves Mir  
17b, Butlerova ul. - Office 338  
RU-117342 MOSCOW  
Tel.: + 7 495 739 0971  
Fax: + 7 495 739 0971  
E-mail: orders@vesmirbooks.ru  
http://www.vesmirbooks.ru

### SWITZERLAND/SUISSE

Planetis Sàrl  
16, chemin des Pins  
CH-1273 ARZIER  
Tel.: + 41 22 366 51 77  
Fax: + 41 22 366 51 78  
E-mail: info@planetis.ch

### TAIWAN

Tycoon Information Inc.  
5th Floor, No. 500, Chang-Chun Road  
Taipei, Taiwan  
Tel.: 886-2-8712 8886  
Fax: 886-2-8712 4747, 8712 4777  
E-mail: info@tycoon-info.com.tw  
orders@tycoon-info.com.tw

### UNITED KINGDOM/ROYAUME-UNI

The Stationery Office Ltd  
PO Box 29  
GB-NORWICH NR3 1GN  
Tel.: + 44 (0)870 600 5522  
Fax: + 44 (0)870 600 5533  
E-mail: book.enquiries@tso.co.uk  
http://www.tsoshop.co.uk

### UNITED STATES and CANADA/ ÉTATS-UNIS et CANADA

Manhattan Publishing Co  
670 White Plains Road  
USA-10583 SCARSDALE, NY  
Tel: + 1 914 472 4650  
Fax: + 1 914 472 4316  
E-mail: coe@manhattanpublishing.com  
http://www.manhattanpublishing.com

Council of Europe Publishing/Éditions du Conseil de l'Europe  
F-67075 STRASBOURG Cedex

Tel.: + 33 (0)3 88 41 25 81 – Fax: + 33 (0)3 88 41 39 10 – E-mail: publishing@coe.int – Website: http://book.coe.int

تعتمد مبادرة عمل مجلس أوروبا من أجل الديمقراطية بشكل كبير على التعليم: التعليم في المدارس، والتربية باعتبارها وسيلة لممارسة الديمقراطية مدى الحياة، كما هو الحال في أنشطة التربية غير النظامية. تشكل التربية على حقوق الإنسان والتربية على المواطنة الديمقراطية جزءاً لا يتجزأ من ما يتعين علينا تأمينه لضمان استدامة الديمقراطية.

يعد خطاب الكراهية أحد أكثر أشكال العنصرية والتمييز إثارة للقلق في جميع أنحاء أوروبا كما يزيد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من حدة ذلك. خطاب الكراهية عبر الإنترنت هو مجرد غيض من فيض التعصب والمركزية العرقية. يتأثر الشباب بشكل مباشر، بصفتهم فاعلين وضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان عبر الإنترنت؛ وتحتاج أوروبا إلى الشباب لرعاية وحماية حقوق الإنسان: إنه التأمين على الحياة من أجل الديمقراطية.

يهدف روابط إلى دعم حركة «لا لخطاب الكراهية»، بعبارة أخرى، حملة مجلس أوروبا للشباب من أجل حقوق الإنسان على الإنترنت. يعد روابط أداة قيمة للمربين الذين يرغبون في التعامل مع خطاب الكراهية عبر الإنترنت من منظور حقوق الإنسان، سواء داخل سياق التربية النظامية أو التربية غير النظامية. لقد تم تصميم هذا الدليل للعمل مع المتعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً، ولكن يمكن تكييف الأنشطة المقترحة مع الفئات العمرية الأخرى.

لقد عمل مجلس أوروبا على تنقيح وتحديث هذه الطبعة الثانية من روابط بعد اختتام تنسيق حملة «لا لخطاب الكراهية» للشباب. تجدر الإشارة إلا أنه يمكن للحملة أن تكون قد انتهت بشكل رسمي ولكن التربية والتوعية لمواجهة خطاب الكراهية وتعزيز قيم حقوق الإنسان تظل مهمة ملحة تقع على عاتق الشباب من جميع الأعمار.

[www.nohatespeechmovement.org](http://www.nohatespeechmovement.org)

حرثة لا لخطاب  
الكراهية



يعد مجلس أوروبا المنظمة الحقوقية الرائدة في القارة الأوروبية. يتألف المجلس من 47 دولة |  
من الدول الأعضاء، 28 منها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وجميع الدول الأعضاء | [www.coe.int](http://www.coe.int)  
في مجلس أوروبا وقعت على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي من المعاهدات التي |  
وضعت لحماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وتشرف المحكمة الأوروبية |  
لحقوق الإنسان على تنفيذ الاتفاقية داخل الدول الأعضاء.

